

٩٤٠

بهجة الذاكرين  
وتحفه العابدين

عبد بن ولي  
البولوى



جامعة الملك سعود  
1957



Copyright © King Saud Unive



بهجة الذاكرين وتحفة العابدين، تأليف البولوى،

عثمان بن ولى (ما بعد ١١٠٣ هـ . بخط محمد

عادل - ١٠٧٨ هـ .

١٨٦ ق ٢٣ س ٢٦ اسم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد

ايضا ح المكنون ١ : ٢٠٠ ، دار الكتب المصرية ٢٧٤ : ١

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق اسلامية

١- المؤلف بيد الناسخ ج - تاريخ النسخ



المجلس الأول في فضيلة صيام شهر رجب <sup>١</sup> المجلس الثاني في فضيلة صيام شهر رمضان <sup>٢</sup>

المجلس الثالث في فضائل قيام شهر رجب <sup>٣</sup> المجلس الرابع في فضيلة القدر <sup>٤</sup>

المجلس الخامس في فضيلة أمية البيت العتيق <sup>٥</sup> المجلس السادس في فضيلة آخر شهر رمضان <sup>٦</sup>

المجلس السابع في فضيلة أيام الستة من شهر شوال <sup>٧</sup> المجلس الثامن في فضيلة الأيام والأشهر <sup>٨</sup>

المجلس التاسع في فضيلة الذكر <sup>٩</sup> المجلس العاشر في فضيلة الصلاة <sup>١٠</sup>

المجلس الحادي عشر في فضيلة الصلوة على النبي وآله <sup>١١</sup> المجلس الثاني عشر في فضيلة الحج <sup>١٢</sup>

المجلس الثالث عشر في فضيلة النسيح <sup>١٣</sup> المجلس الرابع عشر في فضيلة يوم عرفة <sup>١٤</sup>

المجلس الخامس عشر في فضيلة يوم النحر <sup>١٥</sup> المجلس السادس عشر في فضيلة يوم التروية <sup>١٦</sup>

المجلس السابع عشر في فضيلة يوم الأضحية <sup>١٧</sup> المجلس الثامن عشر في فضيلة يوم النحر <sup>١٨</sup>

المجلس التاسع عشر في فضيلة يوم النحر <sup>١٩</sup> المجلس العشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٠</sup>

المجلس الحادي والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢١</sup> المجلس الثاني والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٢</sup>

المجلس الثالث والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٣</sup> المجلس الرابع والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٤</sup>

المجلس الخامس والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٥</sup> المجلس السادس والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٦</sup>

المجلس السابع والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٧</sup> المجلس الثامن والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٨</sup>

المجلس التاسع والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٢٩</sup> المجلس الحادي والعشرون في فضيلة يوم النحر <sup>٣٠</sup>



المعالي  
١٨٤

175

175

10



٥٠  
١٠  
١٢  
١٥  
١٩

صحة الرياض

صحة العابد

١٢٧٨  
٩٢٩٨١٧١٨

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	صحة الرياض
اسم المؤلف	عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
تاريخ النسخ	١٧٨٨
عدد الاوراق	١٨٦
ملاحظات	فضائل ومواعظ
القياس	١٦٨٢
الرقم	٩٤٠







سنة رمضان الذي انزل فيه القرآن بعون الله الملك المنان  
**الحاشي الاول في فضيلة صيام شهر رمضان** **الحاشي الثاني في فضيلة صيام شهر رمضان**  
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام بيان لحكم آخر من الاحكام الشرعية  
وتكبرها لئلا لا يظهر من هذا الاعتناء به والصيام والصوم في اللغة الا  
عما تنارع اليه التفرغ منه قوله تعالى نذرت للرحمن صوما فليؤاكم الله  
وقبل هو الامساك عن الشيء مطلقا ومنه صامت الريح اي اسكت  
عن الحديث والقرآن اي اسكت عما العذر وقال قبل صيام وجعل غير  
صاعدا تحت العجاج واخرى غفلت اليها في الشريعة هو الامساك  
نهارا مع النية عن المفطرات المعهودة التي هي معظم ما انت فيه  
كما كتبت في حيز القصب على انه نعت للمصدر المؤكدا اي كتابا كما سألنا  
كما كتبت او على انه حال من المصدر المعرفة اي كتب عليكم الصيام المكتب  
شبهها بما كتبت في على الوجهين مصدرية او على انه نعت لمصدر في لفظ  
الصيام اي صومنا مما نلنا للصوم المكتوب على من كتبكم فاصوله اي على  
حال من الصيام اي حال كونه مما نلنا لما كتبت على الذين من كتبكم من الانبياء  
ولهم من ذلك آدم عليه السلام وفيه تأكيد للحكم وتوعيت فيه  
ونظير لانفس المخاطبين به فان الشاق اذا تم سهل عمله والمراد بالمال  
اما اللانلة في اصل الوجوب واما الوقت والقدار كما يروي ان صوم رمضان  
كان مكتوبا على اليهود والنصارى اما اليهود فقد تركته وصامت يومنا  
من السنة زعموا انه يوم غرق فرعون وكذبوا في ذلك فانه كان يوم عاشوراء  
واما النصارى فافهم صاموا رمضان حتى صاروا اخر استبدادها جمعت  
اراد علما بهم على تعيين فصل واحد بين الصيف والشتاء جعل في الربيع  
وزادوا عليه عشرة ايام كفارة لما صنعوا فصلا ربيعين ثم ربيعين منهم اوقع  
فيه موقنا فزادوا عشرة ايام فصلا ربيعين لعلكم تتقون اي العاصي فان

بكر

الحاشي الثالث في فضيلة صيام شهر رمضان  
الحاشي الرابع في فضيلة صيام شهر رمضان  
الحاشي الخامس في فضيلة صيام شهر رمضان

الحاشي السادس في فضيلة صيام شهر رمضان  
الحاشي السابع في فضيلة صيام شهر رمضان  
الحاشي الثامن في فضيلة صيام شهر رمضان

بكر الشوق الداعية اليها لما قال عليه الصلاة والسلام فعلية بالصوم فانه الصوم  
وجاد ان تتقن الاخلال بادائه لاصالة او تصلح بذلك الى رتبة التقوى  
اياما معدودات موفقات بعد معلوم او قلائل فان القليل من المال  
بعد عدا والكثير يهاه ههنا والمراد بها ايام رمضان او ما وجب في بدو  
الاسلام ثم نسخ به من صوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر وانصاه  
ليس بالصيام كما قيل لرفع النصل بينهما باجتناب بعض دول هو  
اعنى صوموا اياما او كما كتبت على الطريقة او الفعولية استماعا من غير  
ابي السعود **الحاشي التاسع** على الرواية عن ابي هريرة رضي الله  
اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة والتخفيف وكذلك غلقت ابواب  
التخفيف اكثر رواية والتشديد ابلغ في المعنى ابواب الجنة وغلقت ابواب  
جهنم **قال القاضي** المراد من فتح ابواب الجنة حصول اسبابه مجازا من كثرة  
الطاعات ورجوع الخيرات ومن تغلق ابواب الجحيم انتفاء ما يورثها  
من الكبار ويجوز ان يراد منها حقيقة ما حتى ان من مات في رمضان  
من المؤمنين يكون من اهل الجنة فياينه من رزقها ونعيمها فوق ما ياتي  
في غيره هو كتابه عن تواتر نزول الرحمة والمغفرة لان الباب اذا فتح يخرج  
ما فيه من الخير وسلسال الشياطين اي قديت والمراد منه بغيرها بغيرها  
انفسانية بالرجوع ويجوز ان يراد طاهر ويكون الشياطين مصفوفة  
تفطحا للشهر **قلت** لو كان كذلك لما وقع من المعاصي والسيئات  
**احب** عنه بان الشياطين انما صارت مغلوطة من المعاصي التي صارت  
رمضان على شرطه ورعاية حقوقه والشر ليس بواقع منهم **ان** يقال انها مغلوطة  
عن كل صائم كمن الشرا سباب اخر كما تقدم من الجنية والشياطين الامنية  
**ان** يقال ان المغلوطة هم المتمردون منهم بوجه ما جاء في الحديث الاخر صحت  
مرة الشياطين فيكون لشهر رمضان فيه بغيرهم **الحاشي العاشر**

الحاشي الحادي عشر في فضيلة صيام شهر رمضان  
الحاشي الثاني عشر في فضيلة صيام شهر رمضان  
الحاشي الثالث عشر في فضيلة صيام شهر رمضان

الحاشي الرابع عشر في فضيلة صيام شهر رمضان  
الحاشي الخامس عشر في فضيلة صيام شهر رمضان  
الحاشي السادس عشر في فضيلة صيام شهر رمضان



ان في الجنة بابا يقال له ريان يدخل منه الصائمون هذه الجملة صفة بعد  
صفة اسم ان وهم الذين يكثرون الصوم ليتكسروا انفسهم وتقوي  
على التقوى وهم لما تحلوا لقب العطش في صيامهم خصوصا باب فيه الرقي  
والامان من العطش قبل عنتهم من الجنة يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم  
**باب في حديث آخر** وهو من قوله فاحسن الصوم ثم قال السهيد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم  
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له غايمة ابواب الجنة  
يدخل من اي باب شاء فالجمع بينهما **قال** يجوز ان يصف الله تعالى  
ذلك القائل عقيب الصوم عن دخول باب ريان ان لم يكن من مكثري  
الصوم قيل يجوز ان يراد من الصائمين انهم على السلام ستموا صائمين  
لصيامهم شهر رمضان فعناه لا يدخل من الريان الا هذه الامة لكن في  
الرجح الاول يقال ان الصائمين قد يكون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا  
اعلق فلم يدخل منه احد كلاهما من ان لا يدخل على الشارح **قال** عن وهب بن  
رضي الله عنه قال ان الله تكاوى الى موسى عليه السلام اني افترضت  
عبادي شهر رمضان في ربي كان يوم القيمة في صحيفة عشر رمضان  
والتي تمت على نبي ان لا اترده دعوى صائمي رمضان والي الله التمس  
والارضين والحيال والشجر والبقاب ان يستغفروا لصائمي رمضان في  
نفسه في رمضان اربعة ايام يوم القيمة يا موسى لو اذنت السماء والارض  
لستما على صائمي رمضان وبشرناهم بما ادرت لهم واقول لهم ارجعوا الى  
اغفورا قد صيبت عنكم وانا اغفكم من النار واحاسبكم حسابا بيرا  
عبيكم اوزق في الدنيا **روي** عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلم  
شهر عظيم ببارك شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة

وقام

روي انه صلى الله عليه وسلم قال من تصدق في شهر رمضان بصدقة  
على سكين فله اجر كمن صلى في غيره مائة الف ركعة  
ومن سبغ فيه تسبيحة كان له من الاجر كمن سبغ في غيره مائة الف ركعة  
تسبيحة ومن سبغ في رمضان مائة الف ركعة كان له من الاجر كمن سبغ في غيره مائة الف ركعة  
سبحة الف صلاة

وقام لياليه تطوعا من تقرب فيه بمصلحة من الخير كان كمن ادى فريضة  
ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو  
الصبر وقوايه الجنة وشهر الواسات وشهر مناد فيه رزق المؤمن  
من فطره صائما كانت له مغفرة من ربه وعتق من النار **قال** الله تعالى  
فيه صائما سواه الله تعالى من حوضي شربة لا ينظمها بعد ما حتى يدخل الجنة  
قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجي ما ينظر به الصائم قال عليه السلام يعطي الله  
تعالى هذا الشراب من فطر صائما على مذقة لبن او غرة او شربة ماء وهو  
اول رحمة وان سطر مغفرة واخر عتق من النار من خفف على امره كفيه  
غفر الله له واخفقه من النار فاستكثر واخيه ذكر لا اله الا الله فيصغفر  
وسألون الله به الجنة وتغفرون من النار من روضة العلماء في الجنة  
والسبب وكذا في تنبيه الخافدين في باب فضائل شهر رمضان **باب**  
يوم التلا لا ينظر عا وها خير يوم من شعبان احتمل ان يكون اول يوم من  
وانا كرم غير النظر عا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام قال لا تقربوا  
النهر بصوم يوم ولا يومين الا ان يكون بشئ يصومه احدكم الحديث ذكر  
فيه الواجب لما روينا ونفع عنه في الاصح فان صام تطوعا او اجابا فظهر  
رمضا بينه بهما يتعان عنه وان لم تظهر فبمع غانوي من الطوع والوجوب  
ويذهب النفل فيه ان وافق معناه بان يعتاد صيام يوم الجمعة او الخميس  
فراقبه يوم الشك وكذا صام شعبان كله ونصفه الاجر ختم من آخر وتلقه  
**الحال في فضائل صيام شهر رمضان** **باب** في فضائل شهر رمضان  
من كان منكم مريضا او مسافرا او عسيرا او على سفر مستري عليه  
وفيه تلويح ورزق الى ان من سافر في اشياء اليوم لم يفطر فعدة اي فعلية صوم  
عدة ايام المرفق سفر من ايام اخر ان افطر فحذف الشرط والمضائق  
بالظهور وهذا على سبيل الترخص وقيل على الوجهين وكل الذين يطبقونه

وقام لياليه تطوعا من تقرب فيه بمصلحة من الخير كان كمن ادى فريضة  
ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو  
الصبر وقوايه الجنة وشهر الواسات وشهر مناد فيه رزق المؤمن  
من فطره صائما كانت له مغفرة من ربه وعتق من النار  
فيه صائما سواه الله تعالى من حوضي شربة لا ينظمها بعد ما حتى يدخل الجنة  
قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجي ما ينظر به الصائم قال عليه السلام يعطي الله  
تعالى هذا الشراب من فطر صائما على مذقة لبن او غرة او شربة ماء وهو  
اول رحمة وان سطر مغفرة واخر عتق من النار من خفف على امره كفيه  
غفر الله له واخفقه من النار فاستكثر واخيه ذكر لا اله الا الله فيصغفر  
وسألون الله به الجنة وتغفرون من النار من روضة العلماء في الجنة  
والسبب وكذا في تنبيه الخافدين في باب فضائل شهر رمضان  
يوم التلا لا ينظر عا وها خير يوم من شعبان احتمل ان يكون اول يوم من  
وانا كرم غير النظر عا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام قال لا تقربوا  
النهر بصوم يوم ولا يومين الا ان يكون بشئ يصومه احدكم الحديث ذكر  
فيه الواجب لما روينا ونفع عنه في الاصح فان صام تطوعا او اجابا فظهر  
رمضا بينه بهما يتعان عنه وان لم تظهر فبمع غانوي من الطوع والوجوب  
ويذهب النفل فيه ان وافق معناه بان يعتاد صيام يوم الجمعة او الخميس  
فراقبه يوم الشك وكذا صام شعبان كله ونصفه الاجر ختم من آخر وتلقه  
الحال في فضائل صيام شهر رمضان  
من كان منكم مريضا او مسافرا او عسيرا او على سفر مستري عليه  
وفيه تلويح ورزق الى ان من سافر في اشياء اليوم لم يفطر فعدة اي فعلية صوم  
عدة ايام المرفق سفر من ايام اخر ان افطر فحذف الشرط والمضائق  
بالظهور وهذا على سبيل الترخص وقيل على الوجهين وكل الذين يطبقونه



من الاجابة سئل عن علي عليه السلام  
 في فضل الصيام فقال علي بن ابي طالب  
 من رزقه الله في يوم من ايامه  
 اول ليلة منه يخرج من ذنوبه يوم  
 والليالي الثانية فاولاه الملك الثاني  
 غفر له ما مضى من ذنوبه  
 غفر له ما مضى من ذنوبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم اى كل عمل صالح لابن آدم يضاعف  
 الحسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقد يزداد  
 الى سبع مائة ضعف والضعف المثل لقوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم  
 في سبيل الله كمثل حبة من سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وسبب  
 الزيادة اليها ان المال خلاصته الصدقة واما لشد استحقاق الفقير  
 وقد يزداد من سبع مائة ضعف كما قال تعالى وانه يضاعف لمن يشاء الله  
 كما لا القوم فانه في اى لم يشاركه فيه احد ولا عبده غيري وذلك  
 لان جميع العباد التي يتقرب بها الى الله قد عبدوا المشركون الله ثم لم يبق  
 ان طائفة منهم عبدت الله بها بالقيم وتقربت بها اليها في عصر من اعوام  
 فلذا قال الصوم لي وانا اجزي به واتولى الجزاء عليه على قدر اختصاصه  
 فان الصوم عمل صالح خالص قلما يطوع عليه غير الله يدع شهوته اى يتركها  
 نفسه من اللذات وطعامه من اجلي وقال الصوم فرحان الفرجة فعلة للفرج  
 من الفرج فرجة عند فطره وذلك اما سره بالاكل والشرب فان نفس الانسان  
 تفرج بها بعد الجوع والعطش واما سره بما فوق له من اقام الصوم الوعد  
 عليه الثواب الجزيل وفرجة عند لقاء ربه يوم القيمة واعطاء جزاء صومه بفرج  
 فرجا لا يبلغ احد منهم ولا خوف في الصيام بضم المعجم ما تخلف بعد الطعام في  
 من راحته كرهية بخلاء المعدة منه اطيب اى رضى واجبة عند الله من الصيام  
 عندكم لان راحته في الصيام من اثار الصوم وهو عبادة يجرها الله بنفس صاحبها  
 والصيام حنة اى من يتقرب به نفسه من المعاصي لانه يكسر الشهوة فلا يقرب منها  
 كما في الجنة السهم وهو حنة للصيام نقيه من النار واذ كان يوم صوم احدكم  
 فلا يفرق اى لا يتكلم بكلام قبيح ولا يصفى بالماء المحجم اى لا يرفع صوته بالكلية  
 بل يكن صاعقا من جميع المناهي فان سبأ احد اى شتمه او فاحشه فليقل الى اخره  
 صام اى يتوكل لصاحبه بالان ليرده عن نفسه او يتوكل في نفسه اى يستغفر

وابتدأ بضم اطاء وفتحها لقمان  
 وهو تنبيه على عدم  
 تسخير



قال بعض الحكماء ان الله تفضل  
شهر رمضان على سائر الشهور بحجبه غفر  
فضله اولها انزل فيه القرآن  
الثاني ليلة القدر

۱۰۰ رجبیہ غفرۃ سرور

نہایت محبت

[illegible][illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 افرأيت ان يرفع الله تعالى عن امته  
 ربعة نساء الاكرمهن عند الله تعالى  
 من نساء العالمين الامة واحدة  
 والفضل للامة واحدة والكرامة  
 واحدة والفضل للامة واحدة  
 والكرامة واحدة والفضل للامة  
 واحدة والكرامة واحدة



اول من فازل وافد غير صوم رمضان يعني اداه حتى لو افد قضاءه ادا  
 غير رمضان لم يجب الكفارة او حتى اكل السمكة او افطره اكلها لها ريق  
 ليل اي فعل هذين الفعلين بطن الوقت ليل والفرط الى في الاقل الشمس  
 في الثاني فلو فطر جراد ليل وان افطر خطاء آه والاحيان اي من حر  
 بطن اليوم ليل كما كان بنية يرمها كما فرقام بها ايضا وفسا طهرت  
 افاق ريق حتى وصفي بلغ وكافرا اسم وكلهم يتفنون الا الاخيرين يعني  
 بلغ وكافرا اسم **ذكر الثالث** بطله وان جامع في اداه رمضان اضر ارضي قضا  
 ارجوع في احد السيلين او شرب غدا اردنا نعدا فبدا كرس فدل ان  
 آه اراجه وظل انه افطر فاكل عدا قضى وكفر جراد ليل وان جامع آه كما  
 وكفارة اعماق ريقه وان يحرقه فصرم شرب متابعين وان يحرقه فاص  
 ستم سكتا ذرعه اي غلبه في طعام ارماد او ريقه ريق لم ينظر بل انتم  
 فان ليله وعاد وهو ذكر انه صائم لم ينظر في الصحيح او اعدا افطر بالاجامع  
 وان لم يعلله لم ينظر وان اعدا في الصحيح استواء ملاءه افطر بالاجامع او قل  
 لا ينظر في الصحيح فان عاد التي بنفسه لم ينظر او اعدا فبذره روايات اكل الحما  
 بني اسانه مثل حصة قضى ولا كفارة وفي الاقل لا الا اذا اخرجها فاكل مثل  
 خمسة ينظر الا اذا مضغه بحيث ثلاث كرم ذوق شئ ومضغه بلا عدا  
 وذكر بعضهم ان ريق المرأة اذا كان سمي الحلو لا يابى بذوقها بل  
 وكرم القبلة ان لم يابى من الدور في باب سوجب الافاد بخصا  
**الحمل في السنة في ما لا يابى من الدور في باب سوجب الافاد بخصا**  
 فن شهدكم الشهر اي حضريه ولم يكن سافرا وضع الطاهر وضع الضيق  
 والبالغة في البيان والنا والنفيع او الترتيب او التقى المبتدأ في الشرط  
 او رائة على تقدير كون شهر رمضان مبتدأ والوصول سنة له ودهر الحول  
 وقيل هي جرمية كانت قبل ما كتبت عليكم الصيام في ذلك الشهر في حضريه

اولهم

اي فليصم فيه يحدث وايصال الفعل الى الجهر او تشاعا وقيل من شهدكم هذا  
 الشهر فليصم على انه منقول به كقولك شهدت الحقه اي صلواتها فيكون ما بعد  
 كانه بقل ومن كان مريضاً وان كان مقيماً او على سفر وان كان صحيحاً فعنه من ايام  
 اخرى فعليه صيام ايام احلال المريف والمسا من شهد الشهر وعمل القوي  
 لذلك اوله لا يرقى شئ كما نسخ فربيه بربراه بهذا الترخيص بكم اليسر واليسر  
 العسر غاية راحة وسعة رحمة والحل لا تعدو وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تتقون  
 على الفعل بغير بدل عليه ما سبق اي وهذه الامور شرع ما حرم من ما شاهد  
 الشهر وامر المرفوعه بمعاذ ما افطر فيه ومن الترخيص ابا حه النظر في  
 كونه على الامر بمعاذ العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تتقون  
 على الترخيص والتسديد وتعدية فعل التكبر يعني التكبر كما قيل وتكبروا  
 حادين على ما هداكم وما يحتمل الصدقة والدعوة اي على هدايته ايام او على  
 هداكم اليه **شرح** في بيان احكام الصيام فقال اهل كل ليلة الصيام المرفوع  
 اليه بكم روي ان المسلمين كانوا اذا اتموا اكلهم الاكل والشرب والجامع  
 الحان يعلوا الشاء الاخرة او يرددون ان عمره باشر بعد الغداء فترتد  
 الصيام المبلدة التي يصح منها صاعا والرفق كناية عن الجوع وتقدم النظر  
 على القائم شام النافع لما مر من الشوق فان ما حقه التذيق اذا اخرجت  
 الشئ شربة اليه فيمكن عذرها وقت وروده فقل غنى عن لباكم وانتم  
 لباكم من استئناف سبب الاحلال وهو صغيرة الصغرة مع شدة الحما  
 وكثرة الملازمة بهن وحيل كل من الرجل والمرأة لبا سا لاخر لاغتنامها وشغل  
 كل مناهل على الاخر بالليل ولان كل مناهل ترجا لصاحبه ويمنعه من الجوع عليه  
 انهم كمنه تخافون انفسكم استئناف سبب ما ذكر من السبب ومعنى تخافون  
 بترقبها للعقاب وتفتن حظه من الغياب فتاب عليكم عطف على ما يابى  
 لما بتم ما اقرن وعناكم اي يحالتم عليكم فالان ما نسخ الترخيم بالشرع

فندم واذا بقي صلى الله عليه وسلم راغدا الى الشام  
 بما صنعوا بعد الشاء صح



الرافع البشري كفى بها من الجاهل الذي يستلها وفيه دليل على جوارحه السنة  
الكتاب وانفقوا ما كتب الله لكم اي واطلبوا ما قدر الله لكم وقرئ في الدوح  
من الولد وفيه ان المباشرة ينبغي ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة في خلق النعم  
وشرح المنكاح لا قضاء الشئ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض  
من الخط الاسود من القمر سنة اول ما يدور من البحر العرش في الاقوي وما  
سعد من غلغل الليل خطين ابيض واسود واكتفى ببيان الخط الابيض تنو  
تكم من البحر عن بيان الخط الاسود لدلالة عليه وبذلك خرجا من الاستغناء  
الى التمثل وجوران يكون من التبعيض فان ما يدور بعض البحر وما  
تزلت ولم يزل من البحر فعد جهال الى خطين ابيض واسود وطبقوا بالكل  
ويشربون حتى يتبين لهم فزلت فذلك كان قبل دخول رمضان في  
البيان الى وقت الحاجة جائز واكتفى اولاً باشتغالها في ذلك ثم صرح بالبيان  
لما التمس على بعضهم وفي جوارحه المباشرة الى الصبح دلالة على جوارحه الفصل  
التي رخصت صوم من اصبح جنباً ثم انما القسام الى الدليل بيان لآخر قوله ولا  
وانتم عاكفون في المسا جد اي عاكفون فيها والمراد بالمباشرة الجاهل  
كان الرجل يعكف فيخرج الى امراته فيبشرها ثم يرجع فلهذا وفيه دليل  
على ان الامكان يكون في الجملة غير مختص ببعض دون بعض وان الرخصة  
حرام ومنه لان النهي في العبادات اوجب الاكراه من غير الجاهل  
في اواسط البقرة وتلك حدود الله اي تلك الاحكام الستة المذكورة حدة  
اربعة باشرها وانفقوا وكلوا واشربوا ولا باحة واحدة ولا باحة  
وهو ثلثا واحدة للتحريم وهو لا يتاثر بهن فلا تقربوا منهن  
في تلك الحدود وهو في الحرام ظاهر وانما في المباح والواجب فكل ذلك  
من قوله فلا تقربوا فان منع القربان بالغة في منع التقدي الذي  
الحال اجزئي الحق والباطل لئلا يدرك في الباطل فضله ان يتخطاه

كما قال عليه السلام ان لكل ملك حمي وحماية محاربه فمن وقع حول الحمي  
يوشك ان يقع فيه فالرفع حول الحمي وقربان جنبه واحد ويجوز ان يريد  
بحدوده محاربه ومناهيها ولا حن ان يراد هذا واثاله كذلك  
اي مثل ذلك البتة العجيب بين الله آياته للناس لعلهم يتقون بالحق  
عليها وتظهر ما اولعهم يتقون على لئلا يروا من الغايب من نفسه العلم  
صدر هذه الآية مطوية هذا الذي نقله عن تفسير ابي اسحق عليه السلام  
**روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خا كيا عن الله تعالى كل حنة بعلمها  
ابن آدم يضاعف له اجره عشرة الى سبعة ضعف في الحديث  
في كل شهر خيلاً وجمعة وسبباً كتب الله تعالى عبادة سبعاً في عام كذا في  
الا قصوم فانه لو انا اجزي به اختلف العلماء في قوله تكال قصوم في  
وانا اجزي به مع ان الاعمال كلها له وهو الذي يجزي بها على اقول  
اي على وجه **الاصح** ان القصم لا يقع فيه الربا كما يقع في غيره لان الربا  
يظهر من عمل آدم واذا القصم شئ في القلب يؤيده قوله عليه السلام ليس القصم  
ربا وانتهى وذلك لان الاعمال لا تكون الا بالحر كما لا القصم فاعا هو  
بالنية التي فتنى عن الناس وقد **روي** الجاهل باسناد ضعيف الضمان  
فيه قال الله تكال قصم في وانا اجزي به وهذا الموضع كان قاطعاً  
**وتابها** ان المراد بقوله وانا اجزي به انني افرد بعلم مقدار ثوابه و  
اجره وما عليم من العبادات فقد يطلع عليها بعض الناس **قال** القرطبي  
اي ان الاعمال قد كشفت مقدار ثوابها للناس وانها تنقصه عشرة  
الى سبعة ضعف الى ما شاء الله الا الصيام فان الله ينيب عليه بغير  
وهذا كونه تكال ثواب في الصابرون اجرهم بغير حساب والمصابرون  
الصائمون في اكثر الاقوال **والله** يعني قوله القصم في اي انه احب  
الي **روي** الساعي من حديث منوع عليك بالصوم فانه لا شئ الاكبر يكتسب



هذا الحديث الصحيح واعلم ان خيرا لا عمل لكم الصلوة **والصيام** الاضحية  
اضافة شريف وتظيم كما يقال بيت الله **وجامعا** ان الاستغناء عن  
غيره من الشهوات من صفات الرب جل جلاله فلما تقرب الصائم الى  
ما يوافق صفاته اضاف اليه **وسايعه** ان المعنى كذلك لكن بالتشبيه  
لان ذلك صفاتهم **وسايعه** ان جميع العباد يتوفى منها مظالم العباد  
الا الصيام ويؤيد رواية البیهقي بسند **عن** ابن عيينه قال عليه السلام  
اذا كان يوم القيمة يحاسب الله كل عبده ويؤدى ما عليه من المظالم  
من عمله لا يبق له الا القصر فيحل الله ما بقي من المظالم ويدخله بالصدقة  
انفق العلماء على ان المراد بالصدقة في قوله الصوم لي وانا جري به صيا  
من سئل صومه من العاصي قوله وفعله ونقل ابن العربي عن بعض ارفاد  
انه يخص بصيام الخواص فقال ابن العربي الصوم على ثلاثة انواع صيام العلم  
وهو الصوم عن الخلق والشرب والجماع وصيام الخواص وهو هذا مع اجتناب  
الكلمات من قول وفعل وصيام خواص الخواص وهو الصوم من غير ذكر اسم  
فلا ينظر لهم الا يوم القيمة وهذا مقام عال يدع شهوته وكله وشرايه **اجل**  
المراد بالشهوة ههنا الجماع لعطف الشراب عليها وقد صرح بذلك في  
في فوائد من طريق السيب بن رافع عن ابي صالح بن كبريت قوله من الطوائف  
والجماع من اجلي والصوم جنة بضم الجيم الرقابة والتمسك من النار  
عياض حنة ستر من الاثم امر من النار وقال ابن العربي انما كان الصوم  
من النار لانه اسأل عن الشهوات والنار مخوفة بالشهوات فالحال  
انه اذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا كان ذلك ستر له من النار في  
واستار ابن عبد البر الى ترجيح الصيام على غيره من العبادات فقال حبس  
الصيام جنة من النار فضلا وروى النسائي بطنا وصح **عن** ابي امامة  
قلت يا رسول الله مررتي بامر آخذ عندك قال علي السلام عليك بالصوم فانه

لا مثل له في جنس العبادات وفي رواية لا عدله ولكن المشهور عند الجمهور **عن**  
الصلوة والصيام فرحان فرجة عند الافطار وفرجة عند لقاء ربه يوم القيمة  
رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي مع اختلاف بينهم في **الافطار**  
اما الفرحة التي عند الافطار فعنده فرجة بزوال جوعه وظفقه حيث **ينظر**  
وهذا الفرحة طبعي وهو السابق للفرح ويقال ان فرجة بفتح با غاه من حيث  
تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من بهمة ومحنة على مستقبل صومه **عن**  
الباري يشرح البخاري ولما يصح العمل على ما هو اعم مما ذكره فرح كل واحد  
لا خلاف مقامات الناس في ذلك فمنهم من يكون فرجة باحاديثهم من يكون  
سجدا واما الفرحة الذي عند لقاء ربه اما السورة بفتح او بفتح ثوب ربه على الامانة  
والثاني اظهر ذلك في قوله الاول في الصوم بل يفرح حاله بقبول صومه وترتب  
الجزا عليه وقال صلى الله عليه وسلم من صام شهر رمضان وقامه ايمانا احتسابا  
غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه النسائي وابن ماجه واحمد بن حنبل **عن** ابي امامة  
ببرهانه بالثواب عليه واحسابا اي طلبا لا جلا لتصدق آخر من ربا الرحمن  
وقوله غفر الله له ظاهره بتناول الصغائر والكبائر وبه جزم ابن السكيت قال  
النوري العوفي يخفى بالصغائر به جزم امام الحنفي وقال بعضهم يخفى  
ان يخفف من الكبائر اذ لم يصادف صغيرة وقوله ما تقدم من ذنبه مراد  
الناسي وما تاخر كذا اذا ادها احد وتذكر في غفران ما تقدم وما تاخر **عن** ابن  
عبد الاحد بثبوتها بعضها في جز **ما ان قلت** تشكل هذه الزيادة من حيث  
ان الغفران يستدعي سبق شيء يغفر والتاخر من الذنوب لم يأت فكيف **ينظر**  
**والجواب** عن ذلك كما في قوله علي السلام حكايته عن امه تميم انه قال في اهل بيته  
اعلموا ما سئتم فقد غفر لكم وحصل الجواب انه قيل ان كتابة عن حفظهم الكبائر  
فلا يرفع عنهم كبيرة بعد ذلك ويقال ان معناه ان ذنوبهم تقع سفوفه وهذا  
احاب جماعة لا يقع منهم الاثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان



واحتجب فيه الحرام والمهتان رضى الله عنه وارجب له الجاهل قال العفيرة  
الى الله يعني المصنف فاذا كان شهر رمضان هذه الفضائل والمصروف  
هذه المراتب والمنار فيسبغ للعبدان بياض الخيرات ويسبق الى الطاعات  
والحنان خفية الغفوات لان من رغب في الامساك في القيام به ويحجب  
المبيع والمهيات ويفرح بدخول شهر رمضان قال في سرعة الاحلام والنية  
تتعد الهلال اي تظلم عتية اليوم الاخير من شعبان حرصا على الخير والذكر  
والطاعة فان رجا الهلال بكرة ثلاثا ويطلق تارة ثا يقول اللهم اصل  
خير رشتك يا الله الذي خلقك ثلاثا ويقول الحمد لله الذي هدانا لهذا  
كذرا بما كنا للهمة اهله علينا يا الله والايان والامانة والاسلام  
ويصبح يوم الشك تلو ثا او يصوم نظرا ويا رب عاذه اهل الايمان  
الى الناس كافة ويطلق الاسير القيد ويعتق الرقاب ويتبع النفيقة فيه  
ويتيسر على عبده ويخفف عن عبده ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله  
ومن سأل الحجة والاستعاذة من النار من الضياء المعوي بالحق في باب  
رمضان قال زبير بن ثابت رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرا في  
من حصر لصلوة نظرا فاصلى فيها اي في تلك الحجة ليالي فكان يخرج  
منها ويصلي بالجامة في الزاوية والترايح حقا جمع اليه ناس وكثر في  
صوت ليلة بان دخل الحجة بعد ما صلى بهم الفريضة ولم يخرج اليه بعد ما  
للترايح على عادة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتخلف ليجري اليهم  
ما زال لهم الذي رأت من صنعكم لشد حرصكم في اقامتها بالجامة حتى  
خفت ان يكتب عليكم لو اظلمت على اقامتها ولكتب عليكم ما قدمه اي  
وقته بيان رافقه على السلام لانه فصلوا ايها الناس بيوكم فان افضل  
المر في بيته وهذا عام في جميع الترايف والسنن الا الترايف التي من شعائر  
كالعيد والكنس والاستعاذة الا الصلوة اكثرية اي الفريضة فانها في

اي رأت اسماء ان وكثير منهم والاضاء في كسب  
طاعة الله الترايف المذكور اولها بالسابق  
تدبر من على سنة صلوة الترايف بالجامة  
ياها لياي ربي العود

وهذا

وهذا يدل على سنية الجماعة بصلوة الترايف وعلى سنية الافراد بها والصح  
ان الجماعة فيها في عصرنا افضل لعلته اكثر على الناس وقال ابو هريرة رضي  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرغب اي يلهم رغبتهم في قيام رمضان  
اي في الترايف من غير ان يامرهم فيه بعزيمة اي يحرم ويتنبهون في قيام رمضان  
اي احيا ليلها بالعبادة او بعناء او في الترايف فيها ايماناً اي تصديقا لقوله  
واحتساباً اي اخلاصا ونصها اما حال او منقول له عن غيره بالتقدم منه  
فروي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك اي قيام ترايف رمضان منفرد  
ثم كان الامر على ذلك في خلافة اليكرو بعد ذلك في خلافة عمر بن الخطاب في اول خلافة  
وصد السني اوله ثم خرج عمر بن الخطاب في خلافة في رمضان فمراي الناس يصليون  
في المسجد فادى صلوة غير الفريضة فامراي بن كعب وعقبا الدارقي رضي  
لبيصليا بالناس بالامانة بصلوة الترايف من ابن الدار على الصابغ في باب  
قيام رمضان العفيرة بن الميثع حديثي اي باسناد علي بن في  
بصفا لانا اخذتم من الخطا هذه الترايف من حديث سمعته في قالوا  
وما هو يا امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
حول العرف من رمضان يستحق طرفة القدي وهو الذي فيها ملائكة لا يحصى عددهم  
الا الله يعبدون الله عز وجل عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان ليالي شهر  
رمضان استأذنا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع ابن آدم فيرى في  
كل ليلة الى الارض فيصلون مع بني آدم وكل من ستم او ستم سعد سعادة  
لا ينقضي بعدها اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا في الناس للترايف  
ونصها الى ابن كعب رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج في  
ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة في المساجد راى التناويل تنهري في  
في المساجد قال فقرأه قراة من مساجدنا بالقرآن وروي عن عثمان رضي  
هكذا من تنبيه الغافلين في باب فضائل رمضان عن عمر بن الخطاب



الاشارة  
الى الجواب  
باب  
الاشارة  
الى الجواب

قال عليه السلام في الصوم  
ان يحسن التوحيق  
بغيره اكل  
منه في الصوم

وهو في الصوم  
بالفوق  
والفوق

باب  
في الصوم  
بالفوق  
والفوق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ المؤمن في ليالي شهر رمضان  
وحررت في فراشه ونقلب من جانب الى جانب وذكر الله تعالى يقول ربك  
ثم بارك الله ثم رجع الله فاذا قام يدعو له الغرض ويقول اللهم اعطيه العز  
المرتبة فاذا لم يدر يدعوه ويقول اللهم اعطيه حل الجنة واذا اخذني  
يدعوه فعلا ويريد ان يقول اللهم ثبت قدميه على الصراط واذا تناول الاطعمة  
ويقول اللهم اعطه اكراب الجنة واذا افضاه يدعوه الماد ويقول اللهم  
طهر من الذنوب والخطايا واذا قام بين يدي الله تعالى يدعوه الماد ويقول  
اللهم وسع عليه قبره ونفقه واذا صلى ركعتين او اكثر ينظر الله تعالى في  
الرحمة ويقول عبدي شك الدعاء يعني الاجابة وسلك السوال يعني النوال  
اي العطاء قال تعالى في جنهم عن المصاحح يدعون ربهم خروفا وطعنا الا  
من رهم في الربا في المثل الثالث والعشرون وكذا في جنهم الذنوب في الباب الثاني  
من الصالح **روى** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوي  
اي كلوا الطعام في الحر وهو باطل الصبح فان في السحر وهو صبح النبي  
وبعضه المصير والنعل ينسبه بركة وهو الزيادة في الخير وهذه الزيادة  
تكون في نوعين على المعنى الاول وفي الثواب على المعنى الثاني لو ان  
في العمل بايمان السنة لا ينقل الطعام **روى** عن ابن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صياها وصياها اهل الكتاب الفصل  
بالصا والمهلة العرفي اكلة السحر بضم الحاء الملقبة يعني كان الطعام  
والجماع حراما على بني اسرائيل ليلة صياهم بعد النجوم وكذا كان الحكم في بلاد  
ثم ان الله تعالى هذه المنهاية ما لم يطعم الصبح **روى** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر بالمداوم اي  
ماداموا يحفظون هذه السنة وهذا لان في تعجيل الفطر خالصة اهل الكتاب  
فانهم يخرجون الى اشتراك النجوم **روى** اي في شهر رمضان انه قال قال رسول الله

اي في شهر

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي اجعلهم فطرا اي اكثر تعجيل الفطر  
لعل سبب محبة الله تعالى اياه لطاعة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه اذا  
قبل الصلوة يؤذيها عن حضور قلب وطهارة نفس ومن كان بهذه الصفة  
فهو احب الي الله من لم يكن كذلك **روى** سلمان بن عامر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفسطر على عرفانه بركة فالتك  
ان يحال علة الى النبي عليه السلام واما ما يجري في الحاضر ان المفسطر يوقر في  
تدققت بمراة الخرج فامر الشارح ازالة هذا المقب شي هو قرة عيون فان  
فليفسطر على ما رفاة طهور بربيل ايضا العطف عن السنن **روى** زيد بن خالد  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائغا اي جعله مفسطرا يعني من  
صائغا او مفسطرا غاريا اي هينا اسبابه من السلاخ والغريز والشفقة فله مثل اجر  
صحيح **روى** ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر  
اللهم لك صمت يعني لم يكن صديقي رياء بل كان خالصا على ربه فان افطر  
لانك المراقب يقرأ هذا الدعاء بعد الاطهار من ان لك على الصالح في باب الحجة  
الاهلال **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى في كل ليلة من شهر  
رمضان عند الاطهار الف الف عقيق من الناس اكلهم قد استجروا العذاب فاذا كان  
آخر ليلة من شهر رمضان اثنى الله في ذلك اليوم بعد من اثنى من اول شهر  
من شيخ زاده في سورة التدر **روى** عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان  
صلى الفجر ثم دخل بيته فوجد فيه دخلا فبني به بعد صلوة الصبح لان  
وقت ابداء اعتكافه بل كان يعتكف من الغريب ليلة الحادي والعشرين **روى**  
اشهره كان عليه السلام اذا كان سعيما اعتكف العشر الاخرين من رمضان  
وانما سافر اعتكف من العام قبل عشرين اي الاوسط والاخيرين من رمضان  
وفيه ان الاعتكاف ليس فضاؤه **روى** الحسين بن علي رضي الله عنهما اعتكف  
في رمضان من الايام بلبا لها كان كحسين وعمر بن ايوب لها في الثواب والمدا



الحجة والحرمة النفل لا يفرض ولا وجه ان المراد العذر الاخير فان فيه المصلحة التي  
العمل بها خير من الف شهر عائشة رضى عنك ايماناً واحداً بغفر له  
ما تقدم من ذنبه اي من الصغار حيث اجنب الكباير من الممارجة على الجائع  
مختصاً **باب** الاعتكاف هلعة البث والقيام على الشيء وشراً للرجل  
في مسجد جماعة او امرأة في بيتها بنية الاعتكاف وهو واجب في المندوبة سنة  
تؤكده في العشر الاخير من رمضان وسبق فيما سواه اي العشر الاخير والقسم  
لصحة الاول يعني الواجب لا الثالث يعني المتيقن فاقوله اي اقل الاعتكاف  
التي على عدم اشتراط الصوم وهو ظاهر الرواية عن الامام واختارها  
وليس لها حد معين حتى لو دخل المسجد ونوى الاعتكاف الى ان يخرج عنه صح  
لان سبب النفل على المسألة قبل الصوم شرط فيه ايضاً فاقوله يوم لم يقطعه  
في اليوم يتقضى لانه شرط في تصدوا وبطله لا يخرج من المسجد الحاجة الا ان  
كان لول والعابطة وجمعة وقت الزوال ان كان معتكفاً قريباً من الجائز  
لوانظر زوال الشمس لا يفوته الجمعة ومن بعد منزله نزلها اي الجمعة  
لا ينظر زوال الشمس بل يخرج في وقت يمكن ان يصل الجائع ويصلي بجمعة  
المسجد وربع ركعات سنة وبعد الجمعة يمكن بتدريج الصلوات الى اربع  
ركعات عند وقتها ولا يفسد بركعة اكثر منه ولو يربو ما يلبس لان  
الخروج من المسجد المكث فيه لكنه لا يتيقن لانه التزم الاعتكاف في المسجد  
فلا يتيقن ان يتركها في مسجدين وان خرج من المسجد ساعة بلا عذر فاشك  
وقال لا يندم لم يخرج اكثر من نصف يوم وخص بالكل وشرب ونوم  
وشراء فيه يعني بفعل المعتكف هذه الافعال في المسجد دون غيره ولكن كره  
احضار المسبح فيه والصحت قال الامام حميد الدين هذا اذا اعتقد الصلوة  
والا فلا يكره لقوله صلى الله عليه وسلم من صمت بها والكلم الاخير بانها  
تكون قبل الجهادي يقولون التي هي احسن فينقض بعزمه ان لا يكلم غير المعتكف

في سورة الاسراء  
خارج

خارج المسجد الا بخير فاطنك بالمعتكف في المسجد وبطله الرطبي في فرج  
في المسجد وخارجة وتولية او ناسياً وبطله في غير الفرج ان اترك وكذا  
والسنة ان اترك بها بطل اعتكافه وان حرم الكل للمعتكف بقا الرطبي  
والسنة بلا اترك لا يفتان وداعي الرطبي نذر اعتكاف ايام لم يلبس بها  
ولا وى متابعاً وان لم يشرط التتابع في يومين لزمه بليتها وصح  
في الصبر بنية اليها وخاصة نذر اعتكاف رمضان فصامه بدون  
الاعتكاف وجب قضاءه بصوم تصدي حتى لو تركه ما لم يخرج عن العهدة  
بالاعتكاف وقضاء هذا الصوم **فصل** حامل ومريض خاف على نفسه  
او ولدها ومريض خاف الزيادة والمساخر فطر وهذا خير لقوله حامل  
الا فطر له جهود العذر وقضوا ما قدروا اي لم عليهم قضاء صوم ايام  
مضت بقدر ما ادركوا من ايام زوال العذر وقائمة لزوم القضاء وجوب  
الرخصة بالاطعام عند فقد القضاء بلا كفارة لانه افطار بعذر ولا قد  
لا يهاوردت في الشيخ الثاني وذهب صوم مسافر لا يقطع لقوله تعالى وان تصوموا  
خير لكم اما قوله على السلام ليس من البر الصيام في السفر محمول على من  
فان ما توافى العذر فلا فدية اي لا يجب الرخصة بالذنية ولو ما توافى العذر  
العذر فدي عن الميت وليه بقدر ما قدر عليه الميت وفاته عنه ان اوصى  
تعلق بتدري فيكون ما ذراه العلي من الميت وان يتبع وليه ما ذراه جاز  
وان صام او صلى عنه لا لقوله على السلام لا يصوم احد عن احد آه يقضيه  
ولو يفصل يعني يجوز فيه الوصل والنفل والمحب الوصل سارعة الى  
الواجب وان جاء رمضان اخر صامه ثم قضى الاول بلا فدية وقد يبرأ من صلاته  
حق الوتر كصوم يوم هو الصحيح والشيخ الثاني الذي لا يقد على الصوم  
افطره وذري اي اطعم لكل يوم مسكيناً وقضى ان نذر على الصوم اقل  
حكم العذر لان شرط الخليفة استمرار العجز من الذنوب بمحض رجم الله



قال مجاهد قدامه العزلة  
في شهر رجب  
ليلة القدر

**المطلب الرابع ومجيء ليلة القدر وما فيها من احوالها**

انا انزلناه في ليلة القدر الضيف للقرآن فحة باصنام من غير ذكر شهادة له بالنبوة  
الغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل  
بقوله وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وانزاله فيها بان  
بانزاله فيها او انزاله حلة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبرائيل  
يتردد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوما في ثلث وعشرين سنة يقول العبيد انزلناه  
في فضلها وهي في اوتار العزلة او آخر من رمضان ولعلها التابعة لها في ذلك  
الى اخائها ان يحكي من يريد بها البالي كثير وتسميتها بذلك لشرفها او لتقدير  
فيها كونه تلك فيها يترك كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روي انه عليه  
ذكر اسرائيل عليه السلام في سبيل الله تلك العشرة ففهي العشرة وتما حصة  
اعمالهم فاعطوا ليلة خيرا من مدة ذلك الفاري تترك الملائكة والروح فيها باذن  
ربهم بان لما فضلت على الف شهر وتفضلهم الى الارض او الى السماء الدنيا انزلهم  
الى الارض من كل امرئ اجل كل امرئ في تلك السنة وقرئ من كل امرئ اى اجل  
كل انسان سلام هي ما هي الا سلة اى لا يبتدئ فيها الا السلة ويصير في  
السلة والبلاء او ما هي الا سلام كذرة ما يكون فيها على المؤمنين حتى مطلع  
الوقت مطلعه اى طلوعه وقراء الكسافى بالكسوف على انه كالمرجع او اسم زمان على  
غير قياس كالمشرق وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطى من الاجر  
كوصف رمضان واحبي ليلة القدر من القاضى ايضا كذا **والسابعة** الشجر  
في رفعة القدر وكما في الشرف وكونه كذلك قائم تمام سبع ذكره صرحا فصح ان  
الضيف اليه والجهود على انها مختصة برضوان الله تعالى كما شهر رمضان الذي انزل  
القرآن به قبله كما انا انزلناه في ليلة القدر فوجب ان يكون ليلة القدر في رمضان  
لما يلزم التناقض قبل ان يهاذله في ايامي رمضان ما يكون في العزلة الاولى  
تكون في العزلة الوسطى واخرى في العزلة الاولى وهي شهر الروايت عن ابي حنيفة

بغير علم تبلغ انت عراشك  
غاية فضلك وعزتك  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تلك الليلة ما لم يخاله  
من امر ليلة القدر ما يدركه فذلك  
ولا يفهم احدهم للملائكة والانس

ودهب صاحباه الى اخا تدور في العزلة واخر من شهر رمضان استدل بما روي  
ابن سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام سئل  
اي ليلة هي فقال عليه السلام التسوها في العزلة او آخر شهر رمضان فاطمها  
في كل وروى ذهب اكثر العلماء الى انها ليلة السابع والعشرين وذكرها فيها اما  
**فيها** ان هذه السورة تليق كل شهر رمضان تليق بها والكلمة التي تليق بها  
والعزلة فيها هي ليلة هي وتلك اشارة اليها **فيها** ان ليلة القدر تسعة  
وتدكرها الله تعالى في هذه السورة ثلث مرات فليق عدد حر فيها سبعة وعشرين  
لغته اشارة الى انها هي الليلة التابعة والعزلة **فيها** ان كان الغمان من  
غلام فقال يا سيدي ان البحر يفيض ناقة ليلة من الشهر قال اذا كانت تلك  
فاعلم اني فاذ هو الساعة والعزلة من رمضان وقال عبيد بن عمر كنت في  
السابع والعشرين في البحر فاخذت من مائة فوجدته عذبه سلسا **فيها** تسبها  
بذلك لشرفها على سائر الليالي ثم ان شرفها بجعل ان يكون راجعا الى العمل  
فيها على معنى ان من ايقظها بالطاعة صار قادرا وشرف **فيها** ان يرجع الى العمل  
على معنى ان الطاعة فيها لها قدر وشرف والله على شرف ما وقع في سائر الليالي  
**فيها** او لتقدير الامور فيها روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه كان الله تعالى في  
كل ما يكون في تلك السنة من مطر وبرق واحياء وامانة الى مثل هذه الليلة  
في السنة الاية وبسببها الى يدبرات الامور في الملائكة وهم اسرا فيل ويحيا فيل  
وجبرائيل **فيها** ان تدبر الله تعالى لا يحدث في تلك الليلة فانه تعالى قد خلقها  
بل ان يخلق السموات والارض في الازل بل المراد اظهار تلك القادر للملائكة  
في تلك الليلة بان يكتفي في اللوح المحفوظ وهذا القول اخيرا رعاة العلماء  
**فيها** وذكر الالف اما للتكثير فان العرب تذكر الالف وزيد المائة في التكثير  
واما لما روي انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل حمل السلام  
على عاتقه في سبيل الله تلك الف شهر وهي ليلة وتكون سنة واربعه اشهر

علا ما



نحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا خديرا ونقي ان يكون في سنة من تلك السنين  
يارب جعلت امي انصر لام امارا وانتم اعلالا فاعلموا ان الله تعالى ليلة القدر  
نزل الملائكة خير من الملائكة التي هي في الاسرار التي في السلاخ في سبيل الله  
لكل ذلك ولا تترك من بعدك الميتم البتة في كل رمضان فله كما ادرى  
ما ليلة القدر في ما غاب في فضلها ومغري علق قدرها ثم بين له ذلك بقوله  
ليلة القدر خير من الف شهر قال بجاهد قيا هذا العمل فيها خير من الف شهر  
ليلة القدر **قوله** بيان لما فضل على الف شهر يعني ان قوله تعالى تنزل الملائكة  
جلاست لغة البيان كونها خير من الف شهر **قوله** ان صدر الشهر  
فيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى يعيدون الله وقام جبرائيل في سبطها  
ليس فيها ملائكة الا وقد اعطى الرافعة والرحمة للمؤمنين ينزلون مع جبرائيل ليلة  
فلا يبقى من الارض الا وعليها ملك ساجدا قائما يدعو للمؤمنين والتمنات  
وجبرائيل لا يبع احد من بيتهم فيها من الناس يذكر الله تعالى الا ويصالحه وعلقه  
ذلك ان ينشق جلد ريق قلبه ويندفع عيانه فان ذلك من صفات جبر  
نكلا ان الشهر اذا راوا صرحت حسنة بقلها رايها فكذا الملائكة لما راوا  
في ارجح المؤمنين صرحت حسنة وهي حرة الله وطاعته اجورهم وغوا في  
ونورا القادر كتمهم ينظرون الاذن كما قال تعالى باذن ربهم فانه يدرك على انهم  
استاذنا فاننا نرى **قوله** افوال وفي التفسير ينزل الروح في تلك الليلة  
وهو ملك راسه من تحت العرش ودرجته في تخم الميزي التابعة وراى تحت  
عرش الملك الحي اربعة الف رأس كل رأس عظم من الدنيا وفي كل رأس الهامة  
وفي كل رجة العظم وفي كل الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف  
والحمد لله على كل شيء لا تشبه الا حري فاذ افقوا ههنا النبي خربت لا  
سرات سبع سجدا مخافة ان يحرقهم فاذ افقوا ههنا النبي خربت لا  
ينزل تلك الليلة فيستغفر الله تعالى للمصائب والمصائب من ان تصيبه تلك

بذلك الا فراه كلها الى طلوع الفجر **قوله** ان اتبع ههنا جبرائيل ونخصه بالذكر  
لزيادة شرفه **قوله** وكما وانصر فيها جلاصية حال من فاعل تنزل وضميرها الملائكة  
او اتبع سطوف على الملائكة وفيها شعلون تنزل وضميرها ليلة القدر **قوله** وتنزلهم  
الى الارض وهو الاظهر لان الاحاديث دلت على ان الملائكة ينزلون سائر الايام  
الى جبال الذكر في هذه الليلة اولى **قوله** ما هي الا سلاوة اشارة الى ان قوله  
تعالى في سبيل الله خير من الف شهر السلاوة قدم ليعيد الحصى لا يجزى منها شيئا  
والافات كما ابراج والصواعق ونحو مما يحاف منه بل ينزل فيها الغاهي  
وجبر وجمعا ان يكون سلام اسما بمعنى تسليم والمعنى ان ليلة القدر من عروب  
النسب الى طلوع الفجر سلام اي يتم فيها الملائكة على اهل الطائفة **قوله** من اجل كل  
آه الطاهر ان هذا الاحتمال ينبغي على ان المراد بالليل المباركة في قوله تعالى انما انزلنا  
في ليلة مباركة ليلة القدر سميت مباركة لما فيها من الخير والبركة للمؤمنين لانه انما  
المراد بها ليلة النصف من شعبان كما ذهب اليه الاكثرون فلا يظهر ان يكون في  
تسبيلها ليلة القدر تقدير الايدى لا تعجز بلزم ان يكون تقديرها وانما في ليلة  
وفي ليلة النصف من شعبان فلا يخلو عن بعد ويهم من تقرير الحق ان قوله تعالى  
من كل امر متعلق بقوله تنزل اي تنزل من اجل كل امر قضاه الله تعالى في تلك  
الليلة الى قابل من عمل يندفع وجوه وبيت او من اجل كل امر من الخير والبركة  
كلها من شيخ زاده مع ملخصا **قوله** البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في قيام  
ليلة القدر اي احيائها بمجدة عن قيام رمضان ايماننا واحسانا غفر لهما  
من ذنبه **قوله** ليلة القدر غير معلومة فكيف يتصور احيائها **قوله**  
لعل المراد به التوسل على احيائها في رمضان بوجه آخر لا انها مخبئة فيه  
ومجدة احيائها سائر الايام سائر الايام في رمضان ايماننا واحسانا  
غفر له ما تقدم من ذنبه ومزنا رمضان ايماننا واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه  
ابن الملك على المشارق **قوله** قياها الايات بالصلوة العمودية اراجاها



معنى قيام رمضان يجوز ان يكون عبارة عن اداء الترابح او عبارة عن احيا  
 القياي فيه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي الكريم المتكلم على لسانه  
 تجتمع في شهر رمضان وهو صباه وقيامه وقيام ليلة القدر فان حصل الجمع  
 من شخص واحد يجوز ان يقال ان واحدا منها يكفر الغيب ويكون الباقي  
 لرفع الدرجات من اجل الدين **عن الحسن** قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول  
 صلى الله عليه وسلم قال لم يتم بنا شيئا من الشهر الا لم يصل بنا غير الفريضة وكان  
 اذا صلى الفريضة دخل حجرته حتى يبقى سماعي سماعي ليل من رمضان  
 فقام بنا اي كان معنا حتى ذهب ثلث الليل فيصلي ويذكر الله ويقرأ القرآن  
 فلما كانت السادسة اي الليلة السادسة لم يتم بنا فلما كانت الحادية  
 قام بنا حتى ذهب سطر الليل اي نصفه ثلثت يا رسول الله لو انك انت  
 هذه الليلة لولدتني والنخل الزيادة اي انما تمنى ان تجعل قيام بقية الليل  
 زيادة لنا على قيام الشهر والشرط اي لو زدت على نصف الليل كان جزاءنا  
 فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام يعني الفريضة حتى يفرغ الامام من  
 حجب له قيام ليلة اي يحصل له ثواب قيام ليلة تامة فلما كانت الرابعة  
 لم يتم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه وكان  
 فقام بنا حتى خشي ان يفرغنا الفلاح اي البقاء يعني التحمل قبل هزول  
 اي دهره وقبل هزول من الحديث سمي بان كل فيه فلا حاكمه سبعا  
 قوة المصائب به ثم لم يتم بنا بقية الشهر وهذه العادة التي صليها النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في اوتار اعتر الاخير بالجماعة لم تعلم اهي صادرة الترابح ام التهجيد  
 الواجب عليه ام التورام صادرة القدر من ابن الملك على الصابغ في باب قيام  
 رمضان وكذا في زين العرب **عن ابي بن كعب** رضي الله عنه ليلة القدر يطلع  
 الشمس لا شعاع لها بضم الهمزة ماري بن صفوان عذروها كما لجال كافي  
 طلت من تحت ابي حتى ترتفع كرمح في رأي العين **عن ابي** وانه بن استمع

ليلة القدر

ليلة القدر ليلة ليلة اي شرفة مضيفة لاحارة ولا باردة بل معتدلة  
 ولا حباب فيها ولا مطر ولا ريح اي شديدة ولا برحي فيها ريح من عارفة  
 يومها تطلع الشمس شعاع لها قيل مضاه ان الملائكة لكثرة اختلافها  
 في ليلةها ونزلها الى الارض وضوءها تراه حتى تواجها المظنة  
 ضوء الشمس من الماري على الجاهل الصغير **عن عروة** قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة سبع وعشرين من رمضان الى الصبح اجبت  
 اليه قيام ليلتي شهر رمضان كلها انما كانت فاطمة رضي الله عنها ما يصنع الضعفاء  
 من الرجال والنساء الذين لا يقدرون القيام قالوا فاطمة والذين يعني  
 بالحق نبيا ما من رجل ولا امرأة يضعف على القيام بتلك الليلة ثم يضعفون  
 الوسادة فيكون عليها ويعدون ساعة من ساعات تلك الليلة ثم ينامون  
 تلك الايام ذلك اجبت اليه من جميع انبياء قيام شهر رمضان وقد اتم تلك  
**قال ابن القيم** ان الله تكلم بعن جبرائيل ليلة القدر مع العطايا والرحمة  
 فيتم على عباده الاحياء فيفضل عنهم ثم يأمرهم بان يقيم على الاسرار فيفضل  
 ثم يقول اهي فضل ما اكرمت به امة محمد على الامم باذنا امر قال الله تكلم  
 خريشي على فاقسم الباقي على الكفاية دار الحرب فيقيم جبرائيل على من كان  
 في علم الله انه عودت مسلمة بتلك الرحمة التي وصلت اليهم ليلة القدر  
 ويوتون مسلمين **وقد جاء في بعض الاخبار** عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا كان ليلة القدر نزل الملائكة من سماء سدرة المنتهى وجبرائيل  
 ولا يهون بينا فيه من ان منة الا يدخلون يملكون عليهم فن كان جالساً  
 يسلم على الملائكة في كان ذاكر اسم الله عليه جبرائيل وكان مصلياً يسلم عليه  
 فيقولون مع كل ملك منهم سبعون الف ملك معهم اربعة الف ملك من الجود  
 والواد الخيرة والود الرحمة والود الكرامة فيسبح اهل كل سماء حتى يخرجوا  
 يقولون يا رمضان ما هذه الليلة يقول هذه ليلة القدر يعني ارجوا حتى يكون

قال ابن القيم رحمه الله تعالى  
 ليلة القدر اربعة اشهر  
 في كل شهر من شهر رمضان  
 في كل شهر من شهر رمضان  
 في كل شهر من شهر رمضان















اذا كان آخر ليلة من شهر رمضان بكت السموات والارضون والملائكة  
مصيبة لا تقي رعدت الملائكة للمصيبة قبل يا رسول الله اي مصيبة هي قال  
الدعوات فيه سحابة والصدقة بقرية والحج مضاعفة والعذاب  
من القبر فاني مصيبة اعظم من هذه لا تقي قال الفقيه اذا بكت السموات  
والارضون والملائكة لاجلنا نحن اولى بالبكاء والتأسف لما ينطق عنا  
من هذه الفضائل والكرامة ويتعلق دوننا ابواب النضر والرحمة  
**وعلي** ان هارون الرشيد خرج يوم العيد راكبا وعليه ثياب جدد قال له  
عبدان المحزون ليس العيد لمن لبس الجديد انما العيد لمن لبس الجديد  
ام لا يا ابن الرشيد ليس العيد لمن لبس بالعود انما العيد لمن تاب فلا يعرف  
ليس العيد لمن نصب القدور انما العيد لمن سعد بالقدور ليس العيد  
المطايا انما العيد لمن ترك الخطايا ليس العيد لمن انزل العلمان ولكن العيد  
لمن انزل القرآن ليس العيد لمن جلس على البساط ولكن العيد لمن جاور  
ليس العيد لمن بني النصور ولكن العيد لمن تجهر للقبعة فابن انت باهر  
الرشيد **وقال** المؤمن حجة اعيادها كلها كل يوم يمر على المؤمنين ولا يكتف  
عليه دنيا فهو يوم عيد والثاني اليوم الذي يخرج من الدنيا على الايمان  
ويحفظه من كيد الشيطان فهو يوم عيد والثالث اليوم الذي يجاوز على  
ويا من مراهول القيامة وتخلص من ايدي الخصم والريانية فهو يوم عيد  
والرابع اليوم الذي يدخل الجنة ويا من مر المحيم فهو يوم عيد والخامس  
يوم الربيعة فيراه فهو يوم عيد **وقال** ان الاعياد مصيبة للايمان  
كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عليه السلام لم يخرج لصلوة  
العيد الصبيان بلعبون وفيهم صبي جالس في ناحية وعليه ثياب خشن  
وهو يركب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الصبي لم تبكي فلا تلعب معهم فلا يعرف  
الصبي فقال له خذ عني ايها الرجل مات ابي بين يدي رسول الله صلى

عليه وسلم

عليه وسلم في غزوة كذا وتزوجت ابي بزوج آخر واكثت مالي واخرجني زوجها  
من بيته وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت فلما نظرت الى الصبيان  
يلعبون ذري الاناء فوجدت مصيبة ابي ولذلك ابكي فاخذ رسول الله  
عليه وسلم بيد الغلام فقال هل تعرفني ابي او عاتة انا وعليها عاتة والحسن  
اخو وفاطمة اخواتي قال وكيف لا ارضي يا رسول الله فحمله الى منزله اليه  
احسن الثياب واسنعه وزنيه وطينه فخرج الصبي ضاحكا مستبشرا  
بعدوا الى الصبيان فلما راوه قالوا له الان كنت تبكي فابالك ضربت سرورا  
قال كنت جايعا فاشبع وعاريا فاكثيت وكنت يتما فصار رسول الله  
اي وعاتة ابي وفاطمة اخي والحسن اخواني وعليهم خزانة الله  
عليهم ليعلموا فلم لا اخرج به فقال الصبيان يا ليت ابونا كلهم قتلوا في  
في تلك الغزاة حتى صار النبي صلى الله عليه وسلم ابونا وعاتة انا وفاطمة اخواتنا  
والحسن والحسين اخواننا وعليهم غنار فكان هذا الصبي عند النبي صلى  
عليه وسلم الى ان قبض فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم خرج الصبي وهو جرحى التراب على  
رأسه ويصيح الان ضربت غريبا الان ضربت يتما فضة ابو بكر وهو يتما  
الصحة ليعلموا الى نفسه كذا مره عرجا الى هاهنا رهرة الربا في الحسن  
والحسن في قوله تعالى فاحسن راعي **خطيب** في فضل **أخي يومئذ**  
**رمضان** يوم العيد وطلوعه وما يراه **أخاه** واذا اوصيت الى  
اي السهرات المهم او ارتقم على ان اسوي اي صدقوا بتهكم  
وبرسوخ فلما بلغهم عيسى الرسالة قالوا انسابا لله وبرسوخه واستهد بنا  
باننا سألنا اي مخلص من اسلم وجهه لله اذا اخطأ دينه له اذ قال  
طرس مخلص اول مضراوا ذكر وقت قال الخوايون طلبا لنفس الفعل بالاسم  
لاشكافه باسبي يريم هل يستطيع ترك بالنا ونصير ترك اي هل تنه  
دعاهم ترك بتقدير المصا وبالماء ويرفع ترك كقولك لرجل هل تنه عن



وانت تعلم انه قد روي اليك انك اي هل يجيبك ربك وهو يتنصت مني  
الاول ربك وانما ان ينزل علينا ما نريد من السماء اي غدا فيه طعام  
اي عيسى بن مريم الله ان كنته مني اي مصدق بالاطلاص فلا تسلكوا  
البلاد وقال بعضهم في هذا القول دليل على انه كانوا اشيا في الامان  
بان الخلفاء ليس من جهة على الخواريين عاروي ان عيسى خرج الى مكة  
وابتغى خمسة الاف او اكثر من الناس يطلب بعضهم الذهب والفضة  
من العمى والزمن او غير ذلك ولم يكن معهم نفقة في ذلك فاجعوا فقالوا لولاه  
قولوا لعيسى حتى يدعوا بان ينزل علينا ما نريد من السماء فقال عيسى  
انتم الله ان كنته مني فادعوا ان ناكل منها ونطعم من قلوبنا بالليل  
فنعلم ان قد صدقتا بانك ارسيت البنايتا وتكون عليهم من الشاهد  
الله بالصدقة والقدرة والى الصالة لا قدرة اليه فتم قام عيسى والفضل  
وصلى ركعتين ونصرت وبكى قال عيسى بن مريم داعيا ربه اللهم هذا  
علينا ما نريد من السماء خمسة مائة اي كانت منها تكون لنا عيدا كما قالوا  
اي في زماننا واخرنا اي في باقي بعدنا وانما سمى العبد عيدا لانه بعد  
بعد من عاد الى مرجع او المعنى فيخذ ذلك اليوم عيدا وكان ذلك يوم الاعد  
فصار عيدا لهم واية ذلك اي ويكون نزول المائدة علينا اعلان ذلك لربنا  
اللهم ثم قال تاكيدا لهما رنقا اي واعطنا تلك المائدة وانت خير الرازيين  
من غيرك وانما سأل عيسى ربه واجيب ليتم لهم الحق بما لهما ويرسل  
عليهم ما انا خالفوا طاعته قال الله سبحانه الى عيسى اي في نزولها بالشد  
والخفيف عليكم يسواكم اياها مني ان يكفر بعد اي بعد نزول المائدة  
منكم بعيسى فاني اعذبه عدايا اي تعذبا لا اعذبه احد من العالمين  
والضيق راجع الى العذاب بمعنى التعذيب يعني لا اعتدب تعذبا بل تعذب  
الكافر بالله ويحيى بعد نزول المائدة واكلها احداث عالمي زمانهم وبقي

ان يكون المراد جميع العالم بالغة في الزجر لهم من الكفر ان المائدة لم تنزل  
لا تهم ردها بعد التهديد والاحتجاج فانزلت بعد عيسى وم في سفر حمراء  
بين غامتين من فروعها ونحوها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم  
عيسى وقال اللهم اجعل من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها  
مثالا عيسى ليعلم احسنكم علما فقال سمعون وانت اولي بذلك فقال عيسى بن الله  
وكشف المذبل عنها فاذا فيها سكرية شوية فيها طعم كل شئ نيل دسما لا  
بها وعندها سها لم يحد منها خايل وحولها من جميع البيت ما خلا الكراث  
وهذه اربعة في واحد عمل واحد زبون واحد من واحد من واحد  
فقد فقال سمعون ان طعام الدنيا من طعام الآخرة فقال عيسى بن مريم  
ولكنه شئ اختلفت به على بالندرة العالية كل من رزق ربك وانكره اليه  
فقال له كن اول اكل منها فقال عازاه ان اكل منها فلياكل من سائلها  
ثم ياكلوا فاطمروا عيسى الفافلة قبل اكل منه الف رجل ويحل عنه الاف رجل  
وشعروا فاذا هي كهيئة مايم نزلت وكانت تنزل في شئ وتطير بعد  
فقال الخواريين بارجح الله لواريننا من هذه الامة آية اخرى فقال يا  
اخي باذن الله فاضطربت ثم قال لها عدي كما كنت تعاد من شوية  
المائة ثم عصا بعدها وكبروا في امره وضاروا به هلكوا جميعا  
الشئ في اخر سورة المائدة ايها كانت تأييدهم ارجح يومئذ انزل  
ضحي فاجمع عليها العفراء والاعيان والصفار والكلاب والرجال والكلاب  
حتى اذا جاء النى طارت وهم ينظرون في ظلها ولا ياكل منها فيسرا غيبي  
ولا مريض الا برعي لم يرض ابراهيم الله الى عيسى ان اجعل ما تدق المنقرا  
والمرضي دون الاعيان والاحتجاج فنعظم ذلك على الاعيان حتى شكروا  
الناس فيها فاضطربوا لذلك فسخ منهم ثلثة غارون رجلا ورجل او شئ  
ان قد بعثهم فاني عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فسخهم

كثير ما يفسد  
المرء



وثلثون رجلاً فماتوا ليلة ايام ثم هلكوا وقيل ما وعد الله ان لا يهلكوا  
الشريعة قالوا لا يريد ان يهلكوا بل يهلكوا على الفانزلت وهو الصحيح  
بحر علم في او اخر سورة المائدة ايضا **وعنه** عن ابن عباس رضي الله عنهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة عز وجل في كل يوم من شهر رمضان  
عند الافطار الف عبق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان  
آخر يوم من شهر رمضان عتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول  
الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر راي امر الله عز وجل جبرائيل في بكبة  
من الملائكة ومعهم لواء احضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وكما ما تجتمع  
منها جناحان لا ينشربها الا في تلك الليلة فينشرها في تلك الليلة فيخرج  
الشرق الى المغرب بين جبرائيل والملائكة في هذه الليلة فيسلكون على كل  
وقادوس يصل وداكر فيصالحهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع فجر  
فاذا طلع فجر نادى جبرائيل بعائس الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبر  
ما ضحك الله في حوايج المؤمنين انة محمد عليه السلام فيقول نظر الله  
في هذه الليلة ففعا عنهم وغفر لهم الا اربعة فقلنا يا رسول الله من هم  
قال جبرائيل خروا قلوبكم لله وقلوبهم وقلوبهم وقلوبهم وقلوبهم  
من المشاخي قال هو انصاره فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة  
ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلد  
فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه البسك فينادون بصوت  
يسمع من خلق الله عز وجل الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا  
الى ربكم كريم يعطي الجليل ويعفو عن العظيم فاذا ابزوا الى مصلاتهم  
للملائكة ما جاز الاجير اذا عمل عمله قال فيقول الملائكة انما هي ليلة  
ان ترقبه اجمع قال فيقول فاني استهدكم يا ملائكتي قد جعلت فرائضهم  
من صيامهم شهر رمضان وقيامه رمضان ومغفرتي وميعاد يا عبادي

صلواتي في مغفرتي وجلاتي لا تسألون اليوم شيئا في جعلكم لاخر يوم الا اعطيكم  
ولا لديناكم الا نظرت لكم في مغفرتي لا استر عنكم عذابي ما رايتكم في  
ومغفرتي وجلاتي لا اخرينكم ولا انضجكم بين اصحاب الحدود انصرفوا  
مغفورا لكم هذا وصيوتي ورضيت عنكم ففرح الملائكة وبشروكم  
يا يعطي الله عز وجل هذه الاية اذا افطروا من شهر رمضان رواه ابو  
بن حيان في كتاب الثواب والميعاد في النظر له من التزيين والتهيب  
في كتاب الصوم **قال ابن عباس** رضي الله عنهما اذا قال الحارثيون يا عيسى  
ربهم الى قوله ما ند من السماء قال عيسى وم هل لكم ان تصوموا الله ثلثين يوما  
فيعطى الله ما سألتم نصا واثم قالوا له امرنا ان نصوم ثلثين يوما فنحن  
ولم يكن احد فعل له ثلثين يوما الا اطعنا حين نفرح طعاما فعمل يستطع  
ربك ان ينزل علينا ما ند من السماء قال عيسى انتم تقولون ان كنتم مؤمنين  
قالوا نريد ان ناكل منها وننظر في قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا وتكون عليها  
من الشاهدين فدعا عيسى ربه قال اللهم ربنا انزل علينا ما ند من السماء  
الاية فاذا سأل فرم عيسى عقيب صومهم الطعام امر المصطفى صلى الله  
عليه وسلم اتمه بالطعام في هذا اليوم ليكون تصديقا لقوله كنتم خير امة  
الاية ثم ان قوم عيسى سألوا يوم عيدهم المائدة فاعطاهم فاذا سأل الله  
عليه السلام الرحمة فارزى بان يعطيهم لان شفيع قوم عيسى كان عيسى  
هذه الاية محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وسمي عيد الانبياء في السنة مرتين  
نقال يوم صوم البتاع معناه اعيدك من مصلاك كما جرت به بطرك  
طاهر الاعيب عليك ولا توب فاعيدك يوم خروجك من الجنة طاهر الاعيب  
**وعنه** عن ابن الرشيد انة صعد يوم العيد على المنذرة فزار الناس  
في السهل صفوا فراي ازدها ما عظميا وكان معه مهندسون وبنون  
نقال لهم احرفوا هراة الناس قالوا نحن نصلي فلما فرغوا من الصلوة سجدوا



وضربوا الطول والعرض قالوا تختب ان يكون صلي على هذا الارض اليوم اربعة  
الاف رجل وسماؤه الف رجل يكي ابن الرشد وقال الرب ان هؤلاء يخرجون  
وعبيدك ولربوا الى بابي وسالوا في حاجة لاستحييت من ردهم مني  
ولوي انا وهم جئنا اليك نطلب منك الرحمة وانت آله كرم فاني انا  
بكرك **وبل** بعض العلماء وقد استقى شهر رمضان ما تري ما يفعل الله  
بهؤلاء الصابون قال غفر لهم الله قيل له من اين تقول قال لا تعلم لربوا  
الى يقال ثلثين يوما وثلثين ليلة يطبقون منه الجنة لا يعطاهم ولم يخرج  
منهم يخرجون الى باب الرب ثلثين يوما وليلة يطبقون منه الرحمة واخر  
اهرب عليه وايسر عن الجنة على البقال فلا يعطيه الرحمة **وقالت** الحكماء  
في عيد الدنيا تذكره لعيد الاخرة وله شال يوم القيمة فليد العبيد يقولون  
ذهب شهر رمضان وجاء العيد فذلك اذا مات احد يقولون ذهب  
وجاءت الاخرة واذا رادوا اهل سوال يكون في دار بكار وفي دار طرب  
كذلك عند الكوث ينادي لواحد لا تخف ولواحد لا تشري فاذا سمعت  
فاذكر نوح صورا سافرا فاذا نفع في الصور الآية واذا سمعت الضياح  
والمدباد فاذكر صيحة القيامة واسمع يوم ينادي المناوي من يكون  
قريب واذا سمعت الكون يقول ايها الناس استو الى الصلوة فاذا كرم  
على حجة بيت المقدس فيقوم عليها وينادي ايها العظام النخم ايها  
المنزقة ايها الشعب الساقطة اجيبوا العوض على الرحمن عافا  
وعوضوا على بك صفا فاذا خرج الناس الى المصلى فاذا كرم خذ جميع  
يوم يخرجون من الاجداث واذا راي الناس بعضهم مشاة وبعضهم  
على الخيل فاذا كرم سيرة القيامة يوم تحشر المقيت الى الرحمن وقد اورد  
الحسين الى جهنم ورواوا واد اهل الجنة فاذا كرم صلات القيامة  
كما قال تعالى فاذا هم بالساهرة واذا راي على بعضهم ثيابا جدة

مع الثياب الخلق وبعضهم ابيض الوجه وبعضهم اسود الوجه كذلك  
في القيامة كما قال تعالى تبيض وجوه وتسود وجوه واذا راي بعضهم  
في الخيل وبعضهم في خرا الشمس كذلك في يوم القيامة بعضهم في ظل العرش  
وبعضهم في حر القيامة يسيل منه العرق ثم يري قوما في نزع وهول في  
في ابن كذلك الاولياء في الاثمن والاشقاء في الهول والحق في يوم القيامة  
ثم يري اصحاب الثياب السوداء على باب السلطان فاذا كرم لباس القطر  
على الاسفيا والزيانية واذا راي لواء السلطان فاذا كرم لواء المحر يري  
البي صلى الله عليه وسلم واذا راي اجتماع الناس فاذا كرم اجتماع الخلق في الجنة  
ثم اذا تمت الى الصلوة فاذا كرم قيام الناس بين يدي الله كما قال تعالى  
يقوم الناس لرب العالمين ثم اذا رقت يدك للتكبير فاذا كرم يدك  
لاهل اخذ كتاب كما قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب  
حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه بشماله الآية ثم اذا اخذ الامام بالقرآن  
فاذا كرمه كما قرأ كتابك الآية ثم اذا كرم فاذا كرمه كما قرأ كتابك  
التي التبرير ثم اذا سجد الامام فاذا كرمه يوم يكشف عن ساق ويكفي  
الى السجود واذا قويت في الشهد فاذا كرمه كما تري كل انه جانية  
واذا سلم على الميمن والشمال وتفرق الناس فاذا كرمه كما تري في الجنة  
وريق في السعير واذا خطب الامام فاذا كرمه جبرائيل الا ان فلان بن  
فلان سعد سعادة فلا يشقي بعونها ابر الا ان فلان بن فلان شقي  
فلا سعد بعدها ابدا فاذا خطب الامام اضحيه فاذا كرمه في الموت يوم القيامة  
بين الجنة والنار فينادي يا اهل الجنة خلوا لاني فيهما ويا اهل  
النار خلوا لاني فيهما كله من دهره ارباض في الجبلين والعرش في قوله  
تدافع الابر وكذا في رخر العابد **وقال** باحوال الناس الخرج الى  
بجمل احوال يوم المحر نصب يوزن القفل وقد يقيم صاه او قدام



عنه من ابعث الناس من قورهم او ابا على هيات شتي جمع شيت  
الفرقة يعتبر باصطفاهم صفوف يوم الحشر المرفوع على الرحمن كذلك  
يعتبر الى اخر ما يرى من رجوعهم الى منازلهم حال كون كل منهم محملا بوزر  
بني مقبول ومردود اي عمله عند الله تعالى **روي** عن معاذ بن جبل  
انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم يفرق الصوف  
فانزلوا افرجا على علم السلام يا معاذ سألت عن امر عظيم قد سمعت  
عليه السلام ثم قال يا معاذ يحشر من اتي عشر اصناف استأثما بيزهم  
تعالى من جلا المؤمنين فيكون بعضهم على صورة الخوازيروهم اكله التخن  
او الحرام وبعضهم على صورة الفرقة وهم القاتلون اي القاتلون وبعضهم  
مكرسون على وجوههم وهم اهل الزنا والسمعة وبعضهم مخي وهم الذين  
يجرون في الحكم وبعضهم لا يفتنون ضمنا وبكرا كالجانيين وهم الذين ينجون  
باسوالم وبعضهم يحضرون الشتم بسبل التبع من افراسهم وهم الهالكين  
والنصارى الذين تجالون قدامهم فاعلمهم وبعضهم يغلولون ايديهم وارجلهم  
الذين يؤذون الجيران وبعضهم مصلوبون على جذوع من النار وهم الذين  
يشهرون الشهوات ويفنون حقوق الله تعالى من اموالهم والصفى التاسع  
في ثياب النيران وهم اهل الكبر والخيلاء والصف العاشر استأثما بالجانب  
وهم الزناة كذا في خالصة الحقائق من شرح الشريعة لابن سبت على في فصل  
**الحج والصلوات والايام الستة من شوال وطلوع النحر**  
من حارب بالحسن فله عشر ايام من ايام غنائه ايامها افضل من ايام  
وقر يعقوب عشر اياما تسعين اياما لها بالرفع على الصف وهذا اقل بالعدد  
من الاضعاف وتدجاء الرشد سبعين يوما وبغير حساب وذلك لفضل  
بالعشر الكثرة دون العدد ومن جاز بالسنة فلا يجزي الا شلها فضيلة  
وهم لا يظنون بنسب الثواب وزيادة العقاب من البصائر في آخرها

قال النبي عليه السلام لا يدخل الجنة قفا  
وقال عليه السلام من يصوم لي ما يبني  
لحمه وما يبني رجليه فهو له الجنة

الانعام **قال** اي عشر حنات انا لها يعني ان تولد لها انا لها ليس غير  
لغيره هو صفة حميدة اقيت تمام الموصوف ولو كان بمنزلة قبل عشر  
اشا لها بالحق التاء عشرة لانه انا لجمع مثل وهو ذكر وقد نفى ان ثلثة  
الى عشر اذا اضيف الى مبتدئ وهو مذكر يجب الحاق التاء بالعدد نحو ثلثة  
رجال الى عشر رجال فلما قيل عشر انا لها بدون التاء علم ان مبتدئ محذوف  
فله كما روي جازيا نسبة فلا يجزي الا شلها فضيلة للعدل وان جاز ان  
عقاب العصاة على قدر عصيانه وينقص ثواب اهل الطاعة من حيث  
انه تعالى لا يجب عليه شيء فان انا اب على الطاعة وضاعف في ثوابها فانما  
هو بفضل وكرمه وان عاقب على العصية فيعذله ويغفر ما دون الزل في ثوابه  
**فان قيل** كغرساة يجب عقاب الابد على نهاية الخليط فادع الحماناة  
بين العصية وعقابها في هذه الصورة **اجيب** بان من مات على كفر كان  
مضمما على انه لم يات ابد البقي على كفره وعلى ما هو عليه الاعتقاد لما اطل  
الهم بالعبودية وان كان لا يجازي عليه الا ان الكلف اذا اضم عليها يعاين  
ولما كان عزم الكافر بغير عاقب بعقاب الابد بخلاف المسلم الذنب فانه  
على عزم الانتهاء عنه فلا جرم كان عقابه منقطعا من شدة زاده **سئل**  
عن ابي هريرة في ايتوب ربه قيل ابو ايوب ممن غلبت عليه كنيته واسمه  
خالدين زيد ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسة وخمسون حديثا  
رمضان ثم اتبعه ستان سؤال اي ست ايام ذكرها دون ستة باعتبار  
وتعقبها في استعالمهم على الايام قال النووي حذفها لانه لم يذكر الايام  
صريحاً يقال ضمنا ستة ايام ولا يجوز ست ايام فاذا حذف الايام جاز ان يقال  
كذا قال اهل اللغة كان كصيام الدهر اي السنة الحالية عن يوم العيد وايام  
الشرق لان صومها منبئي عنه حكمي ما لا يرفع كراهة صوم ست من سؤال  
مضلة حذر من شبه الكفار وذكر في الحديث دليل له فلما جاز في رواية

سئل



اخرى بالواو وهي من صام رمضان وابتعد ستان شوال فلهذه الحديث  
دلالة والاتصال شرف بفضل يوم الفطر **قال** الفضل ان يكون صيامك  
شراية عقيب يوم الفطر فان فرقها اواخرها عن اوائل الشهر حصلت فضيلة  
الاتباع قال الشراح انما كان ذلك كصيام الدهر لان الحنة بعشرة اشائها  
فرمضان بعشرة اشهر ولشهرين **وقال** بعضهم من كلامهم انهم ارادوا  
السنه لا ادرى وجوبهم وفي صحيح المجوهي يقال للابد واجمع اربع  
رمضان بهم الله ان الدهر يعرف باللام يكون للمعنى تخصيص شوال  
بالذكر يبقى بلان شاة على تقريرهم لانه من صام سنة ايام وشهر كما لو كان  
كان يكون كصيام سنة بمعنى من جاء بها الحنة فله عشر اشائها والادب على  
والله اعلم ان يجعل الدهر بمعنى الابد والما خصص شهر شوال لانه من شاة  
فيه الى الطمان لوقوعه عقيب شهر الصيام والصوم فيه كونه للنفس كسنة  
يكون ثوابه اهل واكثر وتخصيص هذا العدد بقدر على الى الشارح عليه  
من ابن اللان على الشارح في الطب الاول **عن** نزيان رضى بضم المنة جعل الله  
الحنة بعشرة اشائها الشهر بعشرة اشهر اي صيام الشهر اي رمضان بصيام  
اشهر رمضان سنة ايام بعد الشهر قام السنة فمن صام رمضان وابتعد  
ست من شوال كان كن صام الدهر **المجوهي** من صام ثلثة ايام من كل  
فيل الايام البيض وقيل اية ثلث كانت فقد صام الدهر كله لان صوم كل يوم  
حنة ومن جاء بالحنة فله عشر اشائها من ادم على ذلك كان من الصالحين  
وان كان من الطامعين **عن** ابي سعيد الخدري رضى من صام يوماً في سبيل  
اي لله ولو جهه ادى الفداء في الحج بعد الله وجهه عن النار اي نجاه منها  
سبعين فرساي اي سنة اي باحد منها مائة تنقطع في سبعة هذه المنة  
من المأوي على الجامع الصغير **وقال** عن ابي ذر رضى يقول الله عز وجل  
من جاء بالحنة فله عشر اشائها اي عشر حنات اشائها حذف التمهيد الموصوف

واختفت

واختفت الصفة ثمانية واريد يعني اعطاه العشر اقل ما وعد الله بفضل  
ولا بد من حصول وقد يضاعف الله اضعافاً كثيرة لبعض دون بعض على  
سنة ومن جاء بالسنة فله عشر اشائها او اعظم صوم عابد الى سنة  
على تأويل الدرب آه من ابن اللان على الشارح **قال** **العصاح** وقال رسول  
صلى الله عليه وسلم ان الله تعاكت الحنات والتبسات في يوم محنة  
فلم يعملها كتبها الله له عند حنة كاملة فان هم بها فعلها كتبها الله  
عند عشر حنات الى سبعة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم  
بسنة فلم يعملها كتب الله له عند حنة كاملة فان هم بها فعلها  
كتبها الله له سنة واحدة من الصالحين في باب الاستغفار **وقال**  
بعض الحكماء من غرس شجرة وقت الربيع انما يغرسها رجاء الخمر يوماً  
فيقربها عند او انها فعلا تلو ثمرها حفره او راقها فاذا اضرقت  
مده ثم اصابها حرا الخمر فحقت او راقها علم انها مكن غلت وحفره  
او راقها لوطية فيها فان لم تحف او راقها وازدادت حفرتها علم انها  
علقت كذلك العبد في رمضان يسارع الى الطاعة رجاء البقول ببركة  
رمضان فعلا تلو ثمرها تظهر بعد رمضان فلو كان بعد رمضان في  
كانت دليلاً على قبولها والا فلا **وقال** مثل صام رمضان كالغراس في  
كالتاحل فرب غراس يخرج الدر والكتاحل فيصير غنياً ورب غراس  
يخرج حجر فيصير منك كذلك رب صام يخرج الى الصلح بصوم معين  
كالجهر فيصير منك ورب صام يخرج من رمضان بصوم يتوكل كالتك  
فيصير غنياً فتقرب من ربه في الرابطة للجليل الماس والعشرين  
الشري رح قال كنت بمكة ثلث سنين فكان رجل من اهل مكة يحكي الى  
الحرام كل يوم عند الظهيرة ويحرف بالبيت ويصلي ركعتين ثم يمشي على  
ويرجع حتى التفت به والتمني وجعلت اخلف اليه فريض ودعا وقال

وان كان عندك قلة الملائكة اكتبه عليه  
او اطلع على ما في بيتك واسأل الله ولله الحنة  
عند دون عندهم ولله ايضا ضوحت الى سبعة  
كثير من زين العرب



اذا انت غصلي بفسك وصل على راحة اذنتي فلا تنكح تلك الليلة  
 قريبا في فري ولقي التوحيد عند سائلة منك وكثير وضعت له فلما توفي  
 فعلت ما امرني وبث عذيره فكت بين ليام واليقظان اذا سمعت نارا  
 من فري يقول يا سنان فلا حاجة له الى حفظك ولعنك لانا لثناه  
 فعلت بما قال بعيانه شهر رمضان واتباعه بشت من شوال قال  
 فام اراهدا فترضات وصليت حتى قت ثم رأت ذلك ثلث مرات ففرت  
 انه من الرحي لا من الشيطان فالتصفت من عذيره واول اللهم وتقي  
 على صيام رمضان واتباعه بشت من الشوال **وعنه** عن سهل بن عبد الله  
 السدي انه كان يواظب على الصيام فمر يوما بمارويين يديه رطب  
 فاسترته فنفذ فمر بها فقال له نفذ فنفذت في كل ليلة من شهر الله  
 وظاهرها جرحنا عظمى هذه الشهرة واستعمل في الطاعة كما شئت  
 سهل الرطب وخبر الحواري ودخل المسجد فاذا رجلان يجتصمان فقال  
 احدهما اني حق وانت سبط اريد ان اخطي اني حق قال نعم اجلس  
 قال رجلي الصائين اني حق في دعوي فقال سهل هذا سمعت الحق  
 ثم اخذ بلحيتي وقال يا سهل بلغ شرفك وشرفا صومك حيث جعلها  
 بصومك وتغفر انت على قليل من الرطب والله لا افطر ما دام رجلي  
 في جدي فقلت اخبر فخرج وعاد الى صومته وعانى بعد ذلك عشرين سنة  
 الى طعام وشرب ربه في الرضا في المجلس الرابع والعشرين  
**الحسين الثاني ومحمد الاخير والاول**  
 ثم خاطب تلك ليلة عليه السلام خنا الكفار على التوحيد ونبيا للشرع  
 الم تراهي الم تعلم يا محسن كيف ضرب الله مثلا اي يتي شيها كلمة طيبة بذلك  
 او نصب بفعل نصر هو جعل بدلا له ضرب واكلة الطيبة شهادة ان لا  
 الا الله او كل كلمة جميلة كالسبح والتحميد والاستغفار والتسبيح والادانة

الحال

الى الحق اي جعلها الشجر اي شجر طيبة اي حلو وهي الخلة يعني لبس  
 في الكلام شجر طيب من كلمة الاخلاص كما انه لبس في الثمار شجر احلي واطيب  
 من الرطب وصف الخلة فقال اصلها ثابت اي اصلها مستقر يعرفها  
 في الارض وفرعها اي علاها ورأسها واعصانها منوعة في السما والارض  
 توفي اكلها اي غطي غرتها كل حين يادون ربتها اي كل وقت عبته الله  
 للاعمار بامر ومشيته او يني يره وتكونه قبل الملامنة سنة كاملة لا الخلة  
 ثم بكل سنة وقيل سنة اشهر من وقت اطلاقها الى صومها وقيل اربعة اشهر  
 من حين ظهورها الى اذراكها وقيل شهران من حيث يؤكل الى الصوم وقيل كل  
 حين يعني كل غرة وعينه لان غمر الخلة يؤكل اكل اللؤلؤ بها راضيا شيا  
 بسكر وطبا او غمر لا ينقطع في السنة فكذلك كلمة التوحيد اصلها ثابت  
 الكون بالنصديق والحق واليقين اذا تكلم بها خرجت نحو السما فلا تحق  
 تنزى الى الله كما تنزى في غيرها وهي الاعمال الصالحة القادرة عليه بالاحكام  
 يصعد الى الله والليل والنهار واسطها واخرها ببركة ايمانه لا ينقطع اذ  
 بل ينقل اليه كل وقت **وعنه** عن غيل كلمة الايمان بالشجر هو ان الشجرة  
 شجرة الاثنية اشياء عرق راسخ واصل قائم وزرع عال كذلك الايمان لا يتم  
 الاثنية اشياء تصديق بالقلب وقول بالالفعل والاركان **قالوا** الحكيم  
 في تشبيه الكلمة العمودية بالخلة من بين سائر الاشجار ان الخلة اشبه  
 الاشجار بالانسان لان الخلة اذا قطعت رأسها ينبت وسائر الاشجار  
 تنشق من جذورها بعد قطع رأسها ولا تنبت الا بالكناح ولا تنبت الخلة  
 من فضلة طينة آدم عليه السلام ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا  
 عمكم قالوا ومن عمنا قال الخلة ويضرب الله الامثال للناس لاني في ضرب  
 الامثال زيادة افهام وتصوير المعاني فلو لم يذكر في اي شجرة تنبت  
 في الامثال ليقرب من مثل كلمة خبيثة اي كلمة الشرك كشجر خبيثة وهو الخطل

الصوم بالسكر والخمر خرايمش وزركه  
 وقت ودرمش خرايمش خرايمش

الله في اركانها في يد علي بن ابي طالب

الخلة او جعل قريش ذريرة نوح في جود جلاله



الشيخ المكي وهو مكي صريحي حسن بن زكريا  
ابن ابي نوح اولاد و ما يند اولاد ابي نوح  
مكي يولد و هو كذا في صريحي و ولد اجداد  
و بكذا مكي و مكي اخري

او الثم او الكثر يعني العثرة اجبت واسترسلت من فوق  
ما لها من قرار اي ليس لها عرق ثابت ما سمع منها ولا خرج صاعدا ولا ساء  
تجربها الرج فذهب لها من مكانها كذلك كلمة الكفر من المكارف اصلها  
من الحجة في الخير والافعال الصالحة لتصل الى الله تعالى  
تفصيل عن قريب لبطالها من نبي العبد في آخر سورة ابراهيم **الرفا**  
رضي بيما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بيما طرف لموسى في زمان  
او كان حب المضاف اليه واد تصد اضافة بين الى اوقات مضافة  
الى جملة حذف الاوقات وعوض عنها الالف او ما يقال بنا اوسميا  
المحل والعامل فيه معنى الحاجة التي يفتقر اليها في قوله اطلع علينا رجل  
والعني بني اوقات جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاءنا اطلع  
رجل علينا وظهر وهو جبريل ثم يدل على ان الملك يقتدر بقدرته الله تعالى  
على التمكن بكل البشر ليسان به العزم شديد بياض الثياب باضافة  
الشديدية ارشاد الى استحباب النظافة بالبلغ الوجه في مجالس السادة  
والعلم والستجاب البياض في الثياب شديد سواد الشعر بالاصابة ايضا  
وفيه ارشاد الى ان العلم ينبغي ان يطلع عن غفران الثياب لان سواد  
يكون في ريان الثياب رقة البياض على السواد لثمة وللا يفتح بفتة  
بلون مستحي لا يري عليه ان السفر من شعير وشفي ونحوها فيه اشار  
الى ان ازالة ان السفر يتم على حفظ مجالس السادات ولا يعرفه ساء  
من الصحابة اعدوا لافا رسول عليه السلام فكان يعرفه حتى جلس  
اي الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الجانية او حه حتى تعلق  
تدبير استاذن واتي حتى جلس او تعلق بقوله طلع جلس عن قريب  
الى اي حتى قرب الى النبي صلى الله عليه وسلم واستدركت به الى كتيبه اي  
الصفا الى كتي النبي عليه السلام فيه اشار الى انه هذه الجلسة كانت

الشهد

الشهد الا انه كان مفترقا القدين ليتحقق اسناد الركبتين ووضع يديه  
على فخذه اي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم طلبا لاحتضاره ليكون المني  
في الاستماع الى كلام جبريل وبقول الضمير في فخذه راجع الى جبريل وهذا القرب  
الى التواضع لانه جاز على صورة المتعلم وشرارة التواضع وتوقير العلم وفي هذا  
رخصة دنوا سائلين السؤل لاجل الانكاف بهيمة الادب فقال يا محمد  
اخبرني اي علمي عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله اي تصدق جزيا  
بوجوده بانه موجود واحد قديم الخ متصف بما يليق به من صفات الكمال  
وملائكة اي تعتقد بانهم عباد الله لا يفترقون عن عبادته لحظة جمع ملك  
اصله ما لك من الالوية وهي الرسالة تقدم الالام على العزة فصارت لادك انتم  
عزفت العزة لكثرة الاستعجال واذ جمع ردت التاء لتأكيد الجمع وكتبته جمع  
كتاب وهو يشمل كل كتاب انزل على الرسل اي يعتقد بوجودها قال انه تعالى  
يا ايها الذين آمنوا آتوا بالله ورسوله والكتاب الذي انزل على رسوله  
والكتاب الذي انزل من قبل والكتب الثلاثة مائة واربعه كتب منها عشر  
انزلت على آدم وموسى على نبي وتكون على ادرين وعشر على ابراهيم  
والزبدية والابجيل والربوب والفرقان ورسوله جمع رسول اي يعتقد  
بمعونته الى الخلق بالحق وبغيره تناوت في الفضل قال الله عز وجل انزل  
فضلنا بعضهم على بعض ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل من جميعهم  
وعندنا رسل في حديث اي ذكره ثلاث مائة وثلاثة عشر وعدد الانبياء  
مائة الف واربعه وعشرون الف واثنا عشر الملائكة على الكتب وحمل رعايته  
للزيت الوافع فانه تيرسل الملك بالكتاب الى رسول لا للتفصيل بل  
الآخري اليه وصف به لما خرم عن ايام الدنيا اولاته اخر اليه الحسا  
والايمان تصديق ما فيه الاحوال والاهوال وتدين بالند جبريل ونحوها  
بدل البعض اي يبين بان كل ما يجري في العالم من الخير والشر والنعيم والنقم وغير ذلك



الشيخ المكي في شرحه في جسد روكي  
له اذ لم يكن اوله واما هذه اوله ان العجوة قد  
تغيرت في رده وكونه في حشره ودره اظها فانه  
في ذلك مودد اختري

او الشم او الكثر يعني العثرة حيث اني اقلت واسترسلت في فرق  
ما كان قراري ليس لها عرق ثابت راسخ فيها ولا فرع صاعد نحو السماء  
نحني بها الرج فتذهب بها من كانها كذلك كالكفر في الكاذب اصل لها  
في الحجة في الخير ولا فرع لها من الاعمال الصالحة لتعود الى الله كما قيل  
فتفعل عن قريب ليطلاها من غير العيون في آخر سورة ابراهيم **وقال الله**  
ربه بيما نحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بيما ظف لم تطف في ان  
او كان حب المضاف اليه واذا قصد اضافة بين الى اوقات مضافة  
الى جملة حذف الارقات وعرض عنها الالف او ما يقال بنا او بنما  
المحل والعامل فيه معنى المفاجأة التي تضمنه اذ في قوله اذ طلع علينا اجل  
والعني بني اوقات جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءنا اطل  
رجل علينا وظهور وهو جليل ثم يدل على ان الملك يقدر بقدرة الله تعالى  
على التمكن بكل البشر لستانس به التمدد شديد في الثياب باضافة  
الشديد في ارشاد الى استحباب النظافة بالبلغ الوجه في مجالس السادة  
والعلم والستجاب البياض في الثياب شديد سواد الشعر بالاضافة ايضا  
وفيه ارشاد الى ان العلم ينبغي ان يطلع في عنان الثياب لان سواد  
يكون في زمان الثياب رقة البياض على السواد لشدة وللايشع بقاء  
بلون متجش لا يرى عليه انز السفر من شفق رقيق وجرها فيه اشارة  
الى ان ازالة انز السفر يتم على حضرة مجالس السادات ولا يعرفه تالي  
من الصحابة اعدوا لآقا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعرفه حتى جلس  
الى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الجانية ان معه حتى سلق  
تدبير استاذن والى حتى جلس وسلق بقوله طلع جلس حتى فرغ من  
الى اي حتى قرب الى النبي صلى الله عليه وسلم وسند كتيبه الى كتيبه اي  
الصفحة الى كتي النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى انه هذه الجلسة كانت  
المشهد

**وحكي** عن الحسن البصري رحمه قال اوتي الى  
النبعم برجل ومعه شاهدان شهد انه تسرق  
جلال من دارى فلان فامر النبي صلى الله عليه وسلم باحضار  
الحمل فلما احضر الرجل وامر بقطع يده انطق الله  
فذلك الرجل حتى قال لا تقطع يده فانه ما شهدا عليه  
بالزور فقال له ع ما اذا نجوت فقال يا رسول الله  
اني اصلي عليك في كل يوم وليلة مائة مرة فقال ع  
نجوت من عذاب الدنيا والآخرة قال العبد رحمه واذا  
كان ينجو بركة الصلوة عليه من عقوبة الدنيا وما  
فكيف لا ينجو من عقوبة الآخرة  
وروي عن عبد الله بن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على صلاة تعظي  
محتفى خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق  
والآخر بالمغرب ورجلاه مفرقتان في الارض السابعة  
السفلى وعقده ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل  
له صلى الله عليه وسلم كما صلى على نبي محمد صلى الله عليه  
وسلم فلهو يصلي عليه الى يوم القيمة **بر دلائل**  
الخيرات



الشيخ المكي وغيره من مشايخنا  
 في الحديث الذي رواه ابن  
 كثير في تاريخه في حديثه  
 في حديثه في حديثه

والشعر أو الكثر يعني العثرة حيث أتت واسترسلت في قول  
 ما كان قرأه ليس لها عرق ثابت ما سخر فيها ولا ذرع صاعد نحو السماء  
 نجي بها الريح فتذهب بها من مكانها فذلك ككثرة الكفر من الكثرة الأصل لها  
 من الحجة في الخبر ولا ذرع لها من الأعمال الصالحة لتتصدق إلى الله تعالى  
 فتضمحل عن قريب لبطولها من تضرع العيون في آخر سورة إبراهيم **القول**  
 ربه بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ظرف لموسى في زمان  
 أو كان حب المضاف إليه وأرصد أضافة بين إلى أوقات مضافة  
 إلى حلة حذف الأوقات وعرض عنها الألف أو ما يقال بينا وبيننا  
 المحل والعامل فيه معنى المفاجأة التي تضمنته إذ في قوله أن طلع علينا أهل  
 ولعني بين أوقات جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جانا طلع  
 رجل علينا وهو جليل يدعى أن الملك يقدر بدينه الله تعالى  
 على التمكن بكل البشر لئلا ينسب به القوم شديد بياض الثياب بأضافة  
 الشديدية إرشاد إلى استحباب النظافة بالبلغ الوجه في مجالس السادة  
 والعلوم ولتحباب البياض في الثياب شديد سواد الشعر بالاضافة أيضا  
 وفيه إرشاد إلى أن العلم ينبغي أن يطلع عن غيران الثياب لأن سواد  
 يكون في زمان الثياب رقة البياض على السواد لشدة ولولا يفتح بفتح  
 يكون مستحسنى لا يرى عليه أن السفر من شدة رقة رخيها فيه إشارة  
 إلى أن إزالة أثر السفر يتم على حضرة مجالس الهداية ولا يعرفه سائر  
 من الصحابة أحد والآقا رسول عليه السلام فكان يعرفه حتى جلس  
 أي الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أي إلى جانبه أو معه حتى سئل  
 تدبير استاذنا في حتى جلس أو سئل بقوله طلع جلس عن قريب  
 أي أي حتى قرب إلى النبي أي جلس بقربه أو سئل كقبيد أي كقبيد أي  
 الصفة التي كسبها النبي عليه السلام فيه إشارة إلى أن هذه الحلة كانت

المشهد

**وقال** صلى الله عليه وسلم **من قال** حين يسمع الأذان  
 والإقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة  
 والصلوة القائمة آت محمد الوسيلا و  
 الفضيلة وابعد مقام محمدا الذي وعدته  
 حلت له شفاعتي يوم القيمة من راي

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 آت أوّل الناس بي إبراهيم وأحقهم شفاعتي يوم  
 القيمة أكثرهم على صلوة

**روى** عن عام الجمن روى عنه مرفوعا قال من طلب  
 علما ليحدث به الناس ابتغاه وجه الله مع  
 إعطاه الله اجر سبعين نبيا



بنفسه الله وقد اعاد ذكر الايمان هنا زيادة الاهتمام به نفيًا لقول التدرية  
واعلم ان ذكر النصارى لان الاعيان بالقدس مستندة للايمان به والفرق بين النصارى واليهود  
ان النصارى الارادة الارضية والعناية بالآلوهية المتقنية لنظام الموجودات على  
خاصة بالقدس يعلق ذلك الارادة بالاشياء في رفاها الخاصة بها وفي هذا  
مختلفة من طرائف مستقرة مرسعة علم الكلام يقال اي الرجل صدقنا طريها  
لصحة الجواب ومطابقة ما عنده ولما أكد ذلك عند السامعين قال فاجب  
عن الاسلام قال للمسلم ان تشهد اي تجبر فقط بعلم يتبين ان لا اله الا الله  
وان محمد رسول الله قبل الوحي بالشهادتين بغير هذا المنظور شهد ان  
الا الرحمن الرحيم والقدوس او نحوها وشهد ان محمداً نبي الله لا يقص لان اسم الله  
تعالى علم الجبر والحق الجامع بالكمالات الملائية به وغير من الصفات  
لا يوتي سناء والرسول اخفى من النبي فلا يستند منه ما يستند من الرسل  
وتسرع عليه لرغبة به باسم آخر وتقيم القصيدة اي تؤيدها في اوقافها  
مع المحافظة عليها بشرائطها وانما عبر عن الاداء بالاقانة اشارة الى القسمة  
عماد الدين او اراد ان يعدل الاركان من اقام العود اذ اقربته وسماه  
وتوفي الزكاة اي تعطيها وهي في الشرع الطائفة من المال الزكي بها  
الغنى والطهارة فان المال باعطائها يريد ويظهر صاحبها قال الله تعالى  
من اسلمهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وتصوم رمضان اي شهروا  
لغة الاسان مطلقاً وشرعاً الاسان عن الفطرات الثلاثة من اول الشهر  
الى آخره مع البتة ورمضان من الرضى وهو سنة وتيج حرم الشهر على الرسل  
سمي به لانهم لما وضعوا اسما للسنين العربية عن اللغة القديمة صعدوا بالاسم  
التي وقعت فيها اوراق هذا الشهر ايام شدة الحر فتسمى به والحج البيت اي  
اذ الحج لغة مطلقاً وشرعاً قصد معين وهو زيارة الكعبة  
عز وجل مراعاة اركان الحج والبيت اسم جنس ثم غلب على الكعبة شرفها

كالعلم لها

كالعلم لها ان استطعت اليه الى البيت او الى الحج لدلالة الحج عليه وهو  
معلق بسبيل لانه بمعنى متصل ويبلغ سبيلاً عندنا ان يقول به  
والكلام في الاستطاعة مذكرة في الفروع قال صدق قيل في انحصار  
الاركان الخمسة ان الاعمال الشرعية اما قولية وهي الاقرار باللسان  
او فعلية وهي اما اتيان وهو الصلوة او ترك وهو الصوم واما ما  
وهي الزكوة واما جامعة للنفس والمال وهو الحج وفي قوله فاجب  
عن الاسلام بقاء التعقيب اشارة الى ان الاعيان والاسلام شيان  
متباينان لان سؤاله عن الاسلام يعطى الجواب بعد سؤاله عن الايمان  
وجوابه عليه السلام عن الايمان بما يمكن من الاعتقاد وعن الاسئلة  
بما ظهر عن الاعمال دليل واضح على تغيرها فان الايمان تصديق  
القلب للاشياء الستة والاسلام اعمال الجوارح وذهب بعض  
المحدثين وجمهور المعتزلة الى انها عبارتان عن شئ واحد وهو محمد  
التصديق بالحقان والاعتراف باللسان والعمل بالاركان قال فاجب  
عن الاحسان يقال احسن الشئ اذ انيته واجمله كانه يقول فاجب  
عن الشئ الذي رتب اركان الاسلام وجبته والمراد به الاخلاص  
فاشارة عليه السلام في جوابه الى حسن الاستئناس على حسب الطائفة بما  
قال الاحسان ان تصديقه كانك تراه والى المرافقة حسن الطاعة  
بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك بمعنى الاحسان عبادة تعالى على  
نفث الهيبة والسقطة لم كانك تنظر اليه فان اطاعة الله في حجة  
يريد الطمع جدا ونشأها في العمل وطمعاً في معرفته وخوفاً في  
في تنصير وتقرير وذلك لاطلاع الله على حاله وهو المراد من قوله  
فانه يراك بكلمة التحقيق وانما قال في رتبة العبد كانك تراه بكلمة  
وهو من باب النسبة بالخيال الذي لا وجود له لئلا يمتنع من لا يجوز



اصلا والجملة حال قبل ترك قوله صدقت في هذا الجواب وقع من غفل  
بعض الرواة وفي كتاب سلم انه ذكر في الاجوبة الثلاثة قال فاخبرني  
عن الساعة اي عن وقت قيام الساعة وانما استعجت لاسم يوم القيامة  
لان ذلك اليوم ساعة حمسة تنبع فيها اوعظيم ثلثة الوقت سميت بها  
قال ما المسؤول عنها اي عن الساعة اراد النبي صلى الله عليه وسلم به  
با علم من السائل يعني كلانا في عدم علمنا سوا بل هو محقق بانه تعالى قال  
تعالى ان الله عنده علم الساعة والغرض منه قطع الطمع عن معرفة وقتها لان  
لا يزالون يسألون رسول الله عنها قال تعالى انك لا تعلمون الساعة  
قل انما علمها عند ربّي قال فاخبرني عن امارتها اي علاماتها قال الله تعالى  
الان من اماراتها ربهما انهما على ارادة البنت فيتناول الابن بطريق  
او على تناول البنات النسوة او على كراهة اطلاق الرب تعظيما لجلاله  
رب العباد وان جاز اطلاقه مضافا الى غيره ويروي ربهما اي  
سمى الولود به لانه صار سبيبا لعقها اولاته مولاها بعد الاب لانهم  
في النسب والمراد انه يكثر السبي والتشري وذلك دليل على استناده  
واستلزامه للمسلمين الدال على التراجع والاختطاط بالوزن بقرب البينة  
المراد به انهم يكتفون عن الحارث بالسرا حتى يكثر الاستيلاء ففقد  
فان الفتى بعد موت السيد بسبب الاستيلاء محض بشريعة نيتنا  
صلى الله تعالى عليه وسلم وان وجد الاستيلاء بدون الفتى في الامم السابقة  
وان ترى الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا شيء في رجله من نعل وغيره  
جمع العاري وهو التجرد عن الثياب العالية جمع غائل وهو الفقير المراهم  
العا جزون المصروف كقولهم في الحج كانوا يتطاولون في البيات احيى حال  
كونهم متفاحرين بارتضاع ائبنتهم يعني من اماراتها ان يفرق الامارة  
الى الارذل والاحلاف فخ ينعكس الزمان وتبدل الاشرف قال اي

ان يكثر هم في السيوف والعباد جمع سراع  
تجمع شاة يعني ولو كان عبر عن خلق  
نادر كقولهم

الاجاد في غلظ الطبع

ثم انطلق

ثم انطلق اي ذهب ذلك الرجل فلبث اي مكثت بعد ذهابه مليا اي  
منا صفة يصدر محذوف اي لما مليا ولم استخرج عن السائل استهزاء  
لخصه النبوة ثم قال اي الرسول عليه السلام ما جردني اي انعم من السائل  
قلت الله ورسوله اعلم وفيه رعاية الادب التام حيث احال العلم الى الله  
ورسوله وشارنا الى وظيفة المتعلم عند شيخه هي الاعتراف بالجهل واستخراج  
ما عند شيخه من التحقيق لا الجاد في الجواب قال فانه جردني اناكم  
جملة استيفائية اي التي جعلكم بعلمكم امردتكم جعلتكم من الضمير المرفوع  
في اناكم اي عازما تعليمكم او مفعول له بتقدير اناكم المراد به شيوخهم على  
علمهم لانهم كانوا عالمين بدينهم قبله وانما سأل لانه لم يكن الا اهتمام  
الانبياء بدين بانه والبرم الآخر جعل ذلك من الدين من ابن الملك على الصالح  
في كتاب الايمان من صحاحه اي يهريه رضى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فانضمتها قول لا اله الا الله  
وادناها امانة الاذي عن الطريق والجهاد شعبة من الايمان  
والايمان بضع وسبعون الحج والبضع بكسر الباء اسم لعدد بهم من الشئ الى  
ويذكر مع عقود العشرات الى مائة والمائة ونصب شعبة على التثنية  
عصا الشجر وفرع كل اصل يعني الايمان اقل من ثمانين واكثر من سبعين  
وقد جاز في بعض الروايات الايمان سبع وسبعون شعبة فعلى هذا الاستحسان  
واختلف في اركان الايمان فعد الشافعي الايمان له ثلثة اركان تصديق  
بالجنان وهو القلب واقرار باللسان وعمل بالاركان يعني بتصديق الجنان  
ان يعتقدوا الصدق وحقيقة ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الايمان  
بانه وملكه وكبره ورسوله والهم الاخر وبالقدر حيزه وشريعته بالافرار  
باللسان قول العبد استمدان لا اله الا الله واستمدان تحميد رسول الله  
يعني بالعمل بالاركان ان ياتي باداء الصلوة والزكاة والصوم والحج



وبغير ذلك من الراجيات وعند أبي حنيفة يرجح الايمان بتصدق بالجنان  
واقرار بالانسان ينطق واما العمل بالاركان فمن حقوق الايمان عند <sup>الاركان</sup>  
وهي الاعضاء **قوله** فافضلها قول لا اله الا الله فهو منها بختان احدهما  
ان الضمير يرجع الى يرفع ويبقى شعبة وهذا يستقيم عندك اني لانه جعل  
ما سوى قول لا اله الا الله من الشجب الباقيتين جملة الايمان فيكون لا اله  
الا الله منها بختان يقال افضلها لا اله الا الله واما عند أبي حنيفة لا يستقيم  
قوله فافضلها لا اله الا الله لان الشجب الباقيتين عنده ليس من الايمان فليكن  
قول لا اله الا الله من جنس الشجب ولكن هو يقول ليس بشيء الايمان تحفة  
بتصديق الجنان بل يجوز ان يسمى ما هو حقوق الايمان ايمانا بغيره  
ان يقال افضلها قول لا اله الا الله **قوله** الثاني قوله عليه السلام  
فافضلها قول لا اله الا الله لانه قد كان كثير من اليهود والنصارى  
يقول لا اله الا الله في زمن النبي عليه السلام ولم يحكم باسلامهم <sup>بالنبوة</sup>  
لا اله الا الله محمد رسول الله **قوله** الشجب النضع والسبعين الايمان  
بالله وملكه وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وسؤال  
مكره وكبر واحوال العبرين العذاب والراحة وبعد يوم النية  
والحساب والميزان وشناعة النبي عليه السلام لمن شاد من اهل <sup>القبائل</sup>  
وشناعة النبيين والمؤمنين لمن شاد الله تعالى وكذلك الملائكة  
ابعض المؤمنين ولا شناعة لاحد قبل نبينا عليه السلام والظاهر والباطن  
والنار والروية الله تعالى في الجنة للمؤمنين وقول كليني الشهادتين <sup>الله</sup>  
والركوع وصوم رمضان والحج والجهاد والحب في الله والبغض في  
والخوف من الله والجهاد لله وحب النبي عليه السلام وتظيم العباد  
والاعتقاد بقدرته والتمكيد واقله ان يعتقد ان لا دافع ولا <sup>لله</sup>  
للعطا الا الله تعالى وشيخ الرجل بدينه والشيخ النخل وهو نزعان

الشيخ

الشيخ باصل دينه وهو ان لا يترك ان يفوت عنه شيء مما يتعلق  
باصل دينه **قوله** الشيخ بكمال دينه وهو ان لا يترك ان يفوت عنه  
شيء مما يتعلق بكمال دينه وهذا لا هل الكمال لا يقدر عليه كل احد  
وطلب العلم وهو نوعان **قوله** طلب ما فرض عليه **قوله** طلب ما زاد <sup>عليه</sup>  
الفرائض ونشر العلم وهو ان يعلم الناس ما يحتاجون اليه من احكام <sup>الشريعة</sup>  
والطهارة وهذا الرضا والغسل وغسل الاعضاء والشيء <sup>التي</sup>  
منها والاعتكاف وهو نوعان فرض اذا نذر سنة وفي غير النذور <sup>ك</sup>  
الغرام من الخف يعني لا يجوز لمسلم ان يفر من الكافر عند القتال <sup>الحق</sup>  
وهو نوعان فرض في الكفارات وغيره فرض فيما عداها واخراج حسن  
القيمة واداء الكفارات والنذور والغرام بالمعقود والعهد <sup>بشر</sup>  
نعم الله تعالى وحفظ ذلك عما لا يجوز واداء الامانات وترك الحيا  
وتحريم المنكرين يعني لا ينزل احدا بغير حق وتحريم الفروج وقبض اليد  
عن الحرام وترك اكل الحرام وترك الضل والحسد وتحريم امر الناس <sup>بالتكبر</sup>  
بغير الاقتاب احدا واخلاص العمل لله تعالى والتقوى وطاعة اولى <sup>الامر</sup>  
بغيره يجب على الرعية طاعة السلطان اذا لم يامر بمعصية واذا امر بمعصية  
لا يطيعه ولكن لا ينكر عليه بالسيف بل ينكر عليه بالقلب فيما هو <sup>بمعصية</sup>  
ومضج له ان قدر على بضمه باللفظ والتمسك بالحاجة يعني <sup>تقيد</sup>  
ما اجتمع عليه ائمة اهل السنة من احكام الدين والحكم بين الناس  
يعني يجب ان يكون في كل ناحية قاضي يفتي بين الناس بالعدل  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصف المسلمين يعني يدفع الظلم  
عن المظلوم والحياة وبر الوالد والدين وصلة الرحم حسن الخلق <sup>وفي</sup>  
الحاميك يعني يجب على السيد اداء ما عليه من حقوق عبده وامته <sup>كس</sup>  
والشفقة وترك ابصار الشقة اليهم وحق السادة يعني يجب على



والامة ان يؤد بها ما عليها من خدمة سيدها ووصف الاهلين  
يجب على الرجل اداء ما عليه من حق زوجته واولاده وآبائه وأمهاته  
وان علم من نفقتهم وكسوتهم اذا كانوا محتاجين اليه وحق الزوجة  
واجب على الزوج وان كان لها مال كثير فشاء السلام على من عرفه  
ومن لم يعرفه فترد السلام ومعاودة المني والصلوة على من في المسلمين  
الا لشهيد في سبيل ونسبت العاطل ومعارات الكفار والكرام  
الحارواكرام الضيف والتمتع على الناس والصبر يعني بقضاء الله تعالى  
بما اصابه من الفقر والمريض وموت الاقارب وغير ذلك ويرجو المزاب  
على صبر من الله تعالى والغيرة يعني بكرم ما لا يرضاه الله تعالى مما يجري على  
غيره والمجد يعني لا يكون بخلا في اداء الركن بل يؤديه على الطيق  
ويعطى ايضا بقدر وسعة من الصدقات غير الحاجة ورحم الصغير  
يعني يكن له شفقة ورحمة للمسلمين من الصغار والكبار والاصول  
بين الناس ومحبة الرجل لاجل ما يحب لنفسه واماطة الاذي عن  
هذه سبع وسبعون شعبة وهي التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم  
في قوله الايمان بضع وسبعون شعبة وكل امرؤ في من او امرأته تسك  
ونراه غير ما ذكرنا سندرج في هذه الاعداد على السلام وادناه  
اماطة الاذي عن الطريق والمراد بانها ههنا اقل الاماطة  
الابعاد يعني اقل شغب الاعيان ابعاد الاذي عن طريق المسلمين وهذا  
سوق او حجر اعظم وغصن شجرة يارزى به من يمشي في الطريق ومنه  
ان لا يفعل ولا يلقى في الطريق ما يتأذي به المار بحفر حفرة في الطريق  
او البناء او حرق شجر او التفريط والبول في الطريق وما استبه ذلك  
فانه لو ارته نفسه بشئ من هذه الاشياء ثم لم يفعل ما امرته نفسه به  
لله تعالى يكون هذا من الايمان ايضا ومنه دفع الظلم والفسق على المسلمين

لا يوردي

لا تؤذي احدا ولا يترك احدا ان يؤذي احدا ان تؤذي احدا والجاهل  
من الايمان والجاهل ان يفاض النفس وتركها الشئ الذي ينبغي الرجل  
احترار عن اللوم وغيره والجاهل نوعان نفاق اي جلي خلة الله  
تسكن في جميع النفوس من الكافر والمسلم نحو كشف العورة ومباشرة الرجل  
المرأة بين الناس فان كل احد ينبغي من هذين الشئين وشبههما ولا يترك  
اي مانع الايمان الشخص من فعله كترك الرجل الزنا وشرب الخمر  
وغير ذلك من الافعال استحيا من الله تعالى وهذا الجاهل ليس جليلا  
بل اباقي لان الكفار من ايمانهم نفاق من المسلمين قلما ينبغي  
من هذه الاشياء وهذا كله من الشئ المظهر على المصابيح في كتاب الايمان  
**باب** فاذا جعل الايمان عبارة عن مجموع التصديقات والاعمال  
والعمل في اقل واحد منها يلزم ان لا يكون ثوبا لان العمل يتغير  
بالتقاء الجرح **قال** المراد من الايمان ههنا هو الايمان الكامل واذ كان  
المراد ذلك فاذا انتفى بعض منها انتفى الايمان الكامل لا مطلق الايمان  
من الطيبي **الكلام الذي** قال الشيخ العالم ابو حنيفة رحمه الله تعالى  
المعروف بالسمرقندي وسقط رجلان زهاد يسألهما قال كان  
الهند شيخهم وقد كان خدم ضمنا سبعة وسبعين سنة وقر له بالآلة  
تعرض لذلك الهندى شغل مهم فقام وعقد باب بيت الاضواء ورتي  
وانزل على عاتقهم فوقف بين يدي ذلك الصم فاطهر له الخصر  
والاستياد وبجاء بكاء كثيرا ثم ينادي وقال ايها الصم انك تعلم  
باني خدمتك سبعة وسبعين سنة واخرت لك فالله هبة ولم اطلب منك  
حاجة قط فانا الآن قد عرض لي شغل مهم فقله علي ويسر لي فلم ينطق  
الصم وما اجابه فاعاد القول فقال ايها الصم ارفع صمعي واعرف  
حق خدمتي لك سبعة وسبعين سنة فلم يجبه حتى كثر الكلام بهذا القول







فليكن ذكر الله تعالى وجعلناه يصلون في هذه الأحوال على حسب طاقتهم  
 لقوله عليه السلام لعمران بن الحصين صل قائما فان لم تستطع فقعدا  
 فان لم تستطع فعلى جنب ثم على ايماء وهو حجة للشافعي ان المريض يصلي  
 مضطجعا على جنبه الا ان يستبلا بمقادير بدنه كما في التمدد وعندنا  
 ربح انه يستلقي حتى اذا وجد خفة فعد لتولاه عليه السلام لعبد الله بن محمد  
 فان لم تستطع فعلى القفا ثم على ايماء وما روي عمران بن حصين كان في مرض  
 لا يستطيع ان يستلقي على قنائه ففعل على جنبه في موضع الحال كما قيل  
 قياها وتعود او مضطجعا وينكثون في خلق السموات والارض  
 اعتبارا واستدلالا وهما شرف العبادات كما قال عليه السلام لا عبادة كما  
 وعنه عليه السلام فتكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين  
 سنة لانه عمل القلب والكف من الخلق العمل الخالص عن الدنيا والآخرة  
 الاصفري **ابن الدردار** رضى قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله  
 في انه تم تكبره وعنه عليه السلام لا تنظروني على يونس بن متى فانه كان يرفع  
 في كل يوم شرا على اهل الارض قال العلماء وانما كان ذلك التكرار امره الذي  
 هو على القلب لانه احد لا يمتنع ان يعمل بخارجة في اليوم شرا على اهل الارض  
 وعنه عليه السلام بينما رجل مستلقي على فراشه انرفع رأسه فنظر الى السماء  
 والى الارض فقال لا أشهد ان لا شربا وخالقا اللهم عوفي ففطر الله  
 ففطره وهذا دليل على شرف علم الاصول وفضل علمائنا ربنا ما خلفت  
 هذا باطلا على ارادة الفاعل المعنى يتكبرون في انشاء هذه الاجرام  
 العظام وابداع صنعتها وتدبيرها مستلزمين على كمال قدرته مستدركا  
 تدبيرها وعظم شأنه وكبرياء سلطانه قائلين ربنا ما خلفت هذا باطلا  
 وهذا اشارة الى الخلق والمراد به المصدرون المخلوق كما انه قيل في  
 في مخلوق السموات والارض والسموات والارض لانهما في معنى المخلوق

والعبي

المعنى ما خلفت هذا المخلوق العجيب الشأن باطلا بغير حكمة بل خلقته  
 بحكمة عظيمة سبحانه انك تتبرها لك من ان تخلق الباطل وهو اعتراض  
 للتبرية من العيب وان يفعل شيئا بغير حكمة ففينا عذاب النار فان  
 واعصنا من عذاب النار التي هي جزاء من ظن ان خلقها للعيب لا  
 من تفكير الحكيم المعلوم بالخصا في واخر سورة آل عمران **ابن هريرة** انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق المفلون تشديد الراد في كرها  
 من فرد اذا اعتزل وتخلي للعبادة او بالفتح والتحصين من اذربراه  
 اي يفرقه به اي جعل نفسه فردا ممتازا بذكر الله ان جعل الله فردا لا يترك  
 وترك ذكر ما سواه قالوا وما المفلون يا رسول الله دون من هم لتفهم  
 منه عليه السلام بيان المراد من الافراد والتفريد لا بيان من يقرب به  
 الفعل ولا يتم استخراجا عن معرفة هذا اللفظ عند الاطلاق فكما  
 قالوا وما صفة المفلون قال اذا كروا الله كبروا والذاكرات  
 والذكر كثر هو ان لا يبتغي الرب تعالى على كل حال لا الذكر بكثرة القاء  
 والمراد المستخلص من العبادة الله المستغفرون بذكرهم المعترفون  
 عن الناس فحجروا الخلق وتركوا الاوطان والاسباب ورفضوا الشهوات  
 والذات اذ لا يصح للعبد شام المفرد لا بهذه الاشياء والاعطاف  
 لله تعالى من ابن الملك على الصالح في باب ذكر الله تعالى من صحاحه  
**وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي  
 اي انا اعطي العبد ما يظن بي فان اعتد في كرمي اكرمت عليه وان  
 عفت عفت له وان اعتد في رحمتي ارحمته والظن هنا بمعنى اليقين  
 والاعتقاد لا بمعنى الشك وانا معه اي انا عالم به فلا يخفى على شيء  
 اذ اذكر في فاذا اذكر في نفسه ذكرته في نفسي اي احب وانبت التراب  
 بحيث لا يعلم احسن الملائكة وان ذكر في في ملائكة في جماعة من الناس

ربنا من تدفن النار قد  
 افترس يده واللسان من  
 انصار العنبر



ذكرته في بلادهم اي الملائكة والملائكة خير من البشر حيث صنوا كما  
 دأبوا وان كان خواف البشر فضل منهم بحسب الايمان بالغيب والوعد بالجنة  
 واللقاء مع طرق الغفلة عليهم رواه ابو هريرة رضي الله عنه  
 رضي قال جاءوا في الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي البناء خير فقال  
 طوي لمن طال عمره ومن عمل به خير الناس من طال عمره ومن عمل به  
 قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تنارق الدنيا والى ذلك  
 رطب من ذكر الله اي يتحرك ورطب اللسان عبارة عن جريان اللسان بالالحاد  
 وجف اللسان عبارة عن التكون **قال** صلى الله عليه وسلم اذا امرت  
 برضا الجنة فارتعوا الدواب رايض الجنة قال خلق الذكر بنوع الحمار  
 جمع حلقه يعني اذا امرت بمجاعة يذكرن الله فاذكروا انتم ايضا  
 سوانة لهم فانهم في رايض الجنة واي خصلة تصل العبد الى الجنة  
 فهو رضة من رايض الجنة رواه ابو هريرة رضي الله عنه في الصحيحين  
 على الصالحين باب ذكر الله تعالى جابر رضي الله عنه افضل الذكر لا اله الا الله  
 لانها كلمة التوحيد واليمان لا شيء وهو العارفة بين الكفر واليمان  
 ولا نها جمع للطلب مع الله تعالى وانني للغير واشد تركية للندى  
 للباطن وتنقية للظاهر من حب النفس واطر الشيطان ولا هو لا  
 هو ما اجمع المشايخ على مدادها وهداها وافضل الدعاء المحرقة لان  
 عبارة عن ذكر الله تعالى وان يطلب منه الحاجة والمحرمه يشتملها ذكره الياء  
 وتال المؤلف دل بمنطقه على ان كلامها افضل نوحه وعظمه على  
 لا اله الا الله افضل في المحر لان نوح الذكر افضل انتهى وبنيته في  
 الغزالي ربح الذكر افضل للعبادة مطلقا من الثاني على الجامع الصغير  
**قال** الشيخ محمد بن الحسين المروزي بالسر في ربحه سمعت ان  
 عليه السلام كان ما رآه بعض الطريق فرأى شيخا قد اخفى ظهره على الكبر

قال الاسام الوار في تفسير الكبير لوان  
 رجاء افضل من المشرق ينفي الاول  
 سخاء والاخر من المشرق الى المغرب  
 سيف في سبيل الله كان الذنوب  
 اعظم اجرا وقال بعض الحكماء ان الله  
 جنة في الدنيا لمن دخلها طاب  
 قيل وما هي قال عايش النضر

وذكرته

وقد شدد زنا رآه وسطه وبين يديه نار فقال من صلى على السلام شيخ  
 من بني عبدة النار فقال منذ اربعين سنة فقال من صلى  
 وقت ان تنوب ثم عمارة النار تعود الى عمارة الملائكة الجاهل فقال يا سيدي  
 اخبرني انه لو جئت اليه بقلبي ام لا فقال من صلى بكيف لا يتبل وهو  
 اكبر الاكبر من فقال فان علمت انه يتبل الجاهل بين اليه فاعرف من على السلام  
 فاعرض عليه السلام فاسلم ثم اخذ في الصلوة والصراخ حتى غشي عليه فرجع  
 الاسلام قال فخر له من سجد برجله فاذا هو فارق الدنيا فاخذ من سجد  
 في تحميمه ودفنه ثم وقف على قبره وناوي وقال ايها اريد ان تعطيني  
 بماذا علمت بهذا العبد من جد واحد فترك جبرائيل فقال الرب تبارك  
 السلام ويقول اما علمت ان من صالحنا بكلمة فنقر به الى بابنا ونسحق عليه  
 خلقتنا فرجع مني الى القوم واخبرهم بالصفة فعدوا حروف لا اله الا الله  
 مني رسول الله وكان اربعة وعشرين حرفا واذ غفر الله تعالى لذلك الرجل  
 بكل حرف من ثوب عشرين سنة وحسنة اشهر فنزل لا اله الا الله محمد رسول الله  
 سادس قول لا اله الا الله مني رسول الله فيقر الله ايضا هذه الآية  
 دنت اربعائة وتسعين سنة بهذه الآية افضل من آية مني عليه السلام  
 واطول عمره من آية سبعون سنة ذهب لهم من هذا عشرين سنة  
 لا يجري عليهم العلم ولا حكم حاكم ولا سبيل لا مد على المؤمنين ولا الملائكة  
 وقالوا اعلوا ما شئتم فلا يكتب عليكم ورفع العلم عن نفسه بالعلم والقدرة  
 السلام ربح العلم عن ثلث الحروف فيبقى ثلث وعشرون سنة يذهب بها  
 ويبقى ثلثة وعشرون حرفا فيعطيه الله تعالى بكل حرف عشرين سنة  
**قال الشيخ** سمعت الاستاذ قال انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم  
 جابر يهودي وله ابن شاب كثير الدماء حول النبي عليه السلام واحدا  
 فطاب بيننا فاستخبر النبي عليه السلام عن حاله فبطل انه قد مرض فقال عليه السلام



قوله فانه حال من هو تقديره الاله قائما  
بالقسط ويستحق الامانة وقيل  
قال عن اولو العلم انهم لم يروا  
قائما بالقسط هذه الشهادة  
او صفة للمنفق الى الاله قائما بالقسط  
الاهو ولا يغير فيه اذ قد فصل بين  
الصفة والموصوف كبير

اي شهود العلم بالا حجاج  
على وحدانية ايضا وهم الانبياء  
والمؤمنون الذين علموا وحيدية  
واحدية الله اعتقادا صحيحا  
فثبت دلائله على وحدانية  
بافاضه الخاصة الله لا يقدح في  
غيره واقر بالوحدانية واولوا  
العلم بذلك شهادة الشاهد  
في البينة والكشف عيون

نزل حين جاء وجلاء من اخبار  
فقالوا ليس عدل انتم انت محمد  
قالوا نعم فقالوا انت احمد قالنا  
محمد واحد قالوا اخبرنا عن عظم  
الشهادة في كتاب الله فاخبرنا  
احد النبي باسم الحجية القطعية وكل  
بمستوعاة الدالة على اوجيدية الله  
واحد لا شريك له في خلقه الاشياء  
اذ لا يقدر احد ان يشا شيئا

قوله شهد الله اربعين سنة لا اله الا الله  
تبيين وقال محمد بن عبد الله  
اعلم انه لا اله الا الله وقال  
عيسى بن مريم لا اله الا الله  
بأدبوة الاقرب سنة وخلق اللوح  
قبل الارواح بأدبوة الاقرب سنة  
بنفسه ليقين قبل ان خلق الثاني  
ولم تكن سما ولا ارض ولا  
فقال شهد الله لا اله الا الله

ان له علينا حق الجوارح والحق لله فاجتمع الصحابة ودخلوا عليه  
مع النبي عليه السلام فاذا كانت تلك على راسه وهو في سورة الكهف  
النبي عليه السلام الشهادة في كتاب الله بنظر الى ابيه فقال له ابي  
ان شئت قل ما يثبتك في حق الله بنظر الى ابيه فقال له ابي  
الحق وقال شهد ان لا اله الا الله واسم الله محمد بن عبد الله  
المرجع عن جده فاخذ النبي عليه السلام في تحميمه وتكفينه وتدفينه وادخل  
جنازته الى مقابر المسلمين فخرج جازاه في مكان من بني النبي عليه السلام علي  
اصابع رجله فسل عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل الملازمة  
من السادة الى الارض في تتبع جنازة هذا النبي حتى لا احدا من اهل  
علي الارض لم يتركهم فبقيت له ذاك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا اله الا الله في آخر عمره مرة واحدة لا اله الا الله محمد بن عبد الله  
الحاج الى البيت المقدس في اسبوعين في الجبل الثالث وفي حرم النبوة

شهادته انه بنو النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله هو اي بنو  
بنصب الدلائل التكوينية في الاقوال والاعمال والادب والادب التشرع  
الناطقة بذلك عبرته بالشهادة على طريقتيه الاستعارية ابدانا بقوته  
في اثبات المطلوب واشعار بانها المنكر والملازمة عطف على اهم الجليل  
بجل الشهادة على معنى بخارجي شامل للاقرار بالادب بطريق عموم الحجاز  
اي اقر بذلك واراد العلم اي اسما به واحتجوا عليه بما ذكر من الادلة  
التكوينية والتشريعية قبل المادهم الا بنينا عليهم السلام وقبل المهاجرين  
والانصار وقبل علماء الرعي اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واضرابه  
جميع علماء المؤمنين الذين عرفوا وحدانية الله بالدلائل الناطقة فثبت  
فاما بالنسبة الى بنينا للعدل في جميع امور بيان كماله كما في فعله  
نصب على الكمال الموكدة من الله ان القام بالقسط من الصفات  
اي مقيما بالعدل في شدة الارزاق والادب والادب والمحافظة  
عبادة وبنها عنهم من العدل والتسوية كماله  
وهذه الحال دخلت في حكم شهادة الله والملازمة  
فقبل انما سيفت للملح لا للتاكيد

كماله في ذاته وانصافه على الخالق مرة كما في قوله تعالى وهو الحق مقورا  
وانما حاز ازاده مع عدم جوارحها برزق وعمرها كما لعدم اللبس كقول  
تعالى وهذا له اسحق ويعقوب بافلة وعلى فاحي وعطوفين  
للدلالة على علو مرتبتهم وقرب منزلتهم والمسارعة الى اقامته سنو  
التوحيد اعتناء بشافه ونفعا محله وهو السر في تقديم العطوفين  
مع ما فيه من الابدان باصالة تكا في الشهادة به كما في قوله تعالى  
الرسول بما انزل اليه من ربه ان يقر وهو الذي جاءه بالحق  
الحالة اي تفرد ارا حقه لانها حال مؤكدة ارا على الدخ وقيل على انه  
للتفرد اي لا اله الا الله فاما الى آخر الفصل بينهما من قبل وسعائهم وهو  
في الشهادة به اذا جعل صفة او حاله من الضمير ونصبا على الدخ منه  
لا اله الا الله تكبير التاكيد ومنزلة الاعتناء بعبادة الله الموقدة  
بعادقانه الحجة ويحكي عليه قوله تعالى العزيم بحكم فاعلم انه الغوث بها  
روحه الترتيب تقدم العلم بقدرته على العلم بحكمة تكا ونفعا على الهداية  
من الضمير والوصفية لعا على شهد او الخبرية لمبدأ في صفة وقدرته في فعلها  
انه عليه السلام قال يجاب بها يوم القيمة فتقول الله تكا ان تعبدني  
هذا عندي عهدا وان احق تن وفي بالعهدة وخلقوا عبيدي كجنتي وهذا  
على فضل علم اصول الدين وشرف اهل روي عن سيد بن جبير انه كان  
حول البيت ثلثة وستون صنفا فلما نزلت هذه الآية الكريمة خرج  
سجدا وقيل نزلت في نصاري بحران وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
حيثما نزلت اشارة لثام فلما ابصر المدينة قال احدها طلبة هذه المدينة  
بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخل عليه عليه السلام  
عرناه بالصفة فقال له عليه السلام انت محمد قال صلى الله عليه وسلم نعم  
انا محمد ما حدث قال فانا مسلمك عن نبي فان اخبرنا به اسباب صدقناك

المراد من قوله تعالى  
البحر من البحر من البحر

ثم قال تعالى لا اله الا الله والحمد لله  
ان من من الله سبحانه انه لا اله الا الله  
شهد بذلك فقد صح القول بصدقية الله  
انه لا اله الا الله كما شهد الله لا اله الا الله  
الملازمة واولو العلم بذلك صاروا التوسيع  
بالا لله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
الملازمة واولو العلم لا اله الا الله كان العرف  
الامر بذلك هذه الكلمة على دفع الشهاد  
فانق هذا التوسيع العلم بان المشايخ  
في عمر هذه الكلمة فان اسرف في ذكرها  
هو هذه الكلمة واذا كان في كل اوقات  
بذكرها وتكررها كان مستغلا بافهم الله  
فكان الفرض في التوسيع في هذه الآية حق  
على تكررها الى آخره



الفقيه بالعلم والفتنة اصل ما كثر فيه من سقيلوب لانه جفارة  
 يقال شبة الفقه فتيته اذا حفظت الفقه لا للتجارة  
 الفقيه بالعلم والفتنة اصل ما كثر فيه من سقيلوب لانه جفارة

قال عليه السلام سلا فلانا اخبرنا عن اعظم شهادة كتابه فانزل الله  
 هذه الآية فاسم الرجلان من غير اني اسعوا بالحق في ادير سعة  
 اي الله وارضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا انتم بغير ايمانكم وانما طهرها وانما عند بليكم المراد بليكم  
 تكا وارضى الله عنه في درجته وخيركم من اتق الله والدين في خيركم  
 عندكم فخر بها انما فهم وبغير ايمانكم يريد الجهاد مع الكفار اياكم  
 بما هو خيركم من بطل اسألكم وفدكم في سبيل الله قالوا بلى قال ذكر الله كرام  
 من هذا هو الذكر القليل فانه هو الذي له هذه المزية الزائدة على بطل  
 ولا نسلك له عمل نبي وعمل نبي الذي هو اشق من عمل الجاهل بل هو  
 الاكبر لا الذكر الساني اي هي هبة رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من اضطرر بغير ايمانكم بذكر الله فيه كان ذلك الاضطرار  
 او عدم ذكر الله ثم بغير ايمانكم اي حصة ونقصان وترتبه اي  
 وهو سب الحرف يوم القيمة وقيل المراد بالزعة هنا البتة والحق  
 بحكم يوم القيمة اي بغير ايمانكم بذكر الله فيه كان عليه رضى يوم القيمة  
 وهذا لان شكره على نعمة واجب والصحيح والحل ايضا من نعم الله  
 انما قال تعالى انما شكره على العبادات ثم جعل الارض مهادا وقال هو الذي  
 جعل لكم الارض فلولوا اي اتيتم بحب بكم الاستقرار والتمسوا  
 الا اناسي بالفتح اي اناسي لظنكم عليها والزراعة فيها  
 رزقنا لبعض اناسك جمعهم  
 الاصل في اناسك ورثة خذ  
 اي وروى عن اخيه في يادى حار وكان لهم حصة وتخصيص حصة الحار بالذكر لانه اذن الجف  
 من بين الجف انما التي تحاطا لها ثوابه رضى الله عنه قال لما نزلت  
 والذين يكتزون الذهب والنفضة كتابهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بعض اسناره فقال بعض اصحابه لعلنا اتي المال خيرا ولوهذه

فاسم الرجلان وينبغي ذكره  
 اوله فخر اوله في شدة

فتخذ

فتخذ نصب بان مضمر بعد الجاء وجوابا للمعنى فقال افضل  
 المال وافضل ما يتخذ الانسان قسمة لنفسه لسان ذاكر وتلب  
 شكره وزوجه شمنة تعينه على ايمانه اي على دينه بان تذكره الصلوة  
 والصدقة وغيرها من العبادات اذا نسي او غفل ونفعه من الزنا والفا  
 اجاز عليه الصلوة والسلام بما ذكره لان المال ما ينفع به ما لك ولا شيء  
 انفع ما ذكره كله ثم اتي الملك على الصالح في باب ذكره خيرا  
 اي بعونه رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على خلقة  
 من اصحابه فقال ما اهلكم قالوا جلسنا بذكره ونجس على هذا  
 للاسلام ومن به علينا قال الله ما اهلككم الا ذلك قالوا الله ما  
 الا ذلك قال اما اني لم استعملكم بعمه لكم ولكنه اتاني جبريل فاب  
 ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة **رواه** والترمذي في  
**رواه** الترمذي ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم  
 اجمعوا يدكرون الله تعالى لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم  
 مناد من اسرار ان قوما يغفون لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات  
 رواه احمد ورواه صحيحهم في الصحيحين اي الذي رواه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغفون الله انما ما يوم القيمة في يومهم  
 النور على نابر من لولا يغفونهم الناس ليسوا بايمان ولا شهداء  
 فحسني اعرا في علي ركبته فقال يا رسول الله حلهم لنا نعم قال  
 هم المتحابون في الله من قبال شتى وبلاد شتى يجمعون على  
 ويذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن كذا في الترمذي كتاب  
 الذكر في الترمذي في حصة من الذكر قال الشيخ العالم ابا بصير  
 قال سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع من غزوات الروم ثم  
 موصفا فغاب عنهم خالدين الوليد رضى في حاجته له فابطأ



فلما رجع رأي القوم قد خلوا لان الموضع كان مخوفاً قال فضل خالدين  
 الوليد بن الربيع فاستقبله جيل شافع نارتقى عليه قال ابراهيم انظر الى اثر  
 العسكر فزاي وراى الجبل صعيداً وقد استخرج هناك خلق كثير وقد نصب  
 فيما بينهم منبر رجع ففنى اليهم واستخرجهم جميعاً هناك فقالوا فنى سبعون  
 الف رجل ولما راهب في هذا الجبل يخرج على الناس كل سنة مرة فيعطون  
 ثم يرجع الى صومعه ونحن كذلك نعطى والناس يوعظون الى عام فقال  
 فقال خالدين الوليد فالتصواب ان لا ابرح حتى اسمع ما يقول الراهب  
 قال فلم يلبث حتى جاء شاب قد ايسر شوجاً وغل غنمه بسلسلة فلما  
 دني من القوم تضعفوه الى ان اذنتي الى المنبر فلما استوعى فاعل  
 قال ايها الناس انى انا اليوم براعظكم قالوا ولم ذلك قال لان فيكم خللاً  
 من امة نحن عليه السلام قال فما خلط الناس بعضهم ببعض فلم يعرف احد  
 خالدين الوليد لانه كان مريباً بزيهم وجعل لا حرم من يحكم بعضهم  
 فقال الراهب اهذوا واسكروا فاني اذكم فسكروا ايضا فقال الراهب  
 بارجل من لا خوف مكانك بل الله يعرفك حتى ينك الا فت عن حيث  
 انت قال خالدين الوليد فقلت في نفسي لو شئت لهدم هذه لتطيق رأياً  
 اذ بان قال فذكر هذا القول ثانياً قال قلت طوبى لي لو كان لي اليوم  
 لعزيت بسبب الاسلام فقلت متصباً فرفع الناس على وازادوا فقال  
 الراهب تتجوا عنه فليس من المرة ان يهلك الرجل بين سبعين الف رجل  
 قال فتأفد عنه فقال الراهب اذن متى فمزلت اذنيه حتى صعد  
 درجة المنبر فقال انت من كبار اصحاب محمد عليه السلام اذن انا هم قال  
 لست من كبار الذين لا فرق لي منهم ولا من الذين الذي لا دون منهم بعدى  
 بل من اوساطهم قال هل تعرف شيئاً من العلم قال اعلم ما يكفي قال ليس لك  
 عما سئى اتجسس عنه قال ان علمه اجبتك عنه ولا تلعيب لي لان فرق

المرزة فضيلة وظهر مرزة ار  
 فضيلة وقرينة تفضلات  
 وبغيره من كلامه  
 الذي بالفتح مؤخر

لم يدي علم عالم قال الراهب سمعت ان محمداً صلى الله عليه وسلم يروي ان سما  
 خلق الله في الجنة خلقاً مثلاً في الدنيا ويعتق في الجنة شجرة يقال لها طوبى  
 فاصلها واحد وجناتها واحد ومان قصر في الجنة ولادار ولا بيت الا فيها  
 غصن من غصانها وانما اصطف بها فخلق في الدنيا مثلاً لها قال خالدين  
 شال في الدنيا وذلك ان الله تك خلق الشمس في الدنيا فاذا تاسفت قطب  
 لم يبق سهل ولا جبل ولا دار ولا بيت الا ويكون شعاع الشمس فيها يقال  
 احسنت فيما قلت احسنت السمت فقلت لا اعلم ثم قال اخبرني وانت  
 اخذق ام ابراهيم الصديق قال لو شاهدت ابا بكر لم اطلقك على كسر الخذة  
 قال استخرجك عن سلة اخرى قال خالدين ما بال ذلك قال سمعت ان محمداً  
 صلى الله عليه وسلم يروي ان في الجنة اربعة انهار من الخمر والحل والبن  
 والماء ولا يشرب بعضها بعضاً وانما اصطف منها فخلق في الدنيا  
 قال نعم ان الله تك خلق اربعة نيا على مقدار شرب من جدي آدم هي  
 وساعة لا يشرب بعضها بعضاً وهو ماء الورد من ماء العين وهو ماء  
 الانف فهو شرب من ماء النهر طيب قال الراهب احسنت واحسنت انت  
 اخذق ام عمر بن الخطاب رضي فاجاب كل الاول فقال الراهب سمعت  
 ان في الجنة سرباً طوله في الهمدانية عمارة عام فاذا ارادوا ان  
 عليه تطاوا السرب حتى يصعد عليه فيرتفع الى موضع فخلق في الدنيا مثلاً  
 قال نعم وهو فخلق الله تك ان لا ينظرون الى الابل كيف خلقت فالحمل القطيع  
 الطفل الصغير يمامه حتى يهري برأسه الارض فيصعد عنه حتى اذا  
 رأسه ركب ظهره وذكر له قصة سليمان قلة تك وليمان اربع غنمها  
 ثم ورد بها شهر الى آخرها قال احسنت وانت اخذق ام عثمان رضي فاجاب  
 مثل الاول قال الراهب سمعت ان محمداً يروي ان اهل الجنة ياكلون من  
 ولم يجمع احداً في الاستغفار فخلق في الدنيا مثلاً قال نعم هو الجني في جرح

بالفتح ذير كان مبادر







قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي اي شئ  
 فان الصلوة من الخلق الدعاء ومنه الحديث اذا دعي احدكم الى طعام فليجئ  
 صاعاً فليصل اي فليدع وسميت الصلوة بها لما فيها من الدعاء يعني في زمان  
 دعي او دعا الى الله كما لنفسه فكم احضرت من ذلك الزمان في الدعاء لك فقال  
 الرسول يا شئت فليحمد عليك السلام له في ذلك هذا لا بد لي من الفضيلة  
 يا الفريضة ويعلق عليه باب الرزق بل راي عليه السلام قرنيه المزعج بالحث  
 على الرزق قلت الربيع قال يا شئت فان زدت فهو خير لك قلت انك ان شئت فان  
 قال يا شئت فان زدت فهو خير لك قلت فان شئت فانك ان شئت فانك  
 فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها اي اصلي عليك بدل ما اؤتي  
 لنفسه قال اذ ابكتي هك اى تصدرك مصدر بمعنى منقول ونسبة على  
 انه منقول فان ابكتي ويكنى نصب تقدير يا ذن فانهم ما يتصدق المرء  
 من امر الدين والدنيا اى اذا حضرت جمع زمانك في الصلوة على كذا ما يترك  
 من امر دينك ودنياك لان الصلوة عليه عليه السلام تشمل على كذا الله  
 وعلى تغطيه كما يتغطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك من اعظم الخصال  
 واشرف الدساتير وفيه دليل على ان الصلوة عليه عليه السلام افضل  
 من الدعاء لنفسه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله يحب  
 المصلين افضل ما اعطى النبي وكفى لك ذلك فضلاً لا ينعد  
 رة قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمي فقال رسول الله  
 عليه وسلم عجلت اليها المصلي اذا صليت فتعبدت فاحمد الله كما يحمد  
 رسل على ثم ارعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال له النبي ايها المصلي ارفع نجيب قال ذلك لان  
 التمثل القرب الى المسؤل عنه قبل عرض حاجته بما يوجب التقرب اليه  
 ثم يتصل بشفيع له بين يديه ليكون احق بالاجابة واظهر بالاحابة

من ينفذ

وسأرحوا بادر واقبلوا الى الفقير  
 منكم الى ما استحقق من المحبة والاحسان  
 التوبة والاحسان وقراناً في وابن عامر  
 الا او وجنة عرضها السموات والارض  
 ومنها كرمها وذكر العنق البالغة في  
 منها بالسعة على حق التفضل دون  
 القول وعين عيسى من رزق الله منها  
 سبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعنف  
 هفت اعدت للنفوس هفت لهم



قال قلت يا رسول الله اني اكره الصلوة عليك  
فان الصلوة من الخلق الدنيا ومنه الحديث  
صاعا فليصل اي فليدع ومنه الصلوة بها  
وتدع او عدو الى الله كما لمنه فكم احضرت من خلا  
الرسول يا شئت فلم يحد عليه السلام له في  
بالقرينة ويعلق عليه باب المريد بل راي  
علي المريد قلت الربيع قال يا شئت فان زود  
قال يا شئت فان زودت فيضرك ذلك قلت  
زود غيرك قلت اجعل لك صلوتي كلها  
لنفسه قال اذا بكى هو ان تصدرك  
انه يقول فان بكى ويكفي نصب فليدع بابا  
من امر الدين والدنيا اي اذا حضرت جميع راي  
من امر دينك ودنياك لان الصلوة عليه علم  
وعلى تنظيمه كما تنظيم رسول الله عليه

واشرف الناس اهل رقبته دليل على ان الصلوة  
من الدعاء لنفسه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان شغلته ذكرى عن  
اعطيتني افضل ما اعطى السائين وكيف ذلك ذلك  
وه قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمي فقال رسول الله  
عليه وسلم عجلت اليها المصلي اذا صليت فتعديت فاحمد الله كما يحب  
وصل على ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي ايها المصلي ادع فجب قال ذلك لان  
التالي القربى الى الرسول عنه فبل عرضها جنة بما رجب التفرق اليه  
ثم ينزل بنفع له بين يديه ليكون الحق بالاجابة والطوع بالاصابة

من سئل

في اجعل كذلك فقد استجبت من رغب العبد  
جاءت امرأة الى الحسن البصري وقالت يا ابا عبد الله توفيت لي ابنة فاريد  
ان اراها في المنام قال الحسن صلى الله عليه وسلم ركعات واقرأ في كل ركعة فاتحة  
الكتاب مرة وسورة البقرة ثم ركعتين وذلك بعد صلوة الغشاء الا اضيق ثم  
اصطحبني صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترقدين قالت ففعلت في رايها  
في المنام وهي في العترة والعذاب وعليها لباس النيران وبها سخلولة  
سلسلة بسلاسل من النار فلما انتهت جئت الى الحسن البصري واجبرت  
بالنفسه فقال مري تصدقي وتعددي عنها العقل الله يعجز عنها فلما نام  
البصري تلك الليلة راى كأنه في روضة من رياض الجنة فراى سربا سفدا  
وعليه جارية حسناء جميلة وعليها سمانا جارية من نور قالت يا شيخ اترني  
قال لا قالت انا ابنة المرأة التي ارزها بالصلوة فقال الحسن بغير هذه  
الكلمة وصفت لي حالها وقالت الجارية هي كما قالت والدي فقال لها  
الحسن بما بلغت هذه الميزة فقلت كنت احيى سبعين الف نفس في العترة  
كما وصفت لك والدي فغير واحد من الصالحين على قبري اولى علي  
صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ففعل بغيرها لانا فاعتقنا الله كما عن العترة  
ببركتها وبلغ نصيب ما قد شاهدته فهداني بركات الصلوة على النبي  
سمعت في الروايات ان يهوديا كان يدعى جلاله رضى  
على رجل مسلم بالكذب فتجسس الى النبي عليه السلام فابكر اليه فشهد عليه  
اربعة من منافق اليهود فيمك النبي عليه السلام بنطق بالمسلم ورد الجمل  
الى اليهودي فنجح اليه ورفع رأسه الى السماء وقال ايها انت اعلم باق  
نظوم ثم قال يا رسول الله حكمت حكمي وكفى استجير عن هذا الجمل فانه يجبل  
فقال النبي عليه السلام من انت يا جمل فقال بلسان فصيح يا رسول الله  
انا جمل جلال هذا المسلم وهو كذا الشهود منافقون فقال عليه السلام ايها



الرجل خبرنا ماذا فعلت حتى انفق استعكف هذا الرجل لاجلك فقال يا رسول الله  
لست اعرف شيئا غير ان لا انا ولا بعد ان اصابني عليك عشرين مرة فقال  
عليه السلام فخرجت من قطع اليد الدنيا من العنابة الاخرة ببركة الصلوة  
**قال الشيخ** كان تاجر يبيع كثيرا من المال وله ابنا تفرقوا فاجتمعوا في المال  
بينهما بضعتين وكان في الميراث ثلث شراطين في كل واحد من المال فاحد  
كل واحد منهما واحدة وبقي واحدة فقال اكبرهما حمل الشعر الثالث بضمين  
وقال الاخر لا والله هذا جلي ثم ان يقطع شعر فقال الكبير تأخذ هذا الشعر  
تسقطك في الميراث وقال الصغير نعم فاخذ الكبير جميع المال واخذ الصغير  
الشراطين وجعلها في حبيبه وكلما شاهد صلى على النبي عليه السلام ثم بعد ايام  
فقال ما لي اكبر وكثير المال الصغير فلما رآه هذا الصغير رآه احد من الصالحين  
في المنام النبي عليه السلام فقال له فلما الناس من كانت له حاجة الى الله كما  
فليات قبره لان فكان الناس يتصدقون قبره حتى بلغ الى ان كل من عثر على  
قبره راكباً ينزل ويغنيه راجلا بهذا كله ببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله  
**الحمد لله الذي جعل الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وبركة**  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم انك رجل ذكرت عنده  
فلم يصل على هذا رعا عليه اي حنة ذل برك تعظمي بان لم يصل على انا  
سبع اسمي ورمي انك رجل دخل عليه رمضان ثم اسلم قبل ان يغفر له اي  
لحنة ذل برك تعظم شهر رمضان بان لم يتب فيه من الذنوب ولم يبالغ  
في طاعة الله حتى يجد القرآن بسبب تعظم هذا الشهر ورمي انك رجل  
ادرك عند ابواه الكبر واحدهما فلم يدخله الجنة اي حنة ذل برك  
ابيه وانه بان لم يجدهما في جميع الاحوال فخاصته عند الكبر فان التمس  
الى ان يجده احد رواه ابو هريرة رضي الله عنه اي طاعة الله ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى وجهه اي ان السرور في وجهه

فقال

فقال انه جاءني جبرائيل فقال ان برك يقول اما يرضيك ارضى رضى  
اذا جعله راضيا يا جبرائيل ان لا يصلي عليك احدهم استك الاصلت عليه  
عزوا ولا يصلي عليك احدهم استك الاصلت عليه عزوا كلاهما من النسخ الظاهر  
**قال الشيخ** بن ثابت لا نصارى رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من صلى على محمد وقال اللهم انزل الله التقرب لك بذلك يوم القيمة وحسب له  
شعاعى رواه احمد **قال الشيخ** التقرب لك بذلك يوم القيمة وحسب له  
صلى الله عليه وسلم ستانان مختصان به احدهما مقام طول الشفاعة والرفق  
على بينا الرحمن حيث يعطى الاولون والاخرون وثانيهما استعداد من الجنة  
ويترك الذي لا يترك بعد كذا في الطيبة على منكاة المصابيح **عن القنية**  
الصالح عمر بن سعيد صاحب ذي غنيم انه قال قال صلى الله عليه وسلم قال  
كل يوم اللهم صل على محمد وآله صلوة تكون لك رضا ولحقا واداء فلا فاقا  
وتلحين من نفع الله له ما بين قبره وقبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يا با  
ينظر اليه منه حتى يبعث معه **قال الشيخ** القاضي محمد الدين الشيرازي في  
الصلوة والبشرى حديثا مستدا ان الحضره الميا من عليها السلام قال سمعنا  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا جليتم محلك فتولوا باسم الله انتم  
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله ولم يترك الله بكم ملكا يمنعكم من الجنة  
حتى لا تقابوا احدا واذا قمتم فتولوا باسم الله الرحمن الرحيم وصلى  
على سيدنا محمد وآله فان الناس لا يقابونكم ويمنعونكم الملك من ذلك كذا  
في التوايد في الفاتحة التي بقدر عشرة الصلوة على النبي عليه السلام **منكاة**  
الانوار انه قال صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة غايين مرة  
غفرت له ذنوب غايين سنة ومن صلى على كل يوم خمسين مرة لم ينقص الله  
ويكتب عند ذكره اي حين يكتب اسم النبي عليه السلام وله الصلوة في السلام  
عليه ستمون يكتب **عن** ابي خنيس الكبير انه كان يتراق الكوفة يكتب



وكان يلقب بعقب اسم النبي عليه السلام صلى الله عليه وسلم فاستفاد  
في الكتاب فقالوا ما فعل الله بك قال غفر لي قبل عاقباً قال بالحاق بعقب  
اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة صلى الله عليه وسلم **باب** في هرب من ربه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في الكتاب لم ير له الملائكة  
يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب كذا في روضة العلماء ويصلي عليه  
في اول الدعاء وان سطره واخره فان الصلوة على النبي عليه السلام من شروحات  
الدعاء **باب** من رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء محبوب حتى في  
على الحارث عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم ما من دعاء الا نبهه وبيّن الله لك محاب حتى يصلي على محمد وعلى  
آل محمد صلى الله عليه وسلم فاذا فعل ذلك اخرجك المحاب واستجيب له الثنا  
واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء ذكر في الرضة ايضا **باب** شرح الشريعة ما عفا  
في فضل الصلوة على النبي عليه السلام **باب** من عرض رفته بكاء الصبي في شهرين  
شهادة ان لا اله الا الله والى اربعة اشهر النقة بالله والى ثمانية اشهر  
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ولستين استغفار لوالديه فاذا استغفر  
اسمع الله له من صرخته انه عينا من الجنة فيسرب فيجزيه من الطعام **باب**  
**باب** الذي يلبس بد ضعيف وفي لفظ لغيره لا يضره اطلاقكم على بكانهم  
سنة فان اربعة اشهر منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي  
واربعة اشهر يدعو لوالديه وفي آخره بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر  
واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة اشهر استغفار لوالديه من كتاب النبا  
البدوي في الصلوة على الحبيب الكشيح للامام السبطي **باب** في قراءة  
الحراج انه لما خرج باليقري العجائب التي ذكر في النسخة في  
رأي ملكا قد حرق الله اجنته فقال يا جبرائيل ما بال هذا الملك فقال  
بعنه الله تعالى الى اهل فرية ليهلكهم فرائي صبياً رضيعاً ورجعهم

معاذ الله

نعاذ الله تعالى بذلك تركي قال عليه السلام هل له من نوبة قال جبرائيل النبي  
قد انزل عليك فاني لغفار لمن تاب وآمن فقال الله تعالى ان يوب عليه  
فقال الله تعالى نوبته ان يصلي عليك عشر مرات فقال النبي عليه السلام نوبتك  
ان تصلي على عشر مرات فصلي عليه الملك عشر مرات فاعطاه الله تعالى جناحه  
نظار في السموات ففتح الضجيج في الملائكة ان الله عز وجل قد رحم المؤمنين  
بركة الصلوة على سيد المرسلين **باب** الشيخ الامام **باب** في الاخبار ان النبي  
صلى الله عليه وسلم خرج يوماً الى الصحراء فسمع صوتاً يقول يا محمد فالتفت  
عليه السلام فلم ير احد فسمع ثانياً فالتفت فرائي طليبا قد اصابته اعرابي  
وهو قائم بجبهته فدنا منه النبي عليه السلام فقال الطيبي يا رسول الله ان كان  
واولادي منذ ثلثة ايام لم تأكل شيئاً فخرجت اليوم في طلب شيء فاصطادته  
هذا الاعرابي فشتع اليه حتى يخلى سبيلي قال فالتفت الاعرابي فقام على رجليه  
فقال عليه السلام يا رجل يطيب قلبك ان يخلى سبيلك فقال يا محمد انما منذ ثلثة  
ايام خرجت مستغيثاً فلم ينجني شي من غير هذا كيف اخلى قال فارتفع صوته  
الطيبي بالبكاء فقال يا رسول الله فاني اسألك ان خلاني فاذهبنني الى  
فارضعهم واودعهم وارجع اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا لا  
نقال يا رسول الله ان لم ارجع فانا اسألك يا كل الربا واشتر من بياض  
العرب واشتر من اذا ذكرت بين يديه لم يصلي عليك قال يخلى سبيلك وذهب  
فنام الاعرابي ونفذ النبي عليه السلام ينتظر فلم يلبث ساعة حتى رجع الطيبي  
بعد وفقرت رجلاه من الضعف فقال عليه السلام لم رجعت فقال يا رسول الله  
خفت لو نقصت العمد لا استحييت منك اذ التفتك يوم القيمة فقال عليه السلام  
لم ابطأت فقال يا رسول الله لا تخف عليك حال الوالد مع الاولاد خاصة  
اذ لم يأكلوا شيئاً من ثلثة ايام ولما ودعهم وداع الفراق يكونون كيت سهر  
لهذا ابطأت قال فالتفت الاعرابي ورفع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم



الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وجلته  
والله اعلم بالصواب

٩  
 في انقل عليهم انما يشاهد امر موهجات الاحكام من احوال واتجاه او مرفعات الالفاظ مبتدات المعاني وحجج وبراهين  
 وهو حال متوكله ان الآيات لا تكون الا واضحة وحجج قال الذين كفروا انا بل نرى كسوف القمر احداث واصحابه لا يخفون عن علم  
 ظاهر ارجع الدنيا جهلا للذين استواى لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافرين حيرت بما يفهمون ونفخا امر اسرائيل  
 فليس فيه من لا وحسن تدبيرا كما يجلب الجميع فيه لثروته وذلك ما تاتي به الوحي والاشياء واوسوا الكؤوس وقلبتوا بالطين و  
 قالوا يا موسى الفاحشة من الشياطين فلو انك اذ كنت احقرا بالموثني وقصدت ذلك ان يقرؤهم عن وجبتهم فقال الله تعالى  
 انما عليكم من قولكم مفعول ومن بيان له انكم من الفنون الما فتت اهلكتهم فستل فزنت الضمير اعلاء لكل اهل عصر  
 لان لمن بعدهم ففهم قول الله حسن الا لا ورحمته على النفس صفة كبر والاثبات شاع البيت والمراد الاموال والقباس والكرن  
 كبره وحقيق الباء المنفردة البينة وقد بداليا وبغير سمة الشراة او التمتع وهو من الذي هو ضد العطش امر اكثر اولا  
 تيمم به

بن خديج رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى هذا  
 اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
 الكلام الى الله تسبح اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
 لا يتركها ميتة بدأت يجوز ان يراد به كلام البشر فان الجمل التثنية الاولى  
 ونحوه الله الذي اهدانا لهذا السبيل



في القرآن كفي الرابعة لم توجد فيه على ان قيل المثلث الاول لبست على  
القرا في اذنها محالة ما ولا ينقل ما لبس في القرآن على ما هو فيه ولا  
روي افضل الذكر بسلام الله سبحانه الله والمهنية ولا اله الا الله والحمد  
وان يراد ما يقع في معنى الرابعة وان لم توجد في القرآن كفي حقيقة  
والحجب لفضلها استمالها على جملة انواع الذكر من التنزيه والتعظيم  
والتمجيد ولا لتعال المطالب لا لاهية اجمالية ولا استقلال كل حجة منها  
لا يجب ذكرها على نظرها المذكور بدليل رواية لا يترك ما يثبت بدات كفي  
مراعاة اولى لان المخرج في المعارف يعرفه اولاً بنوعيت جلاله اعني  
ذاته بما يجب حاجته او يتصانم بصفات كماله وهي صفات البهنية  
التي بها يبنى المبدء يعلم ان في هذا صفة لا محالة ولا يفتي الا في  
غيره فيكتف له بذلك انه اكبر من كل شئ هالك انا وجهه ووجهه  
ان لا يتكلم في اهل الله وكرمه وذكر الله حث عند اكثر الحديث وقال قد لا  
الا ان يريد بنبوة كذا في معنى العرب في هدية رضى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لان اول سبحان الله والمهنية ولا اله الا الله والله اعلم  
ان ما طلعت عليه الشمس راء سلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة خفف خطاياءه وان كانت مثل  
سبع عليه في يوم بطلق لم يعلم في اي وقت او قاته فلا يتبدل في ما  
زيد البحر هذا مثاله في ما طلعت عليه الشمس كما يات غير ما عن اكثر  
ظاهر الاطلاق في عبارة يحصل هذا الامر المذكور في قال ذلك ما في قوله  
سوا قاله في الآية استوفى في حمله وبعضها اول النهار وبعضها آخر النهار  
ان باقى ما سأل في اقل النهار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين يصبح ويحيى سبحان الله سبع مائة مرة لم يأت احد من النبيين  
بما جارية الا احدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

على انه لو قال هذا السبع اكثر من مائة مرة في اليوم كان له هذا الامر المذكور في الآية  
عليه وليس هذا من التوحيد الذي هي عن اعتدائها والمجازة عن اعدائها وانما  
لا ينقلها ان تطلبها كما في زيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلوة  
ان يكون المراد بالزيادة ما في من اعمال الخير لا في السبع والاستسقا  
في قوله الا احدث شطوط فالتقدير لم يأت احداً بفضل ما جاء به كمن جعل مثل  
ما قاله فانه باقى بما وله ولا يستقيم ان يكون من صلة الاعمال المذكور في قوله  
الشاعر بطله ليس لها الا العافية والاهيس عروبي شبيب عن ابيه  
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة مرة بالفداء  
ومائة بالعنى كان كمن حج مائة حجة وخرج من مائة مائة بالفداء ومائة  
بالعنى كان كمن عمل على مائة مرة في سبيل الله في كل مائة مائة بالفداء  
ومائة بالعنى كان كمن اعق مائة مرة من ولد اسمعيل وكره ان  
مائة بالفداء ومائة بالعنى لم يأت في ذلك اليوم احداً ما اتى به  
الا ان قال مثل ذلك او زاد على ما قال رواه الترمذي من ولد  
اسمعيل نعيم بالغة في معنى العنى لان ذلك الرقاب اعظم مطلوب  
وكونه من عنف اسمعيل الذي هو شرف الخلق بساواً اعظم وامثل  
سعود رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت ابراهيم  
لبلة اسرى في قتال يا محمد افراء اسلك في السلام واخبرهم ان الجنة  
طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله  
ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وانها قيعان القيعان  
جمع القاع وهو المستوي من الارض الخالية من الشجر والخراس جمع خرش  
وهو ما يغرس في الغراس يضاق في الفرس والعرب انما يصح في التربة  
الطيبة وغراسها الماء العذب والمعنى اعلم ان هذه الكلمات التي  
قالها الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المعنى الذي







عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يفتنكم من هذه النعمان فقالوا هذه  
 التي بين يديكم البلاء فقلت وكل من لم يفتنكم من هذه النعمان فليس مني  
 ذلك ما لا يحصى فاستيقظت في شدة الفرح كذا في ذكر العابد **عنه**  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول في قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا اله الا الله كشف الله عنه سبعين بابا من الصبر  
 اذنا من الكفر رواه الترمذي **عنه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء  
 ايسرها الهتم رواه الطبراني في الاوسط **عنه** معاذ بن جبل رضي الله عنه  
 صلى الله عليه وسلم قال لا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ويا هو  
 قال لا حول ولا قوة الا بالله رواه احمد والطبراني **عنه** محمد بن يحيى قال  
 جاء بذلك الاسحق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسري ابي عن فقال  
 ارسل اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك ان تكلم في قول لا حول ولا قوة الا بالله فانيته الرسول فاجبه فاكبت عرف يقول لا حول ولا قوة الا بالله وكانوا استدعوا بالتدقيق فخرج فاذاهو يافاه فوكبها فاقبل فاذاهو بريح الندم فصاح بهم فاتبه اخرها اولها فانه  
 ابويه الا هو ينادي بالباب فقال ابو عرف وبيت الكعبة فالتفت  
 واسرانه وعرف كريب بالسماعة من القدر فاستبق الابل والحمير  
 اليه فاذا عرف قد ملأ الفناء ابلأ نقص على ابيه امر وامر الابل  
 فاني ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبه فاجبه فاجبه فاجبه فاجبه  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع بها ما احببت وما كنت  
 صائعا بالملك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا بزرقة من حيث لا يحتسب  
 على الله فخرج رواه آدم بن ابي اياد عن نعيم بن محمد بن يحيى لم يدرك ما كان كذا في

الحجرات التي عنده فصل عن ذي الحجة صياها بالباب **عنه**  
 سائر الامم **عنه** قال الله تعالى والفراسم يخرج الصبح او يغيث  
 وجوابه ان ترك الباصداي بحق الصبح وسعى بالبحر في الظلام و **عنه**  
 قبل بطلان الصبح ولما انشأ في بحق عثر في الحجة وتكبرها البيان **عنه**  
 ليست اعينها فلو عرفت لغابت تلك النعمان اي والروح والوراء في  
 بين الواو وكسرهما والشمع الخلق لقوله تعالى كل شئ خلقنا روحا  
 هو الله تعالى لانه واحد لا ربيع له المعنى اقم بكل شئ لانه اما شمع او  
 والليل اذا سري يحضره ويحيى بامر تعالى اصله يس حذفت الياء  
 اكثرا بالكنة اربح في الليل اذا سري فيه ذهب النمل الى الليل بجار  
 هل في ذلك اي في الذي اتمت به ما ذكر قسم لذي حجر اي لصاحب عقل  
 ورشد انظروا المعنى هل في قسي هذه الامم واقسام الذي عقل لتأكيد  
 لقيم عليه وهو البعث او العذاب فله الحركيف فعل ترك اعراض  
 بني التسم وجوابه لتهديد شكر البعث اي لم يخبر باجر كيف عاقبه ترك  
 بقاء اي بقاء عاد وهو عاد بن عوض ارم عطف بيان لعاد اريد منه  
 ولم ينفرد للتعريف والجمعة وارم اسم بدنيهم ففينة العلية والمائيت  
 قيل هي مشق او الاسكندرية ان منية بناها عاد فتقدم صاحب ارم  
 لضاف ذات العاد اي الامم صفة القبيلة لانهم كانوا ابدوا في  
 اهل عدا وطول الاجسام اولان بدنيهم كانت ذات اساطين غطيا  
 التي لم يخلق لها اي مثل بدنيهم في البلاد وروي انه كان لعاد ابناء  
 شداد ونور فلما دبرهم مات شديد وبني الارث شدادون ملك الدنيا  
 كلها وكان عمر شقوانة سنة فمعهو ملك ذكر الجنة فقال انبيائها فني ارم  
 في ثمانية سنة فمعهو هان ذهب وفضة واساطينها من الارض فمعهو  
 فيها اصناف الاسماك والانهار الجارية فلما تم بناؤها قصد ليلها

فاللفظ لفظ الاستفهام والمراد به انه  
 خبر عاد ارم ذات العاد كيف عاد  
 ابو اليتيم

وقال بعضهم كانوا ذات العاد لا تهم  
 كانوا اصحاب السور والقيمة حتى كان  
 طول اعمارهم ثمانية زواجر او اكثر  
 فلهذا سموا ذات العاد  
 فمعهو







الجهرية رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب  
 الى الله ان يتقبل له فيها من عشرين ايام من عشرين ايام من عشرين ايام  
 سنة وقيل كل ليلة منها قيام ليلة القدر واجبه بالرفع قبل خيل قول  
 ان يتقبل وهو سهل المزمع الفصل بين الفعل وهو له باجتنبي نعم  
 على انه صفة ايام على المحل والنصب على انه صفتها على اللفظ وان يتجدد  
 في محل الرفع على انه فاعل واجبه كذلك من العرب عانت من ان  
 كان صاحب سماع وكان انا اهل هلال ذي الحجة اصبح صاغا فارتفع  
 الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قد دعا فقال عليه السلام  
 ما يحملك على صيام هذه الايام قال اي واتي يا رسول الله انها ايام  
 واتي الحج عسى الله ان ينزكني في دعائهم قال عليه السلام ان ذلك بكل يوم  
 عدل مائة رقية ومائة بدنة ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله فانها  
 يوم التوبة فذلك فيها عدل الف رقية والف بدنة والف فرس يحمل  
 في سبيل الله فاذا كان يوم عرفة فذلك فيها عدل الف رقية والف بدنة  
 والف فرس يحمل عليها في سبيل الله وهي صيام سنتي سنة قبلها وسنة  
 بعد **رواه** بعدل صوم عرفة بصوم سنتي سنة قبلها وسنة بعدها كذا  
 في التبيين في باب فصل ايام العشر **ابن عباس** رضى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيها من احب الى الله  
 عز وجل من هذه الايام يعني من العشر فاكثروا فيها من التهليل والتكبير  
 وذكر الله تعالى وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيها ايضا  
 سبع مائة ضعف **رواه** الترمذي ما لا رضى قال كان يقال في ايام العشر كل  
 يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم قال يعنى في الفصل **رواه** البيهقي  
 والاصمعي **رواه** الاوزاعي قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كذا  
 عرفة في سبيل الله يضام ثمانية ايام يحس ثلثها الا ان يحتصر ربها فادة

عيسى الله ان يشي عرفت  
 شاء او لم يشا  
 امرهم عند الله

قال الاوزاعي

قال الاوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**رواه** البيهقي كذا في الترمذي العمل الصالح في عشرين ايام من عشرين ايام من عشرين ايام  
 عشرين ايام وهكذا وقعت العبارة في عامة الكتب ويرى عليه ان اليوم  
 العاشر وهو يوم العيد يحرم فيه الصوم فكيف يتجوز صومه فلما قال صوم  
 في يوم واحد او ايام من ايام الحجة كان الظاهر ويمكن ان يقال المراد من العشر ايام  
 من ذي الحجة مع تسع من ايام ذي الحجة واصافة الى ذي الحجة من قبل  
 الغليب وقد يقال المراد هذه العشر من ذي الحجة تسع من ايامها وواحد  
 مما بعد ايام التشريق والتجزيه الاول استدراكي كما لا يخفى **رواه**  
 ان من صام هذه الايام اكره الله تكبير كرامات البركة في عمره والزيادة  
 في مال والخط في عياله والتكفير لسيئاته والضعيف لخصائمه التسهيل  
 لكرانه والقيام بالصلاة والتشغيل ليزان خيراته والحاجة من دركها  
 والصوم على درجته من شرح الشريعة بالجملة في فصل في فضائل الصوم  
 وسنة **رواه** عبد الله بن عمر النبي قال بلغني ان الله تكبر فداه في اليوم  
 بن عمر بن علي بن يقطين عليه السلام عن دعوات جابر بن عبد الله في ايام  
**رواه** لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي  
 لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير **رواه** اسهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له **رواه** احمد واحدا واحدا من اصدابا قال يتجوز صا حجة ولا والله  
 اسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صدام يلدوم يولد ولم يكن له كفوا  
 احد **رواه** اسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي  
 ويميت وهو على كل شيء قدير **رواه** حبي ابي  
 وكفى سمع الله من دعا ليسر له الله تعالى وذكرته هذه الكلمات انزلت في  
 وان الحارث بن سائر اعلمهم عن فضل هذه الدعوات وذكر لهم ان الله يفضله  
 لمن قرأها في ايام العشر لا يقدح على وصفه كذا في التبيين **رواه** غريب







من الزهيق وهو النسبة الى الرهق وهو غيان المحارم وقيل يرهق  
اي يتم بسور وقيل اي يظلم وفي شرح اي سبب الى القاص وهو كالأول  
وهو يدل على ان من اداب ارباب الكمال ان لا يصرفوا عما يليه  
التمسك وقولهم هذا على سبيل العجب والاستعلام فمجرد دخول  
ذلك في جملتهم او يعلموا هل دخل ذلك المرقع ام لا ولا يقع عمله على الاعلام  
والاعتراف وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم فاذ لم  
يهدم ما كان قبله من الذنوب كذا في رين العرب في باب الوقوف بعرة  
**روى** ابن عباس بن مرداس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل  
عشيت عرفة فاجيبوا في قد غفرت لهم فاذ خلا المظالم فاذ اخذ المظالم  
قال يا رب ان شئت اعطيت المظالم الجنة وغفرت لهم فاذ خلا المظالم فاذ اخذ المظالم  
عرفة فلما اصبح بالمرزلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل قال ففعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال يتيم فقال له ابو بكر وعمر رضي الله عنهما  
واي ان هذه لساعة ما كنت تفعل فيها فما الذي اضحكك ففعل الله  
ستد قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله تكا استجاب دعائه ففعل  
لا في اخذ التراب فجعل يثبته على راسه ويدعو بالويل والشبور ففعل  
ما رايت من جرعه **رواه** ابن ماجه كذا في الترغيب **عن** عائشة رضي الله عنها  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله  
من اوراق الدم وانما لي في يوم القيمة بقرنها واسعارها واطلاقها  
الدم لئلا ينفع من الله مكان قبل يقع بالارض فطوبوا بها نفسا مرفاه  
وابن ماجه **عن** بقرنها جمع قوت وهذا الجحاسة التي تكون في الكرش  
والاطلاف جمع ظلف وهو من الغنم بمنزلة الخف من البعير يعني افضل  
عمارات يوم العيد اقدم القربان وانما في يوم القيمة كما كان في الدنيا  
من غير ان ينفع منه شيء ويعطى الرجل بكل عصبه ثوابا ويكون مكره على

من الزهيق وهو النسبة الى الرهق وهو غيان المحارم وقيل يرهق اي يتم بسور وقيل اي يظلم وفي شرح اي سبب الى القاص وهو كالأول وهو يدل على ان من اداب ارباب الكمال ان لا يصرفوا عما يليه التمسك وقولهم هذا على سبيل العجب والاستعلام فمجرد دخول ذلك في جملتهم او يعلموا هل دخل ذلك المرقع ام لا ولا يقع عمله على الاعلام والاعتراف وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم فاذ لم يهدم ما كان قبله من الذنوب كذا في رين العرب في باب الوقوف بعرة

دليل زمان

وكل زمان يتحقق بعبادة وهذا الزمان اعني يوم النحر يتحقق بعبادة فاعلموا  
خليل الله على نبينا عليه السلام وهو نضجة القربان والتبكير ولو كان في  
افضل من ذبح النحر في فداء الانسان لم يجعل الله تكا الذبح المذكور فلو  
تكا وفداءه بذبح عظيم فذا لا سمعيل **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال  
تكا عند قصدا الرجل ذبحه قبل ان يقع على الارض فطوبوا بها نفسا  
بينه اذا علمته ان الله تكا بينه ويحرك بها ثوابا كثيرا فليكن انفسك بها  
طيبة من غير كراهة كذا في الظاهر على الصالح في فضل الاضحية **عن** ابن  
سنة رضي الله عنه قال قال الله عز وجل انما ذكركم انما اعطيه  
بكل شعرة على جدها عشر حسنة او مائة حسنة او ارفع له عشر  
درجات وقال اي ما ثوابه اذا عند ذبائح التكا قال استعمل عليه  
عقبة النيران قال وما ثوابه اذا شق بطنها قال تكا اخرجته اليتم  
امسا من الجوع وخرج القينة والعطش وله بكل لحم طير الجنة كانا  
النحت وكل شعرة قصص في الجنة وجارية من الجنة ياداه املت  
ان الضحايا في المطايا والضحايا في المطايا وتذبح البليات  
رضي الله عنهما يحشرون ربكنا على نجاسهم اذا كان يوم القيمة لتسبوا  
يوم يحشرون اثنين الى الرحمن وهذا اي ربكنا يقول تكا لا يكون يوم القيمة لا  
عبيد من اجلين بل اكرمهم نجاسهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا  
لانهم كانوا في الابتداء صلب ابيهم مكرهم ثم بعد ذلك بطون ابيهم  
مكرهم نسف اشرفهم ولدتهم اتم فحجرتهم مكرهم الى ان يتم اتم  
ونذرتهم من ان تشرعوا وترعوا اي طال قاتلتهم فاعاقب اباهم  
مكرهم ثم الحول والبالغ مكرهم في البراري ثم الكف والذرف في البحار  
حين ماتوا فاعاقب اخوانهم حين قاتلوا من قبورهم لا عشوا راجلين  
وتدبروا نجاسهم وهي اصحابهم كما قال علي السلام عظموا ضحاياكم فانها على

من الزهيق وهو النسبة الى الرهق وهو غيان المحارم وقيل يرهق اي يتم بسور وقيل اي يظلم وفي شرح اي سبب الى القاص وهو كالأول وهو يدل على ان من اداب ارباب الكمال ان لا يصرفوا عما يليه التمسك وقولهم هذا على سبيل العجب والاستعلام فمجرد دخول ذلك في جملتهم او يعلموا هل دخل ذلك المرقع ام لا ولا يقع عمله على الاعلام والاعتراف وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم فاذ لم يهدم ما كان قبله من الذنوب كذا في رين العرب في باب الوقوف بعرة

من الزهيق وهو النسبة الى الرهق وهو غيان المحارم وقيل يرهق اي يتم بسور وقيل اي يظلم وفي شرح اي سبب الى القاص وهو كالأول وهو يدل على ان من اداب ارباب الكمال ان لا يصرفوا عما يليه التمسك وقولهم هذا على سبيل العجب والاستعلام فمجرد دخول ذلك في جملتهم او يعلموا هل دخل ذلك المرقع ام لا ولا يقع عمله على الاعلام والاعتراف وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم فاذ لم يهدم ما كان قبله من الذنوب كذا في رين العرب في باب الوقوف بعرة



وعنه النبي عليه السلام انه قال من صام صياما صحيحا فادخل الجنة فادخل الجنة فادخل الجنة  
من قصب الذهب وعينه من بواقيت الجنة وقمرناه من الذهب فيقول من اتى شيئا من فرائض  
احسن منك فيقول ان اقربك الى الله فرب في الدنيا ثم يقول اركب على ظهر من فيركب عليه وينزل  
والارض الى ظل العرش  
كسرة العارفين

المطهر مطاياكم وما اذا لم يكن الزمان اصفية في الدنيا يكون عمله الصالح  
مركبا يركب عليه اذا خرج من قبره كما **روي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان المؤمن  
اذا خرج من قبره استقبله عمله الصالح احسن صورة واطيب ريحا  
فيقول له هل تعرفني فيقول لا لان الله كما تدبى رجليك حسن صورتك  
فيقول انا اعداء الصالح فيستدرك طوله في الدنيا فاركبني اليوم وان كان  
يستقبله عمله افتح صورة وانني ريكما فيقول له هل تعرفني فيقول لا  
الا ان الله كما تدبى صورتي وانني ريكما فيقول انا اعداء الصالح فيفتح ركب  
طوله على الدنيا وانا اليوم اركبك كما قال في صورة من يوم في الجنة  
الى الرحمن وقد اذنا وقال في سورة الانعام وهم يجلبون اذاهم على ظهورهم لايه  
**روي** عن احمد بن حنبل في قوله كان ابي في قبره معه بفتح كل سنة شاة  
فلما نزل صليت ركعتين فقلت اللهم ارجني ارجني في شاة اسأل حاله  
فانت على الرضوخ في الثام كان الجنة تدبى رجليك وحشر الناس  
فاذا رايت اباي ارجنا على من اشد بيب يديه بجانب فقلت يا اخي انا  
قال غفر لي ربي فقلت فاذا قال بيب درهم تصدقته الى اربعة فقلت  
ما هذه الجباب قال صفاي في الدنيا واتي اركبها اول اصفية قالت  
الى ان قصدت قال الى الجنة ثم غاب عني من حيرة الفتن في الدنيا والارض  
وكذا في سورة الانزال في طلب السار عن **ابي** الاصفية هي شاة  
من درود وبنه هي جبريل وبقرة منه اي من عاصد الى سبعة وبقرة من سنة  
او غت او ثلثة وانا فخر من سبعة ان لم يكن لاحد من اهل من سبع وحب  
على حرم لم يتم بوسيا الفطرة لنفسه متعلق يجب لا طمله ايجل  
عليه لا ولادة الصغار بل يفتح ابع عنه من ماله اي مال الطفل ان كان  
مال ابي يفتح وصيته بعد الاب واكل الطفل وباقة بعد اكل بيتك  
لان في الاصفية في المصير بل الصلة اي صلة العيد وتخرج في غير بعد

روى عن احمد بن حنبل في قوله كان ابي في قبره معه بفتح كل سنة شاة  
فلما نزل صليت ركعتين فقلت اللهم ارجني ارجني في شاة اسأل حاله  
فانت على الرضوخ في الثام كان الجنة تدبى رجليك وحشر الناس  
فاذا رايت اباي ارجنا على من اشد بيب يديه بجانب فقلت يا اخي انا  
قال غفر لي ربي فقلت فاذا قال بيب درهم تصدقته الى اربعة فقلت  
ما هذه الجباب قال صفاي في الدنيا واتي اركبها اول اصفية قالت  
الى ان قصدت قال الى الجنة ثم غاب عني من حيرة الفتن في الدنيا والارض  
وكذا في سورة الانزال في طلب السار عن **ابي** الاصفية هي شاة  
من درود وبنه هي جبريل وبقرة منه اي من عاصد الى سبعة وبقرة من سنة  
او غت او ثلثة وانا فخر من سبعة ان لم يكن لاحد من اهل من سبع وحب  
على حرم لم يتم بوسيا الفطرة لنفسه متعلق يجب لا طمله ايجل  
عليه لا ولادة الصغار بل يفتح ابع عنه من ماله اي مال الطفل ان كان  
مال ابي يفتح وصيته بعد الاب واكل الطفل وباقة بعد اكل بيتك  
لان في الاصفية في المصير بل الصلة اي صلة العيد وتخرج في غير بعد

في يوم عياد اكل يوم عمر على المؤمنين ولا تكتب الحظ عليه ذنبا في يوم  
في الثاني اليوم الذي يخرج من الدنيا مع الايام والشهادة هو يحفظ من شر الشيطان فهو عيده والثالث اليوم الذي تجاوز على  
الارض كالدق الحائط ويامن احوال القيمة ويخلص من ايدي الخصماء والربانية فهو عيده والرابع اليوم الذي دخل  
في الجنة فهو عيده والخامس اليوم الذي ينظر فيه الى ربه فهو عيده كذا في روضه

فجريد البحر في غروب اليوم الثالث فان اول وقت التضحية بعد الصلوة  
في من المصري ويعطون في جريد البحر في غروب اليوم  
الثالث من ايام النحر واعتبر الاكل للفقر والغنى والوالدة والكوت فانه اذا  
غنى في اول ايام النحر فينزل في آخرها لاجب عليه وفي العكس في اول  
في اليوم الاخر فيجب عليه وان مات فيه لاجب صح التضحية لغيره من النصارى  
الضمان ما يكون له البية والجنح شاة لها سنة اشهرها النبي فصاعدا الى  
والبقرة والغنم وهو اي النبي ابن عيسى من الاول الى الابل وحرلين من ابي  
وهو من الثالث الى الغنم وصح الجاء اي التي لا قرن لها والحصى والاولاد  
اي الخجوة لا العباء والبقرة اي ذات عين واحدة والجمادى الجبل  
في عظماها والعجاء التي لا تسمى الى المسك وتقطع يدها او جلها واجب  
الاكثر من ثلث اذنها او ذنبها او عيناها او ايتها رايك من الحج اصفية وبكل  
غيره من الاغنياء والفقر فيجب من شاة ولا يعطى جمل الجزاء وندب  
التصدق بثلثها وندب تركه اي ترك الصدق الذي عاك توعية عليهم  
والدفع يده ان احسن والا امر غيره وكرم دفع كفاي لانه قربة وهو ليس  
من اهلها ولو امر دفع جاز لانه من اهل الذكوة وندب احدا شرفه  
بل الاضجاع وكرم بعده لدرود لا ترفها وازا قال المذبح ذكره الجبريل  
الى المذبح وكرم النخع اي الذبح الشديدي يبلغ المتاع والسبح قبل ان  
اي سكن من الاضطراب وكرم ترك التوجه الى القبلة وشروط في حل الذبح  
كون الذاب مسلما او كفايا ذنبا او حريتا يستل التسمية اي يعلم ان حل الذبح  
يقول بذكر اسم الله تعالى عليها والذبح اي يعلم شرائط الذبح ولا يباين اذ  
صدرة ويعني كما دعا قبل التسمية والاضجاع لما روي ان النبي صلى الله  
عليه وسلم شق كبشين اكل من احدهما عن نفسه والاخرى اتيه فوجها  
نحو القبلة عند الذبح وقال وجهت وجهي للذي فطر السما والارض حنيفا

روى عن احمد بن حنبل في قوله كان ابي في قبره معه بفتح كل سنة شاة  
فلما نزل صليت ركعتين فقلت اللهم ارجني ارجني في شاة اسأل حاله  
فانت على الرضوخ في الثام كان الجنة تدبى رجليك وحشر الناس  
فاذا رايت اباي ارجنا على من اشد بيب يديه بجانب فقلت يا اخي انا  
قال غفر لي ربي فقلت فاذا قال بيب درهم تصدقته الى اربعة فقلت  
ما هذه الجباب قال صفاي في الدنيا واتي اركبها اول اصفية قالت  
الى ان قصدت قال الى الجنة ثم غاب عني من حيرة الفتن في الدنيا والارض  
وكذا في سورة الانزال في طلب السار عن **ابي** الاصفية هي شاة  
من درود وبنه هي جبريل وبقرة منه اي من عاصد الى سبعة وبقرة من سنة  
او غت او ثلثة وانا فخر من سبعة ان لم يكن لاحد من اهل من سبع وحب  
على حرم لم يتم بوسيا الفطرة لنفسه متعلق يجب لا طمله ايجل  
عليه لا ولادة الصغار بل يفتح ابع عنه من ماله اي مال الطفل ان كان  
مال ابي يفتح وصيته بعد الاب واكل الطفل وباقة بعد اكل بيتك  
لان في الاصفية في المصير بل الصلة اي صلة العيد وتخرج في غير بعد



جانب

[illegible]

وَدُونَ عَمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى الْغَايَةِ  
فَيُعْلَمُ عَلَى السَّلَامِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى  
مَنْ فِي غَيْرِهِمْ مَنْ هَاهُنَا مِنَ الْأَكْبَادِ وَ  
فَأَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ تَزَوَّجَتْ  
الْشَّامِيَّةَ وَأَخَذَتْهُمَا بِهَا بَارِعَةً  
كَانَتْ فِي أَحَدٍ فَتَزَوَّجَتْهُمَا  
مِنْ صُلَاةِ اللَّهِ ثُمَّ فَرَغَتْ مِنْهَا

بنی علیہ السلام  
جلیم و کبر



ليلة التوبة كان قائل يقول ان الله كما يبارك ان تدخ انك فلما اصر  
اي فكره من الصبح الى الفجر امين الله هذه الرواية والواقعة  
فمن تلك التوبة ثم اخذ من غنمه مائة من اسننها فذبحها بحاجات  
فانكها فظن انه قد رقي فلما اصاب في المنام ثيابا مثله فلما اصر  
ان ذلك من الله فكنا في ذلك اليوم عرفة ثم اخذ من ابله مائة من اسننها  
فذبحها بحاجات نارفا فلما فظن انه قد رقي فلما اصاب في المنام ثيابا  
كان قائل يقول ان الله كما يبارك ان تدخ سمعيل الذي ساركة في فقي  
فانته ابراهيم مستغفرا وضم ابنه اليه وبكى حتى اصاب في المنام  
فقال لها اعطى اسن سميل واذهبت فقلت واذهبت فقال ابراهيم  
هذا الجمل والمذبة اي الشفرة منطلق اي يذهب هذا السبع فاحد سميل  
الجمل والمذبة وسحب به حتى استنبا الى الجمل وغاب عن البلد فقال السبع  
ان لم افن هذا الجمل افسنهم ابدأ فذهب الى امة هاجر فقال واقعة  
وقد ذبح ابراهيم سميل فالت كيف يدخ الابن فقال ابي رؤا  
ان الله تكلم بذلك فالت فداهن اذ ايطع به فخرج عدو الله  
خائبا خاسرا حتى ادرك سميل وهو في ابراهيم فقال له يا ابراهيم  
ابوك قال بعض حاجته فقال لا ولكن يذهب بك لينجك قال ولم ينجي  
قال يرحم الله امة سمعيل فالت فقال له سمعيل فالت فقال له سمعيل  
فالت بن يذهب بابنك ايها الشيخ فقال له هذا السبع فاحد سميل  
قال لا واذا فذهب به لنجيه قال لم اذبحه فقال ابراهيم ان الله  
فامر يدخ ابنك وترحم امة خاتمة وعرف ابراهيم انه هو الشيطان فقال  
يا عدو الله لا تخلف به لان الله تعالى قد امرني بذلك فابى الشيطان  
ثم قال ابراهيم يا بني افي ارجية المنام افي الجمل فانظر يا ابراهيم  
اسمعيل يا ايت حيث تربيت في نار غرود لاجل الله كما نصرت  
عند الصخرة

ان الذي راى راى  
عندك

عندك وانا ابنك اصب على الذبح حتى يرضى ربي عني وقال يا ايت منك  
الولد عني المرح فابذل انت ولدك وانا روي ثم قال سمعيل يا ايت  
انقل ما تفر سجدني ان شاء الله من الصابرين على امرت به  
من الذبح ثم قال يا ايت هلا قلت ذلك في منبري حتى وردت احيي  
حتى الاخرة قال يا ايت لي اليك حاجات اذا اردت ذبحي فاربط يدي  
الى عنق بجلي هذا كيلا يصيبك شئ حتى ينقص من اجري يا ايت  
من يد راجل جري حيث لا تراه احيي كيلا يتجدد مصيبي اذ اراة  
وحده شفرتك حين تدبحني حتى يكون الذبح على سهل ومولدي  
الى الارض اذا اردت ذبحي فاني اخشى ان تنظر الى وجهي فتدرك رقة  
الاباء فنزل بينك وبين امراسه تكا وتزع قبضي هذا قبل ان تبلط  
يدي ورده الى احيي واقرأ السلام بقايا لها وقل لها اصب على اراة  
تكا ولا تخبر كيف ذبحتي وكيف زغت قبضي وكيف اوتعتني بالجمل حتى  
لا تأسف على ولا ينال الشيطان به فاذا رايت علاما شئ فلا تنظر اليه  
حتى لا يخرنك واذا رايت صبيانا فاقرأهم من السلام ولا تدخلهم على احيي  
كيلا يتجدد حزنهم فقال نعم العون انت يا بني على امراسه تكا فلما علم  
اي استلما وانذار امراسه تكا باخلاص وتزع قبضه ويط  
يد وتله للجبي اى صرعه على شقه الايمن فقام ابراهيم على السلام  
وكعب ودفع يديه الى السماء وهو يكي فقال احيي ارحم ضعفي وكبري  
الهي انا لم تره مني بشع ذبي فارجح هذا الصبي الذي لا ترب له وقد تحت  
ابواب السماء والملائكة يظرون لها ويكون ويقولون حتى ان يتخذ جليلا  
لانه راى ذلك في المنام ولم يقرم بالظاهر فقام ابراهيم وحده شفرته  
فقال له سمعيل يا ايت واحلل وفاق فان الملائكة اذ انظروا السما لا  
قل ان الجمل كرها لا طوعا وضع انت السكين على عنق وانا احر السكين

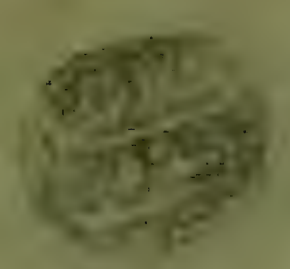


معدك على خلق حتى يعلم الملائكة ان ابن الخليل مطيع لامر الجليل ثم وضع  
ابراهيم شفرته على خلق اسمعيل فاحترق ابراهيم الكتيبن بجميع قوته قال  
تعال جبرائيل عليه السلام ادرك عبدك فادرك طرفه عين فقلبت الكتيبن على  
اسمعيل **س** قال النبي صلى الله عليه وسلم لم جبرائيل لم هل اصابك  
في نزلك من السماء مع صورتك هذه قال نعم في اربعة مواضع  
حين اتى ابراهيم في نار غرود وكنت تحت العري قال لك ادرك عينا  
فادركت في طرفه عين فقلبت له هل لك من حاجة فقال اما اليك نيل  
**و** حين وضع ابراهيم الكتيبن على خلق اسمعيل كنت تحت العري قال  
لك ادرك عينا فادركت طرفه عين فقلبت الكتيبن على خلق اسمعيل  
حين اتى بي سفرة الحب قال الله لك ادرك عبدك فادركت قبل ان يصل  
الى نعر الحب واخرجت حجرا من اسفل البئر فجعلت عليه **و** **ال** حين  
عين شيخ الكفار رأسك وكسروا رباعيتك يوم احدثت قبضت دمل بكبنة  
ثم ربيته في البحر قال الله لك ادرك دم عبدك وجيبي فانه لو سقط  
الارض فطره ما اخرجت نباتا ولا شجرة على وجه الارض فاذ لم يطعم الكلب  
خلق اسمعيل فقال يا ابت حذده فهدا الى الصخرة واحدة حتى صار  
سبعة كسفلة النار ثم امره انقلب وجه الكتيبن في حلقه فقال يا ابت  
مالك شكاسل قال يا بني لا يقطع الكتيبن قال اطعن خلقك برأس الكتيبن  
فقطعه فلم يفس باذن الله تعالى فرباه من يد فقال الكتيبن لم تنفضت على  
يا ابراهيم قال لانك لا تمسك يا مري قال الكتيبن يا ابراهيم لم لم تجزئك  
غرود حين اتيت فيها قال جابر الخطاس الله لك الى النار ان لا تقضي  
فقال يا ابراهيم قد جاء الخطاس من الله لك الى النار مرة واحدة وجاني  
مرة ان لا يقطع خلق اسمعيل اخذ امرك او امر بك ونادياه ان بال  
قد صدقت الرواية اي جئت بما رايت في نونك بانك فعلت ما املكك

وقال جبرائيل قد قذف انك انما اسلمت  
والله الجليل قد قذف انك انما اسلمت  
اسمك اسلمت اسلمت اسلمت اسلمت  
اسمك اسلمت اسلمت اسلمت اسلمت

الذبح

الذبح مكان بمنزلة الصادق وقيل كما نذر ابي في الشام معاجلة الذبح  
ولم يرا راقه الدم وقد فعل في البيضة ما راى في النور فلذلك قال كما قد  
الرواية قال الله لك جبرائيل لم قل للملائكة حتى يحملوا الكتيبن على اعناقهم  
اليه فذاع فقال جبرائيل هذه كرامته عظيمة قال الله لك وعزتي وجلالي ان  
لا تكفي يحملون على اعناقهم فذاع ما كان سكا فانه يقول ان فعل ما نمر فلما  
جاء جبرائيل بالنداء فقال خذ يا ابراهيم فاذبح فاحذر ابراهيم النداء  
فادار ان يحمل اسمعيل من رفاقه فاذا هو يحملون فقال له من حلقه قال  
الذي فداني بالذبح يا ابت امرد على قصي فاني عتيق ربي من الذبح  
فلما البسه النيص خسر ساجدا لله تكروا الذين والذين الذين  
بانه فاستجاب دعونه انا كذلك مخزي الحسين اي الطيبين يا مري  
وهو تحليل لاعطائهم الفرح بعد الشدة ان هذا هو البلا المبين اي ان  
هذا الذبح هو الاختيار النبي لابراهيم وولده ومفديناه اي خلاصنا  
الذبح من الذبح بدبح عظيم بكسر الذال اسم ما يدبح وبالنصب مصدق  
اي بكسر عظيم بحم ربي في الجنة اربعين سنة لاجل اسمعيل فلما اراد  
ذبحه قال جبرائيل الله اكبر الله اكبر فقال الذبح بيضا اسمعيل لا اله الا  
والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر والله الموفيق له في ذلك الوقت صار  
تكبيرات ايام التشرية واجبة علينا **ق** وان الله تكلمت الكتيبن  
ولم يبعث بقرة ولا جلا ان الكتيبن كان قربان هابل وكان من التبولين  
وان الكتيبن كان يرمي في الغرود وسواهم والمجل لم يرمع في الجنة ولم يمتحن  
الكتيبن ان يرمع في رياض الجنة لكنه تكلم ربه فيها لاجل اسمعيل **ق**  
الكتار لم يستحقوا ان يعطوا الدنيا لكنه تكلم ربه فيها لاجل الذين من النار كما جاء  
**ق** اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم او عطاء يهوديا ونصرانيا  
فيقول هذا لك من النار اي فيوت منها وتعين لهما هذا النصيب كله





فانما استقرت في الباب الخامس والثمانين قال جبرائيل م الله اكبر  
 بعد ذلك في ذلك الوقت صار ركيزات ايام المشرق واجبة علينا حتى اذا  
 ذلك رجونا نذرا نزلنا بهم في دوح ناولي ويصير على ما يصيبه من  
 في دراهمه وما له بثرائه الذبيح والاضحية يقال من الله تعالى العناء  
 يوم القيمة كما ناله ابراهيم عليه السلام وابنه في الدنيا من رضى العلاء  
**الحج والعمرة** **بصلوات الله وسلامه عليه** **في هذا الباب**  
 الحج اشهر اوقات الحج اشهر على حذف المضاف لان الحج ليس بشئ من اشهر اوقات  
 البرد شهران معلومات معروفات وشهر المعلوم ما سؤال وذو القعدة  
 وخمسين ذبيحة عذابي خفيف وتوسع في ذبيحة بليلة النحر على ما  
 وقرة اخلاصها ان بين النحر اشهر الحج يجوز الاحرام بلا كراهة عذابي  
 واما عند الثاني فلا ذبيحة كراهة عندنا لك وقيل بانه الحلال ان المراهقة  
 وقت احرامه او وقت اعماله وما سلكه او لا يحرم فيه غير من المسلمين  
 مطلقا فان ما كرم العزة في بقية ذبيحة وابر حنيفة وان ضحى الاحرام به  
 قبل سوال عذابه استكرهه واما سمي شهران وبعض الثمان اشهر اطلاقا للحج على  
 الواحد وقد ذكر في الاصول ان اطلاق الحج على الاثنين يجازي بطريق اطلاق  
 اسم الكل على البعض او تشبيه الواحد بالكثير في العظم والظهور كما يطلق الحج على  
 نطقا في كل دولة وانما لم يظن مع ان الاتفاق على ان الحج لا يطلق على  
 حقيقته والاولا في التثنية ضم شئ الى شئ وهو معنى الحج لغة فجاز اطلاق  
 صيغة الجمع عليها لانه المماثلة فمن فرض من الحج في اوجب الحج على  
 في اشهر بالقيمة او بتقليد الهدي وسوقه عندنا واما عند الثاني فيجوز  
 وتقرير الخاتم ان الانسان اذا احرم حرم عليه التصديق والفساد وغير ذلك من  
 الاحرام كان كل منها حلالا لا عليه ولا حلال حرمها عليه سمي حرمها فلا بد من  
 حرمها حاجتنا ان لا يبرح من الحج عبارة لها تحليل وتحريم فلا بد من

كالصلوة

كالصلوة وقال الكشاف في مع الخلف عن المخطوئتين فيصيح الشروع فيه  
 بالنية كالصوم فلا فرق ولا فسوق ولا جدال والرفث الجاهل  
 او الكلام الفاحش او ذكر الجاهل بحضرة النساء ويزيل الرفث بالفرج الجاهل  
 وبالثلاث المعادة للجاء وبالعقوب الغر للجاء والسوق هي العاصي وقيل  
 الخبيث عن حدة الشرح بالباب واركان المخطوئتين والعرف ان  
 على الاول حج مطلق وعلى الثاني مصدر متيد والجدال ان يجادل رفيقه وقيل  
 بجادة الشكر في تقديم الحج وتأخيرها وكان الوقت فيه فان قرنتها كما  
 تقدم الحج سنة وتؤخر اخرى وهو الشئ وكانت تقف بالمشعر الحرام  
 فرد الحج الى وقت واحد من الوقت الى معرفة فاجبر الله تعالى ان تنزع  
 الحلة الواجب للجدال في الحج حيث قال الحج اشهر موطنا فانما انضم من ثوبا  
 في الحج ايامه وروي عن جاهد انه قال قد استقر الحج في ذي الحجة فلا جدال  
 فيه وفي الثالث على نصه الذي للمباحة والدلالة على انها جديدة بان  
 وبما كانت منها مستقيمة في التقديرات في الحج اتبع كل من المذهب في القدر والقطر  
 في قراءة القرآن وقرئ الثلث بالانصب اعني النعج وباربع والنعج بقى  
 في الاستفراق نحو قولك لا رجل في الدار بالانصب فوجه الاول اعني فتح القلة  
 ان الرفث سمي لتضمنه معنى من الاستفراغية منصوب المحل على انه اسم  
 التي انتهى الجسد وسوق وجدك معطوفان عليه وقد مر في الكلام ان الكثرة  
 اذا كانت مع من الاستفراغية لنظامها من رجل في الدار او فند براس  
 لا رجل في الدار فهي بقية الاستفراق لا يجتمع عدده كونه لشيء الجسد بالكلية  
 وفي الحج خيرة وما تفعلوا ان خير يعلم الله حيث على الخير عتب به انتهى من  
 يستبدل به ويستعمل مكانه ومن يعمل الحسنات يسنل الخيرات والطاعات  
 وترك المكورات المنيات فانه يقبله ويجازيه على حسب فعله وقيل من ترك  
 السوق والمراد بالجدال يعلم الله يقبله بجاربه وزوده وان خير لا لا تفكر

يقول ان الثمانين نظرا على الحج  
 كما ثبت كما قال ابو عباس  
 فان الاربعة عشر ذبائح غير ذلك  
 احسب الى ما اذا ذبح ذبائح واحدا  
 بها قال ابو جعفر رحمه الله ما من عبد  
 يؤخذ القصة بالنية قبل العد لا يترك  
 وثلا فويل له ومن يتركها بالنية  
 بطلت ذبحة من عذابه الهم وهو الحرام  
 جهة انه علق العود بمحذاه  
 وهذا رأى التنوير عن الحق طهر من  
 العدا حرام

في سبعة اشهر  
 من ذبائح الحج

في سبعة اشهر من ذبائح الحج  
 من ذبائح الحج



وفيها إشارة الى انه يجوز ان يراد بخلق خير مطلق الخير وهو ضبط النفس  
 عن ارتكاب ما هو اعم منه فانه مفهوم التقوي حقيقة والمعنى تزودوا  
 لمعادكم التقوي فانه خير زاد وتزودوا انتقا الاستطعام و ابرام الله  
 والتقبل عليهم فان خير الزاد التقوي ويحصد ما روي ان اهل اليمن  
 كانوا ينجون ولا ينزردون ويقولون نحن سوكون ونحن كحج بيت الله  
 افلا يطعمنا فيكونون كلمة على الناس فنزلت فيهم فعلى الاول المراد بالتزوي  
 تزود التقوي وعلى الثاني تزود الطعام والاحسن ان يقال معناه تزودوا  
 لسفر الدنيا بالطعام وسفر الآخرة بالتقوي فان خير زاد التقوي فذكر  
 الاول ريقا ينفخ الى النهب والغضب ونحو ذلك وفي ترك انما الناس  
 كل الناس والآخر عند ربك للذين وانما كان احسن لاشتماله على  
 السابقين بحيث لا يتدنى منها والراد اسم لا يبدل لاسمائه واعلم  
 ان الفاء هنا للتعليل فصارت كاللام ففناه لان خيرا لراد التقوي ثم قال  
 انما ان يدخل على المعلوم لا يتا للتعقيب والمطول يتعقب العلة والنتيجة  
 يا اولي الابواب واجتنبوا هذه امرى ونهى فحافة عقابى يادى  
 العقول السليقة فان قضيت اللب خوف الله وضبط النفس عن ارتكاب  
 الشهوات والعياجر ومن لم يجتنب ذلك ولم يخش الله كان له كذا  
 في تفسير بحر العلوم للشيخ على السمرقندي ملخصا في اوطس سورة البقرة  
**وفي** اي هو يروى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل  
 قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا  
 قال حج مبرور متقوا عليه **وفي** حج مبرور يقال به احسن اليه وهو مبرور  
 قيل ترأه عمله اذا قبله كان احسن الى عمله بان قبله ولم يردده وعلاوة  
 كونه مقبولا الايمان بجميع اركانها **وقال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امته **وقال** فلم يرفث  
 يعني لا يفتن من الذنوب

المصريح

هذا الحديث يدل على ان  
 الحج المبرور هو الذي  
 لا يرفث ولا يفسق  
 ولا يفتن من الذنوب  
 ولا يترك ما امر به  
 ولا يترك ما نهى عنه  
 ولا يترك ما امر به  
 ولا يترك ما نهى عنه

المصريح بذكر الجماع وفي قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال  
 في الحج الرفث اتيان النساء الفسوق السباب والجبال المراد يعني  
 مع رفقا والخدم والمكاري واغلام يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على  
**وقال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز الى العز كالعز الى العز  
 عما بينها والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **وقال** ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر في رمضان تعدل حجة  
 سوي عليه **وقال** تعدل حجة اي تعادل وقابل في الثواب لان الثواب  
 يفضل بفضل الوقت **وقال** هذا من باب المبالغة والمجازي  
 بالكمال ترغيبا وسعيا عليه ولا كيف يعدل ثواب العز ثواب الحج  
**وقال** على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك  
 راد او راحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا  
 او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولست على الناس حج  
 البيت من عجز ولا سبيل رداء الزمدي **وقال** تبلغه اي تفي  
 الضمير بتبلغه والمرجع اليه شيان لانهما في معنى الاستطاعة والقدرة  
 هو المجرى **وقال** فلا عليه اي لا تفتن عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا  
**وقال** ان رفاة على هذه الحالة ووفاته على اليهودية والنصرانية سواء  
 فيما فعله من كفران نعم الله وزك ما امر به والانهما في العصية وهما  
 المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شأن الحج ونظيره قوله تعالى  
 فان الله عفي عن العالمين فانه وضع ذنب من كفر بوضع من لم يحج تعظيما  
 للحج وتخليطا على تاركه هذه الاحاديث الخمسة من كنز المصابيح كتاب  
 التماسك وشرحها في الطيبي **وقال** ابن شماسه رضى قال حضرنا عروبة  
 العامر وهو نسيافة الميت فبكي طويلا وقال فلما جعل الله الاسلام في قلبه  
 ايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابطع عينك لا يا بطل

ان عدم القدرة على السفر ما جرت العادة  
 المحلولة من اهل الزكاة  
 والاهل ليس بعد من حرم  
 هذا الحديث هو الذي  
 في قوله تعالى  
 من عجز ولا سبيل



فقبضت يده فقال يا عمر قال أردت أن اشتريه قال بشرط ما إذا  
قال أن يفر لي قال ما علمت يا عمر إن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن  
يهدم ما كان قبلها وإن الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة **رواه** ابن  
مرف عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهما سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة  
سبع مائة حسنة كل حسنة تزل حسنة الحرم قبل له وباحتها الحرم قال بكل حسنة  
مائة الف حسنة رواه ابن خزيمة **رواه** ابن خزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم من خرج حاجا فأتى مكة كتب الله له أجر الحاج إلى يوم القيامة من خرج  
مسفرا فأتى مكة كتب الله له أجر المعتمر إلى يوم القيامة من خرج غاريا فأتى مكة كتب الله له  
أجر الفارقي إلى يوم القيامة رواه أبو يعلى **رواه** جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال صلوة في مسجد من أفضل من الف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام  
وصلوة في المسجد الحرام أفضل من مائة الف صلوة فيما سواه رواه ابن  
ماجة **رواه** ابن خزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة  
في المسجد الحرام بمائة الف صلوة والصلوة في مسجد من المساجد بالصلوة والصلوة  
في مسجد بيت المقدس بمائة صلوة رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة  
في صحيحه **رواه** عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم رمضان بالمدنية خير من الف رمضان فيما سواه من البلدان قال  
بالمدنية خير من الف جمعة فيما سواه من البلدان رواه الطبراني في الكبير  
**رواه** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في هذا  
هذا أفضل من الف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام والمدينة في هذا  
أفضل من الف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام شهر رمضان في مسجد هذا  
أفضل من الف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام رواه البيهقي في  
الاحاديث السبعين الترغيب والترهيب المجلد الأول كتاب الحج في الترغيب والترهيب

والاربعون الاخيرة في الترغيب في الصلوة في المسجد الحرام والمسجد النبوي  
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج من أهله فصار ثلاثة أياما  
أو ثلث ليال يخرج من دنوبه كيوم ولدته أمه وكان سايرا بابه درجا  
**رواه** عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج من بيته  
كان في حرز الله فان مات قبل أن يتنقى نكته غفر الله له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر وانما ذلك المهرم الواحد في ذلك الوجه بعدل أربعين ألف  
درهم فيما سواه في سبيل الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم إن الحاج الركب  
بكل خطوة يخطوها راحلة سبعين حسنة وللناسي بكل خطوة يخطوها سبع  
حسنة من حسنة الحرم الحسنة بمائة الف حسنة **رواه** علي بن السلام المحمدي في التبع  
يؤخذ بالظاهر أنها وينزلان في الجنة وهما مقبرتان مكة والمدنية **رواه** ابن  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على شية الحج ولو لبس بها قيد  
بشرة فقال بعث الله من هذه البتعة من هذا الحرم كله سبعين ألفا  
وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب ينسحب كل واحد منهم  
في سبعين ألفا وجوههم كالقمر ليلة البدر **رواه** علي بن السلام في صحيحه  
مكة ساعة من نهار رتبت من جنتهم ساعة من نهار كذا في الخبر المرفوع  
سورة آل عمران في سياق قوله تعالى فدخله كان أمنا الآية **رواه** ابن عباس رضي الله  
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج من منزله خرج من دنوبه  
كيوم ولدته أمه وله بكل خطوة عبادة سبعين سنة حتى يرجع إلى منزله  
فإذا رجع فاعتصموا بعبادته فان دعاءه مستجاب له **رواه** ابن عباس رضي الله  
عنهما قال كانت الأنبياء يحيون شاة خفاة ويطوفون بالبيت العتيق وينضون  
لناسل شاة خفاة **رواه** أن آدم وم حج أربعين حجة من الفداء على  
رجله قبل الحج هذا فلا يركب قال رأيته في كتابي **رواه** أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه أن آدم وم حج على رجله سبعين حجة والملائكة يقيت في المنابر



قالوا برحمتك يا ارحم الراحمين فاجابهم الله تعالى فقال يا ايها الذين آمنوا  
قال آدم و الملائكة فاكتموا قولهم فلو انكم كنتم تقولون سبحان الله  
ولا اله الا الله والله اعلم ان آدم لم اذا طاف يقول هذه الكلمات  
وابراهيم واسماعيل فخا ما سبى **سبى** بعض العلماء قال ان الحاج  
اذا قد دعا ملكة فلقنتهم الملائكة فلو انهم كانوا الاكل وصافوا وكان الحجر  
واستقوا المشاة اعتنا فاما **سبى** على بن الوقت قال حجج سنة وسنتين  
في محل فزيت رجالة فاحببوا النبي معهم فتركوا واركبوا واحد على محلي  
وميت معهم فمقدنا الى البرية وعلى الناحي الطريق فمنا فزيت في بني  
جوارى معهم فمنا ذهب وباريق فضة يملأون رجل المشاة **سبى**  
انا فالت احببت لصواحبها ليس هذا منهم هذا له حمل فالت بلجي  
منهم لانه احب النبي معهم فمنا رجل في فذهب على كل يقب اجد  
في بعض السلف انه نرى الحج معه فاعانة درهم فمنا له ذات  
يوم حاجة فمنا ولد الى بعض جيرانه فمنا ولد وهو يكي فقال له  
بابي قال دخلت على جاري واعدت طنج طعام واشتريت فمنا بطيخي  
فذهب الرجل الى جارة فمنا على ما فعل فمنا الجار وقال الجارة اني  
حالي نحن من دحمة ايام لم نطعم طعاما فمنا سبى واكلنا فمنا  
ان ولدك يجرد ما لا يحمل له معه اكل لمينة فمنا وقال لمينة كيف  
وفي جوارى مثل هذه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يحب  
لاخيه ما يحب لنفسه وانا ما اذهب للحج فمنا الى بيته واعطاه  
فمنا درهم التي اعدتها للحج فلما كان عشية عرفه راي ذوالنون  
المصري وهو يعرفات كان قال لا يقول يا ذا النون تري كثرة الرخا  
على هذا الوقت قال نعم قال ما حججهم الا رجل واحد تختلف عن الذوق  
فمنا بقمته فمنا الله له اهل الوقت قال ذوالنون ومن هذا قال رجل

يسكن في دمشق ونقته له فذهب ذوالنون الى دمشق ويحضر عنه  
حتى عرفه **سبى** عن عبد الله بن المبارك قال ان بعض المتقدم قد  
اليه حج فحدث عنه انه قال ورد الحاج في بعض السنين الى بغداد  
فمنا على الخرج معهم الى الحج فمنا في خمسة دنانير فمنا  
الى الشوق لا شري اله الحج فمنا انا منى والدنا يري في اذنا  
امراة وقالت رحمتك الله انا امراة شريفة وكي بنات عرايا والبشر  
ما اكلنا شيئا قال فمنا كلاهما في قبلي فمنا حرجة الحسنة الدار  
وهرمنا في طرف ازارها وقت لها عودي الى بيتك فاستعني  
الدنا يري على وقتك فمنا الله وانصرفت وزرع الله عز وجل من قبلي  
حلاق الحج في تلك السنة فمنا وخرج الناس فمنا جوارى فمنا  
اخرج للنقاء الاصدقاء والسلام عليهم فمنا فمنا كمال البيت  
صديقاتك قبل الله فمنا يقول لي وانت قبل الله فمنا شكر عبد  
فانول ما حجج السنة فمنا الى بعضهم سبحان الله الم القل فمنا  
الذابون من عرفات وقال بعضهم الم تستعني في موضع كذا وقال بعضهم  
الم تستعني كذا فانول لهم ما اري ما تقولون اما انا فلم الحج  
وطال على ذلك وعجت منه فلما كان الليل وغت رأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم في النوم فقال لي لا تعجب من تمنيه الناس لك بالحج لانك  
لما اغتسلت لمهزنا واعنت ضعيفا ولم اري فمنا الله فمنا فمنا  
في صورتك ملكا فمنا حججك في كل عام فان شئت فمنا وان شئت  
لا الحج هذا كله من خرافات الذين في اويل في فمنا الى الحج **سبى** عن ذي  
المصري انه قال استعني في البادية فزيت رجلا حافيا مكشوف الرأس  
وعليه سمار الصالحين وكان وجهه مورا فمنا فمنا فمنا قال انا فمنا  
فمنا الى اني قال الى بيت الله فمنا وما طعامك قال حب الله فمنا







وما شريك قال شرف الله ثم قال من ترك الدنيا فقد وجد العقبى <sup>ترك</sup>  
 العقبى فقد وجد الدنيا ثم غاب بصري فبعث خلقه فاما <sup>صلى</sup>  
 الى الوضع الذي كنت اري الكعبة في ذلك المقام ونظرت فرأيت الشاة  
 ناعما واضعا رأسه على الحجر فرائت الكعبة رأيا لا أعنى موضعها <sup>نظرت</sup>  
 انما كنت فاجبت الله فكملت سبحان الله فندتكم الحاجج من الاطراف  
 بعضهم يقدر على الطواف وبعضهم لا يقدر فانما يارب بلغت هذا  
 الكتاب بهذه المنزلة والكرامة حيث يطوف الكعبة للتعظيم هذا  
 الكتاب فتوديت يا ذا النون اما علمت ان من قدم الكعبة يطوف الكعبة  
 ومن قدم لاجل الله الكعبة فالكعبة تطوف عليه فالتقرب ظاهر  
 من اين المذكرين في الجمل الرابع في قوله كما شهد الله

**المجلد السادس في فضيلة يوم النحر**  
 ان عدد الشهور ايام تبلغ عددها عند الله احدى في علم الله قبل <sup>معه</sup>  
 عدد لانها مصدر مثل العدد اثنا عشر شهرا في كتاب الله في الدع الحفظ  
 وفي حكمه وهو سنة اثنا عشر وقوله يوم خلق السموات والارض متعلق  
 بما فيه من معنى التثبيت او بالكتاب ان جعل مصدرا المعنى ان هذا  
 امر ثابت في نفس الامر يخلق الله العالم وقيل عند الله خبر ان واثنا عشر  
 شهرا مبتدأ مبتدأ ويل هذا اللفظ في كتاب الله خبره <sup>المراد من</sup> وجبر مبتدأ مقدر  
 اي العدة اثنا عشر وفي كتاب الله كما تفسر والتفسير لقوله عند الله وجود  
 ان يكون اثنا عشر مبتدأ خبر عند الله والجملة خبر والعايد محذوف  
 ومنها تغيير لزيادة التأكيد منها اربعة حرم ثلثة شرع روا التبعة  
 وروا الجدة والمحر وواحد فرد وهو حرم ومنه قوله عليه السلام خطبة  
 في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات  
 والارض السنة اثني عشر شهرا اربعة حرم ثلثة سواها

بنه في شهر  
 ان عدد الشهور عند الله اثنا عشر شهرا  
 مثل لسان عدد الشهور التي وجبت التوراة  
 فيها عا المبعوث والبعث صايم ويوم  
 عديع على هذا العدد بعث بالاله عام سائر  
 القرون بالاشاء ورواية الصيف لا يطر  
 حلة وروا ان الشهر خمس كانت اربعة  
 شمس شهر فربما وقع في رمضان و  
 الف ليلة الشهر لعمام او ربا حطبت  
 فله عشر وراعه لثلاثين في الثلاث  
 ففانما ان عدد الشهور المعتبر بها  
 بلا زيادة ولا نقصان اثنا عشر شهرا  
 ثلثة اسام اربعة الفروع المحقق في  
 في كل سنة ورواية الفروع مائة الف  
 يوم خلق السموات والارض متعلق بكتاب  
 الله عز وجل عليكم يوم خلقها تمام التبر  
 ثلثة عشر ورواية الفروع ورواية يوم  
 ورواية يوم ورواية يوم  
 اليوم الفانما ففانما في الشهور اثنا  
 عشر في ورواية الفروع ورواية الفروع  
 اسما في ورواية الفروع ورواية الفروع  
 المربع الفروع ورواية الفروع  
 المربع الفروع ورواية الفروع  
 المربع الفروع ورواية الفروع

بعضه ان عدد الشهور التي وجبت التوراة  
 فيها عا المبعوث والبعث صايم ويوم  
 عديع على هذا العدد بعث بالاله عام سائر  
 القرون بالاشاء ورواية الصيف لا يطر  
 حلة وروا ان الشهر خمس كانت اربعة  
 شمس شهر فربما وقع في رمضان و  
 الف ليلة الشهر لعمام او ربا حطبت  
 فله عشر وراعه لثلاثين في الثلاث  
 ففانما ان عدد الشهور المعتبر بها  
 بلا زيادة ولا نقصان اثنا عشر شهرا  
 ثلثة اسام اربعة الفروع المحقق في  
 في كل سنة ورواية الفروع مائة الف  
 يوم خلق السموات والارض متعلق بكتاب  
 الله عز وجل عليكم يوم خلقها تمام التبر  
 ثلثة عشر ورواية الفروع ورواية يوم  
 ورواية يوم ورواية يوم  
 اليوم الفانما ففانما في الشهور اثنا  
 عشر في ورواية الفروع ورواية الفروع  
 اسما في ورواية الفروع ورواية الفروع  
 المربع الفروع ورواية الفروع  
 المربع الفروع ورواية الفروع  
 المربع الفروع ورواية الفروع



ردنا الحجة والحرم ورجب من شهر الذي بين جاري وشعبان المعنى  
 الا شهر ابي مالك كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطلت في الحجة  
 وندوافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله عنه  
 ذلك الدين القيم اي تحريم الاشهر الاربعة هو الدين المستقيم دين الله  
 واسمعهل عليها السلام والعرب ورثوها فاقدم كانوا يعظمون الاشهر  
 الحرم ويجرون القتال فيها حتى لو لقي الرجل نائلا اميه او اخيه لم يقاتله  
 وسواء رجب الاضمر وشيخ الاسلام في احدت السنن فقيروا ان لا  
 دين انتم ههنا حرمتها وجعل حالها حراما والجهنم على ان حرمة  
 القتال فيها منوطة واوتوا الظلم بارتكاب المعاصي فانه اعظم ذنبا  
 كان ارتكابها في الحرم وجمال الاحكام وقال ابن جريج حلف بالله عطاء  
 ما يحل للناس ان يغزوا في الحرم وفيه اشهر الحرم الا ان يقاتلوا فيها  
 وما سئى ومن عطاء الخراساني اعلنت القتال في الاشهر الحرم براءة  
 من الله ورسوله ويعصد الجوهري ان النبي صلى الله عليه وآله  
 خاض الطائف وغزاها وان جبين في سؤال وفي الفتوة في صريح  
 عائد الى قوله اربعة حرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي  
 غزا شهر الكعبة فلا تظروا من انتم تفعل العصبية وركب الظلم  
 رواه عنه انه للاشهر الحرم قال يزيد بالظلم استحلال الحرم  
 والعادة فيه من هذا اقرب وانسب لسوق الكلام قال العرفاء العرب  
 تقول فيما بين الثلاثة الى العرة فيه وفيما جاورها فيها يكتفى في القتال  
 كما يكتفى عن جماعة الاقات ومن جمع اكثره كما يكتفى عن الواحد الموت  
 وقالوا المشركين كافة كما يقتلونكم كافة جميعا وهي مصداق كلف  
 عن النبي فان الجمع مكشوف عن الزيادة ومع حاله في النفع

اي اقسام بالاشهر المذكورة المكان يكون  
 في حرم الحجاز الذي يترصد فيه المشركين فيبعضها  
 باعقاب وهذا سطر انهم لا يقعون في  
 وانه عالم يا بعد رستم فجازهم عليه وسلم  
 ان لا تكثر تركب على الصراط يرضون الصغار  
 ليحييهم يا بانيهم وصلوهم وكونهم  
 وصومهم ورجبهم ووصوهم وكونهم  
 وبتوا الذين وصلوهم وكونهم  
 في الشهر المذكور في قوله تعالى  
 والنصف في عرفة والزيادة  
 والنصف في عرفة والزيادة  
 والنصف في عرفة والزيادة  
 والنصف في عرفة والزيادة



المصنف في الفقه

واعلم ان الله مع المتقين اي ان الله وحده لا شريك له اجتزا الحكم احسنوا طاعة  
ربهم او الذين اتوا الله في الحجة فله على جوده وما ارهم به وما هم عنه  
في الجهاد وغيره وهذا ما روي في الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم انهم  
من غيرهم العلم بل هو في اول سورة التوبة بل هو  
افضل الصيام بعد شهر رمضان المضاف بحذف هنا يعني افضل شهر  
الصيام شهر الله المحرم اذا كان هذا افضل لما روي عن النبي صلى  
عليه وسلم كان يصوم في شعبان اكثر مما في الحرم **باب فضل الصيام في شهر الله المحرم**  
في آخر حجة اوله عليه السلام كان يبرهن له اعداؤه من رخصته وعمره  
ان تفصيل صوم دارهم فيما سبق كان باعتبار الطريقة وهذا  
باعتبار الزمان فيكون طريقة دارهم في المحرم ايضا افضل وافضل  
بعد التريضة صلوة الليل وفيه حجة لبعض اصحاب الشافعي في  
صلوة الليل على السجدة ارباب من ابن مالك على المثارق **باب فضل**  
صوم دارهم ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجزي صيام يوم في شهر الله المحرم  
عنه الا هذا اليوم عاشره وهذا الشهر يعني شهر رمضان والحرم  
طلب الصواب والمبالغة في طلب شئ يعني ما رايته صلى الله عليه وسلم  
يبلغ في تفصيل صوم على يوم الا عاشره ورمضان فانه عليه السلام  
صوم هذه على صوم غيره ما رمضان فلا تفرق ما عاشره  
كانت مفروضة في اول الاسلام ثم نسخ فرضها بوجوب رمضان  
في السنة السابعة فرضها افضل من غيره لم تكن فرضا اصلا وذهب  
جمع الى ان عاشره هو اليوم التاسع لقوله عليه السلام من بقيت  
الحاقيل لاصدق التاسع **باب فضل الصيام في شهر الله المحرم**  
فان لم يأت العام المقبل حتى توفي عليه السلام وفيه نظر لجزا ان عمره  
عليه السلام على صوم التاسع كراهة ان يصوم العاشر فلهذا كان  
صوم

احسن الله اليه عظمه ونعمه الرب  
شهر يطوع صيامه كما لا يدرك  
لانه اول السنة فافضل  
الصوم الذي يوسمها افضل الاعمال  
في الايام فمع ان في الشهر  
منه ما يستشعر به عليه السلام

ما روي في بعض الاخبار عن النبي  
قال صلوة في شهر الله المحرم  
الف صلوة في شهر الله المحرم  
ايضا بعد رمضان افضل  
في سائر الساجد ثم قال وصلوة  
ايضا بعد رمضان افضل  
في سائر الساجد ثم قال وصلوة  
ايضا بعد رمضان افضل

وفي هذا اليوم وقام في يوم  
ان من صام في يوم عاشره على نية  
يوم القيمة اربع ركعات وقراء في  
بعد الفاتحة على الله واحد عشر مرة  
وفي الثانية بعدها فليقرأ الكافرون  
ثلاث طرقة والاولى واحد عشر مرة  
وفي الثالثة بعدها فليقرأ الكافرون  
واحدة والاولى واحد عشر مرة  
بعدها امين الكرقي ثلاثا والاولى  
ثلاثة وعشرين مرة فليقرأ الحمد  
غدا في الغد ويوم الخميس  
قال ان شاء الله وفيه هذه الصلوة

يوم الجمعة

يوم الجمعة بلا وصل بالخير او السبت او تعظيم ليلة بقاء محال لاهل  
الكتاب فيما نقله عليه السلام كما قدم المدينة مهاجرا من مكة راي اليهود  
يصومون اليوم العاشر من المحرم فاسألهم عنه فقالوا هذا يوم يعظمونه  
فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون فقال صلى الله عليه وسلم نعم اولي  
بموسى اي بموافقة فصام الرسول عليه السلام ذلك اليوم وارضاه  
بصومه فلما صامه السنة قال اصحابه هذا يوم يعظمونه اليهود كما  
مرافقهم فقال عليه السلام لئن بقيت الحديث فصام صوم اليوم الذي  
من المحرم سنة لغربه عليه السلام وان لم يصمه ويستمح لك اليوم تاسعا  
من ربي العرب على المصايح في باب صيام التطوع **باب فضل**  
صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صيام يوم عاشره فقال  
السنة الماضية **باب فضل** صوم يوم عاشره من التريفة في صوم يوم عاشره  
صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام  
يوم عاشره من المحرم اعطاه الله ثواب عشرة آلاف ملكة وفيه  
الاف حاج ومهم وثواب عشرة الاف شهيد من مسبح يديه على  
يتيم يوم عاشره رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن صام  
ليلة عاشره فكاغا اوفر عنه جميع انية محمد صلى الله عليه وسلم ما شئ  
آه كذا في التبيين **باب فضل** صوم عاشره **باب فضل** صوم عاشره  
صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم  
عاشره او في يوم عاشره وقرأ في كل ركعة منها براءة الكتاب الذي  
اخذت مرات فاذا فرغ من صلوة قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر والله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة  
ويستغفر سبعين مرة ويصلي على جبينه مرة بلا والله تكافره اذا ساء  
سكا وغيره قال في كل من وضع في التريفة من شعرة صلى الله عليه وسلم

هذا هو اليوم عاشره من المحرم  
يقوله في كل ركعة فانه في كل ركعة  
وقد جاء في بعض النسخ فذكر

يوم الجمعة



لم يتنازل شجر في قبره واذا احضر من القبر بخير ووجهه تبارك لا من الموت  
 كالقبر ليلة البعث ويزنه الى الجنة كما يزف العروس الى بيت بعلها فانما  
 يا رسول الله لم تفضلت هذه القصة في هذا اليوم وفي هذه الليلة قال لا  
 يوم عاشوراء يوم عظيم يوم برك امر في ربي جل جلاله يصور به قبل  
 ان ينزل على صوم شهر رمضان قالوا لم تفضل يوم عاشوراء على سائر الايام  
 من ايام الحرم قال لا اول حجة نزلت على نزل السماء نزلت يوم عاشوراء  
 لان جبرائيل لم ازل ما نزل على نزل يوم عاشوراء قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 خلق الله السموات في يوم عاشوراء والارضين كلها خلق العرش في يوم  
 عاشوراء والكسرى في كندر خلق القرية يوم عاشوراء والدرج كله خلق جبرائيل  
 في يوم عاشوراء وملائكة كندر خلق آدم في يوم عاشوراء وجوا كندر خلق  
 الجنة في يوم عاشوراء وولد ابراهيم في يوم عاشوراء ونجاه الله كاس الناء  
 في يوم عاشوراء وهذا الله الحكيم في يوم عاشوراء يعني يوم عاشوراء يتبين الله  
 تكا واحد في لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد في يوم عاشوراء  
 يوم عاشوراء واعرف عدوه فرعون في يوم عاشوراء ورفع ادريس مكانا عليا  
 يوم عاشوراء وكشف الله الضمير اوتوب يوم عاشوراء وتاب الله على  
 يوم عاشوراء وغرس شجرة طوبى في يوم عاشوراء واعطى سليمان يوم عاشوراء  
 عاشوراء ونقدم الغنم في يوم عاشوراء وخلق الله الجبال في يوم عاشوراء  
 عبد الله بن مسعود في يوم عاشوراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم عاشوراء  
 سبعين عذرا فمن وضع على يده في يوم عاشوراء وتسع الله عليه وعلى عاله الى  
 في السنة التالية وانا صائم على ذلك لما نزلنا قال ابو بكر وعمر بن الخطاب  
 في يوم عاشوراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم عاشوراء تسع الله عليه وعلى عاله الى  
 فانه يوم برك اختاره الله من الايام فصام ذلك اليوم جعل الله له نصيبا  
 من عباده من عباده من الملائكة والانبيا والمرسلين والشهداء والصالحين

الرقة بالفتح والشدة  
 صومين صومين  
 كونه ورثت احسن

اخاه في يوم عاشوراء قال الله تبارك وتعالى لا اله الا الله بعد كل خلق خلق في يوم  
 كل خلق خلقه حسنة واخره بعدد هم سبعة واربعين بعدد هم خلق  
 ومن كان صائما في الايام وكلمة ذلك اليوم وصالحه صامحه كل ملائكة  
 ومن كان فاطما للمرحوم فاصلاه في يوم عاشوراء جعل الله نصيبا في ثوابه  
 وعسى ان مرجعها السلام وكان معهما في الجنة كاهن وشيخ بني اسرائيل  
 والوسطى ومن تصدق في يوم عاشوراء بقدره فقال رزق اعطاه الله كذا  
 بنو دجيل اخذوا في يوم عاشوراء يوم القيمة ومن شرب ماء في يوم عاشوراء  
 رفع الله عنه ظمئة القبر وعلا قبره نوراً وميزه والديه وطعمها طعماً طيباً  
 اوكها واذهب رزقها او قرى لها فاشا جلسا عليه في يوم عاشوراء اعطاه  
 كذا نواب بيت عمران وآسية امرأة فرعون ورجفة امرأة ايوب ووجدت بنت  
 حويل في ظمئة بني وقاية ثم قرأ في رزقه في جنة ربي في الطوفان  
 الطعام او غير ذلك مما يفرح به قلبه اعطاه الله تعالى ثوابه في يوم عاشوراء  
 ومن شرب في يوم عاشوراء لم يبق له من الدنيا حق الاطعم  
 كذا من طعام الجنة وسقيه من شرابها ومن شرب على غير حق من المسلمين في يوم عاشوراء  
 وكما قاله على جميع الخلق من المؤمنين والمؤمنات ومن لم يفرح في يوم عاشوراء  
 عاشوراء حرم الله وجهه على الناس ومن لم يفرح في يوم عاشوراء حرم الله وجهه  
 كذا مجلس معهم ساعة يوم عاشوراء كان حقاً على الله ان يهلكه الخلق  
 في يوم عاشوراء صادف عند الله طاهر من الذنوب كبير ولدته امه  
 العلماء في شية يوم عاشوراء قال بعضهم لانه عاشوراء من ايام الحرم وقال عامة  
 الفقهاء انه عاشوراء من الايام الفاضلة والكرامات القاهرة التي اعطاها الله  
 كذا لامة جبرئيل صلى الله عليه وسلم او لها ربي ثم شعبان ثم رمضان ثم ليلة القدر  
 ثم عيد الفطر ثم شية من شوال ثم عيد الاضحى ثم عيد الاضحية ثم يوم الجمعة ثم العاشوراء  
 يوم عاشوراء ولما كان يوم عاشوراء عاشوراء الايام الفاضلة في يوم عاشوراء



ان الله تكلم في عشرين سنة من الانبياء بعشر كرات فيه تاديب الله على آدم وفيه  
 رفع الله تعالى ادرينهم مكانا عليا في الجنة الدنيا وفيه استوي سنيته  
 نوح وفيه على الجودي وفيه كشف الله لفرعون القلوب وفيه اخرج يوسف من  
 المحب وفيه ردا لله تكا يوسف على يعقوب عليها السلام وفيه الجيوش  
 من فرعون وفيه في الله تكا ابراهيم النجار وفيه رفع الله عيسى وفيه ولد  
 صلى الله عليه وسلم فلذلك سمي عاشورا **والله اعلم** ان الله راب في بعض الفاري  
 ان اصل الايمان في يوم عاشورا لما كان من نوح له لانه مركب في السفينة لعين  
 من جيب وزاد السفينة يوم عاشورا فكان فيها هود من المؤمنين والذين  
 فرقا من سنة اسير يطوف حول الدنيا ثم استوت على الجودي في يوم عاشورا  
 فخرج نوح وفيه معه وكان ربهت عنهم من عوفية الله فكنى الى الله تكا  
 عيسى فان حيا الله تكا اليه ان التحل بالانجيل في هذا اليوم فالتحل وكحل القوم  
 فلت عيسى وعيون القوم لبعضين من الرهد فلذلك قال النبي صلى الله عليه  
 من التحل يوم عاشورا لم ترند عينا عبد الله فاما اخرج نوح من السفينة يوم  
 عاشورا في قرية وسماها قرية ثمانين لانه المسمي الذين كانوا معه  
 من الرجال والنساء كانوا ثمانين عادهم الف سنة الا حيين عا والذين  
 منهم الاهولاء الثمانون فلما خرجوا من السفينة اخذوا عارة الدنيا واليه  
 يوم عاشورا فبارك الله تكا فيهم حتى عمرت الدنيا ببركة ذلك اليوم حتى  
 عباد الله في بالاد فصار ذلك دليلا على من اصلي في بيته ذلك اليوم ان  
 بقيت بركة الى الالام الخالدية الخالدية قال ثم اختلفوا في الاحتمال في يوم عاشورا  
 قال بعضهم يجوز واخرج عا ذكر بان الحديث وقال بعضهم لا يجوز واحتملوا  
 لان الحوي رقت في يوم عاشورا والتحلي يزيد بن معاوية في فيه وقال  
 بعضهم لا بل التحلي لا يند لفرع عيسى لينظر الى الحوي القتل فذكرها هذا  
 هذا المذكور كله قوله **يا ايها** هرة وعن عائشة رضي الله عنهما في روضة القاد

رابك  
 وقيل ان السار وقيل بامد يعني  
 وهو جيل بارض الجنة  
 بقرب الموصل  
 من نفسه  
 من سور

في يوم عاشورا

في الفضل

في باب فضل يوم عاشورا **وفي رواية الحسن** النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من صام يوم عاشورا كان كمن اعتق ستائة الف ذم اولاد اسمعيل  
 وبني له سبعون قصر في الجنة محلا بالذر والياقوت ورحم الله محمد  
 على النار وفتح له ابواب الجنة يدخل في باب شاء **وفي الخبر** ان السبع  
 والاربعون لا يرفعون في يوم عاشورا ولا يرضعون اولادهم ولا يرفعون  
 رؤسهم الى السماء كما جاء **وفي الخبر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على طيبة ووقعت في الشبابة يوم عاشورا فمكثت الطيبة بان ينفع لها  
 الرسول حتى ترضع اولادها وترجع بعد غريب الشرف في القضاة في لها  
 فخرج في اليوم فقالت الطيبة هذا يوم عاشورا فلا ترضع اولادنا  
 فيه لخرقة فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فاخذها النبي صلى  
 عليه وسلم وارسلها **وفي الخبر** ان اسيراه من الكفار يوم عاشورا فركبوا  
 في طلبه فادركوه فقام رأي الفرس خلفه وعلم انه ما خوذ فرفع رأسه  
 الى السماء وقال اللهم بحق هذا اليوم المبارك ان تنجي مني فاعلى الله  
 ابصارهم جميعا حتى تجا الاسير منهم فصام ذلك اليوم فلم يجد شيئا  
 ينفع به ويوفر عليه فقام فجاهه ملك فاطمعه فجاهه في سائمة فغاضه فوجد  
 غريزة فلم يجمع الى طعام وشرب **وفي الخبر** انه كان بالوحي قاهر فجاهه  
 فقير يوم عاشورا فقال انا رجل فقير ذليل وقد جئتك مستغفرا  
 بهذا اليوم ليعطيني عشرة اسنان خبز وعشرة اسنان لحم ودرهمين فرددني الى  
 الظهر فجاهه اليه فلم يعط شيئا فذهب الفقير سكر القلب فمر الى بصرى  
 جالس باب داره فقال له بحق هذا اليوم اعطيني شيئا كذا وكذا فقال  
 اذكر في صفاته وذكر له من صفاته فقال لما انصرف الى اذكر حاجتك فند  
 استوي شيء عظيم فذكر له الخبز واللحم ودرهمين فاعطاه من الخبز عشرة  
 افقره من اللحم مائة ثم رددته من غريزه فرددته فقال هذا لك ولعالمك

اسار جمع الماء وهو نفع من الماء  
 والمن مطلق والظلمة والظلمة  
 اسار الف وثمانية دسهم كذا في حديث



ما دمت حيا في كل سنة كرامة لهذا اليوم فذهب الى منزله فلما كان الليل ونام  
 القاصي رثاها فقال يقول له ارفع رأسك فابصر رجع رأسه فزاي قصر امتيا  
 بلبنة من فضة ولبنة من ذهب وقرآن يا قرنة حمار بين ظاهرها  
 من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال انهي ما هذان العصران فقال له هذا  
 كانا لك لو قضيت حاجتك الفقير فلما ردت صارا للفلان النصراني فاشبه  
 القاصي بنصراني يبادي بالويل والبؤس وهذا الى النصراني فقال ما ذا فعلت  
 من الخير فقال لا اعرف شيئا الا اني اعطيت فلانا فصر على القاصي القصة  
 مع الفقير فقال كيف ذلك فذكر له الرهباني قال بعف الجبل الذي فعلت بما  
 الف درهم فقال النصراني لا ابيع ذلك بلاد الا اخرج كلهما احسن المعاشرة  
 مع هذا الرب الجليل استبدان لاله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
 عن اسم النصراني ببركة صدقة يوم عاشوراء فخرج القاصي من حرم القلوب  
**الحديث الثاني عشر في فضيلة الصبر**  
 ولبسوا ثيابهم والام جوارب التمس اى والله لنصيبكم بذلك اصابته من مخبر  
 اموالكم هل تصبرون على البلاء يا انوارنا وبشيتون على الطاعات  
 وتستسلمون للنضار والندام لا ينبغي في الخوف والجوع بقليل من كل  
 واحد من هذه البليات وانما قللة بالنسبة الى ما عصمهم عنه تيسرها على  
 الانسان وان جل يمل نظر الى ما فوقه او بالاضافة الى ما يصيب  
 في الآخر فيخفف عليهم ويبرهم ان رحمة الله لا تقايرهم وانما اخبرهم  
 بقليل من الرقوع لان حاجاة المكره استندوا العلم به قبل وقوعه بعد  
 من الاضطراب اذا وقع لما تقدمه من توطئتهم عليه انفسهم فيقولون  
 والانس والتمرات عطف على شئ او الخوف بمعنى شئ من نفس الاول  
 والاول اوجه بناء على تخيير نفس وعلى ان شئ من الخوف من استند  
 صبر رمضان والنفس من الاموال الزكوات والصدقات والانس

ومن الخمرات

ومن الخمرات موت الاولاد النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد  
 قال الله تعالى للملائكة اتفضم ولد عبدني فيقولون نعم اتفضم غم فليفتك نعم  
 فيقول الله تعالى ما ذا انا عبدني فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى  
 ابنو عبدني بيتا في الجنة وصحوا بين الحمد صلى الله عليه وسلم اذا  
 للعبد من الله نعمة لم يبلغها بعلمه ابتلاه الله تعالى في حيله ان ياله اولئك  
 ثم صبر حتى ينال المنة التي سبقت له عند الله تعالى والرب اله الخوف  
 العبد بالخير التوكل وبالنفس من الاموال ذهاب اموالهم وموت الملائكة  
 ومن الانس الموت والنسل والامراض ومن الخمرات نفس النمل لا تخرج  
 على حجر اها او يصيبها الافة وقيل لما كان الخوف يتجدد بتجدد الابداح  
 مع الابتلاء وان كان شيا هو حاصل عند نزول الآية وكذلك الكلام  
 في الخوف وموت الولد وهذه قبل ايجاب الزكوة وصيام شهر رمضان وهذا  
 تفريع لما قاله الشافعي راجع فليقاتل وبشر الصابرين عطف على بطلان عطف  
 الصبر على المصون والخطا للرسول عليه السلام او كل من يتأق منه الشئ  
 الدين اذا اصابته مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون والمصيبة كل  
 شئ يودي بالامان لما روي عنه عليه السلام انه طعن سراجا فقال يا انا  
 لله وانا اليه راجعون فيقول مصيبة هي قال نعم كل شئ يودي بالدين  
 فهو مصيبة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا انتقم  
 فعله فقال انا لله وانا اليه راجعون كان عليه ان يترك القتل واللعن  
 والرحمة العني وبشر الصابرين المسترجعين عند البلاء لان الله  
 فليعلم وادعان صلى الله عليه وسلم ان استرجع هذا المصيبة خير  
 مصيبة واحسن عتباء وجعل له خلفا صالحا يرشاه وليس يصبر  
 بالاسترجاع بالامان بل بالقلب بان يتصور ما خلق لاجله وانه  
 راجع الى خالقه ويذكر ما انعم عليه من النعم والاكل ليري ما معه

في الحديث  
 الصبر الجبل الذي لا يزل



اضعاف ما استرته فيه ونهه على نفسه ويطلب له عليه السلام ذكره  
معيته ان ذكرت عنه فاستمع جديته فاما ما كثر ما اصاب بها  
جبريه لم يكن الاسترجاع الا لله والامة ولواعظ هذا سواهم عليه  
يعقوب دم الاربع الى قوله عند فدي يوسف يا اسفى على يوسف وهو اخو  
من قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت ابني منيا لم يعطها احد من الامة  
والمشربة بخوف بل عليه قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم عليه  
اسم الامارة سدا جزم عليهم صلوات وهذه الجملدة وافقة من رفع  
الاستئناف والمراد بالصلوة المحفوة والتعطف فوضعت موضع الرأفة  
وجمع بينهما وبين الرحمة من قوله رأفة ورحمة مراد فجمع معناه عليهم  
رأفة بعد رأفة ورحمة اخرى فجمع الصلوات للذكر كما استشهد في  
بعض الاستطاع لرأفة وكذلك الرحمة بتكرير التمجيد لان حملها على عدد  
من ذلك دلالة وما فيها مما ليس له كثير من غيرها من الجاهل الى اتصال  
ودفع الصلوات وما يقال ان الصلوة من الله رحمة فهو اخذ بالماضي  
وبان الرحمة ايضا تنبئ عن الرأفة ومنه الرحم وقيل الصلوة من الله  
التركية والعفوة وجمعها على كثرتها وتوحيدها والمراد بالرحمة اللطيف  
والاحسان ولا يخفى ما فيه مما ليس استغاث الا الاقربين والجدويين  
المؤمنين وان كان صحيحا بحسب المعنى واليك هو المستند لسبل  
الرشاد وطريق الصواب والتداد حيث صبروا واسترجعوا عليه  
لنقاء الله كما ينزله المولى في رسله سورة البقرة عليه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزق الله به خير نصيب بالخير  
جواب الخط روي محمد بن ابي بصير في مصيبته وهي اسم لكل كبري  
اي يجعل الله ذامصية لتظهرهم بها من الذنوب والى في درجاته  
لاجل وضعهم عند الى الخير عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ما يصيب

ما يصيب المسلم من نصب وهو الالم الذي يصيب الاعضاء من جراحة  
وغيرها من رائدة ولا تصيب وهو السقم اللانم ولا هم ولا حزن ولا اذى  
ولا تخيل قبل الهم ما يذوب الانسان من الحزن والغم استندته والحزن  
منها وهو خنونة النفس منه وقيل الهم يخفى بما هرب والحزن بما  
حتى النوبة بالرفع على ان حتى ابتدائية وبالجزء على انها بمعنى الى لانها  
الغاية او بمعنى الواو العاطفة بشا كلها بالمضارع المجرى في الضمير  
الثاني والاول مضمرة قائم مقام الفاعل اي ساءك المسلم تلك النوبة الكفرية  
اي يحى بما يلزم من خطاياها اي بعضها عليه ابن مسعود انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعك على بنا والجبول اي ياخذ  
الوعك وهو الخلق كما يوعك رجلان نكح بعضه الم وعك رجلان نكح قبل  
ذاك لان لك جري قال اجل اي نعم وهذا يدل على ان المهاد اذا كان اكثر  
يكون الاجر اكثر ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرضي فاسرعه عاقبات  
النفس لاحط الله سبابة كما تحط الشجرة ونفها فيه بشارة عظيمة لا تكمل  
سلم لا يخون كونه متاديا عليه جابر رضى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ام السائب فقال مالك تزفدين اي تزفدين من الزففة وهي  
الارتعاد البرد قالت الخي لا بار الله فيها فقال عليه السلام لا تسقي الخي  
فانها اي الخي تذهب خطايا بني آدم اي تزيلها كما يذهب الكبر اي كبر  
الحداد وهو المنيق من الطين وقيل الدف الذي ينفع به النار خشت الحديد  
يعنى تطهر بني آدم من الذنوب كما يطهر الكبر الحديد من الخبث عليه  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن  
في نفسه وماله وولده حتى يلقي الله اي حتى يموت وما عليه من خطية لا  
تدرك بسبب البلاء جميع عليه جابر رضى انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله يوتى اي يلقى اهل الحادية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء

الشكر بالشيء والشكر  
بغيره كمن شكر  
الشيء بغيره



لوان جلودهم كانت قد صحت اي قطعت في الدنيا بالمقار ريف قطعة  
ليجروا بها كما جرد اهل البلاغيب سواي الملك على الصابح كما الجار  
عروب العاصم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاع الله  
الخلايق تادي ساد اهل النفل فيهم ناس وهم يرون سراعاً الى الجنة  
فتلتهم الملائكة فيقولون انا نريك سراعاً الى الجنة فمن انتم قالوا نحن اهل  
فيقولون ما كان فضلكم قالوا اذا اظلمنا صبرنا واذا انسئنا لبنا عفونا واذا  
عليها حملنا فقال لهم ادخلوا الجنة فنع اجر العالمين ثم يادي ساد اهل  
الصبر فيقوم ناس وهم يرون سراعاً الى الجنة فتلتهم الملائكة فيقولون  
انا نريك سراعاً الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون فاذ كان  
صبركم قالوا نعم انصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله ونصبر على القضا  
فيقال ادخلوا الجنة فنع اجر العالمين ثم يادي ساد اهل النجا فيقولون  
فيقوم ناس وهم يرون سراعاً الى الجنة فتلتهم الملائكة فيقولون من انتم  
فقالوا نحن المتحابون في الله فيقولون فاذ كان كما كنتم قالوا نعم انما نتحاب في الله  
وتبادل في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنع اجر العالمين قال النبي صلى الله عليه  
فوضعت الوارثين للجنة بعد دخول هؤلاء الجنة **انه** كان في زمن  
عابد مجتهد يخرج كل يوم الى الجبانة فيقار جليله غلاما على يديه بعد الله  
على هذه الحالة فقال لامرأته ذات يوم اني استهيت السوي مذكرا وكذا  
ولم اترق مخافة ان آكله ولا ياكله لفقرا فعاقب عليه فقالت المرأة  
اني ابنت اليتيم حتى جعل الى عشرة حلان فانتصدق بضع منها وادع  
واحدة لتاكلها فاجابها العابد الى ذلك عرفت المرأة الى غنمها حتى جعلت  
عشرة حلان فنصدقت بضع منها وادع واحدة لزوجها حتى اوتيت  
لشويه وكان لها ابنان احدهما ابن عشرين سنين والاخر ابن سبع سنين وكانا  
يتلاعبان في الدار وصب احدهما شيئا من التواد على نوب الاجر ففصل

لا مرق

لا مرق نوبك بهذا السكين كما سوت نوبك وكان معه سكين هاذ  
فلما راد ان يمرق نوب اخيه اخطاه السكين ووقع في ستر اخيه فخر نبتا  
فتظرت الامة اليه فعدت الى الباب ليعلقه فحبالا بن انها اغلت  
الباب لتأخذ نوبه فمرق فارتقى السكين وصعد على سطح وكان على الطح  
منابل الشوركة واسعة فجعل الابن يمدوا اذنت رجله وسقط من الكون  
ورفع في الشور فعدا دركة الامة وهو يترق فيه فخرجته وهو ميت ذلك  
قوله تعالى ولنبليكم الخ قوله والفرات وهو الولد فادخلته بيتا وقرنت له  
فراشا ووضعته على الفراش وحملت باخيه الكون ووضعته لحيته وسميت  
ببلدة وقالت يا رب صبرني حتى اتم شوق عبدك مذكرا وكذا سميت ثم لم  
قلها ان شوي الحل في الشور فاستعارت من جيرانها بنور من سحرته  
وشرب الحل فيه ووضعته حتى جاء العابد مساء واستقبلته المرأة وبعث  
العابد عن وجهه رفعت القيد من رجله والعقل من يديه واجلسته تحت  
الطعام اليه فقال العابد ابن ابنتي قالت ذهبا الى ربك بعض العارفين  
وكل انت وكانت تلقى لها حتى شبع وخرج من الاكل ثم قالت امرأته  
سئلت اسألك عنها قال نعم قالت ودعته كانت عذري منذ عشرين  
فالا ن برة دني صاحبه وليس يحتمل قلبي ان اتردها ان كثرة ما اجهدت  
في حفظها وابكي من ذلك قال العابد صاحب الوديعه الحق بها شريك والظاهر  
المدق قالت وكان عذري ودعته اخري منذ سبع سنين قال ليها المرأة  
مرقني الوديعه ولا تنصيني في بني اسرائيل قالت المرأة اعلم اني الرجل  
ان اولادنا كانوا وديعه الله كما غدا وقد استردتها فاصبر كما ان الله فيمت  
التفة عليه فقال لو كنت نصير في بضع ضعف فلماذا قلت انا اصبير  
انني لباب حتى اصبها ففتحت فاذا ها يلعبان وفراسهما قد احماها  
عند جمل بركة صبرها ورضاها بحكم الله تعالى وذلك قوله تعالى وبنو الصابرين



من دهره الرباعي في المجلس الثاني عشر في قوله تعالى ولنبين لكم بيني وبينكم  
**الجلس الثاني عشر في قوله تعالى ولنبين لكم بيني وبينكم**  
وابرجب الكلام فيه كما مر في قوله تعالى ولنبين لكم بيني وبينكم  
اذ نادى جبرئيل انا في سبي النضر وفرجاً بالكسر على اضماء القولين  
المدا معناه والنضر بالفتح شابع في كل ضمير وبالضم خاص بما في النفس  
من مرض وهزال ونحوها وانت ارحم الراحمين وصفه بكافيه ارحمة  
بعد ما ذكرناه بما يوجبها واكتفى به عن عرض الطلب لطفاً في السؤال كما  
على السلام ويصان ولد يعقوب بن اسحق استبواه الله تعالى وكثر اهلها  
فابنائه الله تعالى لانه اولاده يهدم بيت عليهم وذهب امواله والمصر  
في بدنه فاني عشر سنة او ثلاث عشرة سنة او سبعة وسبعة اشهر  
وسبعة ايام وسبع ساعات **روي** ان امرأة ما خبرت بيتا بن يوسف  
عليه السلام او حجة بنت افراسيم بن يوسف ثم قالت له يوسف اودعني  
تعالى كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال استحي من الله  
ان ادعوه وما بلغت مدة بلالي مدة رجلي **روي** ان ابليل ما على  
عظيمة فقال يا الله لا ارضى فعلت بزوجك ما فعلت لانه تركني وعبد الله  
التماء فلو سجد سيرة لرددت عليه وعلى جميع ما اخذت منك او في  
لوسجوت في سيرة لرجعت الى اهل والولد وعافيت زوجك فرجعت الى بيتي  
وكان ملقى في الكناسه لا يقرب منه احد فاجبرته بالقصة فقال له  
افقتت بقول اللعين لئن عافاني الله عز وجل لا ضربتك ما به سوطي  
على ان ادوق بعد هذا سوطا منك وشريك مطرد هافق طرما في الكناسه  
لا يحرم حوله احدين الناس فخذ ذلك خرسا جدا فقال له اني سبي النضر  
وانت ارحم الراحمين فقبل له ارفع رأسك فقد استوجبت لك ارفع  
برجلك فركض فنبعت من تحته عين ماء فاحمل منها فلم يبق في ظاهره

داية الاسفط ولا جراحة الا برئت ثم ركضت ثم اخرجت من بين  
اخرى فرب منها لم يبق في جوفه داء الا خرج وعاد صحيحا ورجع اليه  
شبابه ورجاله ثم كسى حلة وذلك قوله تعالى فاستجبنا له ونكفنا ما به  
من ضرر فلما قام جعل يلمت فلا يرى شيئا عما كان له من الال واما  
الاوقضا عنه الله تعالى وذلك قوله تعالى وانبأه اهلهم ومنهم معهم  
وقيل كان ذلك بان ولد له ضعيف ساكان ثم ان امرأته قالت في نفسها  
هب انه طردني فاذا تركه حتى يموت جوعا وبأكله السباع لا رجعت اليه  
فلما رجعت ما رأت تلك الكناسه ولا تلك الحال وقد تغيرت الامور  
فجعلت تظوف حيث كانت الكناسه وتبكي وهابت صاحب الحلة ان  
وتسأل عنه فاسل اليها اليوب ثم ودعاها فقال يا يزيد يا امة الله  
فبكيت وقالت اريد ذلك المبلى الذي كان ملقى في الكناسه قال لها  
ما كان منك فبكيت وقالت تبلى قال تعرفينه اذا رايتك قال نعم  
على فبسم فقال انا ذلك نعفته بضمكه فاعترفته رجعة من عند بلو ذكرى  
للعابدين اي انبأه ما ذكر لرحمتنا اليوب وتذكرت لغيره العابدین  
لبصره والحاصر فينا بوا كما انيب اورحمتنا العابدین الذين من جلتهم اليوب  
وذكرنا اياهم بالاحسان وعدم خيانتنا لهم كذا في تفسير ابي السرح  
في اواخر سورة الانبياء **روي** ابراهيم السلمي رضي عن ابيه عن جده قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة اي  
اذا قدر الله له منزلة ودرجة في الجنة لم يبلغها اي ذلك العبد تلك المنزلة  
بعله الصالح ابتلاه الله في جسده وفي ماله ثم صبر اي اعطاه الصبر على  
ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى **وقال** ام سلمة رضي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه مصيبة فيقول ما امر الله  
انا الله وانا اليه را جعون هذا تغير لقوله ما امر الله الله اللهم اخرجني بغيره



أراد جعلني بأجره في مصيبي وأخلف لي بتطوع الخمر خيرا منها  
أي عوضني في الدنيا وفي الآخرة خيرا مما فاتني في هذه المصيبة إلا  
أخلف الله له خيرا منها في الدنيا والآخرة فلما مات أبو سلمة قلت أي  
خير من الجسلة فانه أول بيت هاجر مع عياله من مكة إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم أخلفته أي الكلمة المذكورة فآخلف الله لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أي جعلني رزقه عليه السلام **قال** أي أم سلمة رضي  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره أي بقي  
شرجا فأنفضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر يعني ينظر إلى  
روحه ولا يرى له طريقا يبقى على تلك الهيئة فينبغي أن يعرض لروايتهم  
الانتحاح بزوال البصر فيخرج ناس من أهله أي رفع أقارب الميت أصلا  
بالكاد ودعوا على أنفسهم فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة  
تؤتون على ما تقولون أي في دعائكم خيرا كان أو شرا ثم قال اللهم اغفر  
لأبي سلمة وارفع درجته في المبدئين أي جعله في صرة الذين هديتهم  
إلى الإسلام وارفع درجته من بينهم وأخلفه بغيره المصل رضى الله  
أي كن خليفة في رعاية أمره وحفظ مصالحه في عقبه بكسر التاء  
أي في أولاده في القارين أي في الباقيين بدل عن قوله في عقبه وأغفر لنا  
يا رب العالمين وأفسح أي وسع له في قبره ونور له فيه هذه الآثار  
الثلاثة من ابن الملك على المصالح الأول في كتاب الجنائز والأخير في كتاب  
ما يقال عند حضر الموت **وهو** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
البصيرة صبر على الطاعة وصبر على المصيبة وصبر عن المعصية في صبر  
المصيبة حق برفها بحسن عزائها كتب الله له ثلث مائة درجة وصبر  
الطاعة كتب الله له ستائة درجة وصبر عن المعصية كتب الله لها  
درجة مائة درجة من كمال ما بين تخم الأرض إلى منتهى العرش مرتين كذا في

في باب البصر

باب البصر على المصيبة وكذا في أنس المشططين **قال** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أربع من أعطيت له خير الدنيا والآخرة لستأ  
أكراد قبلها خاشعا أي شاكرا وبدينا صابرا وزوجة صالحة تعين أحده  
في دينه **قال** الفقيه ذكر الله عز وجل يهيئ من الخفاء والمكر وهو يحتاج  
كل حين غلق كل شر وهو يبدأ العبادات والقلب الناكرا عرف  
بمع الله والدين الصابر يصبر على طاعة الله ويصبر عن معصية الله ويصبر  
المكاره والمصاب والروحة الصالحة تعينه على دينه يعفها ويوفى  
بها نفع وعرضه وبالله **قال** الحسن كان رجل من أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم خرج من بيته يريد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فماتت به امرأة  
فنظر إليها حتى صدم جبهته الجدار فتجهد فمال الدم على وجهه فجاؤ  
إلى الرسول عليه السلام وهو في أصحابه فلما راوه فرغوا وهم يعطون الدم فقال  
صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال يا رسول الله خرجت من بيتي عائدا إلى الله  
امرأة فلم أزل أنظر إليها حتى صدمت الجدار فقال عليه السلام إن الله تكلم إذا  
أراد بعبد خيرا فجعل عقوبة دينه في الدنيا وإذا أراد الله بعبد شرا  
عليه دينه حتى يوافي يوم القيامة **وهو** من سنن أبي داود  
أي من سنن سائر الجنة أفضل قال الله تكلم يا موسى خطيرة القدي قال  
يارب بن يسكنها قال أصحاب المصائب قال يارب صفهم لي قال الله تكلم  
يا موسى هم الذين إذا ابتليتهم هبيلة صبروا وإذا ألفت عليهم بعة شكروا  
وإذا أصابهم مصيبة قالوا آتانا الله وآتانا الله لا يعرفون يا موسى هو لا شك  
خطيرة القدي **قال** الحسن بن سبته من أن أيقب دم كان رجلا من أهل  
وكان ذماما كثيرا وشيئا لا يلبث في البقرة والحق وكان ذا هذا عابدا لله  
ويصم النهار وكان له قصر له أربعة أبواب على كل باب منها حوان للثياب  
وحوان للثياب وحوان للسكاكين وحوان للارامل تحده البس على عبادته







الى امرأة الحجاز وقالت اذ صني اربعة ارغفة فان اوتوب جامع قالت لها اتني  
عني حتى لا يراك زوجي في السرجه فري فادخل البيت فدخلت واسرحت السراج  
فخلت رجعة خمارها وارسلت سرها واضاء البيت من حننها وذهب خمارها  
صوب السراج ففرغت امرأة الحجاز فقالت اجنية انت ام انتية قالت  
وانا رجعت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن قالت  
امرأة الحجاز اعطيني ذواية بن شعرك وكانت لها اثنتي عشرة ذواية  
بالاصف وكانت لها ذواية كان اذا المراد ان يات بها سرحت تلك الذواية  
بني يدي اوتوب قالت امرأة الحجاز لا اريد غير هذه الذواية وكان اوتوب يحب  
تلك الذواية حباً شديداً فانت ان تأخذ غيرها تجارت بغيره فقالت يارب  
ان هذا في طاعة زوجي قليل فخلت الخبز الى اوتوب فلما راي اوتوب الخبز  
الصالح اشتد عليه وظن انها باعت نفسها بذلك الخبز فلم يأكل منه وجعل  
يكلم ويقول يارب ذهبت خيلتي حتى بلغ من اري اذا بيع شعرتي بي ف  
على نبي قالت رجعة مالك فخرج اليوم فأت الشحر بنيت احسن مما كان  
وفشت الخبز في الصاخرة وطعمته ثم قالت يا اوتوب دعني حتى اتقوك  
اليوم وانظر في وجهك فقد بقي من الخبز ما يكفيك اليوم وتعدت عنه وقبل  
بني عينية واقتل دودتان ووضعا على الرهاد فحملها البيت ووضعها  
على فخذه الا اني والاخرى على الايسر فقال كلاهما رزقنا الله فاكلوا الخبز  
برنه فلما لم يبق له لحم حتى اكلت الدود بعضها بعضاً فبق دودتان فلما  
في جميع برنه تطلبان لحم فلم يجدوا غير القلب واللسان فجأت احدهما الى  
فعضته والثانية الى اللسان فعضته فعند ذلك قال مستحق الضر قال  
سبحي انا اللسان اذكرهم الحبيب والقلب احب به الحبيب فادعوا الله تعالى  
اليه يا اوتوب اللسان في القلب والقلب في اللسان فادعوا الله تعالى  
وانت ارجع المراميق اسقط الله الدودتين منه ففرقت واحدة في اللسان

علما

علما تلقي في الاعضاء وتنشئ به ولثانية في التمسك صارت مخللاً يخرج منه  
العسل **وقال** لما خرجت امرأة اوتوب من القرية استقبلها ابليس على حمار  
في ربي طبيب فقال ايها المرأة مالي اراك مصفرة الوجه قالت انا امرأة  
اوتوب قال هل لك ان اعلمك دواء يبرأ به قالت نعم قال فويل ان يبلغ  
شاة ولا يكره اسم الله تعالى عليها ويأكل لحمها ويشرب عليها خمر فيبرأ الحيات اليه  
فاخبرته بما قال فقال لها يا رجعة تريد ان تخرجيني من الجنة كما اخرجت حواء  
ان عافاني الله تعالى جلدك ما تجلد فبكيت رجعة فقالت يا اوتوب اعطني  
فدخلت عنق السنانا قصات فانطلقت رجعة فلما رسل الله تعالى على اوتوب  
الرجعة وكان اوتوب في ذلك الملبس سبعين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع  
لم يعضه من ولم يلقب من جانب الى جانب فقتل جبرائيل فوضع وجهه على وجهه  
وقه على وجهه فقال له اوتوب من انت يا عبد الله ابن اخواني اوتوب قرأ في قال  
جبرائيل يا اوتوب انا روح من رحمتك اطلب الدراج قال يا جبرائيل هل كفي  
رجي قال نعم قال اوتوب جئت لترفع بلائي اوتوب في بلائي قال ارفع باللك  
واشربها الغواب ثم قال جبرائيل ثم يا اوتوب قال اوتوب كيف اقوم وقد اكلت  
الديان لحمي وعظمي قال جبرائيل في عادن الله واتر بهذا الارزاق وارزق هذا  
الرزاق وكل هذين الراتبين حتى تزيد لحك وعظمك وهذه السحرة فقام  
وخطا اتني عن خطوه ثم قال اركض برجلك الالية فضرب برجله الارض سبعين  
فاغتسل فيه فلما اغتسل فيه وشرب منه خرج اوتوب اجمل من القوي ابيض الخرس  
وسلب الارض الرباد من جنب اوتوب فانطلقا حتى اتيا على رؤس الجبل فباتت  
رجعة ولم يرا اوتوب فبكيت وفارت باعلاصون يا بني الله لينتي اومري اتني  
اكلك حتى اذهب ذبا كلني فيحشرني الله تكاد يوم البياضك فادها اوتوب في  
ايها المرأة قالت من انت يا عبد الله ما اشبه كلوك بكلام اوتوب حين كان  
قال انا اوتوب وانت رجعة قد سمع الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله



لا يضيح امر المؤمنين فصعدت البعرة فانتزعتها حتى ردت الله عليها جميع ما كان  
أخذته وضغفها قال تكلموا بهنا له اهلهم منهم معهم الية وقال اخذ  
بيدك ضغفها فاضرب به ولا تخش فاذ خذ قبضة من سبلها ما أنه سبلة  
فضرب به امرأته فمزعج عينه فاحيا الله تعالى ولده وزاد عليه ما له في قوله تعالى  
كله من زهره الزايف في المجلس الثالث عشر في قوله تكلموا بهنا له اهلهم

**الحمل المسمى بحملة الخاتمة وكيفية الاستبصار في مناقشة القول**

انما يتفق القاصرون على شاق الطاعة من احتمال اللبلايا وتجمع الفصص  
ومهاجرة الاوطان لها اجرهم بغير حساب اي لا يحاسبون عليه وقيل اجر  
مكياك ولا يميز بين يوق لهم عرفان عن ابن عباس رضي لا يهتدي اليه حساب  
الحساب ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ينصب الله الموانع يوم  
لاهل الصلوة والصدقة والحق فيقولون بالميزان اجرهم ولا ينصبها لاهل  
بل ينصب عليهم الاجر صبا حتى يمتلئ اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم  
بالمقاريض مما يذهب به اهل اللبلايا الفضل وقيل تلت في جعفر بن ابي  
واسمها به حيث لم يتركوا دينهم لما اشتد عليهم البلاد وصبروا واجاهدوا  
وهاجروا من تغير بحر العلم في اوائل سورة الزمر اي سجدوا لله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الخازنة فاحملها ارجاء  
على انما تهم فان كانت صالحة قالت قد صرفت اي اسرعوا اليه في كل ما يري  
من حنة وان كانت غير صالحة قالت لا اهلها يا ويلها اين تذهب بها  
لانها تري منزلها واهلها غير من وهذا كلام ما الحقيقة فانه تكاد  
كما حيا في القبر ليسأل او المجاز باعتبار ما يؤول اليه بعد الارفال يسبح  
كل شيء اذا الانسان ولم يسمع الانسان لصيق اي مات او غم عليه  
رضاه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايماناً بالله  
وسلوة للمراباة ولتطيب قلبه احدوا حسناً اي طيباً للثواب من الله

معها حتى يصلي عليها ويخرج من دفنها فانه يرجع من الاجر بغير اطن القراط  
قيل نصف رائق وقيل نصف غرد مباركة الاكثر وعند اهل الشام جرد  
وعشرين وقد يطلق على بعض الشيء كما هو من ايق يرجع بخصيتين من اجزى الاجر  
كل قراط مثل احد اي لو صرح جسم يكون مثل احد من صلي عليها ثم خرج قيل  
ان تدفن فانه يرجع بغير اطن واحد اي ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حان مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلاً لا يكون  
بانه شيئاً الا شفهم الله فيه اي قبل شفاعتهم في ذلك الميت عاثة  
رضاهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة  
بن المسلمين يبلغون ما أنه كلهم يشفون له الا شفوا فيه على بنار الجحيم  
اي قبلت شفاعتهم في ذلك الميت والطريق في مثل الاربعة والمائة ان يكون  
اقل العدد متأخر عن الاكثر لان الله تك اذا وعد العفوة لم يكن من شئ  
ان ينقص الفضل الموعود بعد ذلك بل يزيد عليه تفضلاً منه على عباده كذا  
في اهل الملك على المصابيح باب المسمى بالخازنة والصلوة عليها ان يكون  
عدد المصلين عليه اربعين رجلاً ففي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازة  
اربعة رجلاً لا ينكون بانه شيئاً الا شفهم الله فيه شيئاً اي قبل شئاً  
في ذلك الميت القنية لو كان القدم سبعة يصفون ثلثة صفوف يتقدم  
واحد للمائة وخلفه ثلث وخلفهم اثنان وخلفهما واحد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من صلي عليه ثلثة صفوف غفر له انتهى الخازنة ولا يتقدمها  
ففي الحديث فضل الماشي خلف الخازنة على الماشي امامها كفضل الصلوة  
الكتوبة على القطوع ان يشهد شهادة لم مات من اهل القبلة بالخبر  
والايمان فان الله تك رقباً يتل شهادتهم فيه ويفقر له ما لا يعلم الناس به  
فان الملائكة شهداء الله تك في الشهادة والذين شهدوا الله تك في الشهادة  
الشهداء الحيا الله تك للتشريف كما في افة الله وفيها اشعار بانهم عند الله تك



عن زكريا بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى جازى جاز  
جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد انك صاحب كبرياء ما يقولون انه كان يعلى كذا  
ويتركه كذا ولكن الله تعالى صدقهم فيما يقولون وعلمه ما لا يعلمون وقال ابن عمر  
بجارية فاشترى عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بها باخرى  
فاشترى عليها خيرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت فقال صلى الله عليه وسلم هذا  
اشبهتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اشبهتم عليه شر فوجبت له النار وانتم  
شهدوا الله في الارض ذكرهم الصالحين وشرجه من شرح الشريعة وفصل في  
العبادة **باب** في هبة ربه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورث  
ثلاثة من الولد يبع النار اي لا يدخلها **المعنى** هنا في الاجتماع لا اعتبار النسبة  
فالمنذر لا يجمع موت الا ولوج النار لا تحلة القسم استثنان قوله  
فيل صالة بكر لكانه مصدر حدثت اليقين اي ابردها تحلة القسم ما ينقله كما  
ما قدم عليه بعد ما يكون بارا في نفسه **ومعنى** انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم ينس من الانصار ولا يورث لاحد يثنى ثلثة من الولد فثبت اي  
تحت موته نوابا عند الله تعالى بالصبر عليه ونعمة فيما يدخر عند الله الا ان  
الجنة فقال امرأة او اثني يا رسول الله قال واثان **ومعنى** ثلثة  
لم يبلغوا الحنث اي الحنث الذي يكسب الحنث وهذا لا يتم **ومعنى** ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان بغير حق اي ولدان  
لم يبلغا اوان الحليم بل ما تأقلا من امي ادخله الله بهما الجنة **المعنى** انهما  
يتقدمان والديهم في الجنة من اولادهم ولا يورثون كما يتقدم فارط النافله  
وهو الذي يسميهم بغير حق لهم المنازل وغيرها مما يحتاجون اليه فقال عائشة  
من كان له فرطان امك يسمي من مات له ولد واحد فصل في هذا الشأن  
باسم الله انما قال لها ذلك لانها قد نزلت الله تعالى قلبها بالحنث السؤال اسباب  
الشفقات شفقة على الامة ولا تملك ان ذلك توفيق من الله الكريم طاعة

ما كانت

ما كانت عليه من الحزن على تعلم الاحكام الشرعية ثم ينسبها الى الامة واي توفيق  
البلغ من ذلك فقالت في لم يكن له فرط من امك قال فانما فرط امي بن بصايرا  
بمالي اي انا مصيبتهم العظمى التي اصبوا بها فانه صلى الله عليه وسلم كان حجة  
للعالمين وامنة لا صحابة فاني مصيبة اعظم من نقد من ابن ذلك على الصالحين  
في باب امك على الميت **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لان ابيم سقطا احب الي  
من ان اخلت ناة فارس كلهم يتايل في سبيل الله **ومعنى** من ابي له ربه او ربه الله  
قال مات ابن سليمان عليه السلام فوجد عليه رجلا سديرا فانه ملكا فقاما  
بين يديه **ومعنى** النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد هابني بذكر اولي مني فمعه فمعه هذا  
فاخذ فقال للاخر ما تقول قال اخذت طريقا فاذا ابنت على ذراع فمضت  
وشملا فاذا الطريق عليه فقال سليمان وم لم يذرت على الطريق اما علمت ان  
لا يذركم من الطريق فقال له الملك لم تجز على ذلك اما علمت ان الموت سبيل القبر  
ولا بد للناس من هذا السبيل ذكر ان سليمان تاب الى ربه ولم يجز على ذلك  
ذلك ولا بأس بالبقاء على الميت رحمة وشفقة عليه وتحرنا ما هو فيه من العناء  
الحق والعتاب الوهم فانه اي امي صلى الله عليه وسلم لم يكن لانه ابراهيم **ومعنى**  
عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله بكى احباب بقوله انها رحمة يعني ان  
التي تاهرها من رحمة ورفقة على القبر من حيث على ما هو عليه لا ما ترحمت  
من الجرح وقلة الصبر قال في الصالحين ثم اتبعها باخرى اي اتبع النبي صلى الله  
عليه وسلم في الاولي بالاحري او الكلمة المذكورة بكلمة اخري فقال ان العين تدعق  
بحزن ولا تقولوا اما يرضى ربنا وانا ابوا قل يا ابراهيم لم حزنون وفي بعض النسخ  
ولا تقول ما يخط الرب لك من شرح الشريعة وفصل في معنى العبادة **ومعنى**  
رضاء من جلا قال له مات ابن لي فوجرت عليه هل سمعت من خليلك عليه السلام  
يطيب بانفسنا عن سقانا قال نعم سمعت قال فما هم دعا صبر الجنة بل هو  
ابا عيا خذ بنا حجة نوبه فلا يبارك حتى يدخل الجنة مروا وسلم واحد

مرارة

هو جمع دعوى وهو دعوى يكون في مستحق المال  
ايضا المذبح في الامور التي لا يكون في الجنة  
فان لهم ما يمتنون من موقوف تحتها الطيب



رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يوقى لهما ثلثة  
الا ادخلهما الله الجنة بفضل روحه اياها فقالوا يا رسول الله او انسان  
قال او انسان قالوا واحد قال او واحد قال والذي نفسي بيده ان  
ليجزيته يسيرة الى الجنة اذا احسنه رواء احمد وروى ابن ماجه  
والذي نفسي بيده **رضه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
لبراعم ربة اذا ادخل ابوتها النار يقال لهما السقط المرام ربة ادخل  
ابويك الجنة نجرها يسيرة حتى يدخلها الجنة رواء ابن ماجه  
المصابيح في باب الكفا على الميت **الدين** الخاسر السجون قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحيى اطفال المسلمين يوم القيمة عند عرض الخلايق للمحب  
فيقول الله تعالى لجبرائيل اذهب بهؤلاء الى الجنة فيفنون على ابواب الجنة  
ويسألون عن ابايهم واما ابايهم فيقول لهم الجنة اباؤكم واما اباؤكم ليسوا  
بانا لكم لهم ذنوب ونيات يطالبون بها فيصيح بصيحه عظيمة بالذين  
فيقول الله عز وجل وهو اعلم باجبرائيل ما هذه الصيحة فيقول الله اني اعلم  
هؤلاء اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخل اباؤنا واما اباؤنا فيقول  
لهم يا جبرائيل تخلل الجمع وخذ اباؤهم واما اباؤهم وادخلهم الجنة معهم  
عن الثعال الشافعي انه قال كان في جوارح رجل ياتي التمتع فتملك  
في بعض الليالي سينظرون نومه في الليل ونادى رزوقي رزوقي فاستجاب  
عن ذلك فقال **رضه** لعل لسان يرفق ولدا ويقبضه قبل البلوغ وقبل  
فقبل له في ذلك فقال ما ريت في المنام كان القيات قد قامت والخلق في  
واناسهم وقد نظى العظمى واذا ولدان قد ظهر ابايهم البارئ  
من فضة مخطاة عبا ويل من نومهم يتخللون الجمع ويستقن واحد  
فقدت يدي اليهم وقتل بعضهم استقنى وقد اجهدي العظمى  
الى سررا وقال رسولك فينا ولد استقنى اباؤنا واما اباؤنا فتملك

فقالوا

فقالوا اطفال المسلمين فرائس المنقطعين رحمة الله عليهم رحمة واحدة  
**الحج** **رضه** في بيان ثلثة اقسام الاستغفار **رضه** في بيان  
والدين اسوا عطف على حور ابي وصلناهم او قرناهم بالحور وبالذين  
اسوا ابي بازواج حور ورفقا وتوطين كونه احوانا على سر سناطين  
فيتمنون تارة بملاعة الحور وتارة بمواساة الاخوان المؤمنين قيل  
انه سدا جرم الحفنا بهم وقوله واستغفروهم ذنوبهم بايمان اعراض  
للتفصيل او للتغيب في الايمان من اد الكذبيون وابن كثير واستغفروهم ذنوبهم  
وابن عامر يعقوب واستغفروهم ذنوبهم بالجمع للمبالغة في كثرة ذنوبهم  
بان النذر تنفع على الواحد والكثير وروى استغفروهم ذنوبهم اي  
جعلناهم تابعين لهم في الايمان ولا جله وقيل بايمان حال الضيق والدة  
او منها وتكبره للتفظيم وانه ايمان خافض عظيم المنزلة او الاستغفار بانه  
يكفي للالحاق المتابعة في اصل الايمان الحفنا بهم ذنوبهم اولادهم  
الصغار والكبار في دخول الجنة او الدرجة **رضه** في بيان عيسى عليه السلام  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية الكون اليه درجة وان كان  
دونه في العمل ليرفعهم عنده ثم فراه هذه الآية فيها دلالة بيته على  
الولد الصغير يحكم بايمانه بنقل واحد ابويه وتحققا للموت فانه تكم  
اذا جعلهم تابعين لهما بهم ولا حقيق بهم في احكام الآخرة فينبغي ان يكونوا  
تابعين لهم ولا حقيق بهم في احكام الدنيا ايضا **رضه** في حديث آخر قال  
النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وزوجته  
ورولته فقال له انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب افي قد  
رهم مؤثر بالحاقهم **رضه** على ما سالت حديثه النبى صلى الله عليه وسلم  
عن ولدين ماتا لهما في الجاهلية قال عليه السلام هاتي النار فاما رايكم  
في وجهها قالوا لا يا رب فكانها لا تفضلها قالت يا رسول الله فولي



قال في الجنة ثم قال عليه السلام ان المؤمن وارادهم في الجنة وانما المشركين وارادهم في النار ثم قرأ الآية وقد اكفر بينك وبينهم وان كثير من ذريتهم بالافراد والباقيون بالجمع وقرئ ذريتهم بكسر الميم والفتح واما المشركين واما المتصانين منهم فليس من شئ بهذا الحاق فانه كما يحتمل ان يكون بنفس مرتبة الآباء باعطاء الوفاة بعض من ذريتهم يحتمل ان يكون بالتفضل عليهم وهو اللابيق بكامل لطفه قد امن كثير بكسر اللام من آيات التائيد والباقيون بنفهم من آيات التائيد كقوله تعالى ومن عطف الكل واحد كل امرئ بما كسب رهين بعلمه موهون عند الله فان فعل صالحا نكها وخلصها والاداهلها وقال تعالى كل امرئ كافر بما عمل في الدنيا مرفق في النار ولئن لا يكون مرتبة لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين من تفسير بحر العلوم او لمطسوخ الطوسي **ابن هرون** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدقة جارية ووصف الصدقة بالجارية استعاره بعمية والمراد بالصدقة الجارية الوقف على وجه الخير بقرينة قوله جارية اي دائرة دائمة لانه عدم الانقطاع يحصل منه الحديث الا اذا جارية اي دائرة متصلة او علم ينتفع به في العلم بالمتنفع به ومنه تصنيف كتاب فيه لانه ما لا ينتفع به لا يورث او ولد صالح ببعوله وقيد الولد بالصالح لان غير الصالح لا يورث دعاء قبل يحصل للاب بالولد الصالح كل لحظة ثواب دعائه لو ولد اولاد كثر ثم لم يحصل لغيره ثوابا بالكل غرضها هو دعاء آكلها اولم يدع ايضا هو كسنة حسنة يستمرها اي وضعتها وان كان الولد ميتا لا يلحق الاب به انما لان نيته اللاب بكسر اللام الحيرة لا الشرا لا ان يعمل الشرا كسرقة وشرب الخمر والزنا والفسق واذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء تحريضا له عليه لانه

الاب هو من لا ينفك عن المال الحرام  
رجوه الله ان يكفر ولو علم القدر  
وقال من ان لا يعطى كلفه جعفا

المراد بالفتح  
او ذكره خالف  
محرر

الاب

باب في العلم  
بالحق

الاب لا يصل اليه ثواب والام كما لا يصل اليه ثواب بل الحق بذلك بل ثوابها اكثر فان حقها اكبر والمراد بالعلم المتشعب به العلم بالله وبصفايق افعاله وملائكته ويدخل فيه علم الكلام وكتبه ويدخل فيه التفسير وعلومه وعلوم ارضه وسماؤه ويدخل فيه علم الرياضات في العلم بشريعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه علم التفسير ايضا والحديث والفقه وكان ثواب هذه الاشياء الثلاثة متصلا بالحق غير منقطع بالحق لما اذن الله تعالى ينسب العبد بكل فعل يتوقف وجوده على كسبه بوجه ما **ابن** كيف استثنى العلم عن العمل والاصل في الاستثناء الحقيقة **ابن** يختلف باختلاف محاله وعمل القلب هو العلم كذا في زين العرجة كتاب العلم **ابن** السرخسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع من الاعمال تجرى للعبد اي الحلم وهو في قبره وقوله بعد موته صفة كاشفة من علمه بالتدبير والبناء للفاعل علما شرعيا لوجه الله او اجريا نفرا او خفيا للتبيل او غريبا لتخلو تصدق بثمر بوقف او غيره او بنى سجدا او قبة مصحفا بشد بدريث اي خلقه لوارثه بوجه لبقائه فيه او ترك ولدا صالحا يتفقر له بعد موته اي يطلب له الله الكفارة هذا الحديث من المناوي على الجامع الصغير **ابن** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما الميت في قبره الا كالغريق المغرق ينظر دعوى ثلثته من ابنه او اخيه او صديق له فاذا الحقة كانت اجبت من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للموات الدعاء والشفاعة خرج السنن حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ على القابر فقرأ قل هو الله احد عشر مرات ثم وهب اجره للموات اعطى من اجر بعدد الموات **ابن** من حديث ابن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ المؤمن آية الكرسي



وجعل يوارها لاهل القبور ادخل الله تعالى في كل قبر من المشرق الى المغرب اربعين  
 نورا ووسع الله عليهم مضاجعهم واعطى الله تعالى لكل القاري نورا سيرا  
 نبيا ورفع الله تعالى له بكل بيت درجة وكتب له بكل بيت عشر حساب  
 عن الحرب بن بهان قال كنت اخرج الى الجحاشا فارتجعت على اهل القبور  
 واستكروا عتروا انظر اليهم سكوتا لا يكلمون وحيثما لا يتركون وروى قتادة  
 عن بطون الارض وطائر وظهورها عطاء وانادي يا اهل القبور بحجبت الله  
 اناركم وما حجت عليكم افراركم وسكتكم دار البلاء فموتت اقداركم قال ثم بكى  
 بكاء شديدا ثم قيل الى قبته فيها قبر فينام وظلها قال فيسما انا نائم الى الجحاشا  
 القبر اذا انا بحس مقبرة يضرب بها صاحب القبر وانا انظر اليه تسليلا  
 في عتفه وقد ارتدت عيناه واسود وجهه وهو يقول يا ولي ما ذا احل لي  
 لو رايت اهل الدنيا ما راكوا معاصي الله ابد طولت دانه بالذات فاستغنى  
 وبالخطايا فاغترفتي فهل من سامع لي او مخبر اهل باري قال الحرب فاستيقظ  
 مرعوبا وكاد اخرج قلبه من فؤاده ما رايت فضيت الى ما رايت ببيت الملقى  
 وانا استكره ما رايت فلما اصبحت قلت دعيني اعود الى الوضع الذي  
 كنت فيه لعلني اجد احدا من زوار القبور فاعلمه بالذي رايت فلما اصبحت  
 الى المكان الذي كنت فيه بالاسم فلم اجد احدا فاحذني العزم فموتت واذا انا  
 بصاحب القبر وهو يضيء على وجهه ويقول يا ولي ما ذا احل لي ساءت  
 علي وطال فيها اجلي حتى غضب علي رب الارباب قالوا بل ان لم ير حتى يري  
 قال الحرب فاستيقظ وقد نزل عقله على ما رايت وسمعت فليت الى ما رايت  
 ليلتي فلما اصبحت ابيت القبة لعلني اجد احدا من زوار القبور فاعلمه ما رايت  
 ثم عث فاذا انا بصاحب القبر قد قرئ بين قدسيه وهو يقول ما فعل اهل القبور  
 عني ضعف على العذاب ونقطت عني الحيل والاسباب وغضب علي رب  
 الارباب وعلق في وجهي كل باب قالوا بل ان لم ير حتى يري العزم الا

المصنف بالفتح  
 سحر بباري الجحاشا  
 سويج بباري فموتت  
 اي نكاح بجلد احمر

قال الحرب فاستيقظت من نايه مرعوبا وهيت بالانصراف فاذا ابتلت  
 جوار قد ابتلت فاستعدت لهن عن القبور وتواريت لكتي اسع كلامي  
 فتدبت الصوي وقالت السلام عليك يا ابتاه كيف هددك في مضجرك  
 وكيف فرارك في مضجرك ذهب عتار دك وانقطع عنا سواك فاستند  
 حزننا عليك ثم بكيت بكاء شديدا ثم تقدمت الاثنان فسلمتا على القبر  
 ثم قالتا هذا قبر ابينا الشفيق علينا والرحيم بنا انك الله علامك رحمة  
 وصرف عنك عذاب ونقمة يا ابتاه جرت بعدك امور لو عاينتها لاقى لك  
 ولما طلعت عليها الا حزنتك كشف الرجال وجوها وقد كنت تسترها  
 قال الحرب فبكيت لما سمعت كلامهن ثم قلت سرعا اليهن قلت عليهن ثلث  
 لهن ابنا الحواري ان الاعمال مرت بما قبلت ومرت على صاحبها فاكما  
 عمل ايكم الخلد في هذا القبر الذي عانيت من امر ما احزنني واطلعت من حاله  
 على التي قال الحرب فلما سمعت كلامهن كسفن وجوههن وقلن يا هذا العبد الصالح  
 وما الذي رايت فقلت لهن في ثلثة ايام اختلف الى هذا القبر اسع صوتي القمعة  
 والتسلي في فيه قال فلما سمعت ذلك مني قلن لي بشارة ما اضرها وصيتها احزنها  
 فمضى الاوطار ونعم النيار وابونا يحرق بالنار فواته لا قرنا قرار ولا ضمنا  
 للذة العيش دار او تنزع للجماد فلعنه ان يعق ابانا وينفذه من المبادم مصيبي  
 بعثت في اذيها لهن قال الحرب فضيت الى ما رايت فليت ليلتي فلما اصبحت ابيت  
 فجلت عند فملي السم فاذا انا بصاحب القبر له حسن وجمال وفي رجله  
 من ذهب ومعه خدم وغلما قال الحرب فقلت عليه وقلت له مرحبا الله انك  
 فقال نا الرجل الذي عانيت من امر ما احزنك واطلعت منه على ما اجمعك  
 فخر الله خير ما عين طلعك على فقلت له وكيف حاله فقال لي ما اطلعك  
 على واخبرت باني بالاسم بحالي اعرين ابراهيم واسبلن شعورهن ونزعن  
 لولاهن وورغن خنودهن في القراب واهلن دموعهن بالاسكاج واستوهبن



من العزيز القهار فغفر لي الذنوب والافساد وانقذني من النار لكفي  
دار القرار بجوار محمد المختار فاذا رايت بناق فاعلمني بامرعي وما كان  
من قضى لي بول غنني وروعتني وبقارني حرفة وتعلمني الى قد صرت  
الى جنات بهر وسك وكافور وعلماين وسرور وقد غفا عني العزيز  
الغفور قال الحارث فاستيقظت فرجاء سرور فوجدته من حافيات  
الانعام فقلت عليهن وقلت لهن اني نزلت فعدرايت اباك في احر عظيم  
وملك سقيم وقد اعلمني ان الله تعالى اجاب دعائي ولم يخيب سعائي  
وقد ذهب لكن اباك فاشكره على ما اوله كن قال بقيت الصوري قالت  
اللقم ياسر العلوب وياسر العلوب ويا كاشف الكرب ويا غلب  
الذنوب ويا سميع الابل المطلوب قد علمت ما كان من سئلي وغرتني  
في خلوتي واستألتني من رزقي وتفصلني من خطيبي وانت تعلم هي  
على بنتي والعالم بطوبى ومالك مرفقي والخذ بناصيتي وعائتي في  
ورجائي عند سئلي وعونتي في وحدتي وراح غرتي ومقبل غرتي في  
دعوتي فان كنت فصر عمامتي وركنت الى ما غرت نفسي فجل  
وبنك سترتي فباقي لسان اذكرك وعلى اي نعمة اشكره ضاق بك  
دوني يا اكرم الاكرمين وسرني غاية الطالبين وما لك يوم الدين الذي  
يعلم ما اخفي في الضمير تدبر الصغير والكبير فان كنت فضيت حاجتي  
بفضلك وشفقتني في عبدك فاقبضني اليك وانت على كل شيء قدير  
ثم مرحت مرحة فارقت الدنيا رحمة الله عليها قال ثم قاست الثانية فبا  
با على صوتها يارب فرج كربتي وخلص من الشك قلبي يا من اقامني في  
واقائي من غرتي ودلني من حيرتي واغاثني في شدي ان كنت قبلت  
وقضيت حاجتي ولم تخيب طلبتي فالحقني يا حقني ثم صاحت صيحة فارقت  
الدنيا رحمة الله عليها قال ثم قاست الثالثة فنادت باعلا صوتها يا ابا

الحجاز العظيم الا عظم الملك الاكرم والعالم بمن سكت ونحو ذلك الفضل  
العظيم والملك القديم والوجه الكريم العزيز العزيز والدليل  
والغريب من شرفته والسعيد من سعديته والشفيع من شفيعته والقريب  
من ادنيته والبعيد من بعدته والمحرم من حرمة والراجح من ارجسته  
والحاسر من عذبه اسئلك باسمك العظيم وبوجهك الكريم وبملكك  
الذي بعد عن ادراك الانعام وعني عن مناولة الاوهام باسمك الذي  
جعلني على الليل فوجدنا وعلى النهار فاضار وعلى البحار ففرحت وعلى  
الجال فذكرت وعلى الرياح فتنازرت وعلى السموات فارتفعت  
وعلى الارضات فخشعت وعلى الملائكة فسجدت اللهم اني اسئلك  
ان كنت قضيت حاجتي وانجيت طلبتي فالحقني بصواب ما صحت  
صحة فارقت الدنيا رحمة الله عليها وعلى جميع المسلمين  
انصرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل القابر فقرا  
سورة تين خفف عنهم وكان له بعد من فيها حسنة قال ابو الوليد  
اسماعيل بن احمد كان هروان صالحا من معروفين مات ابي  
محمد تين بعض اخوانه ممن يوثق بمدينه قال لي زرت قبر ابيك فقرأت  
عليه هزبان القرآن ثم قلت يا فلان هذا ذرا هديته لك فاذا لي قال  
فكنت على فخذه سلك نفسي واثمت معي فاذا فرغني الا وقد  
نصف الطريق قال ابو محمد عبد الحق ولقد رايت بعض ما يروى قال  
مات لي امة فقرأت في بعض الليالي آيات من القرآن فاهدتها لها  
وموتت امة عز وجل واستغفرت لها صالت فلما كان في اليوم  
حدثني امة تعرفها وتعرفني قالت لي رايت الباري رحمة فلانة في النوم  
نعمي المسنة الذكيرة في جوارحه في دار حسنة وقد خرجت لي اظفار







الصالح وضرب الحدود وسحق الجيوب وهذا المحرم باجماع العلماء الذي  
ورد فيه الوعيد قوله عليه السلام ان ابراهيم خلق من خلق وسحق **حرق**  
**س** واما البكاء من غير نياحة فقد ورد فيه الاباحة عند التبرع عند الموت  
وهو بكاء الرأفة والرحمة التي لا يحاد يخلو منها انسان وقد بكى النبي  
صلى الله عليه وسلم لحامات ابنه ابراهيم **قال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ابي سليمان ما لم يكن نفع او فائدة المتع ارتناع الاصوات والقلوب تنال  
ذلك وقيل النفع وضع الثراب على الرأس من المذكرة للامام القرطبي  
في باب منه وما يقال عند دخول القابر وجواز البكاء عند **سنة** البكاء  
زيارة قبور المسلمين والنقص من زيارة القبور للزائر لا اعتبار بالزور وال  
بدعاء والاعتبار ان يصور الرأفة قلبه الميت كيف تفرقت اجزاء  
كما ذكر **عن** عمر بن عبد العزيز انه دخل عليه فقيه فقيه بن نعيم صرح بالخيلنة  
بكثرة الجهد والعبادة فقال للمفقيه يا فلان لو ما يتنى بعد ثلثة ايام  
وتد اخلت في خبري وقد خرجت الحد فذا زفنا على الحدين وتلفظ  
الشقان وخرج الصديقين النور ونداء الميطر وعلا الصرخة التي  
وخرج الدود والصديد من المناخر رايت اعجب مما رآه الآن **قال** حاتم  
الاصم بن مرقب لما برقا لم يتفكر لنفسه ولم يدع لهم فندخان نفسه وخالقه  
وكان عثمان رضى اذا وقف على قبر بكى حتى يبتل لحية فقبل له تذكر الجنة  
ولما رفا بكى هكذا قال سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر  
اول منزل من منازل الآخرة فان تجاوز صاحبه فابعد ايوان لم يبلغ به  
فابعد استد منه قال سفيان بن اكر ذكر القبر وجهه روضة من روضات  
الجنة ومن غفل عن ذكر وجهه غفر من حفر الميزان كذا في شرح الخطيب  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمد قبره قربا من المؤمنين وغير ذلك اي  
اقرانه ايضا **وسنة** في الزيارة ان يرد بالوضوء فيقضيها ويصلي ركعتين

يقرا في كل ركعة بالفاخرة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلثة اربعين  
ثم يمسح على هبة بكر الهاء على وزن الرنية او عيش على رثا  
فاذا بلغ القابر قال وعليكم السلام بتقدم عليكم على السلام على عكر السلام  
على الاحياء كذا خففه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اهل الديار  
نصب على انه شادي مضاف حذف حرف نداءه من الملقين والمؤمنين  
رحم الله المستدعين منهم والمستأخرين منا انتم لما سلف بنسختين في كل ركعة  
بنسختين ايضا اي تابع وان ان شاء الله بكم لا حقون قبل بعاه لا حقون  
في الحواف على الاعيان فان شرطية ثم قال يقول له لا حقون سأل الله ثلثكم  
العافية اي الخلاص من المكروه **قال** في شرح الصالح فيه دليل على ان من يدعى  
للميت والحي ينبغي ان يقدم دعاء الحي على الاموات ثم يتعدى القبر بحال  
وهو بكر الحاء الملهة قبل الياء النشاة ثم تحت اي مقابلة وجهه **قال**  
في الاحياء **والتحج** في زيارة القبور ان يقف مستدبر القبلة مستقبلا للوجه  
وان يلو لا يمسح القبر ولا يقبله ولا يمسح على ذلك من عادة المنصاري  
ويقرأ سورة يس وما يشاء من القرآن ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع بعده وفي  
ما من عبد غير بنو رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه لا تعرفه في الدنيا  
وهذا كان ابن عمر رضى لا يمر بقبر الا وقف عليه ولم يقل نافع رايته اي  
ما له مرة او اكثر يحيى القبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام على النبي المصطفى  
على اي بكر رضى السلام على ابي واراد به عربيا لطايب ويصرف **وقد**  
اخر من مر على القابر فقرأ قل هو الله احد عشر مرات هذا هو الاصح وان  
الشيخ ههنا ذهب اجماع الاموات اعطى اجرهم بعد تلك الاموات ويصح  
قراءة سورة يس على القابر ثبت ذلك الاستحباب بالحديث المشهور **قال**  
انما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل القابر فقرأ سورة يس خفف عنهم  
يومئذ وكان له بعد من القابر حسنات **وعنه** ان من رضى ايضا ان النبي صلى



عليه السلام قال اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل نواها لاهل القبور دخل  
 قبر كل بيت من المشركين الى الغرب اربعين نورا ووسع الله عليهم قبرهم  
 ورفع لكل بيت درجة ويعطى للمقاري نواب سبعين نبيا وجعل الله لكل  
 حرف ملكا يفتح له الى يوم القيمة **وعنه** ايضا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من سقى بريرة الاموات وغرا في القبرة فاتحة الكتاب وقيل  
 احد ثلث مرات والجهنم النازمة كما قرأ القرآن ثلثي عشر الد  
 كذا ذكره في روضة المتقين **والسنة** ان لا يطأ القبور في عليه  
 اي النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ذلك ويحذر ان يعثر على المنا  
 حافيا بالحا والمهمل والناء بعد اي غير مشغل ويدعو الله تعالى لهم  
 ويستغفر لهم وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا عثى على القبرة  
 في نعليه فامر بخلعها الظاهر هذا التقدير انه يجوز الوطئ على  
 المقابر اذا كان حافيا غير مشغل وهو يدعى لما هلهما وبواقة ما ذكره  
 في الخزانة من انه قال بعضهم لا بأس بان يمر على القبرة او يطأها وهو  
 قارئ القرآن او ساجد او رافع لهم بالمغفرة والخير وما ذكره في النسبة  
 من ان الامام الوترق كان يوسع في ذلك ويقول سقوها بمنزلة  
 سفوف الدار فلما بأس بالصعود عليه من شرح الشريعة لا ينبت  
 حلقها في آخره فصل في سنن العبادة **عن** ابن عمر رضي الله عنه قال كنت  
 جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل من الانصار فسلم على النبي  
 عليه السلام فقال يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال احسن خلقا  
 قال فاي المؤمنين اكبر قال اكثرهم الموت ذكرًا واحسن لما بعده  
 اولئك الاكياس خرجت ما لك **عن** سداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اكبر من ان نفسه وعمل ما بعد الموت والعاجز  
 نفسه هو اهاو عني على الله الاماني **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الموت فانه يحقر الذنوب ويذهب الدنيا  
**وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كفى بالموت واعظا وقيل له يا رسول الله  
 هل يجزى من الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين  
**وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ان قطعنا على هذه النعم ذكر الموت وذكر الوقف بين  
 يدي الله تعالى وكان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقهاء فيستذكرون الله  
 والبيعة والآخر فيكون حتى اذا كان بين ايديهم جنازة **وقال**  
 اللغاف من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تجعل التوبة وقناعة  
 القلب ونشاط العبادة ومن سقى الموت غروب بثلاثة اشياء توفى  
 التوبة وترك الرضى بالكفاف والتكاسل في العبادة من ذكر كرم الام  
 القرطبي في باب ذكر الموت وفضله **والسنة** ان يذكر ذكر الموت  
**عن** الجوهري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاتم اللذان  
 اي الموت ذكره في المصابيح وكيفية ذكر الموت ان يذكر ذكر اشكاله  
 واقرانه وامثاله الذي مضى فله خبث ذكر هو نعم وبصايرهم تحت  
 التراب ويذكر صورهم في مناصبهم عند الحية ويتأمل الانفسا  
 وآيتموا اولادهم وضيعوا اموالهم وظلت منهم مساجدهم ومجالسهم  
 وانقطعت انارهم وديارهم فما تذكر رجل جلا وفصل في قلبه  
 حاله وكيفية موته وتوهم صورته وتذكر نشاطه وامله للعيش  
 ونسيانه للموت وركونه الى القوة والشباب وميله الى الضحك  
 واللهو وغفلة عما بين يديه من الموت الذريع والهلاك السريع  
 وانه كيف كان والآن كيف تهدمت رجلاه وانفصلت مثاقيله  
 وقد اكل الدود لسانه واكل التراب لسانه ثم ينظر في نفسه انه مثله  
 وغفلة كفيلتهم وسيكون عاقبة امرهم كما هم في نصف في نفسه  
 ويمسح برأسه متراونا ثم قال ابو الدرداء رضي الله عنه ان تعظم في

كيف حال التراب جز صورهم وكيف يتبدل  
 في قبورهم وكيف امرطوا



وها يكفينا في ذلك ما **روي شارح الخطيب** وهب بن سبته بن انه  
 قال مرادنا ان لم يبق فيه نفع يادنا ان نقتل نرجحنا فلم ير شيئا ثم نالت  
 الثانية قال فوفقت فاذا بيت يدعوني الى نفسه فدخلت فاذا سرير  
 مريض بالدم والياقوت فاذا سبع النذائر السرياء صعد يادنا ان  
 نرجحنا فاذا رقت السرياء فاذا فرأى من ذهب تحت بالملك والعين فاذا  
 عليه شاب بيت كانه نائم واذا عليه من الحلى والحلل ما لا يوصف ثم  
 الميك خاتم من ذهب وورق رأسه تاج من ذهب وعلى منطقة سيف  
 استحضرت من البقل فاذا النذائر السرياء احمل هذا السيف واقراء  
 ما عليه قال فاذا اكرب عليه هذا سيف مصصام من غيغ بن عوف بن  
 بن ارم واذا غيغ الف عام وسبعائة سنة وانقضت اشئ غيغ الف  
 جارية وبنتا ربيع الف مدينة وهرت سبعين الف جارية وكل  
 جيش فاندفع كل قائد الف الف مقاتل وباعدت احكامهم وقربت  
 وخرجت بالجهنم والعنف والحق عن هذا الانصاف وكان يحمل منائح  
 الحراب اربعة اربعة بخل وكان يحمل الى خارج الدنيا فلم يراعى احد من اهل  
 الارض فاذا عت الربوبية فاصابني الحجج حتى طلبت كفا من ذرة  
 قفيز من ذرة فلم اقدر عليه فت جوعا يا اهل الدنيا اذكروا انكم ذكروا  
 كثيرا واعتبروا ولا تغربوا الدنيا كما غرتي فان اهل الجحيم لم يخلوا من ذرة  
 شيئا انتهى **في الحديث** من ذكر الموت في كل يوم مرة كان من يخشى الله  
 بالغيث فيدخل الجنة قوله تعالى وحشي الرحمن الغيب فتراه بفقره واحكام  
 وزم يذكر خيف ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات هدا  
 ونقص اي تطهر الذنوب تحميصا بالحمار والصاد المهلين ببال محض الذهب  
 بالنار اخلصته مما يتوبه وترهده الدنيا ترهيدا وهو ضد الترفيع ينقل  
 الكثير من اللذات بالتبليد باعتبار انه يستقله باعتبار انه سينفضي بالذوق

المستغنى بالآخرة  
 من

ونكز القليل النعمة لاحتمال ورود الموت قبل خروجه وصرفه وتذهب  
 هم الدنيا وتوسع ما ضاق منها فذكر الموت كل يوم غزير مرة **الحديث**  
 كما قيل وهو من عليه الموت اي سكرانه من شرح الشريعة بلغصا في بعض  
**الحديث** **العشرون في شرح جواز النكاح في الشك والظن**  
 قال كما ولدنا خذنا ال فرعون منير الى انه انما هو فرعون باشيا كثيرة  
 قبل الاهلاك ليعطوا او يؤمنوا فلم يعطوا بها فاهلكوا اي اقبلناهم بالسيف  
 اي بخطط سنة بعد سنة جمع سنة بالفتح كسرت السين في الجمع ليدل على انها  
 جمعت على غير قياس واصلاها سنة فحقت بالحذف من استت القدم  
 اذا انحطوا ونقصت الخرافات اي بجسها وهلاكها **قال ابن عباس** في حديث  
 السنون لبادتهم ونقص الخرافات لانصارهم لعلمهم بذكر كون اي يعقرون  
 فيؤمنون قبل البلا بريق القلوب ويرغب الاخرة والعلم ان من سعى الى الله  
 في بعد ان غلب السخرة عشرين سنة يربهم العجرات فلم يعطوا **وروي** ان  
 ملك في ثمان مائة وعشرين سنة من مد عمره وهي اكثر من ثمان مائة سنة ولم يركها  
 كالصداع وغير ذلك رآي فيها شيئا منه لما ادعى الاوهية فاذا جاءتهم  
 الحنة اي الخصب والرخاء والخير قالوا لانه اي هذه مختصة بنا  
 بالاستحقاق ولم يكرهوا الله تعالى عليها وان نصيبهم شيئا اي فخطه  
 وشريطينا وابوسى ومن معه اي يقولوا هذه بشيئى وبشئى من آتى  
 معه وانما قال انما في جانب الحنة مع التعريف وان في جانب السية  
 مع شكرها لان اذا دخل في التيقن الوجود وان في جانب الوجود وقلة  
 الحنة كثر جنبها صارت واجبة الوقوع والسنة للآخرة فلا يتبع  
 الاشي منه ثم قال كما لا افاطل انهم اي اعلم ان الذي اصابهم من الخير  
 او الشر لم يكن الا عند الله اي في عهده و ارادته بسبب فعلهم الحسن والنجح  
 ولكن اكثرهم لا يعلمون انه من الله تعالى والواهم ما تاتى به اي قالوا الموصي

الحنفيا ما اكسروا من ذلوا وبوت وافر اولي  
 واولت وصوفى اولي الحنفية من ذلوا  
 واوليهم اهل  
 الرضا بالفتنة والمدة وسعة عيش في الدنيا  
 بقدر ربي ولا ياتي اليه الا في واجح احوال  
 الرضا بالفتنة يومشوق في ربح في الدنيا



ايما شئ تحضرنا به مزانية والضيق به يرجع الى انظما لمستحينا اي  
لما اخذنا عينا على ادراك حقيقة امرك بها يرجع الى معنى ما لا يتاخر  
الآية وجواب الشك فاشي لك بنيامين اي بمصداق بان الله رسول  
من الله ولا تخدع بحرك هذا قيل فلهم اعضب موسى فدعا عليهم  
فقال تعالى ارسلنا عليهم الطوفان وهي الطمر الدائم من السبت الى  
عنى كاد ان يصير بصرهم واحدا فدخل بينهم فخافوا العرق ولم يفل  
ببيت اسرائيل مع اشتباكها بينهم فاستغاثوا بموسى عليه السلام وقالوا  
الكشف عنا نون بك ورسولك فدعا موسى وهزغ المطر فاسل الله  
تعالى الرج فحفت الارض فخرج منها النبات والنعيم بحيث لم يروا سائلا  
فقالوا ما كان هذا الطر الا نعمة لنا ولدوا بنا ولكنا لم نشكره فلو ان الله  
لا نون بك ويكفر استمر لم يثبوا واصل الله عليهم الجرا فاكل بناهم  
وبناهم وسقوف بينهم ولم يصبر باسرائيل فقالوا الكشف عنا نون بك  
فاسار بعصاه شرقا وغربا فجهت الرجح بامر تعالى واحملت الجرا  
والقننة في البحر فقال لهم فرعون انظروا اهل بي بي تنظروا فاذا انقضى  
من رزقهم وكلاهم يكفهم عامهم ذلك فقالوا يا موسى لا نون بك  
على ذلك ستر فدعا عليهم موسى وواصل الله عليهم القل وهو السور الذي  
يخرج من الخطن ربي مخفنا بنوح القاف فكف الميم وشد اضم القاف  
وفتح الميم جمع القل فاكل بانك الجراد واذ اهلكهم وقصا واكلوا وفتت عليهم  
اطعمهم ليرفع فيها وفي افواههم ولم يصبر باسرائيل فاستغاثوا بموسى  
موسى فاسل الله لهم ريحا حارة فاحرقته فحلت والقتلة في البحر فقال لهم  
موسى انيوا بكم وارسلوا معي بني اسرائيل فقالوا يا موسى قد ذهبنا  
كلها تانا في شئ تنعل بنا لنون بك فكلوا استمر فدعا موسى وواصل الله  
عليهم الضفادع من البحر فلات بينهم وفسدتهم وخبث اطعمهم وانحل

والجراد يراه

القل

الضفادع

على

على الارض يجلس فيها الى رقبته وان فتح فاه دخله وكان الرجل يكلم صاحبه  
في الطريق فيجعل فيه في اذنه ليسمع كلامه من كثرة بغيض الضفادع فضايق  
الامر عليهم فصاحوا الى موسى فدعا الله تكا فزعها عنهم وكثر استمر فامسوا  
واصل الله لهم عليهم فخرجت انما رهم دما فلم يقتدوا على الماء العذب  
وبنوا اسرائيل في الماء العذب واذا اخذ رجل يخطي من ماء بني اسرائيل صارت  
وجعل فرعون يمسح الاشبجار الرطبة فيصير ماؤها دما قيل المراد من الدم  
سلطه تكا عليهم فانت كثير منهم فاستغاثوا بموسى فدعا ربه فذهب الدم  
وعذب ما رهم فعادوا الى كفرهم فقال تعالى ارسلنا عليهم الذكورات آيات  
متتلات نضب على الحال من الذكورات اي علامات شبايعات ليعبروا  
فيؤمنوا وكان تفصيلها ان الآيات اذا جاءتهم فانت عليهم سبعا  
من السبت الى السبت وبعادون بين كل آيتين شهرا فاستكبروا اي تعظوا  
عن الايمان بموسى وكانوا قوما مجرئين باقاسمهم على كفرهم بعد ما رآوا تلك  
الآيات العظام كذا في تفسير النسخ في اواسط سورة الاعراف **قال**  
**والطيرة قال الخطابي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغالب  
هو ان يسمع الانسان الكلمة الحسنة فيستدل بها الى شئ له بها ويأولها  
على العنى الذي يوافق اسمها **قال** الاصمعي سالت ابن حزم عن الغالب قال هو  
ان يكون من يضبط اسمع يا سالم او يكون طالبا فيسمع يا واجد والطيرة مأخوذة  
من زجرهم بالطير وهذا ان عادوا العرب ان الواحد منهم اذا ذهب في حاجة  
فان طار طيرا او جاء صيدا بحيث يكون جانب يسار ذلك الطير او الصيد  
يعد ذلك السفر شوطا وان كان جانب يمين ذلك الطير او الصيد لم يعد  
ذلك السفر باركا منها هم النبي صلى الله عليه وسلم عن الطيرة وتخص في الغالب  
يعنى لو راى الشخص شيئا يظنه حسنا او يحرقه على طلب حاجته وانما  
ذلك وان راى ما يقدح من شئ يظنه عن المصطفى حاجته فلا يجوز قوله

والدم



عن اتمام شغل بل ليعمل الى شغل ولا يلبث الى ذلك **عن ابو هريرة** قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة يعني لا يجوز العمل بالطيرة وقد ذكر  
شرح الطيرة وغيرها فقال بعد قال خير الطيرة وليس معنى هذا الكلام  
ان الطيرة فيها خيرها قال خيرها بل لا خير في الطيرة اصلا وهذا من قول  
اصحاب الجنة خير سقراط احدث مقالا يعني اصحاب الجنة خير اصحاب  
وعلمهم ان لا خير في اصحاب النار اصلا قالوا وما قال قال الكلمة الصالحة  
يسمعها احدكم يعني قال ان يقصد احدكم يسمع كلمة صالحة يفرح بها  
على ذلك لا يذكر قيل هذا **قال** صلى الله عليه وسلم لا عدوي في زعم العرب  
ان يرى علة من تخفى الى شخص آخر مثل ان يعرف رجل من عليه حرب من اجل  
حرب يجرب الرجل الحرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعتقاد  
باطل لا تأتير شي بغير امر الله ولا طيرة ولا هامة اسم طيرة يقال له  
بالفارسي كوف وبوف ويتشأن به الناس ويحاسب العرب نزع ان غطا  
الميت اذا بليت نصير هامة وتخرج من القبر وتزد في بلد ذلك الميت  
وتأتي الميت بجراح اهله فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعتقاد  
ونفي صيرورة عظام الميت هامة او غيرها من الجوانا ولا صفر كانت  
نزع ان الصفر حية تكون في البطن تصيب الانسان او الماشية اي  
ويقال الصفر هو النهر المعروف وكانت العرب يعتقدون شهر  
مستورا ويقل الصفر هو تأخير تحريم المحرم الى الصفر كما تراعى عند  
تحريم القتال في رجب وذو القعدة والحرم فاذا احدث لهم حرب  
مع قوم في الحرم كانوا يقولون لم يجعل الحرم شهر الحرم بل نقلنا  
الى النهر الصفر لنحارب اعداءنا ثم ترك الحربي في شهر الصفر بدلا  
من شهر الحرم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاشياء يعني كذب  
من قال كان في البطن حية **وقال** الصفر مستورا وكذبوا ان نقل

في الحرم

من الحرم الى الصفر يجوز وقيل من الحرم الى الصفر **قال**  
في السنة في شرح السنة قيل هذه خصه لمن اراد ان يجنب عنه  
كفره على السلام في الطاعون اما من لم يجترع عنه متوكلا لم ينجس به  
انه على السلام اخذ بيد مجتهد فاكل معه روى هذا الحديث اعني  
حديث لا عدوي ابو هريرة **رض** **وقال** صلى الله عليه وسلم لا عدوي  
ولا هامة ولا صفر فقال عراقي يا رسول الله فبال ابل  
في الريل فكانها الطباع فيها الطها البعير الا حرب فيجر بها نفاق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعدى الاول اعدى اذا اهل  
الى شئ واحد شئ في شئ يعني ان كان البعير الا حرب ابل  
الصحيح في الحرب ذلك البعير يعني كما ان الله تعالى اجرب ذلك  
البعير فكذلك هو تعالى اجرب ابل الصحيح روى هذا الحديث  
ابو هريرة **رض** كله من الشيخ المظهر على الصابغ في باب القتال في الطيرة  
**وعن** حارثة بن النعمان بن نعيم بن زيد الانصاري ثلث لا زيا  
اي نابات دعات لا تقي سوء الظن بالناس باذ لا يظن بهم الخير  
والحدوا بطيرة بكر الطار فخرج المشاة النجبة وقد نكس المشاة  
فاذا ظنت فلا تحقق الظن ولا تعمل بمقتضا بل توقف على النظم  
والعمل به واذا حدثت فاستغفر الله تعالى اي تب من الاعتراف عليه  
في نصرته في خلقه فانه حكيم واذا ظنيت من شئ فامض لمقتض  
ولا تعد كسفل الجاهلية فان ذلك لا اثر له في جلب نفع ودفع  
ضرر المتأري على الجامع الصغير يعلم من ترتيبه رحمه الله  
**الحملات والعشرون في الطاعون وقصة موسى وم مع فرعون**  
**وقال** وقع عليهم الرجز اي هل لهم العذاب قالوا يا رسول الله لما نزل  
اي مثل الناس يترك على عهد اي بحق الذي هو ثابت عندك من عهد



وكرامته باليمن فالباء للتميم لأن كسنت عن الرجل أي رفعت عما العدا  
النازل باليمن لك ولرسلك معك بني إسرائيل قال تعالى فلم تقمنا  
عنهم الرجل إلى أهلهم باليمن أي إلى مدينته فيعذبون لا يحال له أن يذهب  
ما تقدمهم من الأفعال بكشف العذاب إذا هم يكتفون أي ينصرفون  
الذي عاهدوا عليه أي وهو جواب لما يعني لكثرة ذلك فاستغنى  
أردنا الاستقام بهم فاعرفناهم في البحر لا يدرك نعرهم باليمن  
كذبوا أي بسبب تكذيبهم بآياتنا أي علا ما بنا السبع البدر البيضاء  
والعصا والخط ونحو الثمرات والطيوف والجراد والقمل والضفادع  
والدم وكما نوعها أي عن الآيات غافلين أي معرضين لم يلتفتوا  
ولم يتكروا فيها فبينا أن كانوا غافلين نعمتنا قبل حلولها بهم غافلين  
جاهلين بما قبل لما غفلت الآيات عليهم امرأة موسى أن يخرج بني إسرائيل  
من أرض مصر بلدا فاستعارت من قومهم نساء البطيخا بهم وخليتهم  
بعلة العرس فخرجوا وهم سبعائة الف من رجل وامرأة وصبي فخرج  
بذلك فرعون فركب وقت الصبح معه كفا الف وبأنا الف فادركهم  
وقت طلوع الشمس وانتهى موسى إلى البحر ففرض البحر بعصاه فانشق  
انتهى عن طريقنا فغير كل سبط في طريق فلما دخل آخر آل فرعون وهم آلهم  
أن يخرج من البحر أم الله كما البحر فخرجهم فخرج موسى ببني إسرائيل فكموا  
أرض مصر فقال لهم وأرضنا لنقوم أي أعطينا بني إسرائيل بعد هذا  
القطب بالفرق الذين كانوا يستضعفون صفة للتميم أي يستعبدون  
آل فرعون مشارق الأرض ومغاربها والمراد من الأرض أرض مصر  
والمراد من مشارقها الأرض المقدسة ومن مغاربها أرض فلسطين  
أو المراد من الأرض الشام ومصر والجزيرة العرب والمغارب هو المغرب  
فيها أي أنزلنا فيها البركة بالماء والشجر والحب وهي صفة مشارقها

وفت أي مضت وكملت كلمة ربك الحي تانيث الاحد وهو غير  
الجملة على بني إسرائيل بنصر آياتهم وتكليمهم في أرض عدوهم وعلمهم  
آياتهم أنما فيها صبروا أي بسبب صبرهم على دينهم وتحمل عقوبة دينهم  
وقدم دخولهم في دين فرعون ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه  
أي بطلنا مكرهم وعملهم وما كانوا يعملون بضم الراء وكسر الهمزة  
ما كانوا يعملون من النصوص والكردم وغيرها من أبنية المستندة في التما  
والجذات متلفعة بالتميم والتميم من غير السج في أول طرسوة الأعراب  
**روي البخاري** عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت عذرا صريحا كان عائد إلى مكة  
المسؤول عنه بعثته الله تعالى في يوم عبادته فجعله الله رجلا للربيع  
ما من عهد يكون في بلدة يكون فيه أي يكون الطاعون في تلك البلدة أرحاها  
صبرنا لذكرنا إلى البلدة باعتبارها المكانة والجملة صفة للبلدة وتكلمت فيه  
على يكون في بلدة لا يخرج من البلدة صابرا الجملة حال من صبر يكثر محسبا أي  
المراد على صبره على خوف الطاعون وثمة يعلم أنه لا يصيبه إلا كسبه  
الجملة حال بعد حال من صبر لا يخرج إلا كان له مثل آخر شهيد وهو  
استثناء عن عبد وهو مبتدأ ومبين فيه زائدة وما بعد الأجر قاله  
لما أنت رصيف سألته عن الطاعون بدم الكلام عليها **أنق البخاري**  
**وعلى الرواية** عن أسامة بن زيد رضي الله عنه إذا سمع الطاعون بأرض  
فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها من غير الطاعون  
في الباب الأول حديث من قل في سبيل الله فهو شهيد عند الله تعالى  
الذي يخافه الغنم على الناس بأن يظنوا أنه هلاك القادم أي حصل  
بقدره وسلامته الفاتحة كانت بشاره لا تخافة أن يصيبه غير الله  
**قال النووي** المنعرج هو الخروج للعلم والما الخروج لنقل آخر ولا سيما  
لما جاء في رواية لا يخرجوا من أراضهم كالأرضين أو البلاد على المشارق



**قال الخطابي** ربح فلا تدخلوها اثبات الحدو والتميز عن المعرف للثبوت  
فلا يخرجوا منها اثبات التوكل والتسليم لنص الله تعالى فاحذر لا يخرجوا  
تأديب وتعليم والآخرة فيض وتسليم **وروي** عن عائشة رضي الله  
للتصاير تحببنا في بلد وقع به الطاعون **أجر** مجاهد **وروي** عنها  
أن الغزاة منه كالغزاة من الرصف من الخج اكل الدين وان وقع ذلك  
أي الطاعون بارض لا يخرج منها فإذ **أمنه** **وروي** أسامة رضي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل فاد  
بارض فلا تقربوا عليه وإذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فراراً منه  
الرجز بالكل العذاب وتلك الطائفة الذين أمرهم الله تعالى أن يدخلوا  
الباب سجداً فالحق أن الله تعالى فإرسل الله تعالى عليهم الطاعون فأت  
سهم في ساعة أربعة وعشرون ألفاً من بني نضيرهم وكبرائهم وأراد بالكل  
باب القبة التي صلى إليها موسى يوم بيت المقدس وقد يقال كان سب  
الطاعون في بني إسرائيل زماناً زرعياً بن سلوم امرأة من الكنعانيين  
نقتل الزاني والرأينة فارتفع الطاعون وكيفية قتلها أن فحاصها  
غير ابنها روت أخد حربة مزجديد فانتظمتها بها ودفنها إلى النار  
وقتلها فحسب من مات منهم من الطاعون فيما بين أن رقي شربها  
إلى أن قتلها في حاص فوجدوا لها كرون سبعين ألفاً في ساعة واحدة كما  
في شرح الامداد الرينية فلا تقربوا عليه تحذيره ونهي عن الحرق للثبوت  
أذ لا يجوز الغاء المفسر في الهلكة فلا يخرجوا فراراً منه اثبات التوكل  
والتسليم لنص الله تعالى أن النصاء لا يدفعه الغزاة إذا دفعه التوبه  
ولخرج الحاجة من غير فرار جاز كذا في شرح المصابيح **وروي** الطحطاوي  
في شكل الأثارة تأويل هذا الحديث فقال إذا كان لودخلوا إلى بلد  
أنه ابتلى بدفعه ولخرج فجا وقع عنه أنه بخا يخرج به فلا يدخلوا

صيانة

صيانة لا اعتقاده فاما اذا كان يعلم ان كل شئ بقدر الله تعالى وأنه لا يمضي  
ألا ما كتب الله تعالى فلا بأس بان يدخل ويخرج كذا في صحيح البخاري **وروي** أن  
عبد الملك بن مروان هرب من الطاعون فركب ليلاً ومعه غلام وكان نيام  
على دابة فقال للغلام حدثني فقال ومن أنا حتى أحدثك فقال على كل حال  
حدثك حديثاً سمعته فقال بلقي أن ثعلباً كان يخدم أسد البجعة في القفا  
والبلقيات فرأى ذلك الثعلب يوماً ثعلباً يتصدد للحماء إلى الأسد  
وأعله القفصة فقال الأسد لا تخف فلم يكن الثعلب واستد فرغته  
فلما رأى الأسد خوفه رحمه فاقعد على ظهره فانتفض الثعلب فاقبل  
من ظهره فصاح الثعلب يا أبا الحارث أغنى فإني عمرك فقال **أنا**  
على أهل الأرض وأما معك من أهل السماء فلا سبيل لي اليهم فقال عبد الملك  
بالغلام وعظمتي واحسنت أنصرف فأنصرف رضى بالنصاء ولم  
من البلاد كلها من شرع الشرعة في أو آخر فضل من السفر  
**الحمل الرابع والعشرون في حكمة آدم في تصوير طينته عليه السلام**  
وأد قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة وأذن نصبيا صفاً  
أذكر مكانة قال على أن ذلك خذم آثار علمه وحكمة وقصة ربك والملائكة  
ومن ثم قال الغزاة معناه وأذكر أن قال ربك ويجعل أن يكون شصباً  
بقاوا وقال برغبه معناه قال ربك وأذ زيادة وقال يقال معناه قد  
قال ربك وأذوا من الظروف إلا أن ادلما مضى من الدهر وأدلا  
يستقبل منه وهما مضائقان أبدأ وأيضاً اذ تصاف إلى كلنا الجليلين  
بخلاف إذا فاتها لا تصاف إلا إلى الفعلية نقول أثبت أذ ريدنا ثم  
وأذنا ريدوا أذ يجلس ريدوا أذ ريد يجلس ونقول أذ أعدد ريدوا  
ينعد ريدوا أو علة بناهما أن وضعهما الرمان شصب إلى رنية  
فهما محتاجان إلى جلا يتبين معناه كما حجاج الحرف إلى جلا معه والملائكة



جمع ثلثه على الاصل كالشمال والحق الملائكة ثلثه  
واعلم انه قد اختلفت في عصمة الملائكة وللثاني وجهان الاول ما حكى الله  
عنه من قوله في هذه الآية اجعل فيها من يند فيها ويسفك الدماء ويحي  
نستخرج جبرك ونفسك ولا يخفى ما فيه من وجوه العصبية وهو اربعة  
ادنيه غيبه لمن يجعله الله خليفة بذكر مثالبه وفيه العجب وتزيك النفس  
بذكر مثالبها وفيه انهم قالوا ان نسبة الملائكة الى السفك والفساد  
بالظن والاشاع الظن في هذا غير جائز لقوله تعالى ولا تنفق ما يسلك به علم  
وجه الكار على الله تعالى فيما يفعل وهو من اكبر الاعاصي الثاني ان الله  
يترك السجود حتى صار مطرودا ملعونا وهو من الملائكة بدليل استثناءه  
منهم في قوله سبحانه الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس وجيب عن الراجح  
بان قوله اجعل استنفا عن الحكمة الداعية الى خلقهم لا الكار على الله  
في خلقهم والغيبه اظهار مثالب الكفاب وذلك انما يتصور في  
وانه عالم بكل الامور ما ظهر منها وما بطن فلا غيبه هناك وكذلك ان  
اظهار مثالب النفس فلا يتصور بالنسبة الى الله تعالى ولا راجح بالظن  
ذلك بتعليم الله تعالى او غيره كقراءتهم ذلك من اللوح المحفوظ في  
الثاني بان ابليس كان من الجن بدليل قوله تعالى كان من الجن نفق من امره  
وضح الاستثناء وتناوله الامر للخلية وكون طائفة من الملائكة سمي بالجن  
خلاف الظاهر مع ان ذكر كونه من الجن في معنى التعليل لاستنائه وعصبية  
بآياه والكتب الايات الدالة على عصمتهم حتى قوله تعالى لا يعصون الله الا  
ويعلمون ما يؤمرون وقوله سبحانه الليل والنهار لا يفترون وقوله سبحانه  
يرتسم من فوقهم ويعلمون ما يؤمرون واجيب بان الاستدلال بذلك  
انما يتم اذا ثبت عمومها اعيانها وازمانها وحاصي حتى يثبت بها ان كلهم  
يتقون عن جميع الاعاصي في جميع الارض والسموات ولا يأتوا بالاثام

طرية ظنيته والظن لا يفتي في مثله من المسائل اليقينية عن الحق شيئا  
ثم جمهور المسلمين على ان الملائكة اجسام لطيفة تظهر في صور مختلفة وتقرى على  
انها شاقة هم عباد مكرهون يواظبون على الطاعة ولا يصرون بالذنوب  
والانوية ودعم الحكماء انها جوهر مجردة خالصة للنفوس الناطقة حقيقة بل  
منسجمة الى حين فمما فهم الاستغراق في معرفة الحق تعالى والمنزلة عن  
بغير جعل وعلا كما وضحه القرآن العظيم بيقين الدليل وانها لا يفترون  
وهم الملائكة القريبون وقسم يدر الامر السما الى الارض على ما سبق به النص  
وجرى العلم لما يعصون الله ما امرهم وينطقون ما يؤمرون وهم الذبابة  
فهم سماوية وهم ارضية والعلوية اعني السماوية افضل على الخلقة  
الارضية والانبيا على كل الملائكة باسرها كما سيأتي والمتول لهم الآية  
الكرية الملائكة كلهم اجمعون للنظر وعدم التخصيص وقيل ملائكة الارض  
وقيل ابليس ومن كان معه في مجاورة الجن فانه تعالى اسكن الجن في الارض  
فغيره دهر طويلا ثم ظهر فيهم الحد والبقي فافادوا واستندوا  
اليهم ابليس في جن من الملائكة فطردوهم عنها واخترهم بنسب الجبال  
البحر وسكنوا اسكانهم وجعل من جعل الذي له منقولان وهما في الارض  
خلية على فيها لانه بمعنى الاستنبال ويعتمد على استدلاله وعنده  
في ارضه خلينة ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخلية من مخلوق غيره  
خلية منكم لان الملائكة كانوا سكان الارض فخلقهم فيها آدم وذريته فخلق  
المراد بالخلية المحل باعتبار موصوف مفرد النظم جرح المعنى اي خلقكم  
او خلقا بخلقكم فانه عليه السلام كان خلينة الله في ارضه وكذلك كل نبي و  
سأله كالحقار الاربعة لنبينا صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا  
القائمات يستعملونهم في الارض كما استعمل الذين من قبلهم الآية ويجوز ان  
بالخلية آدم وحده المعنى على جعله مع ذريته خلدا في الارض استغناء عن



عن ذكر نبينا كما ينبغي بذكره هو الاصل في النبوة عن يفرغ عليه قوله  
مضروها ثم تكلمه قال خليفة وخلفاءهم ذرية كما تقول الخلافة فذكر في  
وفي اولاده بالنظر الى الاصل وانصاره في رتبة من اسما للنبوة ولم يصر  
عبارة عن الكل وقرأ ابن فطيم خليفة بالعرف وقرأ ابن السبيعي ان جعل  
في الارض خليفة باضافة جاعل الى خليفة اي جاعل خليفة في الارض قالوا  
وفائدة قوله تكلم الله تعالى في المشاورة وتعليمه ان المجعول بان يشرع  
وتكلم بوجهه سبحانه ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واظهر فضله الرابع  
على ما فيهم لفسادهم وجوابه وبيان ان الحكمة تقتضي ايجاد ما يطلب خبره  
فان ترك الجبر الكفر لاجل النور القليل يترك كثير من الخير ذلك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل من بقي الملائكة قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة  
خليفة قالوا اجعل فيها من يشاء من يفسدك الدماء ونحوه نبي الله صلى الله عليه وسلم  
فراذله فاعرض عنهم فطافوا بالعرف ستة سنين يقولون لبيك لبيك عند  
الباب لبيك لبيك نستغفر ونسئب الملك قالوا اجعل فيها من يشاء  
وتسلك الدماء استغفار عن تلكه بطريق التعجب من ان يخلق الخلق  
من غير فيها الويل لخلق من اهل الطاعة اهل العصية لا انكار لانه لا يصح  
من الملائكة ولا اغراضه على الله تعالى وتعالى لكن طاهر الحديث يدل على انه  
منهم نوع من الادمي وهو قوله عليه السلام فراذله فاعرض عنهم آه فان الاعذار  
والاستغفار والتوبة انما يكون من الذنب على ما يتبادر الى الهم وينبغي  
والسنة والعرف وقرئ يفسدك جهرا لا يكون العائد الى من سواه جعل بصدده  
او موصوفا بحدوثا اي يفسدك الدماء فيه وقرئ يفسدك بعض الناس فيكون  
من اسفك وسفك والسفك والسفك والسفك انواع من السفك  
يقال في الهم والدمع والسفك في الجواهر المذابة والسفك في الصب من الملائكة  
في الصب عن في القرية ونحوها ونحوه نبي الله صلى الله عليه وسلم

قوله ان تحين الى عدوك وانا الصديق المحتاج المعنى استخلف عصاة نحن  
معصون احقاد بذلك والفرض الاستسار عن الحكمة الدافعة الى خلفهم لانه  
النسب يذكر مناقبها كما ذكرنا والشيخ بن عبد الله عن السوء يعتد بنفسه وبالادب  
وكذلك التذبير في سحر في الارض والماء وقدس في الارض اذا ذهب فيها وبعد  
قال الامم في ذلك في المعنى متعلق بالفعلين وكذلك الحال اعني بحديثك  
اي يشرح حامدين لك وملتصين بحديثك على ما المهمنا سرفتك وفتنتنا  
لتسبيحك وفائدة الجمع بينها ان النسخ بالطقا والعباد والعكس  
بالعارف والاعتقادات يريون ان مجرد وجود المانع فيهم والمخرج  
فيما كلف في ان لا تجعلهم مكانا وخلافت شاكيف وقد اجتمع  
الامر ان قوة المانع فيهم وبما المخرج فينا وذلك انهم علموا ان لان  
ثلاث قوى عليها مدار امر قوة شهوية هي مشاة الفساد وقوة  
غضبية هي مشاة سفك الدماء وقوة عقلية هي مظهر العزلة والصلابة  
وتفروا اليها سفرة وقالوا اما الحكمة في استخلافه وهو باعيا  
تتلك القوتين لا تقتضي الحكمة ايجاد فضلاء على استخلافه واما  
باعتبار القوة العقلية فنحن نقيم بما يتوقع منها سلما عن معارضة  
تلك الفاسد وذهلوا عن فضيلة كل واحدة من القوتين اذا صاحبت  
سهرة مطاوعة للعقل متميزة على الخير كالعقود والنجاعة في حيا  
الهرمي والانصاف ولم يعلموا اجمعة الكمال فيهمهم الله تعالى ذلك  
بقوله اني اعلم ما لا تعلمون ثم اطلعهم على جهة النبوة بقوله ثم علم  
آدم الاسماء كلها قال اني اعلم ما لا تعلمون اي اعلم من الحكمة في ذلك ما  
خفى عليكم وقوله قال استبان وكذا قالوا اذا لم يجعل عاملا في اذ  
قال بجاهد علم من ابليس بعصية آدم الخدنة والطاعة ولم يعلم الملائكة  
بذلك وقال ابن عباس في قوله اني سيكون من بني آدم من يشرح جهرا



ويطبع امره ويقال قد علم انه سيكون في ولد من الانبياء والصالحين  
والابرار كذا في تفسير بحر العلوم في اوائل سورة البقرة عن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله  
اي عبق وقدر قبل ان يجرى العلم على اللوح المحفوظ واشت فيه مقادير  
الخلايق ما كان وما يكون الى الابد على وفق ما تعلقت به امراته  
الزلا كما ثبتت الكتاب ما في ذهنه بقلم على الوجه الذي يريد قبل ان يخلق  
الحيوات والارض بحسب الفسنة والمراد طول الابد يعني قاضي الزمان  
بين التدبير والخلق فحسب الفسنة مما تعدون يريد بالزمان مقدار  
حركة الفلك الاعظم الذي هو العرش وهو موجود بدليل انه قال عليه السلام  
وكان عرشه على الماء يعني كان عرش الله قبل ان يخلق السموات والارض  
على وجه الماء والماء على من الریح والريح على القدر وهو يدل على ان العرش  
والماء كانا مخلوقين قبل خلقهما وقبل ذلك الماء هو العلم وفيه دليل على  
ان اول ما خلق الله تعالى في هذا العالم الماء وانما اوجد سايرا الاجسام منه  
تارة باللطيف وتارة بالكثيف عن الصادق بن المفضل  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله العلم  
اي من جنس الاقدام معناه اول ما خلق الله من جنس الاقدام ذلك العلم لا الاقدام  
من جميع الاشياء وكذلك تأويل قوله عليه السلام في حديث آخر اول ما خلق الله  
نوري اي انه اول من جنس النور لان الاقلية من الامور الاضافية يقال  
للعلم اكتب فقال العلم وما اكتب ما استغيا به منقول مقدم على الفعل قال  
القدر منضوب بفعل عند اي اكتب القدر اي القدر المكتف ما كان يدل  
من القدر وعطف بيان له اي اكتب ما كان وما هو كما ان الى الابد عن  
رضا بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم من نضارة  
وهي بلاء الكف من كل شئ وهذا من التراب مبصها من جميع الارض اي من

ما قد الله تعالى ان يكون نورا من الارض والفايض قبل عزراشل وانما الله  
تعالى لا يامر وارادته لها ببقا آدم على قدر الارض اي على لون الارض وطورها  
منهم الاحمر والابيض والاسود والاصفر بحسب لون تاجهم وبين ذلك اي  
بين الاحمر والابيض والاسود والاصفر باعتبار اجزاء ارضه والسموات والارض  
التي من الخزن وهو الغليظ يعني كل موضع كان لينا كان اهل ذلك الموضع  
طبا عهم لينا وان كان خشينا كان اهله ايضا خشينا والجنة والمراد  
جنس الخصال والطيب اي طيب الخصال على طبع ارضهم وكل ذلك سفيك  
لونا وطبعاً وطناً من الحان من ابن اللان على الصابغ في باب الايمان بالله  
عن الجوهري روى خلق الله التربة اي الارض يوم السبت في رزقهم اليوم  
ان ابتداء خلق العالم يوم الاحد وخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت  
وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكنون يوم الثلاثاء  
يعني الكثر وخلق النور بالراء ولا ينافي مرواية الزن اي الحوت لان كل خلق  
فيه يوم الاربعاء ثلث الباء وبيت اي فرق فيها الله يوم الخميس وخلق آدم  
العصر الى الليل فاقل الاسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير واما خلقها  
في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر على خلقها في لحظة الرق في الثابت  
من المناوي على الجايح الصغير قال وهب بن منبه لما اراد الله تعالى  
ان يخلق آدم عليه السلام اوحي الله الى الارض اني خالق منك خليفة منهم يطيعني  
ومنهم من يعصني فمن اطاعني ادخلته الجنة ومن عصاني ادخلته النار قال  
الارض انخلق مني خلقا يكون للنار قال نعم فبكت الارض فأنجرت منها  
اليوم القيمة فقالت اني كيف اعرف من اطاعك وعصاك قال الله تعالى  
اذ مات منهم احد ارسل اليه ملكا ان يستلذه مني فان احبب اعرفني انه  
طبع لي وان لم يحب اعرفني انه عاصني ولم اعرف بل ليس في الاصل الى  
ورفع على وسط الارض وقال لها جئت بك ناصحا فقالت له الارض وما



بارائيل الزاهد بن سنان ان الله تكبريد ان يخلق منك خلقا جديدا ويقتله  
على خلقه وانه يعصيه ويعتبه بالثبوت انه تكبريد ان يخلق منك خلقا جديدا ويقتله  
عليه ان لا يفتنك شيئا ففت الله تكبها جبرائيل لما يثبته بقبضه منها  
من احرها وابيضها واسودها واظلمها واخفها فلما ايتها قالت الارض اعوذ  
بعزة الله الذي ارسله الي ان تاخذني شيئا ففزع جبرائيل الى مكانه فقال  
استغفرت بك شيئا ذكرت ان اقدم عليها فقال تكبها كايال الطلق فأتى  
بقبضه منها فلما ايتها قالت له نل ما نالت لجبرائيل ففزع الى ربه فقال له  
الطلق فأتى بقبضه منها فلما ايتها قالت له الارض مثل الاول فقال واعوذ  
بعزة تكبها او اعصى له امر فقبض منها قبضة من جميع بقاعها من تحتها وما لها  
وجورها وطيها وخبثها فلذلك كانت ذرية آدم الطيب والخبث والصالح  
والطالح والفتيح والجبل والابيض والاسود والاحمر والاصفر والصح والصحيم  
ثم صاحت الارض وقالت ننصت يا عزرائيل فقال الله تكبها يا ارض لا تعفني يا ارض  
ارده اليك يا حسن ما اخذ عزرائيل لا ترى اذا مات الانسان فانه يعزل  
ويعطر ثم يدفن اليها فقال الله تكب وعزفي وجلالي لا يخلق مما جئت خلقت  
ولا سلطانك على قبض ارواحهم لقله رحمتك ثم جعل الله تكب تلك القبضة  
نصفها في الجنة ونصفها في النار ثم قال انا الذي لا اله الا انا افقروا لشي  
على احد ثم عجز ذلك الطين بالماء العذب وعجز يد قدره اربعين صباحا  
يعني اربعين يوما في كل يوم منها الف عام من اجسام الدنيا ثم صور طينة آدم  
في الجنة واقامه على باب الجنة عند عذر الملائكة لاروح فيها كما قال تكب وعزفي  
المهر هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قيل الدهر هال  
سنة يعني لم يكن آدم في تلك المدة انسانا مهورا **وقيل** في الخبر ان طينة آدم  
ملئة بين مكة والطائف بوادي نعان اربعين سنة عطر عليه مطر الخريف  
وثلاثين سنة ومطر السرم سنة واحدة ولهذا كثرت الهوى في اولاده

ما لم

ما الحكمة في تصوير آدم وم اربعين سنة قبل ادخال الروح فيه **قيل** يكون ليلة  
على الثاني وقبل لانه لم يوح الى الانبياء عليهم السلام الا بعد اربعين سنة فآراد  
ان يكت آدم مصورا بقدر مدة الانبياء وقبل ليظهر كبرائيل من لم يسجد له  
فكانت الملائكة تتقوا من صورته لانه لم يروا مثله وكان ابليس يجر عليه  
ويقول لا شيء خلق هذا ونظر اليه فاذا هو جوف فقال هذا خلق ضعيف  
وهو من طين لا يملك نفسه وقال يوثا ان فضل هذا عليكم ما تصفون  
قالوا بطبع ربنا ولا نعصيه فقال ابليس في نفسه لئن فضل على لعصيته  
ولئن فضلت عليه لاهلك في نوح براقه وفيه والحق عليه من نوح براق اللعين  
سوضع سر آدم وم فامر الله تكب جبرائيل فقطع سدار براق اللعين ثم يقف  
تحفة السر لهذا وخلق الله تكب في تلك القطعة **كلما فان قلت** كيف  
كان تصوير آدم وم في الجنة وقد جاء في الخبر ان طينة كانت ملئة بين  
مكة والطائف **قلت** يحتمل ان يكون طينة بعد ما حوت وركت اطوارا  
حملت الى الجنة وصورت فيها على صورته التي كان عليها في الارض  
ورثت عليها وهي طوله ستون ذراعا وكانت صورته في الجنة هي صورة  
في الارض ولم تتغير وعرضه سبعة اذرع بخلاف سائر الانبياء عليهم  
السلام ثم اراد ان ينفخ فيه الروح امرها ان يدخل جسد آدم بالثاني  
دون الاستحجال فنظر بنرات مدخلا متيقنا فقال يا رب كيف  
ادخل هذا الجسد قال الله تكب ادخله كرهها ونسجج من كرهها اي  
بلا رضا ودخلت في دماغه فوصلت الى عيبيه فتفجها آدم وم فجعل  
الوجان طينيا والحكمة في ذلك ان الله تكب اراد ان ينظر الى بدن خلقه  
حتى لا يدخل الكبر في نفسه بعد ذلك ثم نزلت الروح الى اذنيه فسمع  
نسيم الملائكة في الهوي والروح عرج في رأسه ودماغه والملائكة  
ينظرون اليه ثم نزلت الى مخبره فغطت ففتح مجاري العروق المسدودة



ثم نزلت الى السابعة فقال له رب العالمين وهي اول كلمة قالها آدم  
نقل الله تعالى روحك ربك يا اباي نحن لهذا خلقناك وهذا لك ولذرتك  
ولمن قال ما قلت ثم نزلت الروح الى السابقين فصارت آدم لحا ودرما غفلا  
وعودنا وعصا غير ان الرجلين من الطين بقصد ليقوم فلم يقدر ذلك  
قوله في صورة الانبياء خلق الانسان من عجل قيل معناه ان خلقه  
من العجلة وعليها طبعه حتى قيل لما دخل الروح في رأس آدم وعينه  
نظر الى غار الجنة فلما دخل في حوضه اشترى الطعام فربب قبل ان يلج  
الروح الى جلبيه عجلا الى غار الجنة وقبل معناه ان خلقه كان في  
النهاية يوم الجمعة فاسرع الله تعالى في خلقه قبل مغيب الشمس وقبل  
قوله تعالى خلق الانسان من عجل اي من طين تم كساه الله تعالى لباسا  
من ظفر يزداد كل يوم حشا وجالا فلما قارب الدنوب بذلك هذا الكلام  
وابقيت منه بقية في انامله لئلا يذكر به اول حاله ولذلك اذا دخل  
الانسان فنظر الى ظفر يميني صمكه وجعل الله تعالى في جسد آدم تسعة  
ابواب سبعة في رأسه وهي الاذنان يسمع بهما والعيان يبصر بهما  
والانف يشم بهما والاسنان يتكلم به والاسنان يطقن بهما  
ما يأكله ويجدد لذة الطعومات به وبالبين في اسفل جده بها  
والدبر يخرج منها فضل طعامه وشرابه وجعل عقله في دماغه وفكره  
وعصبه في كبده وعينه في رؤيته وصمكه في طحاله وقرجه في  
في وجهه فلما اتم خلق آدم ونفخ فيه الروح البه بلباس الجنة ورتبه  
بانواع الرتبة فخرج من ثناباه فصر كشاه الشمس ونور جده صلى الله  
وسلم قد لمع في جهة آدم وم كالقمر ليلة البدر ثم وضع على رأسه تاج  
الوقار له اربعة اركان في كل ركن منها درة عظيمة يقلب ضوءها  
ضوء الشمس والقمر ومثل ذلك نور وجهه كالعود الى العرش فخير

وقالوا

وقالوا انما هاهنا خلقت احدا افضل من هذا قال الله تعالى ليس من خلقت  
بيدي كمن قلت له كمن فكان ثم امر الله تعالى بالسجود اليه للملائكة  
تسجد للملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابي واستكبر وكان  
من الكافرين كله من حيوة القلوب في الباب الثاني وبمقتضى  
**المجلد الخامس والعشرون في قصة آدم وهو اسجد للملائكة وتكلم به**  
واد قلنا اي اذكر لهم وقت قولنا للملائكة اي الجمع الحاضرين منهم  
اسجدوا اي خروا لآدم اي البذلان التحي لله بحقيقة العبادة وقد  
تكرمة ظاهرة كالصلوة الى الكعبة والتحي في الجبل في اللغة قيل لم يكن  
ثم وضع الجنة على الارض انما كان محرم الانحاء **روى** انه نوع امر  
جبريل ان يجمع التراب لخلق آدم فتزل على الارض لينقبض التراب منها  
فالتفت بحق الله عليك ان لا تفعل فاني اخاف ولسني من ربي ان  
على مجمع جبرائيل واخبر بذلك ربه فبعث ميكائيل فتضرعت مثل ذلك  
ثم بعث اسرافيل فتضرعت كذلك ثم بعث عزرائيل فتضرعت اليه فقال  
امر الله اولين قولك لجمع التراب من وجه الارض من كل لون والطين  
والسبعة ثم صعد الى السماء فقال الله تعالى لعزرائيل اما رحمت الارض  
حي تنضرت اليك فقال يا رب انك ارحم من قولها فقال انت  
لنقبض ارواح ولد آدم فصارت ذلك التراب طينا ثم صار صلصا  
اربعة سنين فلما سواه ونفخ فيه الروح امر الملائكة ان يسجدوا  
بسجدة التحيه فسجدوا الا ابليس اسم اعجم لا ينصرف للحي والحية  
ومل عز في الارض يلاهي بمعنى الايا من العالم ينصرف بالحية وعنده  
والاستثناء مستطع ان لم يكن من جنس الملائكة والافضل اي اسرع  
من السجود واستكبر اي تعظم كبره وكان اي صار من الكافرين اي  
بعد ان لم يكن كافرا وقيل كان في علم الله منهم وهذا القول جبري الاول







باصفها وان دلت الآية على ان المعصية تزيد النعمة عن صاحبها كما قال  
القائل اذ كنت في نعمة فارفعها فان العاصي يزيد النعم ثم قال لهم فاما  
يا بنيكم اي تحيكم في هدي اي يضلون ويضلون شرعية بارسال الرسل  
فاما شرط مركب من ان وما زائدة للمالكين وجوابه فنسج اي انما  
واقدر هداي اي شريعتي ورسلي وجواب من فله خوف عليهم  
في المستقبل من العذاب والخوف ضد الاثني وهو عدم ترفع مكر في الزمان  
الآتي ولا هم يحزنون على ما خلقوا من امر الدنيا والآخرة ضد الفرح  
وهو غلط السور من تنوير الفهم اوائل سورة البقرة **وعن** ابو هريرة  
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا ان الله قد خلق  
فيقول من خلق كذا يعني السما من خلق كذا يعني الارض وعلى هذا باب  
حق يقول من خلق ربك وعرضه ان يوقع الرجل في الغلط والكفر والاعمال  
الباطلة فاذا بلغه اي عن تلك الوسوس اي الشيطان واحكم هذا القول  
فليسعد بالله طرد الشيطان عنه ولينبه اي عن تلك الوسوس والارواح  
يخون الشيطان عليه بها واعا امره عليه السلام بالاستعاذة والاعراض  
عما هو عليه ليسد عليه باب الوسوسة بطرد الشيطان عنه **وعن** ابن  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من  
جري الدم اي ان كيد الشيطان يجري ووساوسه تجري في الانسان  
حيث يجري فيه الدم اي في جميع عروقه او يجري فيه مثل جريان الدم  
في اعضاءه من غير احساس له بجريانه او معناه ان الشيطان لا ينفصل  
عن الانسان ما جرى دمه في عروقه اي ما دام حيا وقيل يجوز ارادة  
فان الشياطين اجسام لطيفة فادركها باقدا والله تعالى على كل شيء  
ابدا للبشرين الصحاح من ابن الملك على المصاحح في باب الوسوسة  
**فأول** من يادرا الى السجود لآدم يم جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم

ثم الملائكة اجمعون عليهم السلام ويقو في سجدتهم مائة سنة فقل حمدا  
سنة ثم يعواروهم وادوا اليهم فاعلموا عن السجود لآدم عليه السلام  
فجبرائيل نازلا كان ابليس فقال الله تعالى له لم فعلت كذا فقال  
اللعن لي ان يكون ذلك الوضع خاليا عن السجدة التي امرت بها  
فقال الله تعالى له كن انت سفيها اي واسطة بيني وبين الابناء عليهم السلام  
**وعن** ابن عباس كان السجود لآدم يوم الجمعة عند زوال الشمس  
فنبئت الملائكة في سجودهم الى العصر فحمل الله تعالى هذا الوقت عيدا  
لآدم واولاده واعطاه الاجابة في الدعاء وفي يوم الجمعة واليوم  
وعشرون ساعة يعق الله تعالى فيها سبعين الف عقيق من النار  
ابليس عزراسل بالسر بانه وبالعرابة الحرب فلما عصاه الله تعالى  
اسمه وصورته وكان في صورة حنة فتحوكت فصارت حنة مما  
بلى حبيبه وجنبه مما بلى ذنبه ونجراه مما بلى عيبيه وتحوكت اصابع  
بريه مما بلى رزذه واصابع رجله مما بلى عيبيه وشعر راسه يتكسر  
منظر الملائكة الى سوء منظره وشموا رائحة كريهة فوبخوا الله تعالى  
وهم ينادونه يا شيطان رجيم يا ملعون وهو هارب من بين ايديهم  
حتى الحق في البحر المجرد وقاب عن اعين الملائكة فاطربت ملائكة  
سبع سموات من حرارة ابليس وعصيانه والطرقت بالتحريك حنة  
تصيب الانسان لشدة حره او سرورهم رفع الله تعالى آدم وم على سريره  
مكلا بالذرة والياقوت واجله على اكفاف الملائكة وقال لهم طوباه  
في سواقي حتى يرى ما فيها من العجايب فيرداد له يقينا لخدمة الملائكة  
على اعناقهم وطوباه في التسميات مقدار ما نعام وهو يسم على الملائكة  
عن عييه ويساره فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال الله تعالى  
يا آدم هذه تحبك وتحبها المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة



ثم اسكنه في الجنة وكان عيشه فيها راحة ولم يكن له من يواسيه قال الله تعالى  
عليه السلام فاما لمخلوق الله تعالى خلقه من طين طين وهو الاقصى من جنة حواء  
ولم يمت آدم بذلك ولم يمت لمات حواء لانها خلقت من حواء ولانها ام  
كل حي وسميت امراة لانها خلقت من المرء وخلقت من التراب دون حواء  
لانها لم يكن قبل آدم شئ الا التراب ولانها تكاثر وان يكون آدم اصل الجنس  
والكل و اراد ان يخلق خلقا مختلفا للبدل على قدرته كما في جنس عجائب  
قدرته اذ خلق واحد من اب دون ام وآخر من ام دون اب وآخر من  
وام وآخر من غير اب وام ثم البسها من لباس الجنة وزينها بازياء الجنة  
واجلسها عند رأسه فلما انشأ آدم من نومه راها جالسة عند راسه  
فقال لها انت انت قالت انا زوجك حواء قد بدلت اليها فقالت الملائكة  
استمع يا آدم فيقال لو قد خلقها الله تعالى قالت الملائكة حتى توتى بها  
فقال وما بهما قالوا ان نقضى على امر من صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وفي  
عشر مرات وقال وما محمد قالوا اخر لا نبيا بعدهم السلام من اولادك واولاد  
محمد لما خلقت **وضوح** لا آدم وكم ترى من جوهر فجلس عليه واجتمع الملائكة  
حولها فادعى الله تعالى الى جبرائيل وم ان اخطب بى اسمى حواء ففعل ذلك  
الاولى الخ و الخطيب جبرائيل والشهود الملائكة والزوج آدم **فلا** استمع اليه  
بدخول آدم الجنة حمد وقال راوية انا عبد الله كذا وكذا استند  
الجنة وهذا خلقه لان فادخله الجنة فاحتمل في اخرجه فجاء الى باب الجنة  
وعند عنده ثلثانة سنة وهو ينظر خروجه خارج من الجنة ليتفضل به الى الله  
اذ خرج اليه الطاووس وكان من سيد طيور الجنة فلما رآه قال له ايها الطائر  
من انت وما اسمك فارابت من خلق الله احسن منك فقال انا طاووس  
الجنة فكى ابليس فقال له من انت وما كان بك اوك فقال له ابليس انا  
من الكروبيين وكنت لما بقوت من عندك فقال له طاووس ما بقوت من

قال

قال فانك ومن الخلائق تنفى ذلك الاس تناول من شجرة الخلد قال طاووس  
واين تلك الشجرة قال في الجنة قال ومن يدعيها قال ابليس لما اذ لك عليها  
ان ادخلني الجنة فقال طاووس لا قدره لو ان ادخلك الجنة لانه لا يدخل  
احد ولا يخرج منها الا باذن الرضوان فاقى اخاف منه ان ادخله وكنى  
اذك على خلقى حتى يدخلها فيها قال ابليس ومن هو قال الدابة وكانت من  
الدواب لها اربعة قوائم كنوايم البعير وكانت من حران الجنة فقال ابليس  
فادريها لعلها تقدر على ذلك فجاها الطاووس الى الدابة فقال لها انى رايت  
باب الجنة طحا من الكروبيين فاجرها ما سمع من ابليس فقال لها هل تراه ان  
تدخلها الجنة فيدلها على شجرة الخلد فاسرعت اليه فلما جاءته فقال لها ابليس  
ما قال للطاووس **فقال** الدابة له كيف ادخلك والرضوان فاعلمت باب الجنة  
اذا راك لا يمكن ان تدخلها فقال ابليس ان تخول شريفا اجمعين بيننا  
فقلت نعم فتقول ابليس ريما ودخل في فيها فلما صار من الجنة سماء الى  
الابرشود الشيطان عليها ومرت به على الحرة وهم لا يعلمون فادخلت الجنة  
فلما دخل ابليس الجنة ارى الطاووس والجنة شجرة الخلد التي هي عنها آدم  
ثم جاء الى آدم وقرأها لا يعلم ان ابليس فبكي وناح بناح اخرتها  
واول من ناح ابليس فقال له ما بك قال ابليس عليك لا تكلمت اوتان ونافا  
من هذه النور فاعلم ابليس ثم اناها بعد ذلك وقد اقرق ليهما فقال  
يا آدم هل اذ لك على شجرة الخلد وذلك لا يبلى قال نعم قال كل من هذه الشجرة  
فقال آدم منها في عنها بقت فقال ابليس ما بها كما ربتك عن هذه الشجرة الملائكة  
ملكين او كونا من الخلد من اى شجرة ان كونا من الملكين العالمين بالخير والشر  
او كونا من الباقين في الجنة لا قوتان وقاسمها اى حلف لها انى تكلمت  
الناصحين بانها شجرة الخلد من اكل منها لم يميت ابدا فاول من حلف كادهم  
هو ابليس فلهما بغيره يعني ان ابليس قرأ آدم وهو ابا جميع الكاثر وطوائف

منه من بين ثمانية الثورم او من شعور



لا يخلط بالله كاذباً فادريت حواء الى اكل الشجرة ثم ناولت الى آدم فاكل منها  
فلما ذاق الشجرة اى وجد طعمها آدم وهو ابدى لها سقاً انها اى ظهرت عورتها  
حتى ابصر كل واحد منها عورة صاحبه **قال وهب** كان لباسهما من السور لا  
هذا عورة هذه ولا هذه عورة هذا فلما اصابا الخطيئة بدت **وقال قتادة**  
كان لباسهما في الجنة ظفر اكله فلما وقع في الذنب كس طعنها وبقي على ركي  
اصابعها واختلفت في هذه الشجرة فقال بعضهم انها شجرة السبله وقال بعضهم  
انها شجرة العنب وقال بعضهم انها شجرة البني مطفقا انجفان اى جمل  
بلصفاً على ما من ورق الجنة وهو ورق البني حتى صار كهيئة الثوب  
وقال الزجاج جمل ورفعة على رفة لب ترساواتها وقيل وصلها ورفعة  
حتى صار كالثوب فصاح آدم عند ذلك بصيحة عظيمة وبكى بكاء شديداً  
ونادى بها ربهما الم انهما كمنى تلك الشجرة اى عن اكل ثمرها واول اى الم اكل  
لما ان الشيطان لكما عدو بين يعنى الم اعلمكما ان الشيطان قد طرد عداوته  
بترك الشجرة حديثاً وبقياً **قال محمد بن قيس** لما اكل من الشجرة نزع عنهما  
وبقيت الاطراف اربعة فدخل آدم في جوف الشجرة فخرج من الشجرة فخرجت  
قد قبلت من عصاى فقال اى رخنه لاني علمت ان هذا عاقب لا عاقب  
فقال الله لك ما رخنه لاجل جملتك عزيزاً فيما بين اولاده حتى يتركوه  
التمهم ولكن فلما قبلت بعير اذني وبغير صورة لجملتك بحال لا يخرج منك  
طبيعه ما لم تحرق بالنار فهذا حال الشجر فكيف يكون حال عصى الله  
فنادى الله تك يا آدم لم اكلت منها وقد نهيته عنها قال يا رب اطفئ  
قال الله لك لحوالم اطفئة قالت امرتني الجنة قال الله لك الجنة لم امرتني  
قالت امرتني ابليس قال الله لك اما انت يا حواء قد جعلتك نافعة  
والدين والشهادة والبرات وجعلتك اسيرة في ايام حياتك وحرمت عليك  
افضل الدنيا الجنة والجنات والاسلام والجنة وقضيت عليك الدنيا والآخرة

والله

في الشهر مرتين ولا تحلى الا كرها ولا تنضوي الا كرها فرت حواء ذلك فبذل  
الجنة وعلى ما نك فتوبت اخرج من الجنة واما انت يا حبة فاقطع جملتك  
تقتى على وجهك وسيتدخ رأسك من لفيك واما انت يا ابليس  
مدحور اى مطرود عن الرحمة ونادى لادم يا آدم اما خلقتك بيدي  
اما اتخذك من ربي اما سجدت لك ملائكتي اما اسكنتك جنتي فجاري  
اصطوا اى انزلوا من السماء الى الارض معي آدم وحواء ابليس والجنة فهبط  
آدم في سريديس من ارض الهند على جبل يقال له نود وبكى ثلثمائة سنة ولم يرفع  
رأسه الى السماء حياء من الله تعالى حتى جرى دموعه من وادي سريديس فاق  
تلك في ذلك الوادي من دموعه الدارحين والقرنيل واهبطت حواء في جحيم  
ساحل البحر تكى نوقعت من دموعها في البحر البر وما وقع في البحر صار لؤلؤة  
وما وقع في البر صار جنة وتلك كانت قلوب النساء اليها وهبط ابليس  
في الابله والحية باضفهمان **واعلم** ان اول من خلق واول من ادب واول  
ناب واول من علم واول من اكل هو آدم ثم كانه من حيرة القلوب لكما انما  
**الحال السادس والعشرون في تولد النبي صلى الله عليه وسلم ابو به وبارك**  
لقد ان الله على النبيين انعم على من آمن مع الرسول عليه السلام من نوره وقصصهم  
مع ان نعمة البعثة عامة لزيادة انتاعهم بهاء رقي لمن نبي الله على انه  
خير من اذ عرف مثل منه او بعثه اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم ينسبهم  
او من جنسهم عربياً منهم ليعلموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله  
في الصدق والامانة ينتخبون به وحرى من انفسهم اى من انفسهم لانه صلى الله  
سما عليهم لم كان من اشرف تبارك العرب وبطونهم يتلو عليهم آياته الى ان  
بعد ما كانوا جفا اذ لم يسموا الوحي وتوكلهم وبطونهم من دس الطبايع  
رسو العبايد والاعمال وبطونهم الكتاب والحكمة القرآن والسنة وان كان  
من قبل لولا ان يبين ان هي الخفنة واللام هي الفارقة والمعنى وان كان كلاً











ليلة العرفة ليلة الجمعة فبشرها بوجده عليه السلام في رجب امه ثم لما كان على  
سبعة اشهر من الحمل ذهب الى المدينة واستمر غراوا سب  
الولادة فانما جعل لهذا الولد الكريم ولجته عظيمة فذهب عبدالله ومات  
ثم لما كانت مدة الحمل غافية اشهر ترى امه يحضرون الملائكة ويقرنون  
طوبى لك يا امه انت ام بنى آخر الزمان ثم لما كان حملها تسعة اشهر  
وكانت ليلة الاثنين في النصف من ربيع الاول رأت ملكا عظيما  
وفي يده ثلاثة المونة وضع واحدة منها بالشرق وواحدة بالمغرب وواحدة  
على ظهر الكعبة واصابت الليلة كالنهار قالت فاهتق للحرق فاذا قد انش  
الجدار فظهرت تلك نسوة مريم ام عيسى وم وآسية امرأة فرعون وهن  
فعطفت فاعطين في ما ابيض من اللبن وابر من النخل واحلى من العسل ثم  
ملك ابيض فبجأه على ظهرى فولد ولدى طاهر مطهر **قال** ان  
رؤس جبرائيل في تلك الليلة واهتز الجنان وعلق في الكعبة فادخل وقت  
فلم يبق في الجنة حورا ولا في وجه الارض خلایق غير الشقيان او استقلت  
وقالت افر الله عينك يا محمد فانه لم يولد احد اكرم على الله منك ولا  
الملائكة عباد احد قط كفر بها ميلادك وصرت له عليه السلام بى الشاه  
والارض اعدت من نور كل عمود لا يشبه بالذى يليه **وقال** كعب الاخبار  
من ذلك ان حورنا من حبان البحر له سبعائة رأس وسبعائة ذنب يسبح على  
سبعائة جبل وتل كل منها اعظم من جبل ابي قيس ولقد اضطرب هذا البحر  
في البحر تلك الليلة اضطرابا شديدا فرجا ميلاد محمد عليه السلام **وقال** عبد  
بن سلام لقد كنت تلك الليلة مع جبرئيل ارجا ورفيع رأسه الى السماء فقال  
يا ابن الاسلام الليلة بولد الحق العتي محمد بن عبد الله فقلت له ويحك يا ربك  
تقال لا ترى في السماء ضوءا عاليا لم اره قبله فدخلت بيتا عظيما  
ان فيه سبعين سراجا فحفظت تلك الليلة فاذا امر على ما وصف الجبرائيل

وتنصان **وقال** عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سبطت امامها  
وخرب سجدوا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولدا لبي الخناز الذي  
مهلك بيده الكفار ويظهر عن هذه الاصنام ويامر بعبادة الملك العلام  
ومات ابرهشيا محمد صلى الله عليه وسلم وهو في بطن امه ماتت امه بعد  
على السلام ثلثة ايام ولذا قال صلى الله عليه وسلم ارجوا التياج واکبروا الغراب  
فاق كنت نبيا في الصغر وخربيا في الكبر وقالوا جده الله تكا بيتا عن امه  
ليكون خيفة للعدا لابييه وشفقة لامة لاته ويقول يا رب مكان  
عنه يا اب ويقول يا امه مكان قول غيره يا امه فارضعه حليمة  
ابى ذؤيب وهى امرأة فقيرة عجوز فصارى عزبة غنية شابة حتى قالت  
الساد يا نبى ابى ذؤيب النازك اليوم تسبى بنات اللطيف ولقد  
شبابا لاس على تغير اللون وضيق العيش فاجبرتهن عن قصصها فحسرن  
قالت حليمة اعطيت عليه السلام ندى الين فشرى عليه السلام فحرته على ال  
فابى ان يشرب **قال** ابن عباس لما ابى لان الله تعالى اليوم القدر صا  
وعلم ان له سريكا في رضاعه شافعه عدلا قالت حليمة فكانت ندى  
لمحمد عليه السلام وندى الينسلا بنى حمزة **وقال** ربه فارحى الله تعالى  
وم فقال ذهب الى الجنة وخدمها طسنا واربعا فذهب واملاه ما  
واذهب به الى محمد والنو صدره واخرج قلبه ثم انش ايضا قلبه اخرج  
منه علقه ثم اغسله في طست ثم ذهب بذلك الماء الذى في الينسلا  
ثم املاه بالايمان والحكمة ثم ارجع الى مكانك **فجاء** جبرائيل كانه طير  
ورفع النبی علی السلام من بين الصبيان وذهب به الى الصخرة ثم وضعه  
تحت شجرة فضرب بجناحه على صدره وسقاه واخرج منه قلبه ثم شق  
ايضا واخرج منه الحبال الذبيمة مثل الفس والعسل والحيد والحيدو  
والكروما اسبه ذلك فقال هذا حظ الشيطان نفسه بالما الذى في الينسلا

محمد بن النقي وبكر عالم وقاض  
اختار



في ذلك الوقت وانلاده في مكانها الخصال الحدية مثل نفع الاعيان ونفع الشئ  
والرسالة والقرآن والعلوم ولكم بغير ذلك ثم اعاده الى مكانه وقال هذا  
قلب طهر الله تعالى عن العيب وذهب الى السماء وتركه على ذلك الحذاء ذهب  
القصبان الحولية وقالوا ان قمره رفعه طير وذهب به في الهواء فبكى حليته  
ونفث سقرها وصاحت وصرفت وقالت وامرأه فاجتمع الناس عندها  
عن حالها فاحضروهم فبكوا الاثر في وجهه فوجدوا امرأه عليه السلام  
في ظل تلك الشجر مستلقيا على فناء مستغرقا غرقه فسالوه عن حاله فاجروهم  
بالنصف فتعجبوا من ذلك ورفعه الى منزله وذلك قوله تعالى ان ترجع الى  
مناها لم ينش لك قلبك راحها منها الخصال الذبيحة وابتنى فيها الخصال  
الحدية **قال** اهل التواريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقام في بيته  
خمس سنين ثم توفي في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية وهو عليه السلام ابن ست وكنته صلى  
عليه وسلم جده عبد المطلب فلما حضر الموت دعا ابنه ابا طالب فقال له يا ابي  
فدعني شدة حتى وصفي على السلام فانما اوصيك اليوم ان تحفظني من  
مثل مني ولا تؤذني به فقال ابرطاب يا ابني لا ترضيني لمجد فانه ابني وان  
ثم عبد المطلب وهو عليه السلام ابن ثمان سنين فكنى له عمه ابرطاب وخرج  
الى الشام وهو عليه السلام ابن اثني عشر سنة ثم قام مع عمه ماشا الى مكة  
فوله تعالى لم يجدك بيتا فاني اى ضحكك الى عمك ابرطاب فكذاك قوله  
بعد موت ابيك لان عبد الله و ابا طالب كانا من امة واحدة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم  
خمس عشرة سنة رأت حديجة ربه في ثوبها ان الشئ من ثوبه في ثوبها  
في بيتها ثم خرج نوحها فلم يبق في مكة بيت الاثوبه فلما انتهت من ثوبها  
قصت ثوبها على عمها ورفقة بن نوفل وهو جده فقال ان بني خزاعة  
نوعك فقال يا عم ان هذا النبي في ابي بلده يكون قاله مكة قالت رايك  
قال من قرئت قالت بلني بطن قاله بني هاشم قالت ما اسمك قال اسمي

ابن مريم قاله بالانبات  
و هو من آل مريم و هو من آل مريم

الكفل بالفتح مع السكون  
او حشا مع الحشر

والا ام  
مناه ليس هو بيتك و ثوبها

فكانت حديجة ربه تستظرف اني جاني نطلع هذه الشمس علمها في ثوبها  
قال له عمه ابرطاب يا بني اريد ان اذكر لك امرا قال عليه السلام تكلم يا عم  
عاشت وانا مطيع لك قال عليا ان ابوك قد ماتا ولم يتركك مالا وكنت  
احب ان يكون لك مال فازدحك وتفرغني بك قبل فراق الدنيا وهذه  
حديجة بنت خويلد وقد استأجرنا لاجرا ويجري الله تعالى لهم على يدك خيرا  
بهل لك ان تذهب معي اليها فلعلها تستأجر لك وترزق بسببها رزقا فان ذلك  
وتفرغني بك قبل الفراق فقال له صلى الله عليه وسلم سمعت واطعت لك  
فانزلها احببت فانطلقا الى حديجة فقال لها ابرطاب جئت اليك لطلب  
من فضلك قالت سمعا وطاعة فقال لها سمعت فاستأجرني الاجر وانتي  
مجدرا حتى بذلك من غيره فلما سمعت هذا القول شكرت في نفسها فقالت هذا  
ناويل رايي لان عمي ورفقة قال انه يكون في العرب هذا عني وكى ورفقة  
واسمه مجر وهو حسن الخلق فليس هو الا بنى الخلق ففقت بان تزوجه نفسها  
منه على السلام في ذلك الحال ولكنها خافت من الهمة وقالت استأجرنا الان و  
عنفه حتى ينزع الله بيننا ثم قالت يا ابا طالب اني استأجرت كل اجير ينجني  
منازا فاستأجرت مجرا ينجني وديارا فوجدت غلاما يسير فقلت له اني  
اريد ان ابعت معك مجرا الى الشام فانظر ان لا تقصيه له امرا ولا تخالف له رأيا  
فخرج ابرطاب من عندها وترك مجرا على السلام عندها فارسلته وبسيرة الهيا  
وسمها تجار كثيرة وهو ابن خمس وعشرين سنة فلما خرجوا من مكة لاعداد  
الغامة الى مجر على السلام فماتت فوق رأسه يستظل حتى انتهى الى باب  
الراهب فنظر مجر الى الغامة فنزع فقال من انت قال يسير غلام حديجة بنت  
خويلد وهذا مجر بن عبد الله اجيرها قال يا شاب من اى بلدة انت قال من مكة  
قال من اى قبيلة قال من قرين قال من اى اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك  
قال اسمي مجر فوقع الراهب عليه فقبل بين عينيه على السلام وقال انت باؤر اسند

في ذلك الوقت وانلاده في مكانها الخصال الحدية مثل نفع الاعيان ونفع الشئ  
والرسالة والقرآن والعلوم ولكم بغير ذلك ثم اعاده الى مكانه وقال هذا  
قلب طهر الله تعالى عن العيب وذهب الى السماء وتركه على ذلك الحذاء ذهب  
القصبان الحولية وقالوا ان قمره رفعه طير وذهب به في الهواء فبكى حليته  
ونفث سقرها وصاحت وصرفت وقالت وامرأه فاجتمع الناس عندها  
عن حالها فاحضروهم فبكوا الاثر في وجهه فوجدوا امرأه عليه السلام  
في ظل تلك الشجر مستلقيا على فناء مستغرقا غرقه فسالوه عن حاله فاجروهم  
بالنصف فتعجبوا من ذلك ورفعه الى منزله وذلك قوله تعالى ان ترجع الى  
مناها لم ينش لك قلبك راحها منها الخصال الذبيحة وابتنى فيها الخصال  
الحدية **قال** اهل التواريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقام في بيته  
خمس سنين ثم توفي في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية وهو عليه السلام ابن ست وكنته صلى  
عليه وسلم جده عبد المطلب فلما حضر الموت دعا ابنه ابا طالب فقال له يا ابي  
فدعني شدة حتى وصفي على السلام فانما اوصيك اليوم ان تحفظني من  
مثل مني ولا تؤذني به فقال ابرطاب يا ابني لا ترضيني لمجد فانه ابني وان  
ثم عبد المطلب وهو عليه السلام ابن ثمان سنين فكنى له عمه ابرطاب وخرج  
الى الشام وهو عليه السلام ابن اثني عشر سنة ثم قام مع عمه ماشا الى مكة  
فوله تعالى لم يجدك بيتا فاني اى ضحكك الى عمك ابرطاب فكذاك قوله  
بعد موت ابيك لان عبد الله و ابا طالب كانا من امة واحدة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم  
خمس عشرة سنة رأت حديجة ربه في ثوبها ان الشئ من ثوبه في ثوبها  
في بيتها ثم خرج نوحها فلم يبق في مكة بيت الاثوبه فلما انتهت من ثوبها  
قصت ثوبها على عمها ورفقة بن نوفل وهو جده فقال ان بني خزاعة  
نوعك فقال يا عم ان هذا النبي في ابي بلده يكون قاله مكة قالت رايك  
قال من قرئت قالت بلني بطن قاله بني هاشم قالت ما اسمك قال اسمي



أولئك الذي ذكرهم في القصة ثم مضوا حتى انتهوا إلى الشام فباع يسيرته  
وباع ربحاً ولم يربح مثله قط فلما وصل العبد إلى الشام وأخبروا فيه  
يوماً أبو بكر ومحمد عليهما السلام وبسيرة خديجة إلى عبيد اليهود للنظارة فلما  
إلى بصلاتهم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة بني النضير  
كانت معلنة بالأسل فتقطعت أسلحتها فخاف اليهود وقالوا  
ما هذه العلامة قالوا خيرة النورية أن محمد بن أبي آزر الزمان إذا حضر في عيد  
نظير العلامة فدخله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه فلما  
أبو بكر وبسيرة هذا القول كما رسول الله وقادروا الخروج إلى مكة فالتفت إليه  
تلك حجة عليه السلام في قلب يسيرة فلما رجعوا من سفرهم ونزلوا أحراراً بينه  
وبني مكة سبعة سبعة أيام فقال يسيرة للنبي عليه السلام نذمت فبشره  
بأنها فلعلك تزيد بك بكراً وأبكر ولد الذكر من الأس ثم رجع يسيرة فأنه  
وربته بابا نوع الحري وكبت إليها كتاباً فقال يا سيرة فريضة الجارة فلهذا  
أرجع من تجارتك في سائر السنين ثم ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج  
فمكة فبينما هم على السلام راكب ذات ليلة ظلماء جارا أبلس فاختطف  
نافقه فغفل عن الطريق فمضوا في ظلمة فمضوا بالقرين ليرتد عليه السلام  
تلك جرائلهم على صورة آدمي ففجأ أي ضرب أبلس ضربته حتى ألقي إلى  
أو إلى أرض هند وأخذ بزمام بعير عليه السلام فاقبله إلى مكة فذلك ذلك  
ووجدك ضالاً فهدى أي فهداك إلى الطريق ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبشرها بنسخة القافلة وريحها فذهبت له مركبة عليه السلام ثم جاء يسيرة  
إلى حديجة فبشرها رأى محمد في الطريق فظل الغمام على رأسه عليه السلام  
ونزل بحجر الراهب أن محمداً صلى الله عليه وسلم نبي من الأنبياء وكسر القابل  
في كلباء اليهود وعبر ذلك بن العجايب والعلامات والبركات فكانت آياته  
الحديث وأذهب أنت حر وأولادك أحر وأولادك عن آلافهم

ثم قالت

الضمان بالكرم أبو بكر  
كثرة نجي صناديد ظهور

الضمان بالكرم أبو بكر  
كثرة نجي صناديد ظهور



فغشي عليه فاحمله فامر فرئيس فانواه الى باب حديجة فلما افان قال  
يا حبيبي الذي احب بك قال سمعت صوتا افزعني فانطلقت خديجة الى  
درة بن نوفل فكان عاطفا فاحبته عن قصة محمد عليه السلام فقال اهدني  
عليه السلام واستنري واسك فلما اتاه آت فاكشف راسك فان كان  
مغييب وان بك سيطرانا فلا يغيب ففعلت كما امر فغاب فمضت فلما  
باسها رجع جبرائيل ثم باقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجهاد الا  
فجاء جبرائيل في احد صخرة فقال يا محمد قال لمبيك قال قل شهدنا  
انا الله واستندان محمد رسول الله ثم قال قل اللهم رب العالمين الرحمن  
الرحيم مالك يوم الدين حتى فرغ من العاشقة ثم قال ان الله يفرق السلام  
ويقول انتم رسولي الى الجن والانس ان تدعوا لهم الى قول لا اله الا الله محمد  
نظير جبرائيل رحله بالارض فظهر عن منار و امره ان يترضا وقام جبرائيل  
وامره ان يصلي معه نعمة الوضوء والصلوة ثم قال جبرائيل لم عليها السلام انزلنا  
عليه السلام ما انا ناري فقال افر او باسم ربك الذي خلق فقرأ عليه السلام ثم خرج  
جبرائيل الى لته او خرج محمد صلى الله عليه وسلم في الجهاد الا صغيرا بمنزلة  
ولا يدرا الا وهو بناء على الصلوة والسلام عليك يا رسول الله حتى اتي الى  
نقال لها زلتني ودرتني فزلتني ودرتني حتى ذهب عن لوع اى الفرج  
جبرائيل ثم وقال له يا ايها الذي التفت بالمدنا وهو شرب فوق الشا  
والشعار باليحدث من منفعك فانذري خوف الكفار بالمدنا ان  
بعد عنك ولما نزل جبرائيل اسلمت خديجة وابكر وعلى رضي الله  
كله من الكتب الثلاثة بعضها من مكتبة الانوار وبعضه من شراى التواريخ والكتب  
**المجلس السابع والعشرون في ابتداء الوحي ونزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم**  
يسبح اى ينزهه اى يصلى الله ما فى السموات وما فى الارض اى كل موجود في  
والارض او ردها بالسفل المضارع الحال وبما فيها من اهلها على انزلها

في النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكرنعت لندى فقال لك كل شئ ولا يزل  
ملكه القدوس ولطاهر عن الولد والشريك وعن كل عيب العير في ملكه الحكيم  
في امره هو الذي بعث في الامم اى في امة امتيه لا يكتون ولا يفرقون رسول  
سهم يعنى انما من العرب يتلو اى يقرأ عليهم آياته اى آيات الله وهو الزمان وان  
انبا سلمهم ويزكهم اى يطهرهم الزك ويعلمهم الكتاب اى القرآن والحكمة اى الحكم  
التي فيه من الحلال والحرام وان كانوا اى وانهم كانوا من قبل اى قبل مجيئه صلى  
عليه وسلم لم يضلوا سبي اى لم يتركوا ظاهر قوله واخرى عطف على الاثنين  
اى وبعثة في الاخرين منهم اى من الاثنين ايضا وهم الذين يؤمنون بمعية السلام  
بعد الى يوم القيمة مغرب ومع لما اى لم يمتد بهم اى بالاولين في الفضل  
يعنى القاصدين ولا يدركون فضيلة الصحابة رضي وهو العزيز الحكيم فمكنه  
رجلا ايتاى في ذلك الامر العظيم واختياره له من بين كافة البشر ذلك اى الذي  
اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره منهم فضل الله بولاية منبا  
والله والفضل العظيم من غير العيون في سورة الحجر **عاشرة** ثم قالت  
اول ما يدرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم  
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح اى ضوء ثم حجب الي الخلا  
وهو في الاصل مصدر دخله فخلو يطلق على الوضع الحالى وكان يخلو بغار حرا  
بالكرو والدجل بكرة اى في كهفه فيتمتع فيه وهو في التخت التعبد بغير رتبة  
عاشرة ثم يحتمل ان يكون كلام الزهري اى يتعبد في ذلك الغار سمي التعبد  
لانه يلقي به الخنث والذب عن نفسه واصله التجنب عما يوجب الخنث اليالي  
نصب على الطرف ليتخت ذوات العدد قبل ان ينزع فتلق بفتح يعنى يتعبد  
اياما فاذل قبل ان يشد الشرف الى اهل يعنى لا يترك اهله بالتحليل كما ان يعمل  
شه مطا وينزله لذلك اى ياخذ المراد من تلك الايام ثم يرجع الى جدججته  
ناطحه رها اذا نغذ زاده فينزله مثلها اى مثل تلك الايام حتى جاءه الحق اى الوحي



وهو الرحي أو رسول الحق وهو جبرائيل ومعه غار حراء فجاءه الملك فقال  
اقرأ فقال ما أنا بقارئ فآخذه في غطفان حتى بلغ منى <sup>الحديد</sup>  
بضم الجيم ورفع الدال أي بلغ منى الطاعة بملفها هو غافيتها ويرى بالسمع  
أي بلغ منى الغاف جهدي وكربي لأن الغرط في غاية الكرب والجهد قيل أنا  
عظيما لمختبر هل يقولون بقاء نفسي شيئا إذا اضطرام لاهم أرسلني فقال  
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فآخذه في غطفان الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني فقال  
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فآخذه في غطفان الثالثة ثم أرسلني فقال  
باسم ربك الذي خلق الإنسان أي جنس الإنسان من علق وعلمه  
اقرأ وربك مبتدأ خبره الأكرم وحملها حاله صميم قرار والأكرم الذي  
لا يواريه كبرهم ولا يعادله في أكرم نظير الذي علم أي الخط بالعلم وقيل  
في هذا كل كتاب وكل قلم وأول خط بالتعلم أو يسمي علم الإنسان ما لم يعلم  
والمراد الجنس أي علمهم ما لم يكونوا عالمين به من الهدى والبيان وما يأتون  
ويبدرون من مصالحهم ومناعاتهم أو الإنسان آدم ومعه اسماء كل  
درجتها أي ينقي بالفراة أو آتية وقيل بسبب تلك الغرطة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرجف أي يضطرب من الخوف فواده الرجفة شدة الخوف  
مدخل على حديجة فقال رملوني أي غطوني ودرؤوني قيل فاطلبوا  
أي التزوا بالزوب لأنه أصابه رجعة من رقية الملك وهيبته وعظمتها  
والمرتعدا إذا ارتل سكن مابه رملوني كونه للتأكيد فزملوني حتى ذهب عنه  
الرجع أي الفزع فقال حديجة فاجبرها الخبر لئلا حثت فنقول قال  
حيث على نفسه أن يكون ذلك تحيط من الشيطان فالت حديجة كلام الله  
أي أشع عن هذا الكلام يعني ليس الأمر كما تفق والله لا يجزيك أبدا <sup>الملك</sup>  
الرجع ونصدق الحديث ونحل الكحل من تحت الكاف والقام الشدة أي الشدة  
يبدأ ذلك شعب الضعيف وتكتب العدم يقال كتب الرجل بالآلة

أي أغنته على كسبه وجعلته مكتسبا فان كان من الأول فقناه أنك تصل إلى كل  
عدم وتنا له ولا تتعذر عليك ليعلم وأن كان من الثاني فقناه أنك تعطي  
الناس الشيء العدم عندهم وتوصلهم اليهم وهذا أولى لأنه أشبه بما قبله <sup>الملك</sup>  
النفصيل والانعام أي لا انعام فإن يكسب هو نفسه ما لا كان يعدن  
عنده وأما الانعام أن يولي غيره وقيل المراد بالعدم الغنى الذي صار ضرورة  
حاجة وغاية اضطراوه كالمعدم أن تعطي <sup>رواية</sup> وتكتب العدم أي  
تعطي العائل وتحمي قبل وهو الأصعب لأن العدم لا يدخل تحت الاختيار  
وقيل برواية العدم صحيحة استعاضا بالغة في البحر كتولهم البخل والجباة  
ليس شيء وأما ذكرت لفظة الكسب للاستعانة في زيادة السعي والجهد  
وتقرى الضيف أي تحن إليه وتعين على غائب الحق جمع نايضة وهي  
ما يوجب الإنسان أي ينزل بهم المهمات والحوادث أي تعين الملهف  
على ما أصابه من الزايب ثم انطلقت به حديجة إلى ورقة بن نوفل كان نصرانيا  
عنه ابن عم حديجة فقالت يا ابن عم أسع من أخيك فقال له ورقة يا ابن  
عمي وهذا ليس على سبيل الحمد بل للتعظيم والتجمل ما ذرتي فآخذه <sup>الملك</sup>  
صلى الله عليه وسلم خبرا رأى فقال ورقة هذا النارس الذي أنزل الله تعالى  
على موسى وميل لئلا يوس صاحب ستر الرجل الذي يطلع على باطن امرئ يخفيه  
بما يشاء عن غيره والمراد به جبرائيل لم لا يختصاه باطلاع الله وحده  
يا ليتني فيها أي في البرقة والدعوة جذقا نصيب بأضمار كان أي ياليتني كنت  
شائبا باقيا وقت موتك وموتك أو نصيب على الحال أي باق فيها جنفا  
والأصل في الجدة حديث است ليتني أكون جبا إذا خرج جلد قومك فقال <sup>الملك</sup>  
صلى الله عليه وسلم أو يخرجني هم قبل العزة للاستفهام والواو والمطف على مقدر  
أي أكون ما قلت وهم يخرجني <sup>رواية</sup> هم مبتدأ وخبري خبر مقدم عليه قال نعم لم يأت  
بجمل قط بل ما جئت به إلا عودي فعلم ما في مجهول العادة وفي بعض الرواية



الا اودى وان يدركني يومك يدي به زمان ظهور دعوته اوزمان يغادره  
 قومه ويريدون فيه اخرجوه انك نصر مؤذرا بالهجرة المفتوحة والراء  
 الحجة المفتوحة قبل الراد المملة اي بالقاسدين ان لم ينشأ اي لم يلبث في  
 ان توفي اي من توفي عنده خوف الحجة لم يعلق ورفقه بشي ولم  
 بعد ما تكلم بهذا الايات اياها في قوله ثم قبض روحه قبل ان يحكم عليه بدخول  
 الجنة لانه كان فاعا على دينه وامن بدين نبينا على السلام بدل على  
 انك لو لم اروي انه صلى الله عليه وسلم اراه بعد وفاته في ثياب بيض وهو  
 على حسن حاله وفتر الوحي اي انقطع مدة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيما بلغنا من الاحاديث الدالة على حزنه وهذا حذر من بين الفعل ونحوه  
 المطلق وهو حزننا عنده اي ذهب في فتور الوحي مرارا وقيل عدا بالعين  
 المملة اي جاوز كي يتردى اي يسقط من ريس شواهي الجبال جمع شواهي  
 وهو الجبل المرتفع فكلمنا اوه في اي شرف واطلع بذروة جبل دروة كل شئ  
 اعلاه لكي يلقى نفسه منه يتردى اي ظهر له جبال فيقال يا ايها الذي  
 حقا مصدر مؤنث للجملة الساكنة وهو قوله انك رسول الله نصب بنفسه  
 اي اوحى هذا الكلام حنا فيك كذلك جاسسه اي روع قلبه ويقرن ان  
 اي يطير في نفسه ويروى روعه عن جابر رضى الله عنه سمع رسول الله صلى  
 عليه وسلم يحزن عن فترة الوحي قال فبينما انا انا مني سمعت صوتا من السماء  
 فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحرامقاع على راسي بي التوراة  
 في جنت بصر بعد الجيم المضمومة اي فرغت منه رجعا فصب على الصفة اي  
 منليا رجعا او على الحال اي رجعا بكل الرعب حتى هويت اي سقطت  
 الى الارض فحنت اهلى فقلت زلتوني زلتوني فزلتوني فانزل الله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا فاندري انكم الناس بالتي هي عن العذاب الذي انزل الله  
 ثم حي الوحي وتابع اي استندت نزوله متابعاتوا ان احب الله

الصالح

الصالح في باب البعث ويدور الوحي فانزل الله يا ايها الذين آمنوا فاندري انكم  
 وقيل بالبعث واعلم انكم فاندري انكم الناس بالتي هي عن العذاب الذي انزل الله  
 فكبر اي عظمه وزهده عما لا يليق به وبنا بكنهه اي في النجاسات وقيل  
 هذا كناية عن الامر بتزكية نفسه عن الصفا المستكبره والووب يكمن  
 كثير عن الانسان بالتوب لاشتماله عليه كما يقال المجد يلق به وقيل معناه  
 فنصر والرجز فاجر الرجز العذر والمراد به هنا الشرك والمراد من قوله  
 تكبر وقيل فكبر آه دم على ما انت عليه من هذا الخصال الحجة **قال المصنف**  
 من قال اول ما نزل يا ايها الذين آمنوا فاندري انكم فاندري انكم فاندري انكم  
 اقراب اسم ربك كما صرح به في حديث عائشة رضى واول ما نزل بعد فترة الوحي  
 وانقطاعه مدة حتى **روي** انه عليه السلام كان يضطر بينه وبين ان يلقى  
 من جبل يا ايها الذين آمنوا فاندري انكم فاندري انكم فاندري انكم فاندري انكم  
 فاندري انكم فاندري انكم فاندري انكم فاندري انكم فاندري انكم فاندري انكم

**الجلس الناس والعنون في محراب النبي صلى الله عليه وسلم**  
 انزبت الساعة دنت النيرة واشتاق القر **روي** عن ابن اهل مكة  
 سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم التوريتين حتى  
 راوا جبرائيلهما وقال شيان عن فائدة فاراهم اشتاق القر **روي**  
 عن ابن مسعود رضى قال اشق القر على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين  
 فترة فوق الجبل وفترة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدوا  
 بروي ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله اشق القر على محمد رسول الله صلى  
 فبين سحر كم ابن ابي كبشة فاستلوا السفار فسئلوا قالوا نعم وقد رايناها  
 فانزل الله تعالى انزبت الساعة واشتاق القر وان يروا آية يرضوا ويؤمنوا  
 سحر ثم اذهب سرف يذهب ويطل من ثوبهم من الشئ واستمر اذا  
 نزلهم من الشئ واستمر اذا ذهب شئ فلوهم قروا استقر هذا قول جابر

انزبت الساعة ارفع ثيابها  
 وهي القبة وقد اشق القر  
 وخرج النبي عليه السلام ودعاه النبي  
 من علان ال عنه وعلا من يقره  
 الشعان القر وذلك حين سار كفا  
 فبين علا من يقره فاشق القر نصبت  
 على عبد الله ما شانه روى عن ابن  
 مسعود رضى انه قال اشق القر على  
 فلقن القر والقلقة الشقة وان سورا  
 ارفع ثياب آية اس ملاءم علامه  
 انه انه على شجرة محمد عليه السلام كما اشعان  
 القر يرضوا ويؤمنوا فاندري انكم  
 او دام مطرد



وقال ابو الهاليه والضحاك ستم اى توتى سنديد يعطو على كل سحرين قولهم  
مرحيل اذ اصلب واستدوا مرية انا اذا احكت قلته واستمر النى  
اذ توى واستحلم وكذبوا واستبقوا الهوا هم اى كذبوا النبى صلى الله عليه  
وباعا بنواين قدرة الله تعالى واستبقوا ما رين لهم شيطانهم الباطل وكل امر  
مستقر قال الكلبى لكل امر محصه ما كان منه في الدنيا فيستقر وما كان في الآخرة  
فيستقر وقال قتاده وكل امر مستقر فالخير مستقر باهل الخير والشر باهل  
وقيل كل امر من خير او شر مستقر باهله والخير مستقر باهله في الجنة والشر  
مستقر باهله في النار وقيل يستقر قول الصديقين والمكذابين حتى يعرفوا  
حقيقة بالانزاب والعقاب وقال مقاتل لكل حديث شتى وقيل كل  
كاتب واقع لا محالة وفراد ابو جعفر مستقر بكره الرأى ولا وجه له من معالم  
وقال **ابن** رضي الله عنه بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بندوبه عليه السلام وهو اى عبد الله بن سلام في ارض يجتري اى يجنى الثمر  
من الشجرة فانما النبى عليه السلام فقال اى سا تلك عن تلك لا يعلم الا اى  
فما اول شرط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد اى ينزع  
الى امه اى امة قال اخبرني بن جبريل انما اول شرط الساعة ان  
النائى في الشرق الى الغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبريائه  
اى طرف كبره وهو اطيب ما يكون من كبره فاذا سبق اى غلب ما اهل  
ماء المرأة نزع اى جذب ذلك سبق الولد الى مشابهة الرجل وجذب  
الولد الى مشابهة بسبب سبق مائه على ما بها فاذا سبق ماء المرأة  
اى جذب المرأة الولد الى مشابهة بسبب غلبه ماءها على ما بها قال النبي  
ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله ان الله قد بعث في كل  
جمعة نبوت من بينا والمبالغة اى كثيرا المبتدان بعضا منهم قد اصابوا  
بالكذب والافتراء على الناس وانهم ان يعلموا باسلام من قبل ان تسلموا

اي قبل سواك منهم عن حالى بهتوا اى يقولون على ما لم افعله فاجازت  
اليهود فقال عليه السلام اى جل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا واخبرنا  
وسيدنا وابن سيدنا قال ارايت اى خبروني ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا نعم  
من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا ربي  
فقالوا سرتنا وابن سرتنا فانتقص اى عابن واحقره قال اى عبد الله بن سلام  
هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله **وقال جابر** انا يوم الخندق فخرت  
اى ظهرت كدبه وهي بضم الكاف ويكون الدال المهملة الهمزة الضميمة الغنظ  
التي لا يعمل فيها الفاس مذبة فجازا النبى عليه السلام فقالوا هذه كدبه عرضت  
فقال فاذل اى في الخندق ثم قام وبطنه مصوب اى مشدود من الخرج بحجر  
ثلاثة ايام لا تذوق ذواقا بالفتح ما يذوق من الماء والشراب فاخذ النبى  
صلى الله عليه وسلم يقول وهو يكسر الجيم يكون العين المهملة الفاس العظيم الذي  
يقربه الصخر فخرت فجاد كنيها اى نال من الرجل أهيك اى ما لا يقهره  
صلى الله عليه وسلم تلك الكدبة فصارت كنيها من الرجل يضرب بسيل فالتفت  
اى فالتفت من رجعت الى ارقى قلت هل عذرك شئ فاقى رايت بالنبى صلى  
عليه وسلم حصا اى حروقا شديد فاخرجت حرايا بكر الجيم جلد تلقى فيه التير  
فيه صاع شعير ولما بهيمة نصف البهيمة وهي ولد الضأن ينزع على الذكر  
والانثى وقيل هي السحلة واجن وهو ما الف البيت واستأثر فذبحها تحت  
الشجرة حتى جعلت اللحم في البرية وهي البذرة ثم حجرت النبى صلى الله عليه وسلم  
سارته اى كلبته سيرا وقلت يا رسول الله ذبحنا البهيمة وصحت صاعها  
من شعير فقال انت ونعم معك فصاح النبى عليه السلام يا اهل الخندق ان جا  
صنع سورة اى هياكم طعاما فجهلواكم اى بارحوا هوارا فجاءوا الى الطعام  
صنعكم جابرواكم مركبة من حى وهل نزل حنة عشر يترى فيه الراح  
ولكنكم والوقت فاذا ومنت عليه قلت جهلوا والالف لبيان الحركة كمالها



في كتابه وحاشية لانه لا الف عن خرج الماء ويجوز جهلا بالسذين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلق برؤسكم ولا تخبزت عجكم حتى اجي  
وجار فخرجت له عجينا فبصق فيه اى رعى بالزراق في العجين وبارك  
اى دعا بالبركة ثم عداى فصد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادرى  
خابرة فلخبر معي قبل بانى اياها خاطب جابر ثم عدل الى خطا  
ربة البيت بقوله واقدى اى اغنى من برمتكم ثم عدل الى الجحش فقال لا تترك  
خطابا لخابرة وغيرها على الغليب وهم يؤمنون الفاقم بانه لا كل  
تتركوا واخرجوا اى بالوا وجعلوا الى ما كنهم وان برمتنا لتقطع بكسر العين  
والطاهل اى لتورون على غلبنا لانه صلت مملية كاهى وان عجينا  
كاهى وقال جابر عطى الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين يديه ركوة يصب فيها ماء فاشرب منها وشرب قريشا  
ثم اقبل الناس نحو قالوا ليس عندنا ماء نشرب به ونشرب الا ما في ركوتك  
ابن عبد السلام يوم في الركن فجعل الماء اى طفق بيور اى يجتنى من بين  
كما قال العيون قال فشرنا وبقضاءنا قبل الجابركم كنتم اى كم رجل كنتم قال  
مائة الف لكننا كنا نحن عشرة مائة وقال البراء بن عازب ربه كاهى  
صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية ثم ففرضاها اى استبنا  
ما في الحديبية فلم نترك فيها فطرة فبلغ اى خبر انقضاء الماء النبى صلى الله عليه  
فاناها اى الحديبية فجعل على سفيرها اى طر فيها ثم دعا باناء ففرضاها  
مضف ردعا ثم صبه فيها اى ذلك الماء في الحديبية ثم قال دعوا لها  
فأردوا الفهم وركابهم وهى الابل التى يارب عليها حتى ارتحلوا الى مكة  
فركابهم يرتدون منها مرة اقامتهم هناك وقال جابر رضى رضى رسول  
صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افعى اى واسعا فذهب رسول الله صلى  
عليه وسلم يفضى حاجته فلم ير شيئا يسترفيه واذا سخر بين رضى رضى

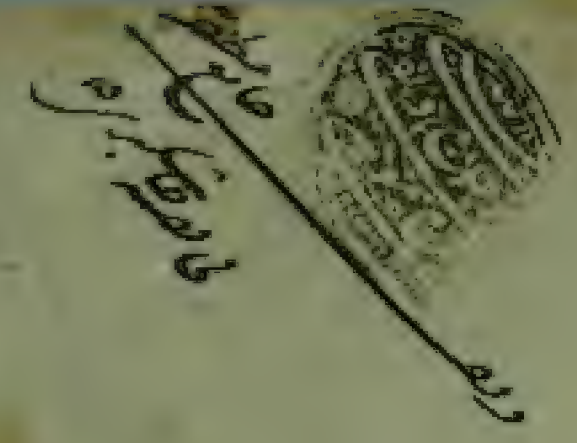
بسنل

بسنل بضرى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم سخر بين ورمى سخران مرمرا وهرقا  
لانه يرضع الخبز يذره اذا اللعاجة بشا طى الوادى اى يطره فانطلق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اى ذهب الى حديقها فاخذ بعض من اعطاهما فقال انقضى  
باذن الله فانقادت معه معجزة له عليه السلام كالبحر الخوض وهو الذى فانه  
الخناش وهو كسر الحاء عود يجعل في انف البعير ليقاد الذى يصانع اى يطاوع  
ونبلا فانه والاصل في الصانعة الرشة حتى اى الشجرة الاخرى فاخذ بعض  
من اعطاهما فقال انقضى على باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان  
بالمنصف بين الميم والصاد المله نصف الطريق مما بينهما اى بين الشجرين فقال  
اى النبى عليه السلام التثما اى اجتمعا على باذن الله فالتثما فجلت راجعت  
نفس فحانت منى لفنة اى اى وفقرها فعلة من الالتفات يعنى كنت مستغلا  
بنفسى لا التفات الى شئ فالتفت بفنة فاذا اناب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تبيلا فاذا الشجران قد افرقا بعد اجتماعهما فمات كل واحد منهما على ساق  
يعني مات تلك المعجزة منه صلى الله عليه وسلم وقال جابر ربه كان النبى صلى  
عليه وسلم اذا خطب استدل بجذع نخلة اى اصلها وساقها من سوارى  
جمع سارية وهو الاسطوانة فلما صنع له الخبر واستوى عليه صاحبت النخلة  
كان يحطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى  
اى تلك النخلة فضمها اليه اى الى نفسه فجعلت اى شربت النخلة تاوت  
ففتح ابن الصبي الذى ليكت اى يجعل ساكنا حتى استقرت قال النبى صلى  
عليه وسلم ليكت اى النخلة على ما كانت اى على ثوب ما كانت تسبح من الذكر  
قال ابو هريرة ربه لما كان يوم غزوة بؤك اصاب الناس مجاعة فبع الميم  
جمع فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ادعهم بنفضل ازوادهم جمع زادهم الطعام  
الذى تجوز للسفر يعنى اطلب منهم ان يأتوا ببقية ازوادهم فادع الله لهم  
بالبركة فلهي ثوبت الحجة لا تقي في شئ وذلك اما ان يجعل الله القليل شيئا



بقدرة الذئبة وأما بزيادة نسبة أجزائه زيادة غير محسوسة ابتداءً للكلين فقال  
نعم ندعنا بنطع فسطم ندعنا بنطع أفرادهم فجعل الرجل يحيى بكف دس  
ويحيى الآخر بكف غرويحي الآخر بكرة حتى اجتمع على النطع شئ يسير فدعا يحيى  
عليه السلام بالبركة ثم قال خذوا في أو عيتكم فاحذروا في أو عيتهم حتى ما تروا  
في العكر وعاء الامله قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال النبي  
عليه السلام استبدان لا اله الا الله والى رسول الله لا يلقي الله بها أي دين  
غير دينك أي غير مردة في الاسلام يجوز رفع غير على انه ضنة عبد  
وتنصبه على انه حال فيحيى بالنصب جواب النفي يعني من لقي الله بالنهاية  
من غير مردة وسلك فلا يحجب عن الجنة كذا مر ابن الملك على الصاحب في فصل  
**حكى** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد مع الصحابة رضى اذا دخلوا  
فقال يا خير ما احدا بغض الى منك لولا مخافة الناس لقتلنا فقال عمر  
واخذ سيفه وعمل الى الرجل فقال عليه السلام ندع ما عزمتم قبل عليه السلام  
على الاعرابي وقال بن ابي قبيصة انت قال بن بنى سليم فقال هل سمعت شأ  
شيئا كرهته قال لا فقال عليه السلام هل اخبرتك فقل لا فقال ما قال من  
اصلا فان رجلا من يسوك ولين يجرناك فكيف تخبرين بين ذنوبه فلا اله  
الا الله قال كيف اقول هذا وقد بلغني انك ساحر كاذب فقال عليه السلام  
ليس الامر كما بلغك انا رسول الله وانا اصدق عن على الاوصى قال لا اله الا الله  
قال يا خير ما سمع شئ لم اكن بك فقال عليه السلام وما ذلك الشئ فنفق  
الاعرابي كنه فرفع منه ضب فقال يا ضب السلام عليك وقال الضب  
السلام يا خير البرية فقال ما انا قال انت رسول الله من آمن بك فقد فاز بها  
ومن كفر عليك فقد خاب وخسر فقال يا ضب انت لمن تعبد قال للذي  
في السماء عزه وسلطته وفي البر بديعه وفي البحر عجايبه وفي النمل  
وفي القنعة حكمة وفي النمل عذاب وفي الجنة رحمة وفي النار عذاب فقال الضب

كل من يدعي ان يكون  
1120



معجزة الله تعالى لا يكون لما دخلت المسجد كنت ابغى الناس الى وانت الان  
احب الخلق الى فانا اقول استبدان لا اله الا الله وان تعز عليه ورسوله  
**قال الشيخ** ابو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري المعروف بسمرقند ابا جعفر  
فرس جاق الى ابي طالب عم النبي عليه السلام وقالوا ان ابن اخيك هذا  
اظهر ديننا خلافا لما كنا عليه ويسب القضا ونحن نعلم انه شرفك فان  
الى الوفاق فيها ولا يبق بيننا الا سيف فقال لهم ابو طالب انتم  
حتى استدعيته واستخبرته وانصرت ما يجيب فدعاه فحضر عليه السلام فكان  
جالسا على سرير فركب النبي عليه السلام اعناق رؤسهم فربح حتى يبلغ  
واستند بجنب الى طالب فقالوا ما رايته وطا عناقنا وقد يجنب على  
سريرك فقال ابو طالب ان كان صادقا فيما يقول فالنوم بعد على سريرك  
وغيرا يتعد على اعناقكم فقالوا ان كان صادقا في دعواه فليأت بجحى حتى  
نضد فقال ابو طالب يا ابن ابي ما تقول فيما قالوا فقال غموا من شئتم  
وكان في صحن الدار صخرة ما جمع من ابرهم على ان يخرج من هذه الصخرة شجرة  
راسها بنصين فيبلغ احداهما الى المشرق والاخر الى المغرب فاستقل  
النبي عليه السلام بالدرعاء فزول جبرائيل وم وقال ان الله تك يقول من خلقت  
هذه الصخرة على ان تقوم بطلبونك بهذه الصخرة وقد خلقت تلك الصخرة في  
نصي النبي عليه السلام وانك تلك الصخرة بنصين ورجعت منها تلك الصخرة  
وارسعت حتى بلغت الى عمان السمار على حب ما طلبوا منه فقالوا لا نرى  
صن مرد الصخرة الى الحجر كما كانت فتذكر النبي عليه السلام في ذلك نزل جبرائيل  
وقال ان الله تك يقرأ لك السلام ويقول الدعاء من والاحياء في ذلك النبي  
عليه السلام فوجعت الصخرة رويدا رويدا حتى غابت فقالوا من يواضعه وقالوا  
ما اسحرك يا خير ما رايانا قط منذ **قال الشيخ** المذكور انما اظهر النبي عليه  
السلام اجزا في تدبيره هلاكه فاجتمع رايه على ان يحرقه في داره ويحرق



أي ظهر من نفسه المرفق حتى يفرده ثم على السلام ويضع في البرق فلما انتهى من  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قام من حجر خلة ليعده فلما بلغ قرباً من باب دار  
جاء جبرائيل ثم فاحبه بذلك وسعه عن الدخول فرجع النبي على السلام فاحبه  
بذلك في نفسه فراه بعدواي عيسى سريعا خلف النبي على السلام فرفع  
في البرق فلو عليه جلا فلم يبلغ اليه فخر الجبال والاطناب وكما أدنو عليه  
لم يردوا إلا بعد وسفلاً فنادى أبو جهل من البراءة انضوا إلى علي بن أبي طالب  
وانزل به فلا يجلسي أحد منكم فإني على النبي على السلام الحضور عنده فخرج النبي  
على السلام رأي البرق وقال على السلام له أين أخرجك من هذا البرق أنت من بانه  
وبرسول الله لا فقال أبو جهل إن أخرجني من هذا البرق أنت قد النبي عليه  
يدك وأما لك بيد أبي جهل فأخرجني من البرق فلما خرج أبل على النبي على السلام  
وقال ما أسرك يا محمد فلهذا من عجرات النبي على السلام من روي الكافي الكافي  
الثاني وكذلك جرح الكافي الباب السادس والتسعين **واعلم** أن أبا جهل  
لما عجزوا عن سارضه بنينا محمد على السلام فذكروا أن قد رانا راسك والكذب  
اطفأها الله فكانت ربه وأرفع بونا فوج ما شئنا بعبته وأراد أن  
ساعة فإساعة فذكر دونه وبومناه كل يوم فبعث أبو جهل إلى حبيب بن مالك  
من يترك الحاهلية وكان ذلك في الشام كتب إليه أنه قد ظهر بنينا رجل يدعى أن  
واحد وبنينا جدياً وبنت الحسن وكما قالناه بالبحر غلب علينا فأنزل  
أن يتشرد منه تركب حبيب بن مالك وسعه أن يفر من فارس وإلى  
وهو موضع قريب مكة وخرج إليه أبو جهل وعظماؤه بالهدايا من العبد  
فأفقه عن عبيته وسأله عن محمد على السلام فقالوا أنه من صغره بالامانة  
في القول فلما بلغ عمر أربعين سنة جعل بيت الحسن وبطنه غير دين  
قال الحبيب حضروا محمد بن عبد الله طرماً ولراي فكرها فمضوا إليه الحاجب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وحبيته رضيكيان ويقولان تخاف

من هذا الكافر وغلبته عليك فقال على السلام لا تخافا على وفرضه امرئ  
فأبلى أبو بكر من جملته حمراء وعامة سوداء فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخرج حتى وقف بين يدي حبيب وأبو بكر عن عبيته وحبيته من خلفه فلما  
النبي على السلام قام أكراماً له ونصب له كرسيان ذهب وحبيته ندعو  
النبي أنصر محمد وأرفع حجة فلما جلس على السلام بين يديه لم يزل  
من ربه سكنت إلا من وطأ رعت الاغواق ووقعت الهيئة على  
رفع حبيب رأسه وقال يا محمد أنت تعلم أن للنبيا عليهم السلام معجرات  
الك معجزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا تريد فقال الحبيب  
أن تغيب الشمس وتخرج القمر وتزله إلى الأرض وأنشئ بنصين ويحل  
تحت أربالك وتخرجه نصفه من كم عبيك ونصفه من كم شمالك ثم  
يجتمعان فوق رأسك ويشهد لك بالرسالة ثم يعود إلى الشمار فمراً  
ينزاً ثم يغيب وتخرج الشمس بعد وتسير إلى منزلها كالأول فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فعلت ذلك كله أنؤمن بي قال نعم شرط  
أن تخبر عا في قلبي فقام أبو جهل وقال حنت أيها السيد لقد كنت  
لخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وصعد على جبل إلى قيس بن  
رعيث وبسط يده يدعو إلى ربه فترك جبرائيل ومعه أنشئ الناس  
وبابهم رباح فقال على السلام يا حبيب الله أن الله يقول لك السلام  
ويقول حبيب لا تخف ولا تحزن وإن أهلك جميعاً كنت قد ثبت في علي  
فصافى في الأزل على ما سأل حبيب منك اليوم فذهب اليهم وبلغ المحر  
وأرضع ثنائك وبين رسالتك **واعلم** أن الله تكلم في تلك الشمس والقمر  
والله روي الحبيب بن مالك بنتاً سطيحة يعني ساطعة على فناها ما لها  
درجلان وعيانت وأخبره بأن الله تكلم برده عليها بغيره أو حليها وعينها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زادوا سروراً وحيرائهم في الهواء



رضيت الملائكة صنفاً حتى رتف رسول الله مقام ابراهيم كان ذلك  
 وقت غروب الشمس لمحت الشمس حتى غابت واشتد الظلام ثم طلع  
 القمر بعداً منيراً فلما رتف اشار عليه السلام اليه باصبعه فجعل القمر يسرع  
 حتى ترك الارض ورتف بين يدي النبي عليه السلام وهو يرتعد كالسحاب  
 ثم اتى بنصفين من اول الليل الى ان يذهب ثلثاه فصاح اهل الدنيا صيحة  
 وظنوا انه قد قامت البينة ونظروا ثم دخل تحت ثيابه عليه السلام وخرج  
 نصفه من كفة اليمين ونصفه من كفة اليسار ثم عاد قراً منيراً وناوى  
 صوته استمدان لا اله الا الله واستمدان محمد عبده ورسوله فدانى صوته  
 وقد خاب من خال ذلك ثم عاد الى السحاب وقرأ من الغاب ثم عادت الشمس كما  
 كانت اول مرة ثم قال حسب بن مالك يقولك الشرط فقال عليه السلام ان لك  
 امة سبطية وان الله تكافؤ على جوارحها مقام الحبيب وقال يا اهل  
 مكة لا كفر بعد الحيان ولا شك بعد اليقين واعلموا اني استمدان لا اله الا الله  
 الا الله وحده لا شريك له واستمدان محمد عبده ورسوله واسلم مع اصحابه  
 خرج الى الشام مسلماً ودخل قصره فاستقبلت بنيه قائلة استمدان لا اله الا الله  
 الا الله واستمدان محمد عبده ورسوله فقال لها يا بنتي من اين تعلم هذه  
 الكلمات قالت انا في آية في كتاب فقال لي ان اباك قد سلم وان كنت مسلمة  
 فترددنا عليك اعضائك فاسلت واصبحت كماري فوقع الحبيب ساجداً  
 وشاكر النعمة الايمان واراد يميناً من جوف القلوب

**المجلس التاسع والعشرون في فضيلة الصلوة الخلق الخلق والفضل فيها**  
 حافظوا على الصلوات امر بالمحافظة والداومة على الصلوة التي في مواضعها  
 وركوعها وسجودها هكذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في تضاعيف احكام الاولاد  
 والانداج لئلا يلجهم الاستغفال بشانهم عنها والصلوة الوسطى او الوسطى بين  
 الصلوات والفضل منها من قولهم لا فضل الاوسط والزيادة فضلها افرزت بالله

هذا الحديث يدل على ان الصلوة هي التي ترفع الله بها العباد  
 ولما كانت الصلوة هي التي ترفع الله بها العباد  
 ولما كانت الصلوة هي التي ترفع الله بها العباد  
 ولما كانت الصلوة هي التي ترفع الله بها العباد

وهي صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة  
 العصر التي شغل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب كان سليمان نام  
 شغلته جمل نمرض عليه فنانته صلوة العصر فجاء بالجل وعقرها غصناً على يديها  
 وفي حنيفة انها قالت لكاتب المصنف لها اذا بلغت هذه الآية فلا تكتبها  
 حتى ايلها عليك كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها اذا ملئت على الصلاة  
 الوسطى صلوة العصر وقيل هي قراءة عبدالله **وهي** التي هي في روضه وان قرأها قاله  
 صلوة الوسطى صلوة العصر **وهي** عابثة وابن عباس رضي الله عنهما في فضلها  
 العصر بالاول مع يكون التخصيص لصلوة **الاحمد** الصلوة الوسطى اما ان يكون  
 الظهر واما المغرب على اختلاف الروايات فيها **وهي** الصلوة التي قبل فصلها  
 كثرة اشتغال الناس بالتجارة في وقتها واجتماع الملائكة وقيل هي صلوة الظهر  
 في وسط النهار وكانت اشق الصلوة عليهم وكانت افضل الصلوة على الايام افضل  
 العبادات **وهي** حادثة في الجاهلية هي صلوة في الليل والنهار ولو اتفق  
 المشترك بينهما ولا منها من مودة **وهي** فبعضة بن ذؤيب هي المغرب لانها السابعة  
 بالعدد ورتا النهار ولا تنضم في السفر من ثلث وقيل العشاء لانها بين جهرتين  
 في طرفي النهار وما يدل على انها العصر قول علي رضي الله عنه قال كنت ظننت انها  
 صلوة الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحزق وقد شغل  
 العصر بلا مائدة بطونهم فيؤمهم ما را اشتغلوا عن صلوة الوسطى صلوة العصر  
 وقرأ عبادة على الصلوة الوسطى وقرأت عابث والصلوة الوسطى بالنصب  
 على الاختصاص وقرأ نافع الوضطي بالصاد وقرأه في الصلوة قاسم بن  
 ذكوان الله في ضايعه والفوز ان يذكر ان قاعاً ويجوز ان يكون الله متعلماً  
 منافع ويؤيد ما قال عكرمة كانوا يتكلمون في الصلوة فهو اوعى ذلك ويؤيد  
 رضى القاسم في الصلوة ان يكون شري بصر موضع سجوده على ما رواه طه  
 وبن جاهد هو الركود وكف الايدي والبصر وروى انه كانوا اذا قام احدهم

هذا الحديث يدل على ان الصلوة هي التي ترفع الله بها العباد  
 ولما كانت الصلوة هي التي ترفع الله بها العباد  
 ولما كانت الصلوة هي التي ترفع الله بها العباد  
 ولما كانت الصلوة هي التي ترفع الله بها العباد



وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوَّلُ أَجَابٍ يَرَى الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةَ

[illegible]



كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب ومن ثَمَّ ما رواه عن الصادق عليه السلام في الصلاة في الجماعة  
 عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّ عَشْرَةَ خَصْلَةً تَلَا فِي الدُّنْيَا وَتَلَا فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ كَوْنِهِ تَلَا  
 فِي الْقَبْرِ وَتَلَا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَمَّا التَّلَا فِي الدُّنْيَا أَنْ تَرْفَعَ الْيَدَ كَمَا  
 وَرَزَقَهُ وَتَبْرِزَ سِيمَاءَ الْخَيْرِ مِنْ وَجْهِهِ وَتَكُونَ بِغَيْضٍ فِي قُلُوبِ النَّاسِ  
 وَأَمَّا التَّلَا عِنْدَ كَوْنِهِ فَيُغْفِرُ مَرُوحَهُ عَطَّانَ جَانِبًا شَدِيدًا لَتَرْجَعُ لَهَا  
 التَّلَا فِي الْقَبْرِ فَسَلْطَةُ مَكْرُوكِهِ وَظِلُّ الْقَبْرِ وَضِيئَةُ أَمَّا التَّلَا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 حَالَهُ وَغَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَغَفْرَةُ اللَّهِ فِي الْقَبْرِ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْنُو  
 عَنْ يَصْلَى مِنْ آتِيٍّ عَنْ لَا يَصْلَى وَعَنْ يَرْكَبُ عَنْ لَا يَرْكَبُ وَعَنْ يَصْدُقُ عَنْ لَا يَصْدُقُ  
 وَعَنْ يَخْرُجُ عَنْ لَا يَخْرُجُ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَأْسِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ هَذِهِ  
 عَنِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا عِبَادَةُ اللَّهِ رُكْعٌ وَصَبِيحَانُ رُكْعٌ وَبِهَامِ  
 رُكْعٌ لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِالْمَسْجِدِ  
 الصَّالِحِ عَنْ مَأْنَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ خَيْرَانَهُ الْبَلَاءَ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ  
 لَيُصْلِحُ بِصَلَاةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ وَاهْلَ دُورِهِ وَاهْلَ دُورِ بَيْتِهِ  
 حَوْلَهُ فَلَا يَزَالُونَ فِي حَقِّهِ اللَّهُ تَعَالَى دَامَ فِيهِمْ **وَعَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ**  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا لَا يَتِمُّ رُكُوعُهُ وَيُسْقِرُ فِي سَجْدَتِهِ  
 يَصْلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِمَ يَأْتِي هَذَا عَلَى حَالِهِ هَذِهِ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةٍ خَيْرًا  
**رواه الطبراني في الكبير** **وَقَالَ** النبي صلى الله عليه وسلم **الْأَجْرُ كَمَا بَأْسُ النَّاسِ**  
 سِرْقَةً قَالَ لَوْ لَمْ يَأْتِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ قِيلَ وَكَيْفَ يَسْرِقُ  
 مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَا يَتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سَجْدَتَهَا **رواه أحمد والطبراني وقال**  
 لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْعَبْدِ لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ رُكُوعًا وَسُجُودًا ثُمَّ يَأْتِي بِالصَّلَاةِ  
 أَيْ بَعْدَ مَا تَابَ وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَلَسَانَهُ وَعَيْنَهُ وَأَذَنَهُ وَبَدَاهُ وَبَدَنَهُ وَرَجَلَاهُ  
 مِنْ الْحَرِّ وَالْجَلْدِ بِأَيِّ بِالصَّلَاةِ سَعِ الْعَظِيمِ لَمْ تَكُنْ وَتَتَدَمَّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى  
 ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِالْعَمِيَّةِ وَالْإِخْلَاصِ وَيَرْكَبُ أَيْ يَغْتَدِرُ بِهَا أَوْ يَصْلِي

وإنه يموت عقيبها وتكون خاتمة عمله ويصليها بالخضوع والخشوع **وَصَدَقَ**  
 القلب **وَذَكَرَ** أَنَّ هَازِمَ الرَّاهِدِ الْبَلْخِي تَلْبِثُ شَيْقُ الْبَلْخِي رَجُلًا مَشْهُورًا بِأَمْرِهِ  
 وَيُقَالُ لَهُ حَاتِمُ الْأَصْحَمِ لَمْ يَكُنْ أَحْمَرُ وَأَمَّا تَصَامُ مَرَّةً فَتَحْتَ بِذَلِكَ الْقَبْلُ جَارَتْ  
 أَمْرًا الْحَاتِمُ فَسَلَّمَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ رَجُلٍ نَدَى نَدَاءً وَكَانَ  
 مَجْلُوسًا وَخَجَتْ فَقَالَ لَهَا حَاتِمُ أَرَفَعِي صَوْتَكَ يَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَفَدَا صَوْتُكَ  
 الْمَاءَ بِذَلِكَ وَقَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتِ نَفْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَصْحَمُ دَخَلَ عَلَيْهِ  
 بْنُ مَرْثَدَةَ أَمَامَ بَلْخٍ قَالَ فِي الرُّوضَةِ **يَعْنِي** أَنَّ حَاتِمَ الْأَصْحَمِ لَمَّا جَلَسَ لِلْعَامَةِ أَيْ  
 لِلرُّغْظِ جَمَعَ عِنْدَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ جَاهِلٍ وَشَاءَ أَنْ يَخْلُصَ خَيْرُ الْخَلْقِ بِأَنْ يَخْلُصَ  
 رَجُلًا مِنَ الْعَصَامِ بْنِ يَرْبُوفٍ وَقَالُوا لَئِنْ حَاتِمًا رَجُلًا جَاهِلًا لَئِنْ شَبَّاهُ الْعِلْمَ  
 وَالرُّضَا وَالصَّلَاةَ وَانَّهُ لَيُفَضِّلُ النَّاسَ بِجَهْلِهِ فَكَرَبَ عَصَامٌ مَعَ أَيْدِيهِ بِجَنْبِهِ  
 وَهَجَّوْا إِلَى مَوْضِعٍ مَجْلُوسٌ فِيهِ رَأْسُهُ خَلَقًا كَثِيرًا لَا يَحْصِي عَدَدَهُمْ فَتَجَرَّعُوا  
 فَتَقَرَّبَ إِلَى عَصَامٍ وَقَالَ يَا حَاتِمُ نَعْلِمُ النَّاسَ لَعَلَّ قَالُوا وَكُنِيَ أَعْظَمُهُمْ وَذَكَرَهُمْ  
 الْكُوفُ قَالَ يَا حَاتِمُ هَلْ تَعْرِفُ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ نَعَمْ قَالَ وَكَيْفَ تَعْرِفُهُ قَالَ كَمَا  
 بَنِيهِ قَالَ فَلَمْ يَكُنْ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا  
 قَالَ يَا حَاتِمُ فَأَحَقُّ أَنَّ تَعْلَمَ عَلَى الْعِبَادَةِ قَالَ لَا أَيْتَارُ يَا أَمْرُ قَالَ يَا حَاتِمُ  
 قَالَ الْعَالَمُ الَّذِي لَا يَخَافُ مِنَ الْمُخْلِقِينَ وَلَا يَسْتَعِذُّ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ قَالَ  
 يَا حَاتِمُ مِنَ الْعَابِدِينَ قَالَ الَّذِي يَسْتَعِزُّ بِالْعَصَامِ فِي أَمْرِهِ قَالَ يَا حَاتِمُ مِنَ الرَّاهِدِ  
 قَالَ الَّذِي يَعْمَلُ الْآخِرَةَ لَا يَجْلِسُ اللَّهُ تَعَالَى لَهْ عَصَامُ بْنُ يَرْبُوفٍ يَا حَاتِمُ  
 هَلْ تَحْسُنُ أَنْ تَصَلِّيَ قَالَ نَعَمْ أَحْسَنَ تَلَذَّثْتُ شَيْقُ الْبَلْخِي ثَلَاثِينَ سَنَةً فَتَلَذَّثْتُ  
 الرُّضَا وَالصَّلَاةَ قَالَ يَا حَاتِمُ كَيْفَ تَرْضَاهُ وَتَصَلِّيَ قَالَ إِذَا تَغَارَبَ وَقَدْ  
 اسْبَغْتُ الرُّضَا وَتَوَضَّأْتُ وَصَوَّيْتُ وَصَرَّدْتُ ظَاهِرًا وَرَضَا بَاطِنًا قَالَ عَصَامُ  
 يَا حَاتِمُ عَرَفْتُ رَضَا الظَّاهِرِ فَارَضَا الْبَاطِنِ قَالَ حَاتِمُ إِنَّمَا يَتِمُّ الرُّضَا الظَّاهِرِ  
 بِالرُّضَا الْبَاطِنِ وَرَضَا الظَّاهِرِ اسْتِغْنَاءُ رَضَا الْبَاطِنِ أَنْ تَقْضَى

أما المؤمنون عليكم بالصلاة فإني أرى  
 المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم من مضى من  
 الصلوة ولو كان شئ أحب اليه من الصلوة  
 ففقد به الملائكة ففهم وأبى ومنهم ساجد  
 وقائم وقاعد من الشعاو

قال بعض الحكماء أربعة لأسعاده في صومه  
 أحدهم الذي يعمل بالسلام والصلوة  
 عذبات الله والثاني لا يجيب المؤمنين والثالث  
 من استعان به امرأة فلا يعينه والثاني  
 الذي يجزيه يدعو لنفسه والمؤمنين في غير  
 الصلوات الخمس تنبيه الله للمؤمنين



فلك بالربة والاستغفار من الذنوب ونظم قلبك من القل والقل والقل  
والعدارة وفعل اعضائك بالاماد الطاهر فعداهو الوضوء ان جميعا اذا  
من الوضوء استكرامة تلك بنية اشياء الاول على الاسلام والثاني انه تكا  
على مناة محر عليه السلام فلك حيث رفقي على اداء الفريضة تمامها  
والهني الفرائض تمامها فاذا فرغت من الوضوء كنت مع القلب الحزين  
متكر للذنوب فاذهب بتفكر الى باب المحمد واقف على باب المسجد  
للسبطان حتى ادخل القلب مع السن المحمد ولا اترك القلب المنزل  
الذكر خدانية ولا في السوق للتجارة ثم اضع قدمي اليمنى في المسجد واقول  
بسم الله السلام على رسول الله ثم اقول يا رب افتح علي باب الرحمة وعلى جميع  
المسلمين ثم استوي قائما في الوضوء الذي اوصي فيه حتى يستقر كل عضو من  
يكونه واري الكعبة بين حاجبي والقام اي تمام ابراهيم بمجمل اصدي  
فرتي يعلم ما في قلبي وكان قد ربي على الصراط واري الجنة عن عيني والنار  
عزبا راي وعلا الموت من خلفي والبر الضيق قد اتي واطن انها آخر صلاة  
ثم اكبر تكبيرا باحسان اي بالعظمة واقرأ قراءة بتفكر وتزيل قال يا احسان  
كيف تقراء بالتزيل قال اقرأه حتى اذا مررت بآية رحمة جوهها واذا مررت  
بآية عذاب خفت منه واركع ركوعا بالتواضع قال وما الركوع بالتواضع  
قال ان تسوي ظهرك مع الارض في الركوع وتبدي ضعيفك وتنظر الى موضع السجدة  
واسجد سجدة بالضرع قال وكيف تسجد بالضرع قال ان تقبل ركبتك اليك  
الى الارض قبل اليسرى ثم اليد اليمنى ثم اليد اليسرى ثم الجبهة ثم الانف وتجد  
سبعة اعضاء تخاف انك لا تقبض الى ان تسجد الثانية وتظن انه ليس  
وجم الارض برك والله يتكلم بانك ثم اجلس على القيام وتشهد على الرحا  
واسلم على الكسنة واختها بالاخلاص واقم من الصلوات بين الرحا والحق  
فاما دخلت ودخلت بالرحا واذا خرجت خرجت مع الخوف اخاف ان الله

١ من هذه الصلوات ضربها على وجهي ثم اتعاهد مري على الصبر قال حاتم يا عاصم  
 استغل الناس بآداء الفرائض وعقلوا عن قبول الفرائض يا عاصم  
 صمني أهلي لا يكره في ثلثة اوقات بعد الفراغ من الصلوات فاني  
 اخاف انه تكلم قبلها سمى ضربها على وجهي **الله** بعد الطعام فاني  
 اخاف اني شبعت وانه يخرجه السلام جيع **والثالث** عند النوم فاني  
 ظن كافي اني على الحركي كنت اعرف اني اصبح عذام لا اصبح قال عاصم  
 يا حاتم كذا صلواتك منذ لم تصل هذه الصلوة قال كذا صلاتي منذ ثلثة اونة  
 فبكي عاصم ونزل عن فرسه ووضع يده على ام رأسه وقال يا عاصم  
 الربل فانك تدعو الخلق الى الله تكذبونكم العلم ولم تصل ركعتين مثل هذه  
 الصلوة في جميع عمرك وقال عاصم ما صليت من صلاتي مثل هذه قط ثم رجع  
 عاصم في عذره ووزن نفسه وصدق بوزن نفسه وراهم للفقراء اكثر  
 هذه الحكاية بها ما الزنديقي في الرضة قال حاتم يا اخي يا عاصم  
 افاد خلعت على امير او سلطان يرتعد اعطائك من حزنه وحبسه وتنفج  
 بالتحرف والادب ونعا هذا نالك وانو لك لكيلا يحصل منك قول **ولا**  
 لا يرضى عليك الامير فتوجب عقابه او عقاب الامير وعقابه وهو اى **الخير**  
 مخلوق يحتاج الى الله تكلم فهل رقت يا عاصم بوقاين يدى الله تكلم  
 ما رقت بين يدى الامير وهو عبد الاله والخال او الخالق انه عبد متفر الى الخالق  
 الازرق والله تكلم خالق الخلق اجوبت وصوتهم ومارتهم حتى لهم **شقيمت**  
 من حال الحجاب من صحة الى سقم ومن فقر الى غنى ومن سعادة الى شقاء هذا  
 آخر كلام حاتم الاحم كله من الصياد المعزى بالقصا في باب فصل صلوات **الخير**  
**المجلس الثامن في فضل الصلوات الخصال والجماعة بها وصيبر من الصلوات**  
 واما الصلوة طريقها ثمانية وعشرون واسماها على الطريقة لانه مضاف  
 الى الوقت كقولك اقامت عذبه جميع النهار واسمته نصف النهار واواخره

خواجہ حسین احمد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين



ينصب هذا كله على عطاء المضاف حكم المضاف اليه ونحوه وأطراف النهار  
ورقائين الليل وساعات من الليل وهي الساعة العربية من النهار من الزوال  
إذا قربته وأزاد له وفيه جمع رلعة وطلوع الغدرة صلوة الفجر وطلوع  
الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال عشي وطلوع الغروب والعشاء قال  
متان صلوة الفجر الظهر طرف وطلوع الغروب طرف ورقائين الليل  
صلوة العشاء وقال مجاهد طرفة النهار صلوة الصبح والظهر والعصر ورقائين الليل  
الغروب والعشاء وفيه دالة بنية على اطلاق لفظ الجمع على اثنين حيث  
الزلف على الاثنين ونظيره الظلم في ظلمة والخمار هو الاول وفرق زلفا يعني  
ويكون اللام كسبي ونسب ورقائين يعني رلعة كقرينة وقرينة رجل هو عطف على  
الصلوة على معنى وانه زلفا من الليل اي واقم صلوات تقرب بها الى الله في  
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات يكفرن السيئات **وروي ابو هريرة** رضي  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة  
الى رمضان تكفريات ما بينهما اذا اجتبى الكبائر **وروي** ايضا ان الرسول  
صلى الله عليه وسلم قال لا تروا نوافل الصلوات احداكم يغفل عنه كل يوم خمس  
هل يبقى من درنة شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس نحو الله بها الخطايا  
ان من الحسنات نحو السيئات وهو التوبة عنها قال ابن عباس رضي الله عنهما  
صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال عليه السلام اذا جاء  
عبدا لم يضرم ذنبا **وروي** عليه السلام اتبع الحسنة استغفرت لها وقال صلى الله  
عليه وسلم التائب عند الله بمنزلة الشاهد **وروي** الاسود **وروي** سداد **وروي** قال  
عليه السلام التوبة تغسل الحسنة وان الحسنات يذهبن السيئات واذا ذكر العبد  
في الرياء انجاه من البلاد وكلته الزحيد لقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مرة واحدة في شهر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما  
وما اعلن وما اخفى ما ابرى والنسج المشهور في حديث آخر ان من اعلن هذا

في سورة المائدة في قوله تعالى  
وإذا جاءك المؤمنات يستنصحنك  
في أموالهن فلما طعنن  
فلا جناح عليهن في مآثرهن  
في أموالهن ما ينصحنك  
فيهن فاستأذنن  
هنن ثم لا جناح عليهن  
في مآثرهن بعد ذلك  
فما نصحنك فيهن فاستأذنن  
هنن ثم لا جناح عليهن  
في مآثرهن بعد ذلك

وفي تفسير الآية  
في سورة المائدة في قوله تعالى  
وإذا جاءك المؤمنات يستنصحنك  
في أموالهن فلما طعنن  
فلا جناح عليهن في مآثرهن  
في أموالهن ما ينصحنك  
فيهن فاستأذنن  
هنن ثم لا جناح عليهن  
في مآثرهن بعد ذلك  
فما نصحنك فيهن فاستأذنن  
هنن ثم لا جناح عليهن  
في مآثرهن بعد ذلك

فاعلم عكسها ايضا وهوان من السيئات سببه نحو الحسنات ونحوها وهي  
لعله عليه الصلوة والسلام الحبيب لكل الحسنات كما يأكل النار الحطب **وروي**  
عليه السلام ان العجب لا يحيط على سبعين سنة والظلم لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين  
بشرية الله رعية يموت يوم يموت غاشيا اي ظالما لرعيته الاحرم الله عليه  
رواه يعقوب بن يارث الصحيحين **وروي** على كل الناس ان يحفظ نفسه من الظلم  
لانه راع ياله الله تعالى عن رعيته كما قال عليه السلام كلكم راع وكلكم  
سؤل عن رعيته رواه ابن عمر رضي الله عنهما وقد **ورد** في الحسنات الظالم  
تقتل الى ديوان المظلوم في الجنة وسيات المظلم تقتل الى ديوان الظالم  
والبراء لقوله عليه السلام ان الله حرم الجنة على كل امرء الحديث وقال  
ان ادنى الربا شرك فالمرأى شرك والمشرک قد حرم الله عليه الجنة على  
ما شهد به القرآن وقيل ان الحسنات يذهبن السيئات بان يكن لطفا في  
كفرك كما ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقيل نزلت في أبي اليسر كان  
يسبج التمر فأنشأ امرأة فاعجبه فقال لها انت في البيت اجد من هذا التمر فذهب  
الى نحو بيته فغضبها الى نفسه وقبيلها فقلت له انت ان الله فتركها وندم فأتى  
صلى الله عليه وسلم فاجبره بما فعل فقال انظر امر في قلما صلي صلوة العصر  
فقال ثم فاذهب فانها كفارة لما فعلت **وروي** انه اتى ابا بكر رضي الله عنه فاجبره  
فقال استر على نفسك وبت الى الله فأتى عمر رضي الله عنه فقال له مثل ذلك ثم اتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركته فقال عمر رضي الله عنه هذا له خاصة ام للناس  
فقال بل للناس عانة **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له تصاد  
وصاد احسن رطل ركعتين ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك اشارة الى قول  
فاستمر وما بعد وقيل الى القرآن ذكرى للذكرين عطية للفقيرين واصبر كثر  
التذكير بالصبر بعد ما جاء عاه خافعة للتذكير لنضل خصوصية وزينة  
على مكان الصبر ويحذ كانه قال وعليك عاه خافعة مما ذكرته به واحسن بالقرآن

في قوله تعالى  
فما نصحنك فيهن فاستأذنن  
هنن ثم لا جناح عليهن  
في مآثرهن بعد ذلك  
فما نصحنك فيهن فاستأذنن  
هنن ثم لا جناح عليهن  
في مآثرهن بعد ذلك



وهو الصبر على اشتغال ما أمرت به والانهاء عما نهيت عنه فلا يتم شيء  
سنة الا به فان الله لا يضيع أجر المحسنين جاء بما هو شتم على الاستسنا  
واقامة الصلوة والانهاء عن الطعام والركون الى الظالمين والصبر على  
ذلك من الحمتا وقيل عدل عن الضيق ليكون كالمهات على المقصود ولا  
على ان الصلوة والصبر احسان واجابة لانه لا يعتد بهما دون الا  
وهذا يدل منه الى تخصيص الاحسان بالصلوة والصبر والى ان  
المحسنين في اعمالهم للاطلاق وقال ابن عباس رضي الله عنهما المصلين  
من غير بحر العلم للشيخ على الترمذي رحمه الله تعالى في اخر سورة هود  
عن ابن عمر بن الخطاب اول ما افترض الله تعالى على امي الصلوة  
واول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الحسن اي عرفت المصلين ان  
خلتهم على تركها واول ما يسلكون يوم القيمة على الصلوة الحسن كما  
ضبح منها شيئا بان لا يفعلها اضلة او فعله مع اختلاف بعض الامكن  
او ان شرط يقول الله تعالى ملائكته انظروا تأملوا هل تجدون لعبكم  
نافلة اي صلوة نافلة تتقرب بها ما تنص من الفريضة اي فان وجدتم  
ذلك فكلوا به فرضه وانظروا في صيام شهر رمضان فان كان صبح  
شيئا منه بالمعنى المقدر فيما قبله فانظروا هل تجدون لعبكم نافلة من  
تتمون بها ما تنص من الصيام وانظروا في زكوة عبدي فان كان صبح بها  
شيئا فانظروا هل تجدون لعبكم نافلة من صدقة تتمون بها ما تنص من  
فريضة ذلك اي التفل على فرائض الله اي عنها وذلك برحمة الله تعالى لعبه  
وعمله اذ لو لم يكن له بها فرضه خسر وهلك فان وجد فضله اي زيادة  
بعد تكيل الفرض وضع في ميزانه فخرج وقيل له من قبل الله على لسان بعض  
ملائكته ادخل الجنة سرورا فرجا انا انك الله ثم فضله وان لم يزل في  
من ذلك اي من الفرائض والنوافل التي يكمل بها امرت به الربانية اي

بالقائمة في النار فاخذ اي فاخذ من يديه وجعل يده في النار  
اي التي في جهنم ذنبا ستمها ناكاح الجنة التي تلقى للكلا من النار  
على الجاهل الصغير قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة  
على صلوة الرجل وحده نحو وعشرين درجة تمام الحديث وذلك انه اذا  
فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرج به الا الصلوة لم يخط خطوة  
الا رفعت له بها درجة وخطه عن راسه خطية فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي  
عليه ما دام في صلاته ما لم يجزئ يقول الله تعالى صل عليه اللهم ارحمه  
ولا يزال في صلاة ما انظر الصلاة رواه البخاري والنسائي ورواه  
والترمذي وابن ماجه وقوله راية صلاة الجماعة افضل صلوة العبد  
سبع وعشرين درجة رواه مالك والنسائي ورواه الترمذي والنسائي  
بها من ثلثة اوجه رواه انه لا منافاة بينهما فذكر القليل لا ينفى الكثير  
ومنهم من يعد بها كل عند جمهور الاصوليين وقوله ان يكون خبر اوله بالليل  
ثم اعلم الله تعالى بزيادة الفضل فاخبر بها والثالث ان تختلف باختلاف  
اقوال المصلين والصلوة يكون لبعضهم خمس وعشرون وبعضهم سبع وعشرون  
بحسب حال الصلوة وبخافضة على هيأتها وخوعها وكثرة جماعة في صلواتهم  
ومعززة بالصفة ونحو ذلك فلهذا هي الاجوبة العترة وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى بالجماعة اربعين يوما لم تفته ركعة كتب له بها ان  
برادة بن السناق ورواه الترمذي من القضاء العتيق في  
فضل صلوة الفرض وقال ابو هريرة ربه الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعى هذا  
ان يكون واسمه عمرو وقيل عبد الله فقال يا رسول الله انه ليس في يد  
بنوة الى المسجد قال ان يركع في البيت فيركع في المسجد  
اي جوعه قال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب اي  
الجماعة استدلى هذا ابو ثور على وجوب حضور الجماعة وقال بعض الكنا

ما يعزب عن المتأخرين من النار ويشهد له غيرنا في  
ما في المتأخرين واما ما في الصلوة فاسموا كذا  
ومال هذا بجلهم من النبي



هو فرض على الكفاية ولا يصح أنها سنة مؤكدة وعليه لا كثرة وإن لم يرض  
عليه السلام لأن أم كنتم مع عدم وجوبه قائدا لعلمه عليه السلام بقدرته  
على الحضور بلا قائد أو للتأكد من الجماعة **وعنه** أبو هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاعفون ثوابكم بالليل ولا تملكون بالليل  
يعني بأبي طائفة منهم عتب أخرى وهذه الملائكة الذين يكتبون أعمال العباد  
وقبل غيرهم وإنما جعلهم الله ليكونوا شهداء لعبادة عباده ويعتقون في  
الجمعة والصلوة العصر فرض هذين الوقتين لأن العباد فيهما مع كثرة ما  
استغفروا وغفلة أدل على الخلو ثم يخرج الذين باتوا في البيوت فيكم  
فيما لهم ربه وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون  
يعني الصبح وأتيناهم أي زلنا عليهم وهم يصلون يعني صلوة العصر  
تلك أئنا لأن يتباهى بعبادة العالمين وأما للتبليغ على القائلين أن العمل  
من يسد فيها **وقوله** تحببوا الناس على المداومة على هذين الوقتين **وعنه** أبو  
هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم الناس ما في النداء  
بجمل إن يرا به الثاني أي لو يعلمون ما فيه من الثواب والأجر وأن يرا به  
الإقامة على حذف المضاف أي حضرة قائمه وهو فوق عابدين أي يقول  
عليه السلام في الصلوة الأولى ثم لا يجردوا إليه سبيل إلا أن يستروا عليه  
يقال اسمهم القوم إذا خرجوا للفرقة بينهم لاسمهم أحصا عليه حتى إذا  
الراضع منه بالاستهام ولو يعلمون ما في التهجير وهو لا يتأكد في الجماعة  
للظهر وقبل هو التكرار إلى كل صلوة لاستبقوا أي ليبادروا إليه ولعلهم  
ما في العفة أي العفا والصفح لا تروها ولو جردوا أي ولو كانوا أحاديث والحو  
بالتكون الحث على الدين والركبتين أو على الاستكفيل الصبح وإنما جعلها  
لأنها مظنة التقرب **وعنه** عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى الفجر في جماعة

أي يجرى ما في حضرة قائم في كل صلاة  
ما العفة الأولى ما العفة الأولى  
في كل صلاة

كان قيام ليلة أراد بالقيام أحياء الليل بالصلوة والذكر هذه الأحاديث  
الأربعة من ابن مالك على المصالح الأولى في باب الجماعة والسنة الأخيرة في  
باب الأذان **وعنه** قاتل بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلوا الرجلين يوم أحد فاصاحبه أركى عذائه فكان من صلوا  
نترى وصلوا أربعين مرة أركى عذائه فكان من صلوا غائبة نترى  
غائبة يوم أحد هم أركى عذائه فكان من صلوا ما نترى رواه أبو هريرة  
بن التميمي في كثرة الجماعة **وعنه** ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سمع النداء فلم يجهز من أتباعه عذرا أو أيا العذر قال خوف أو مرض  
لم يقبل منه الصلوة التي صلاها رواه أبو داود وابن حبان **قال** الحافظ أبو بكر  
بن المنذر روي عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم  
قالوا سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلوة لهم ابن مسعود وابن  
الأسدي رضي الله عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كان يرى أن  
الجماعة عطاوا أجر من جملوا وروى وقال الشافعي رحمه الله لا يرضى  
عن صلوة الجماعة في ترك أتيانها إلا من عذر انتهى **وقال** الحافظ أبو بكر  
ابن أم كنتم **وقوله** وهذا يدل على أن حضور الجماعة واجب ولو كان ذلك ندبا  
لكان أولى من بسعه المتخلف عنها أهل الضرورة والضعف وكان في مثل  
حال ابن أم كنتم **وقوله** كان عطاء ابن عباس يقول ليس لأحد من خلق الله في الحضر  
وبالقرية رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلوة **وقال** أبو داود في لائحة  
للإمام ترك الجمعة والجماعة انتهى **وعنه** ابن عباس رضي الله عنه سئل عن رجل يصوم  
ويقيم الليل لا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هرة الثمارين الترخيب والترهيب  
في ترك حضور الجماعة **ويروى** أن من صلى إلى الليل فضل ليلة سبع سموات  
جاء عن عاذر جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل  
العراج إلى السموات رأى في السماء الدنيا ليلة قيام أسد خلفهم الله كيد كروا



لا يركعون ولا يسجدون في السما الثانية ملائكة رتعا خلقهم الله تعالى  
 رؤسهم في السما الثانية ملائكة سجروا فسجدوا لم يرفعوا رؤسهم المحبين سلم  
 عليهم نبيا محمد على السلام رفعوا رؤسهم وردوا عليه السلام ثم سجروا ثانيا  
 الى يوم القيمة ولذلك صارت السجدة في ركعة شتين في السما الرابعة ملائكة  
 شتهدين في السما الخامسة ملائكة مبشرين ذاكين في السما السادسة  
 ملائكة مهلكين مكبرين في السما السابعة ملائكة حليين يقولون يلهي  
 منذ خلقهم الله تعالى قال فتهتم قلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون له ولادة  
 يجمع فيها هذه الاشياء كلها فعلم الخلاق جل جلاله وهم بونه وهو اعلم به  
 قبل ان يقيم النبي على السلام فجعل له فضل عبادة ملائكة السموات كلها في الصلوة  
 واكرم بها نبية محمد صلى الله عليه وسلم قال من قام في صلوة بقلب واحد  
 وادخلها بها بركتها وسجد بها نال ثواب ملائكة سبع سموات وثلاثين  
 من خلقهم **وقال شيخنا** البلخي ربح قالت الحكما في الصلوة عشر خصال صلاة  
 وساجدة ومفتاح الخواج وعرض النفس على الرب والفرح من الكرب والابت  
 من الفزع وسعة الرزق وعافية من السقام وتكثير للذنوب وعرض على الرب  
 فاما الصلوة فلا تنها عبادة والعبادة وصلة العبد مع المعبود **انا المناجاة**  
 فلتنزل على السلام المصلي يا حي ربعة قال الفقيه ثم النبى له فخر على غيره لانه  
 يا حي لا يركع ولا يسجد يا حي الجليل الجيد **انا مناجاة الخواج** فتقول تكاد  
 بين يديك صديقا في التبر كعتان يصليها قبل رفع الحاجة **انا مناجاة**  
 النفس على الرب تكافا الصلوة اظهار العبودية وادعاء لله تك بالعبودية  
 واقرارهم له بالربوبية وانا الان من الفزع فلتنزل على السلام اذا ارادهم  
 الا هو ان يرفعوا الى الصلوة واما الفزع من الكرب فلتنزل تك فلوله انه كان  
 من المبشرين بمعنى من المصلين قبل وقوعه في بطن الحوت يعني يونس بن متى الذي  
 في بطنه الى يوم بعثت **انا السعة** في الرزق فتقول تك في قصة شعيب عليه السلام

الرابع والاربعون وقدر ربح  
 بالاناء اذا قام به احدكم

الشيخ العلامة والعاونة وقيل الى  
 فلتنزل على السلام المصلي يا حي ربعة

في السما الثانية ملائكة رتعا خلقهم الله تعالى  
 رؤسهم في السما الثانية ملائكة سجروا فسجدوا لم يرفعوا رؤسهم المحبين سلم  
 عليهم نبيا محمد على السلام رفعوا رؤسهم وردوا عليه السلام ثم سجروا ثانيا  
 الى يوم القيمة ولذلك صارت السجدة في ركعة شتين في السما الرابعة ملائكة  
 شتهدين في السما الخامسة ملائكة مبشرين ذاكين في السما السادسة  
 ملائكة مهلكين مكبرين في السما السابعة ملائكة حليين يقولون يلهي  
 منذ خلقهم الله تعالى قال فتهتم قلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون له ولادة  
 يجمع فيها هذه الاشياء كلها فعلم الخلاق جل جلاله وهم بونه وهو اعلم به  
 قبل ان يقيم النبي على السلام فجعل له فضل عبادة ملائكة السموات كلها في الصلوة  
 واكرم بها نبية محمد صلى الله عليه وسلم قال من قام في صلوة بقلب واحد  
 وادخلها بها بركتها وسجد بها نال ثواب ملائكة سبع سموات وثلاثين  
 من خلقهم **وقال شيخنا** البلخي ربح قالت الحكما في الصلوة عشر خصال صلاة  
 وساجدة ومفتاح الخواج وعرض النفس على الرب والفرح من الكرب والابت  
 من الفزع وسعة الرزق وعافية من السقام وتكثير للذنوب وعرض على الرب  
 فاما الصلوة فلا تنها عبادة والعبادة وصلة العبد مع المعبود **انا المناجاة**  
 فلتنزل على السلام المصلي يا حي ربعة قال الفقيه ثم النبى له فخر على غيره لانه  
 يا حي لا يركع ولا يسجد يا حي الجليل الجيد **انا مناجاة الخواج** فتقول تكاد  
 بين يديك صديقا في التبر كعتان يصليها قبل رفع الحاجة **انا مناجاة**  
 النفس على الرب تكافا الصلوة اظهار العبودية وادعاء لله تك بالعبودية  
 واقرارهم له بالربوبية وانا الان من الفزع فلتنزل على السلام اذا ارادهم  
 الا هو ان يرفعوا الى الصلوة واما الفزع من الكرب فلتنزل تك فلوله انه كان  
 من المبشرين بمعنى من المصلين قبل وقوعه في بطن الحوت يعني يونس بن متى الذي  
 في بطنه الى يوم بعثت **انا السعة** في الرزق فتقول تك في قصة شعيب عليه السلام



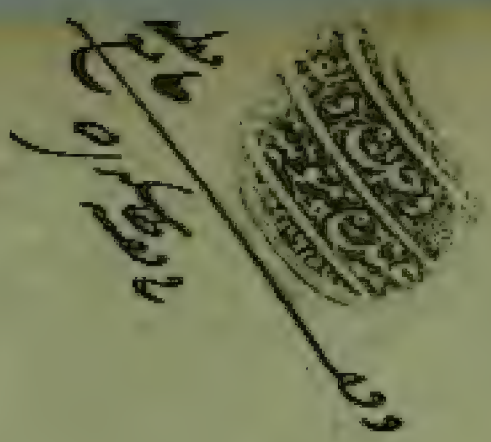
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال  
قال عليه الصلوة والسلام اذا كان يوم القيمة  
خرج من جهنم شئ يشبه العقرب واسمه  
حريش داسه الى اعلى العليا وذنبه الى اسفل  
السفلى تادى يا على اصواته اي من ياذر  
الرحمن واني في حارب الرحمن فيقول جبرائيل  
لمن يطيب يا حريش ويقول اطلب حمة نقر تار  
الصلوة وما في الركوة والعش وشاد ببحر  
وفي تكلم في المسجد بكلام الدنيا وقال  
عليه الصلوة والسلام من ترك الصلوة فكأنما  
رحا وحارب مع الله صجوا من النار

وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا تسلك من قال تكلم من اعرض عن ذكرى  
الاية اجبر عن صيق المعينة على من اعرض عن الصلوة فمن لم يعرض عنها لم يرحم الله  
تكلم بالذنوب بقوله تكلم وام الصلوة طريح النهار ولما من الليل ان الحسنات  
يذهب الكليات اما العافية من الاستقام بقوله على السلام لا يهرق اشكم  
بدره في فصل فان في الصلوة شفاء واما عن المحدثين فان العرب يجمع فيه  
الوان الطعم كذلك الصلوة تجتمع فيها الوان العباد او الطلقات اذا صلى  
العبد كقبي يقول الرب تكلم عدي مع ضعفك وقلة جيلتك استب بالوان  
العبادات والطاعات اذ ركوعا وسجودا وقراءة وثنا وتهللا وتحميدا  
فاناع جلالتى وعظمتى وتوقى لا يجل حتى ان اسفل جنة فيها الوان  
النعيم او حيث لك الجنة بها وها ونيهم اكرامه لما عدينى بالوان العبادات  
واكرهك برويتى بما عدينى بالوجدانية وقال عليه السلام كم من قام خطبة صلاة  
النصب والقب قال الغزالي وما اراد الا الغافل وقال عليه السلام ان العبد  
الصلوة لا يكتب له فيها سدر سها ولا عشرة ها وانما يكتب للعبد من صلواته  
ما غفل منها وعن محمد بن نعيم قال بلغني انه لما نزلت الصلوات الحسنات  
حتى اجتمع اليه جنوده وقالوا مالك يا سيدنا قال انه قد نزل اليوم على  
وامر الصلوة الحسنات الوافلون الصلوة الى الصلوة كانت صلواتهم كفارة لما  
قالوا فاجلسنا قال استغلوهم عن مواقيتها وشهروا لهم الحديث الباطل  
ورينو لهم اسغال الدنيا حتى يخرجوا عن مواقيتها فان هذه الرحمة تلي ذلك  
فخصيات الصلوة فاذا اخرجوها لم يصيبوا تلك الرحمة قالوا فان لم نستطع  
قال فليقم اربعة سلك على واحد منهم في الصلوة احكم من نوره والآخر عن يمينه  
والثالث عن شماله والرابع من تحته اجتهدوا فان الذي من نوره فيقول انظر  
الى نورك فان لم يطفئه ذهب الى الذي عن يمينه ويقول لم يطفئ في جنته  
فيقول الذي عن يمينه انظر الى عينيك فان لم يطفئه ذهب هذا الى الذي



عن ياره فيقولان لم يطعنا فما جئنا انت فان لم يطعه ذهبوا الى الذي  
تحتهم فيقولون له اجهدنا انت لم يطعنا قال واجتهدتم الذي هو من تحت قدميه  
يقول عجل عجل فان لم يطعه فاقم صلوة كتب له من هذه الصلوة اجر وبعائه  
شريد ويجاهد ويقتل ذلك الاربعة الشياطين فيلقونهم في البحر فلا يكون  
على ابن آدم سبيل الى يوم القيمة وان هو اطاع واحدا منهم لم يكن له صلوة  
الا انشاء وردت على وجهه كالحفرة النجاسة **قال بعضهم** ان العبد لم يسجد  
السجدة عند باب يقرب بها الى الله تعالى ولو فسدت ذنوبه في سجود على اهل بيته  
لهلكوا قيل وكيف ذلك قال يكون ساجدا عند الله تعالى وقيل منقطع الى هوى  
الى باطل قد استولى عليه فسئل الله ان يرضاه ويحبها في كل صلاة المعنى في هذا  
**الحل الجار** عن النبي في فضل الصلوة **الحديث** وكثرة الخطى الى المساجد **فضل الصلوة**  
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يقيم الصلوة ليل ونهارا في كل حال يعني  
ان الصلوة المفروضة لذلك السجدة اي اذا لها او لغروبها واصل الدليل في الليل  
والنهار في ذلك الوقت والاكثرة على معنى الزوال يكون الآية جامة ملقوبة  
الصلوة كلها لانه ان اردت من الغروب خرج عنها الظهر والعصر وان اردت ان  
دخلت قوله الى عسق الليل اي الى ظهور ظلمة في محل النصب على الحال اي بمنزلة  
اليه ويجوز ان يتعلق الجار بما قبل المراد من ذلك الظهر والعصر والعشاء  
لتناول الدليل صلوة الظهر والعصر وتناول عسق الليل الغروب والعشاء وان  
الجار اي واقم صلوة الغروب معطوف على الصلوة وسبقت قرانا لكونه جارها  
مع وصف الطول والاكثرة كما سبقت ركوعا وسجودا وقونا على طول العزاة  
في صلوة الجار لانها كانت الناس عليها في العادة يسعون القرآن فيكثر التواضع  
نصبه على الاغراب اي وعلى غير القرآن الفجران القرآن الفجر كان مشهودا الا ان  
ان يشهد الجار كثيرا او كونه مشهودا بان يشهد ملائكة الليل وملائكة  
النهار اذا صعدوا ولا تترك هؤلاء الليل اي وقم بعض الليل بعد ذلك

فجهوده



فجهوده اي فاسهر للصلوة بالقرآن والتمتع بقيام الليل بعد النوم للصلوة كما  
صلوة الليل فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وانه في الاستدراك في حق الرب  
في حق الامة بالصلوات الخمس وبني الاستحباب واما في حق النبي صلى الله  
عليه وسلم فانه يشرح لقوله عليه السلام ثلاث هن علي فرضن وهي كبرية سنة الرزق  
والسواك وقيام الليل لقوله **ناذلة** لك نصب على الحال اي صلوة ناذلة  
او مصدر في موضع تنجرا عن غير لفظه **ومناه** فرضته زائدة على سائر  
الفروض فرضها الله عليك وذهب قوم الى ان الوجوب صار متوقفا على  
علة السلام كما في حق الامة فصارت ناذلة اي زائدة دون فرض لئولئك لانه  
قيل فاعني التخصيص لرفع الدرجات في حق لانه قد غفر له ما تقدم وما تأخر  
والزيادة في حق الامة كفاية لذنوبهم ونعيم لصلواتهم قالت عائشة رضي  
الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد في ليلتي رمضان ولا غيره على احد  
عشر ركعة يصلي اربعا فلا تنسل عن حسنين وطهران ثم يصلي اربعا فلا تنسل  
عن حسنين وطهران ثم يصلي اربعا قالت فقلت يا رسول الله انما قبل ان يرد  
قال السلام يا عائشة تمام عباي ولا تمام قباي **وفي رواية** ينام في كل ركعة  
ويرتد واحدة ويحيى سجدة في قدرها بقرآن احدكم حين آية قبل ان يرفع راسه  
وله عسى من الله واجب ان ينمل ما يطعم منه عباده بقلوب يقول اقم اي دم على  
ما امرت من اقامة الصلوة بالليل والنهار رجاء ان يفتك يوم القيمة بركعتي  
تجودا ويمنع على الظهر اي ينبتك في القيام المحمود وهو تعود على العرق وال  
على الكثرة والاكثرة تمام الشجاعة لانه يجرح فيه الاولون والآخرين  
**لا ريب** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو الكفاح الذي اشفع فيه لاهل بيته  
من الله لكل من مات ولم يشرك بالله شيئا **رواه** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
ذو يوم القيمة حتى يبلغ العرق بنصف الارض فيتم اهلهم كذلك استغاثوا بادم ثم  
يوسى ثم يحرقهم السلام فينفع ليقضي بين كل من يمتحن حتى ياخذ بحلقة الباب



فرومذ بعنه الله تعالى ما يحرم اهل الجحيم كلهم وهو الوسيلة  
في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت الكؤن فقولوا  
مثل ما يقول ثم صلوا على من صلى على صلوة صلى الله عليه وسلم ثم سلوا  
الوسيلة فانها تزل في الجنة لا ينبغي ان يكون الا بعد من عباد الله وانما  
ارحون ان يكون انما في سأل في الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيمة  
موسى كرج في آخر سورة بني اسرائيل **وعن** الحارث بن محمد عن عثمان بن  
قال جلس عثمان يوما جلوسا معه فجاء الكؤن فندعا عباد في اناء اظنه  
يكون فيه منقضاء ثم قال يا رب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
وهو في هذا ثم قال بن تقينا هكذا ثم قام فصلى صلوة الظهر غفلة  
ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفلة ما كان بينها وبين صلوة الظهر  
ثم صلى المغرب غفلة ما كان بينها وبين صلوة العصر ثم صلى العشاء غفلة  
ما كان بينها وبين صلوة المغرب ثم لعله يبيت بتمرح ليلة ثم ان قال  
فروضا فصلى الصبح غفلة ما كان بينها وبين صلوة العشاء وهن الحسن  
ينبغي التثبت فالواحد الحسن فالباقيا الصالحا ثانيا عثمان قال  
لا اله الا الله سبحان الله والحرية والتمكيد ولا حول ولا قوة الا بالله  
رواه احمد بن ساد حسن وابو يعلى والبراد بن الزرعبي والزهبي  
في كتاب الصلوة **عن** **ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا اجركم عما يحرم الله به الخطايا جمع خطيئة نحوها كما يحرم عن غفلة  
او المراد نحوها من كتاب الخطيئة ويرفع به الدرجات سبع الوضوء على  
جمع الكثرة يرفع اليه معنى الكثرة وكثرة يعني به انما هو ايضا لما دلت  
القرص حال الكثرة فعلة من شدة البرد او الم الحزم وكثرة الخطي جمع  
وهي ما بين القديين وكثرة انتم من ان يكون بعد الدار وكثرة التكرار  
الحاسد وانتظار الصلوة بعد الصلوة سرادها حاجته او مقرا

في المسجد وفي بيته فذلكم اي الفصل المذكور في الرباط المذكور في قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطروا الآية او الرباط الجهاد  
اي ثواب هذه ثواب الجهاد اذ فيه مجاهدة النفس باذاعتها المكافاة  
والثابيد وهو الجهاد لا كبر فذلكم الرباط فذلكم الرباط كونه لاجل ثابيد  
الحق وقيل يريد بالاول ربط الخيل وبالثاني مجاهد النفس وبالثالث طلب  
الجلال **وعن** **ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى المسجد اي ذهب اليه في العذاة او راح اي ذهب اليه بعد الزوال  
اعد الله اي هيبه له زله يضم الزا ويكنها ما يتباد للضعف من الجنة  
كلما عذ او راح طرف وجوا به ما دل عليه ما قبله وهو العامل فيه المعنى  
كلما استمر عدوه وراحا حديتم اعدا دزله في الجنة **وعن** **ابي هريرة**  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة  
ابعدهم فابعدهم عني مصدر يعني اولهم مكان يعني من كان من بيته  
الى المسجد بعد مسافة فاجرم اكثر لان الاجر يتدر النعب والذي ينظر  
الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي اي مفردة ثابيا  
ولا ينظر الامام **وعن** **ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الرجل يتعاهدكم كسجد اي يجدهم ويعبر  
وقيل المراد به التردد في اوقات الصلوة واقامة جاعته وهذا هو  
الحقيق اذ ذلك عمارته صريحة ومعنى فاستشهدوا له بالايان اي بانه من  
فان الله يقول انما يعمر مساجدنا من امن بالله واليوم الآخر **قال** صاحب  
عمارته كسجا وتنظيفها وتزويرها بالصايع وتنظيفها واعادها للعبادة  
والذكر وصيانتها عما لم ين له المساجد من احاديث الدنيا فضلا عن فضول  
الحديث هذه الاحاديث الاربعة فرائد الملك على الصايع **القول** في كتاب الطهارة  
وكثرة الاجرة في باب المساجد ومواضع الصلوة **واذا** **المراد** الشروع في الصلوة



ينبغي أولاً ان يتبين جميع ذنوبه وتقدم الكلام على التوبة وتناصلها  
ويظهر قلبه من الغل والغش الغل بكرو الغش هو الغش على هذا يكون  
الغش على الغل عطف نبي والغش هو ضد الغشقة قال عليه السلام من غشنا  
فليس لنا قبل هو محمول على المحمل بغير تأويل فيكون يخرج من الملة والحمد  
واصل الحمدان الغضب اذا لم يظفره ويخرج عن الشئ في الحال مخرج الى  
واحتن فيه نصار هذا معنى الحمد ان يلزم قلبه استغفاله والغضب  
والنار منه وقد قال عليه السلام لو من ليس بمحقره فالحمد غنة الغضب  
والحمد اعلم ان الحمد ايضا من نتائج الحمد والحمد من نتائج الغضب  
هو فرغ الغضب والغضب اصل اصله ثم للحمد من الفروع ما لا يحاد  
بمحمي وقد ورد في ذم الحمد اخبار كثيرة قال عليه السلام الحمد ياكل الحسن  
كما تاكل النار الخشب وقال صلى الله عليه وسلم يسته يدخلون النار قبل الحاقق  
بسته نزل يا رسول الله من هم قال لا امرار بالجوهر والعرب بالعصبية والله  
بالكبر والحق بالحياة واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد يعني ان  
الذين طلبوا الدنيا يحسد بعضهم بعضاً وقد اورد كراهية النعمة وحب  
زوالها عن النعم عليه وقد اورد الغبطة ان لا يحب زوالها ولا يكره وجوبها  
ودوامها ولكن تشتهي لئلا تنكس ثلها وتسمى المنافاة قال عليه السلام  
يقبض المنافق بحمد ما لا الحمد فهو حرام بكل حال الا نعمة اصابها فالحمد  
وهو يستعين بها على بيع الفسنة واداء ذات البين فلا يضر كراهية  
وحبك زوالها فانك لا تحب زوالها من حيث انها نعمة بل من حيث هي آلة  
الفساد واما الغبطة فليست بحرام بل هي اما واجبة او مندوب اليها انما  
فان كانت تلك النعمة نعمة دينية واجبة كالايمان والصلوة والوقف  
فهذه لمنافاة واجبة وهي ان يحب ان يكون مثله لانه ان لم يحب ذلك فيكون  
راضياً بالعصية وذلك حرام وان كانت النعمة من الفضائل كما انافا لا

في الكلام والصدقات فالمنافاة مندوب اليها وان كانت نعمة يتبع بها  
على وجه باح فالمنافاة فيها باح والمكروه هو الخنق واصله صرف الغير  
بجيلة والحياة في الامانة وهي من علاما المنافق كما جاد في الحديث الصحيح انه  
لنفاق قلت وذكرها الحياة في الامانة وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة  
ولا صلت لمن لا طهر له الحديث رواه الطبراني ولما انه بالنسب عطف  
قلبه اي ويظهر لسانه من الكذب والبهتان والغيبة تقدم الكلام على  
هذه الحرام الاربع في باب فضل السواك والخضرة وتقدم الكلام عليها واذا  
اللسان ويحفظ عنه من النظر الى الحرام قال عليه السلام يعني عن ربه ثم النظر  
سهم من سهام ابليس من تركها من محاذي ابدانها ويجر حلاوة في قلبه  
رواه الطبراني وقال عليه السلام كل عبي بائنة يوم الغنة اذ عين غفت والله  
وعين سهرت في سبل الله يعني خرج منها رأس الذباب من خشيته انه تشك  
رواه لا حشها وقال عليه السلام كيت على ابن آدم نصبه من الزنا نذرك  
ذلك لا محالة العيان زناها النظر والاذنان زناها الاستماع واللسان  
زناه الكلام واليد زناها البطون والرجل زناها الخطا والغلب هو  
ويمنى ويصدق ذلك الفرج ويكتبه رواه البخاري وقال عليه السلام من سماع  
اللهو والطرب اي سماع الفتا والفتا من غير ان مطربة تمنع منه شرعاً  
قال عليه السلام ما من رجل يرفع صوته بالفتا الا بعث الله عليه شيطانين  
على هذا المكتب والاخر على هذا المكتب يضربانه با رجلها حتى يكون هلك  
يسكت والندبان وهذا الكلام بما لا يعمل ولا يريد ويحفظ من مظهر النكاح  
كما يحفظ من ان يضرب بها مسلماً او متناً او حراً او يودعها في ارجون  
سلماً في امانة او يكتب بها ما لا يجوز المنطق به قال عليه السلام اذ البين ويطه  
من كل الحرام والكسب ويد من لبس الحرام وتقدم الكلام على ذلك في باب فضل  
السواك ورجله من السواك غير مني الله تعالى يحفظها عن المنى الى الحرام



والإبرار الظلم فان المصطفى لهم عن غير ضرورة تعصية وانه تواضع لهم  
واكرام وقد سبوا عنه قال الثوري بن بشم في وجه ظالم ارفع له في  
ادناه من طائفة شئ فقد قطع عن الاسلام وكان من اعوانهم وقال عليه السلام  
ما ازيد رجل من السلطان قوتاً الا ازيد من الله بعدد قد قال عليه السلام  
من تواضع لغنى ذهب ثلث دينه بهذا الغنى صالح فاطمرك في العالم التهم  
الا ان تغرب اليهم لمصلحة غير ذلك لا بأس به بتدريكي ان بنيان الانبياء  
كان يأخذ بمرقاب الملك بئال الله بذلك لنضار حيايج الناس ثم يأتي بالصلوة  
اي بعد ما تاب وظهر قلبه ولسانه وعينه واذنه وبيده ورجليه  
من الحرمان والعاصي مع التعظيم لله تعالى وتقيم بين يدي الله سبحانه واليتيم  
والاخلاص ويكفي اي يعتقد انها خير صلوة يصليها فليؤدها باكمل اوصافها  
وانتم اركانها ويصليها بالخضوع سكون بدينه والخضوع هو الانقياد والطاعة  
ومنه قوله سبحانه تحضف بالقول والخشوع سكون بدينه وصوته والخشوع  
انتم من الخضوع يكون في البدن والخشوع يكون في البدن والصوت والبصر  
والنضوع النذل وحضور القلب ويعلم هو المصلي انه يرى ربه تعالى ساجداً  
ويدين لقوله عليه السلام اذا صليت فاعلم انك ترى ربك كما جاهد في الخشوع  
الصحح قال الحسن ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه برك  
فان لم تعلم انك تراه فانه برك ثم يسأل الله تعال حاجته بعد ذلك القول  
بيان الحاجة اي بقول الصلوة والتضعيف اي بتضعيف الجوارح والعبادة  
عن التضعيف يرجع عنها اي عن الصلوة واعلم ان من الناس من اذا قال الله  
غاب عن سائر الاعمال العظيمة والكبرياء واستلذ باطنه نوراً وصار الكسوف  
باسم في فضاء صدره كخروج بارق فلاة وقال الشيخ عبد الله اليافعي  
في معنى الربا حين عن بعضهم قال صليت خلف ذي النون صلاة العصر  
تعالى الله ثم بهت من هيبة تكبيره فينبغي ان يكون المصلي بين الخشوع

وعند القول والرجاء في القول كما روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما  
اذا اراد ان يتوضأ تغبر لونه فسل عن ذلك فقال يريد القيام بين يدي  
الملك العلام وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا أتى باب المسجد رفع رأسه وقال  
الهي عبدك يا بلك يا حسن قد أتى المصلي وقد امرت الحسن بن علي رضي الله عنهما  
عن المصلي وانت الحسن وانا المصلي فجاوز عن قبح ما عدي بهجلاً هذا  
يا كريم ثم يدخل المسجد وقال علي رضي الله عنه اذا حضرت الصلوة ارتفعت  
روايه جمع فريضة وهي الخشوع في الابط في وسط الخشوع بعد اذا فرغت  
الدابة يقال جازر بعد فريضة وتغبر لونه فسل عنه ذلك فقال جازر  
وقت اداء الامانة وهي كل ما افترض على العباد كصلوة وذكر وصيام  
وإداء دين وأكدها الودائع واوكدها الودائع كتم الاسرار التي عرضها  
على السموات والارض والجمال عرض تخيير فقل وما فيها فقل ان احسن  
جوزيت وان عصيت عرفت فابن فاستعن ان يجلها واستغن منها  
حينئذ من حملها حقاً على ان لا يؤذيها وحملها الانسان مع ضعفه المراد  
ادم روي انه قال احمل الامانة بتوفيق الحق فقل من تحملها باقاً فانها  
مناجى الانبياء فقل المراد جميع الناس وذكر ان رابعة العائدية  
العائدية الراحدة الكشيخة توفيت بالبصرة سنة ثمانين ومائة ولها غنائون  
سنة ثمانين في الصلوة فجدت على البوارى فدخلت فطمة فصبه في عيناها  
فلم تشعر بها حتى انصرفت من الصلوة سؤال ما الحكمة في وجوب الصلوات  
الخشوع من اوقات الجواب لان الله تعالى يظهر في كل وقت قوة جديدة  
فاظهرت ايها العبد خدعة جديدة يظهر الله تعالى عند صلوة الخشوع  
ظلمة الليل واحداث ضوء النهار وهذا لئلا يتم ضياء الشمس ويكثر حرها  
لتنطبع غار الصيف في الصيف وغار الشتاء في الشتاء وعند العصر ينزل  
ذلك لكيلا يفسد الاشياء وعند الغروب يذهب نور النهار ويبقى ظلمة الليل



وعند العتمة يذهب بالشفق فيظهر عند كل صلوة ندية جديدة ولا يجتمع  
 الخلايق لم يندروا على مثل ذلك فظهرت آياتها العبد في كل وقت خدته  
 شكر المصانع لباركته في كل وقت مهنته وهي هدية الرحمة والفضل بكذا  
 قاله الزندبيني في الرضفة قال وقالت الفقهاء هذا ظهر بالشرع ولا  
 على الشرع قال وسألت أبا الفضل البرقي عن كثرة النفل لم كانت صلاة  
 الفجر ركعتين والظهر والعصر ربعا والمغرب ثلاثا والعقمة ربعا قال  
 الشرع فقلت رضى فقال قالت الحكماء لأن كل صلوة صليها بنحو الإنبياء  
 في وقتها فادخرها الله تعالى له غير على السلام لينا لوالفضل وذلك لأن  
 عليهم السلام **فاما** الفجر فانها كانت ركعتين لأن أول صلوة فيها أبو نعيم  
 ومما خرج من الجنة اطلت عليه الدنيا حين الليل ولم يكن رأى الظلمة قبل  
 ذلك فخاف من ذلك خوفا شديدا فلما أصبح وانشق الفجر صلى ركعتين شكرا  
 لله تعالى في شكر النجاة من ظلمة الليل **والثانية** شكر الضيق منها وكان  
 منه نظرا عافا من الله تعالى بذلك ليذهب غشاظلة العاصم اذهب غشاظلة الليل  
 ويورع علينا نور الطاعة كما نور عليه نور النهار **واما** صلوة الظهر أربع  
 ركعات فاول صلوة إبراهيم عليه السلام في يوم الجمعة في مكة في وقت  
 الرويا وكان النداء عند الزوال ونظر إبراهيم عليه السلام الى الغداة وكان في أربعة  
 احوال حال الذبح فرفع الله عنه ذلك بالنداء وحال في الولد فكشف الله  
 عنه ذلك الفم وحال الغداة الذي فداه الله تعالى عن ولد يذبح عظيم حال  
 رضى الله تعالى فصرى ذلك أربع ركعات كل ركعة شكر المصانع فامرنا الله  
 بذلك وقال صلوا أربع ركعات الظهر لا وفقكم لذبح ابليس للمعين كان  
 خليلي لذبح الولد والجحيم فرفع كما نجته واقدركم من النار كما دبرته وادعى  
 عنكم كما رضىته **واما** صلوة العصر فاول صلوة فيها يوسف عليه السلام حين اتجاها الله  
 من بطن الحوت وكان في أربع ظلمات ظلمة الدلة وظلمة المارة وظلمة الليل

وظلمة

وظلمة بطن الحوت وكانت بحاجته عند العصر فصرى أربع ركعات شكر الله  
 بطوعه وآله ورضى الله تعالى لنا فقال عبد الله صلى الله عليه وآله لا يجزى من ظلمة  
 الخطايا كما نجته من ظلمة الحوت وظلمة العتمة كما نجته من ظلمة المارة وظلمة  
 حتم كما نجته من ظلمة الليل وظلمة العتمة كما نجته من ظلمة الدلة **واما** صلوة  
 المغرب فاول من صليها عيسى عليه السلام حين اتجاها الله تعالى ان تترك يدركي بالك  
 ثلاثة فصرى جثث ركعات وكان بعد غروب الشمس في الركعة الاولى في الشفق  
 الا لوهية عن نفسه **والثانية** لغيرها من الدنيا **والثالثة** لاثبات الا لوهية  
 لله تعالى فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى وانت قلت للمناسى اتخوذوني ربي  
 الهنيئ من دون الله قال الله تعالى يوم يفتح الصادقين صديقه فبعد ذلك بين  
 عليه المحاب كما يهون عليه ويخيسا النار كما تجاه الله تعالى ويشتاق الفرح  
 الاكبر كما فعل به **واما** العتمة العشاء فاول من صليها موسى عليه السلام حين صلي  
 الطريق عند خروجه من مدين وكان في يوم المرأة وفي يوم اخيه هرون وفي يوم  
 عند خروجه من مدين وكان في يوم المرأة وفي يوم اخيه هرون وفي يوم  
 ربك يعق هاديك اجمع بينك وبين اخيك واظفرك على عدوك فلما سمع  
 ذلك وكان في وقت العشاء الاخرة صلى أربع ركعات لكل ركعة فامرنا  
 الله بذلك فقال عبد الله صلى الله عليه وآله بعد الاخرة كما هدته والليل كما  
 كنشيه واجمع بينك وبين الانبياء والصديقين كما جمعت بينه وبين هرون  
 واعطيتك الظفر على عدوك ابليس كما اعطيتنه الظفر على عدوك فرعون  
 فلذلك كانت الصلوة في اوقات مختلفة بركعات متعددة كذا في قصة  
 الزندبيني كلمة من قوله واذا اراد الشرع الى هاتين الصلوات العتمة  
 لا في البنا وبعضه من باب فضل صلوة الفجر وبعضه فضل عدد الركعات  
**الحمد لله الذي جعل في المداين وفي الليل وجعل في صلوة التهجد**

الحمد لله الذي جعل في المداين وفي الليل وجعل في صلوة التهجد

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

تجاء جوامع عن المصاحح قوله التهجد يعني شدة تركه جوامع



والصديق في الدنيا هو الذي يصدق ما تقول  
ما لا تصدق عليه ولا يخونك فيه بل يصدقك  
اعطاه الله تعالى ان يصدق وانت صحيح  
وتأمل الصديق ولا تمها حتى اذا غبت احفظوك فان افلان  
كذا وافلان كذا

والوساطة لترك النعم يدعون أي داعين منهم يعني عابدين له خوفاً وطعناً  
أي لأجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته أو خوفاً من القطيعة وطمعاً  
في الوصل وغارز قاهر يهتفون أي يصدقون طوعاً ولا تعلم نفس ما أحق  
بالاستغناء بهذا أو أخفى لهم مجهولاً خبواً والضرب أخفى مراعج إلى  
والجمل في محل نصب يتعلمون الفعلين وقرئ ما أخفى بكون  
اللام على البناء للفاعل مستبلاً وهو الله تعالى وما بعفوا الذي عامله تعلم  
أو بعف أي شئ عامله أخفى مفرغ أعني أي ما تقر به أعينهم تركن  
إليه أنفسهم في محل نصب حاله ما فعل أخفى المعنى لا تعلم نفس ما بين  
مقرب ولا يمتري أي نوع من النواب أو خرافة تكاد لذلك وأخفا  
من جميع حلايقه فلا يجعل الأوه جزاء عما كانوا يعملون من الخير هناك  
قال عليه السلام حكايته عن الله تعالى عرفت لعبادي الصالحين ما لا عين  
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من فضله العيون ولو أخرجوا  
السجن عن أي هزيمة رضاء أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعبد الشيطان بكر القاف أي يبدع على قافية يمر أي يحذر  
ربك أي وسطه إذا هزنا ثم تلك عقيدة جمع عقيدة والمراد بها عقيدة الكل  
أي جملة الشيطان عليه قبل تخصيص العقائدية به لأنه محل الواحدية  
الطوح القوي للشيطان يضر على كل عقيدة عليك ليل طويل فارقد  
يعني يجب إليه النوم بتوليد ذلك فإن استيقظ فذكر أنه انحلت  
أي انقضت عقيدته فان توضأ انحلت عقيدته فان صلى انحلت  
عقيدته والتقييد بالثلاث أما للثلاث أو لأن ما يحل به عقيدة ثلاثة  
الذكر والوضوء والقصر وكان الشيطان سعه عن كل منها بعقده  
فحالته في جميع ذلك فاجتمع شيطان أي ذافح وطبقت النفس لآية  
عن قتل الشيطان وحصل رضا الرحمن والآية وإن لم يفعل كذلك

[illegible]

بلا اطلاع

بل طاع الشيطان ونام حتى ينوب صلوة الصبح أصبح جيت المنكب  
أي مخزون القلب متخيراً في أمره لا يحصل مراده فيما يقصد من أصح  
ستيد بقيد الشيطان وبقيد رضى الرحمن وقال عبدالله بن مسعود  
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتل ما زال ناماً حتى أصبح ما قام  
إلى الصلوة قال عليه السلام بال الشيطان في أذنه أي جعله هيناً لا  
أكبر وجعله مستحراً ومطيعاً له يتل ما يامره من ترك الصلوة وغيرها  
وقيل معناه أنه ملاه وسعته الكلام الباطل واحادث اللغو فاحش  
ذلك في أذنه وقراءته استماع دعوة الحق وقيل معناه على حقيقة  
لما روى عن بعض من نام عن الصلوة أنه راحته تمام كان شخصاً أسود  
جاء ففقر برجله بيول في أذنه روى الحسن البصري أن ضرب بيه الخائنة  
لوجد بها رطبة روى أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يؤذرننا بئنا نراك وكل ليلة إلى السماء الدنيا حين يسبح  
تلك الليل لا حراك الروح صلتك تلك قبل هذا شأنه معناه ينتقل من  
الجلال إلى صفات الرحمة والكمال فمن قهر العداوة والانتقام من العاصي  
إلى الرحمة والرأفة وقيل المراد به نزول الرحمة والالطاف إلى الخبيثة  
من العباد أو نزول ملك من خواص ملائكة فينقل حكاية الربيع في ذلك  
الوقت بأمر الله تعالى يقول لما كان من عرف فاستجيب له بالنسب على تلبية  
من جواباً للاستئذان من ربنا الذي فاعطيه من يتغفر في فاعف عنه ثم انصرف  
بالليل وبالنسب الأخير منه لأنه وقت التوب فيخفى عجزه عن التوب  
لأن السنية يكون فيه اخلص والرغبة إلى الله أو روى رواية عن  
ثم يسط يديه أي لطمة ورحمة يقول من يعرف أي من يعطي قرضاً غير عود  
أي غير مشروط ولا ظلم أراد بذاته تكافأته تكافؤ لا يعجز عن ادراخه  
وعاد لا يظلم العرف ينقص ما أخذ بل يعاقت ذلك أصحافاً كثيرة



[illegible]

منہ



ابو طالب المكي ان ذلك اشهر عن اربعين من التابعين وواظب بعضهم  
على ذلك اربعين سنة من طالع الانوار في الباب الحادي والعشرين  
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استيقظ من الليل فوجد امرأة فان غلب عليها النوم فخرجت وجهها الى  
فيقومان في سبيلها فذكر ان الله تكاسا من الليل لا يغفرها **وروي**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
اليوم جاء اقرام والناس في الحسنة انبت الله لهم الجنة خضراء  
على جيطان الجنة فيقول لهم خذوا من الجنة ما تريد فيقولون نعم ولما  
هل منهم الجنة فيقولون لا نقول هل عبرتم القراط فيقولون لا نقول  
بذلك هذه المعلقة فيقولون كما نفيتم انتم سركنا دخلنا الجنة **وروي**  
عن نبيه بن شعبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
تورث قدامه فيقول له لم تضع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر قال علام السلام اذلا اكون عبد اشكر الله ذلك ان جبرائيل  
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان صليت ثلث الليل فلك الشفا  
ثلاث اشد وان صليت ثلثي الليل فلك الشفاعة ثلثي اشد وان  
جميع الليل فلك الشفاعة جميع اشد فبذل علام نفسه لعصاة الله  
فصلى جميع الليل على قدم واحد ستار سنة حتى تورث قدامه فانزل  
تلك طه اى ما جرد حتى قد نيك على الارض ما انزلنا عليك القرآن **وروي**  
اي لتعب الامة ذكره اى عظمة لمن جنتى اى لمن يسلم الى آخره كلها من  
القرآن في الباب الثاني والعشرين **وروي** عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلال ومن اسفلها حرام  
من ذهب مسترحبة بلحة من دويانوت لا تروى ولا تبول لها اجنة  
تد البصر فيكها اهل الجنة فيطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم

في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سأل خيرا سؤالا اى وقته الليل  
افضل قال الله اعلم ولكن ترى  
العرش يهتز بالاسماء وفي بعض  
الاخبار انه اذا كان وقت الشجر  
يخرج ربيع من تحت العرش فيمر  
الجنة ثم يربى في الدنيا فيرجو  
الجنة فيجربون فلهذا يكونون في  
براقه اذا اصبحوا ويخفف لهم  
والوجه على هذه الشدة  
كما في طاهر الحديث في الامور  
في التام في خفية اشياء لم تستحق

عن عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر  
ابو طالب قال في حديثه قال في الحديث  
ابو طالب عايشة وقوله للفقهاء حين  
واتت اية قديمه ثم تورثت في العام  
انكفرت عن اى شئ من هذا العمل  
في الحديث وروى عن الامام في الحديث  
وما تاضر من رضى الله عنه

يارب ببلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصطرون بالليل  
وكنتم نيامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم يتكلمون  
وكانوا ينامون وكنتم يجنون **رواه** ابن ابي الدنيا كذا في الترمذي في قيام  
**حكى** ان رباح الغنصية شترى غلاما اسود باربعة دنانير كان لينا  
ولا يدع مولاه ينام اذا اجن عليه الليل فنزل له رباح باعلام مالك لانهم ولا  
ينام فقال يا سلاى اذا اجن الليل ذكرتهم فطيرتوى واذا ذكرت  
على القطار اشتد عني واذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي عظم عني واذا ذكرت  
الجنة ونعيمها ضعفت سوقي فكيف لي بالنوم يا سلاى فلما سمع رباح ذلك  
خرع شيا عليه فلما افاق قال يا غلام انا ظننت ان لي فضلا عليك والامر لك  
ذلك يا غلام شئ لا عليك لئلا اذهب انت حر لى حلاله **حكى** عن عبد الله  
بن زيد انه قال اشتريت غلاما بشرط ان لا يخذني بالليل فلما اجن الليل  
طلبته فارجوته والابواب مغلقة فلما اصحت اعطاني درهما فنفقنا عليه  
الا خلاص فقلت له من اين لك هذا فقال سترى لك على كل ليلة نيل هذا على ان  
بالليل وكان يعيب كل ليلة وبالنهار يجردني ويضع غايه النعم فيديا يا  
بعض اصحابي فقال لي يا عبد الرحمن نبع غلامك فانه يباي القور قال ففوت ذلك  
فقلت لهم ارجعوا فاذا انا احفظه الليل فاما كان يدرهم من الليل قام ليخرج  
فاشار الى الباب المغلق فالتفت وانا انظر اليه قال فخرجت وراى حتى بلغ ارضا  
مسا فخرج ما عليه من الثياب ولبس المشوح وصلى الى الحجر وقال لها شجرة  
السيد الصغير فرفع درهم من الهوى فاخذ وجعله في حبيه قال فخرجت  
من امر وقت الى عين ماء فوضأت وعلبت ركعتين فاستغفرت الله  
ونويت ان اغتسل في الغت فارجوت احدا فجلست خروجا لم اعرف ذلك  
فاذا انبارس فقال يا عبد الرحمن ما جلدك هنا فقلت ما شئ كذا وكذا  
انكرى كم سبك وبني بيتك قلت لا قال سبك وسبك للراكب المسير فلا

وهو في اصله من سورة واسم السورة  
عبره كبر لوط وطيسان الخ



من هذا الحجة فانه بايتك الليلة فلما جئت على الليلة اذا انا بالاعلام رطبت  
عليه من كل طعام فقال يا سيدي ولا تغفل عن ذلك فاكلت رقام الاعلام فصلى  
الى حجر ثم اخذ بيدي وتكلم بكلام لم اذره وقال اخط فخطرت خطرتي فاذا  
انا بموضي فقال يا سيدي الست توبت عني قلت نعم قال خذ قني رابت  
ما جئت واخذ بيدي فاعطاني فاعففته فاذا انا بالحجر قد صار ذهبا فوجيت الي  
فجيت من امر وصرت حزيناً على ما رفته واجتمع القوم عندي فقالوا انا  
بالنباي فقلت فذلك والله ناسي المور لا ناسي القصور قالوا وكيف فاجبرتهم  
فبكوا وقالوا نسا الى الله وتدينوا ورجعوا فاستجرتهم **فكان** رجل استمرى غلاماً  
فقال الغلام يا مولاي ان لي عليك نكاحاً سوطاً **فكان** ان لا تمنعني من الصلوة  
المكتوبة اذا كان وقتها **فكان** تأمرني بالتهار مانت اولا فتخلفي بالليل فتي  
**فكان** تجعل لي منزلاً في دارك لا يدخل فيه غيري فقال له الرجل هذه الشروط  
كلها بغيره ثم قال انظر في البيوت لطاف الاعلام فيها فوجد بيتاً خراباً فقال  
ما خربت هذا فقال يا غلام اخبرني بيتاً خراباً فقال الغلام يا مولاي انما عرفت  
ان الخراب يكون لي مع الله بيتاً فقال كان الغلام يخدم مولاه بالتهار **فكان**  
لعبادة الله تكفي الليل واخذ مولاه ذات ليلة بحملاً للشرب والذهاب فقام  
الليل ونظر فوافاهم الكرم بطريقه في الدار وبلغ حجرة الاعلام فاذا هو يتوضأ  
في السجدة وعلى رأسه فندب من النور معلون في السجدة والغلام ينادي **فكان**  
وسبوا الهى او حبت على مولاي وخدشته فاخذه به بالتهار ولا ذلك ما  
يلو ولا تهاري انا خدشك فاعذرتني يا رب والويل ينظر اليه حتى انزل الصبح فوجد  
وانهم سنفوا البيت فحاجوا خراباً من ذلك فلما كانت الليلة الثانية اخذت  
امراً رجاء الى باب الحجر فاذا الاعلام في السجدة والتسديل على رأسه وهو في  
مع ربه فوقفوا بالباب فيظن ان الميز وبيكان حتى اصبح فدعى الاعلام فقال انت هو  
لوجه الله حتى تنفخ في العباد من كنت تعذر منه فاخبره بما راى من كرامته على الله

فرغم

فرغم الاعلام يديه الى السماء وقال يا صاحب السر ان الشرف قد ظهر فلا اريد  
الحية بعد هذا ثم قال الهى كنت اسالك ان لا تكلفني ولا تظهر حالي  
فاذا اكشفته فافضني اليك قال في الاعلام شيئاً من رخص العائدين في اوطانهم  
**الحل الثالث والثلاثون في بعد تارك الصلوة من اخراجها في**  
فخلف من بعدهم خلف اي بقي من بعد الانبياء خلف بسكون اللام ببقية  
السوء وبالفتح ببقية الخير والمراد من الخلف اليهود والنصارى وقيل هم من  
الامة اصاعوا الصلوة المفروضة عن وقتها وتركوها وقيل اصاعوها ان لا يصلي  
الظهر حتى ياتي العصر ولا يصلي العصر حتى تغرب الشمس والتعبوا الصلوات  
اي اللذات المحرمات من شرب الخمر والزنا او السجود لمحاو الاخت من لاي  
فسوف يلتزم شيئاً اي هلاكاً وضلاً لا يفي طريق الجنة وقيل هو اذا لم يهتم  
بتعبدتها او دينها من حرم اعتد للراي وشارب الخمر واكل الربوا **فكان**  
النزول ولا هل العتق للموالدين فولد الامن تاباً مستغنياً من فاعمل  
غنياً اي لا يرجع عن الكفر وآمن وعمل صالحاً بعد التوبة فاولئك يكونون  
الجنة ولا يظنون شيئاً اي لا يفكرون في ذنوب اعمالهم كانت في حال  
الكفر نقصاناً لان تقدم الكفر لا يضرهم اذا تابوا ثم نصروا في الاصل  
سورة مريم **روي** عن جابر رضي الله عنه العبد المضاف محذوف اي يعني  
ايان العبد وبين الكفر ترك الصلوة يعني ان من اقام الصلوة فهو مؤمن بالله  
فهم كافر **فكان** كان مستضي الظاهر ان يقول بني المؤمنين والكافر كمن ترك  
العبد موضع الكفر استجارا بان العبد حقيقة من يخضع بمجوده لله  
ومن كفر فهو مستكف عن عبوده ووضع موضع الكافر الكفر بالملة **فكان**  
المواج الى ان تارك الصلوة غير جاحد يكفر بظاهر الحديث **فكان**  
اهل السنة والجماعة الى انه لا يكفر لقوله تعالى ان الله لا يغير ان يترك  
ويغير ما دون ذلك لمن يشاء وترك الصلوة ليس يترك فيكون مفسقاً

قال ابن كثير في تفسيره  
من الذين كلفوا الصلوة



والكفر ليس كذلك فاولوا الحديث بالمستحل او بان المراد بالكفر كفر  
المنعة لكن عند الفتنة انه خارج من الايمان لان طواغيتهم من هذه  
على ان الغرابين جزء من الايمان بهذا الحديث وقوله عليه السلام لا يرضى الراي  
وهو من غيرهما فيقتل تارك الصلوة بالسيف حراً كما يرجع المحصن  
عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وبني الصلوة  
ويؤثروا الزكوة عند اهل السنة انه غير خارج منه لان الايمان هو الذي  
بينه النبي صلى الله عليه وسلم حين سألته جبرائيل دم عن حقيقته وهو  
بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم والاخر وبالقدر خير وثرة والقرآن  
غير داخل فيه ولا يقتل ايضا بل يحبس الحان يوجب لغيره عليه السلام  
لا يحل دم امر مسلم الا باحد من ذلك وليس ترك الصلوة منها **انتهى**  
**عليه** على الرواية عن ابن مسعود انه لا يحل دم امر مسلم الا بواحدة من هذه  
ان لا اله الا الله والى رسول الله هذا نص مسلم على قولين جعله الراي  
للمؤمن الا باحدى ثلث اي على ثلث الشيب الزاقي الى المحصن الزاقي  
وهو المسلم الكلف الحر الذي اصاب في نكاح صحيح ثم زنا والنبي السن  
والثالث لدمية لا بد في هذه الصفات الثلث من تقدير الصدوق  
ان تكون علة تقدير زنا الشيب الزاقي واقتصاص النبي بالنفس  
وترك التارك لدمية الفارق للجاعة نفس لقوله التارك لدمية الله  
بالجاعة جماعة المسلمين ومن فرافهم فراقهم بالردة عن الدين وهي  
سبب لا باحة دمه ففي الحديث دلالة على ان تارك الصلوة لا يقتل  
لانه ليس من الامور المذكورة وعلى ان المرتدة لا تقتل لاقتصاره على  
ذكر المرتدة الى اخر الشرح كلامها من انزل الله على المشايق الاولى  
العاشر الثاني في الباب الثالث **ومن سحره بن جندب** قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكفر ان يقول لا صحابه هل رأي احد

رويا فنقص عليه ما شاء الله ان ننقص وانه قال لما ذات غداة انه  
اتاني الليلة اتيان وانما ابتغاني وانما قال لي انطلق وانما  
معها وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصره واذا هو  
يهوى بالصخرة لرأسه فيثد هذه الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح  
رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت  
سبحان الله ما هذا قال لي انطلق انطلق فأتينا على رجل مستلق على فناء  
واذا آخر قائم عليه بكروب من حديد واذا هو باي احد شقي وجهه  
يشتره شدة الى فناء ويخرج الى فناء قال ورجعا قال ابو جهم يسئ  
ثم يقول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول قال  
فابصر من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه  
فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال  
انطلق انطلق فأتينا على رجل مستلق قال فاحسب انه كان  
يقول فاذا ايقظه لفظ واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجل  
وسا دغرة واذا هم بايهم لهب من اسفل منهم فاذا ايتهم ذلك  
صروا قال قلت ما هذا قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا  
فأتينا على نهر حث انه كان يقول اخر من الدم واذا في النهر رجل  
ساج يسبح واذا على سطح النهر رجل قد جمع عنه حجارة كثيرة واذا  
الساج يسبح ما يسبح ثم باي ذلك الذي قد جمع عنه الحجارة فيقذفها  
فيلته حجر فيطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فراه فالتقه حجر  
قلت لهما ما هذا قال لي انطلق انطلق فأتينا على رجل  
كزبه المرأة كما كره ما انت راى رجلا مرويا واذا عند نار يجثا  
ويسبح حولها قال قلت لهما ما هذا قال لي انطلق انطلق فانطلقنا  
فأتينا على روضة سعة فيها من كل ثمر السبع واذا بين ظهراني



رجل طويل لا اكاد ارى راسه طول في السماء واذا حول الرجل من اكثر  
ولدان رايتهم قال قلت ما هذا ما هو لا قال لا انطلق فانطلقنا  
فانينا على درجة عظيمة لم امر درجة فط اعظم منها ولا احسن قال لا  
ارق فيها فارقتنا الى مدينة منية بلبى ذهب ولبنى فقتة فابينا  
باب المدينة فاستنقنا ففتح لنا فدخلنا هاهنا فانا رجال شطرنج فلفهم  
كاحن ما انت مرآة وسطر منهم كافي ما انت مرآة قال لا لهم ههنا  
تبعوا في ذلك الشهر قال واذا نهر يفيض يجرى كانت ماء المحض في  
فذهروا فوقعوا فيه ثم جفوا البنا فذهب ذلك السوء عنهم فصا  
في احسن صورة قال قال لا في هذه جنة عدن وهذا منزل قال فلبسنا  
بارك الله فيكم فذكراني فادخله قال اما الان فلا وانت داخله قال  
فاني رايت منذ الليلة عجبا فاهذا الذي رايت قال قال لا في انا سجد  
اما الرجل الاول الذي اتيت عليه مبلغ راسه بالبحر فانه الرجل يأخذ  
القران في فضبه ويأمن على الصلوة الكثيرة واما الرجل الذي اتيت عليه  
بشر شريف في القفاة ونحو الوقفاة وعينه الى قفاة فانه الرجل  
يعتدوا من بيته فيكذب الكذبة يبلغ الافاق واما الرجل والنساء  
الذين هم في شرب السور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي  
اتيت عليه بسج في النهر ويلفم البحر فانه اكل الربوا واما الرجل الكرم  
المرأة الذي عند النار يحتمها ويبس حولها فانه مالك حارث جهنم واما  
الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين  
حول نكل مولود مات على النطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله  
واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين  
واما القدم الذين كانوا سطر منهم حتى وسطرهم فيمخ فانه قدم خلط  
علاصا لها واخر سياتجا وز الله عنهم **رواه الطحاوي** وروى البخاري

الربيع بن

الربيع بن  
الربيع بن

الربيع بن النضر عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم على قوم ترخص رؤسهم بالضيعة كلما رخصت عارت كما  
كانت ولا يفتقر عنهم من ذلك شيء قال يا جابر ان ابن هرولا قال هرولا  
الذين تاملت رؤسهم عن الصلوة فذكر الحديث في قصة الاسراء وقصة  
**قوله** يبلغ راسه اي يندفع **قوله** فيندهه اي فيندهج والكلوب  
سم الكاف وضرباوت شديد الدم هو عديد منوعة الرأس **قوله** السبر  
شدة هو شينين معجيين الاوليهما منزهة والثانية تكونه وراش  
الاوليهما ساكنة بمعنى ينقطع وينقطع والقلط حرجا هو الضيق والجلبة  
والصباح **قوله** لغرفاه بنوع النادر الغني المحجة معا بعدوا راواي  
**قوله** يحتمها هو بالحاء المهملة الضمنية وراشين المحجة اي يندفعها **قوله**  
نعم اي طويلا النبات ينال اعتم النبات اذا طيل والنور ينفع الوزن  
هو الزهر والمضى سم الميم ويكون الحاء المهملة هو الحاء المعر كل شيء **قوله**  
سما بصرى صورا بضم الصاد والعين المهملة اي اتبع بصرى الى  
والربابة هنا هي التسمية البيضاء **قوله** ابو جبريل خرم مع وقد جاء  
عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابي هريرة وغيرهم في الصحابة  
انه ان ترك صلاة فرض واحدة شعرا حتى يخرج وقتها كافر مرتد  
ولا يعلم لهؤلاء من الصحابة **قوله** صا فط عبد العظيم مع قد ذهب  
جماعتين الصحابة ومن بعدهم الى تكفير ترك الصلاة شعرا كذا  
حتى يخرج جميع وقتها منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن  
وعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرداء وابو بن غير الصحابة احمد بن  
حبل واسحق بن راهوية وعبد الله بن المبارك والشمس والحكم بن عيسى  
وابو بشار السخاوي وابو داود الطيالسي وابو بكر بن ابي شيبة واهل  
حرب وغيرهم **قوله** من الترغيب في ترهيب ترك الصلوة شعرا



عن روثاها وانا **نوري** عن اي هريق رة انه قال مات رجل في ربي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي عليه السلام فخلق جنازة ليصلي  
عليه فترك الكفن فظهر صلى الله عليه وسلم اليه وجده حتى نقص دمه وتاكل لحمه  
فتمتد البكر رة ان يصير فافطمت الجنة بارت الله كما قتالت اسد  
الا الله واسمها نحر عبده ورسوله لم يضرني يا ابا بكر وليك ذنب  
فارتق الله فكان اعزبه الى يوم القيمة فقال لها ابو بكر ما خطاك قالت  
كنت خطيأت الاولى انه تارك الصلوة والثانية ما نزع الزكوة والثالثة  
انه لم يسمع قول العلاء **نوري** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان كل  
محله يكون بها تارك الصلوة ينزل عليها كل يوم سبعون لغة والحكمة  
انهم يرون برك الصلوة ولم يهتف من ذلك العفة فلذلك يعرف الله بها  
بغضب من عند الله كما قال الله تعالى في سورة الانفال واتقوا افنة لا تصيب  
الدين ظلموا انكم خاصة **نوري** في الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله تعالى الخلائق  
في عرشات القيمة فيلزم جهنم عن اي طائفة من النار وهو ربه العرف  
حزين وهو اعظم من الشرف الى العرش باربعين مرة ويأمر بالعلي صوتهم  
ينزل من من هو الرحمن فيقول له جبرائيل ما تريد يا حزين فيقول يريد انك  
الصلوة وما نزع الزكوة واكل الربوا وشارب الخمر وعاق الوالد فينظم  
من الصفوف كما ينظم الطير تحت السمسم ثم يرجع الى جهنم **نوري** في الخبر اذا  
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ربا يحيى جبرائيل ربه تبارك بعد حزين  
الف سنة فيقول اني اشتيت جال محمدا على السلام فاذن لي حتى اذهب  
لزيارة فيقول الله تعالى فاذن لك فيقول جبرائيل اني كيف اذهب  
وليس له معي هدية فيقول الله تعالى امة مذينة في النار هدية له اذهب  
الى النار واطلب فراسة فاذا رايت في النار فاذهب الى محمدا على السلام  
جنت اليك فخر وبتبر اهدية ان شئت اتيته اليك فان قال لك رة

واتقوا افنة اي ذنبا وغدا يا اي صاحبكم  
لاستبين الذين ظلموا منكم خاصة عطف  
لا يفتخرون بالاخصاص بل يقيمون انفسهم  
تجملوا المكرات قال صلى الله عليه وسلم  
ان الله لا يعذب العامة بفعل الخاصة  
فهم يرون المنة استبين ظهريهم وهم  
قادرون على ان ينكروا فلا ينكروا  
فاذا فعلوا ذلك اصاب عذاب العامة  
والخاصة نفسهم عيون

نزل رجل

نزل رجل من انك وهو الآن في النار فاذا اطلب منك بالقيمة فاذ هبت  
واخرجه من النار واتي عليه السلام فيذهب جبرائيل مع الى النار فيرى  
فيها جماعة معدية في النار سقيتين بالاسل والاعلال ويرى فيها  
رجلا ابصر الوجه والميدي والرجلي فخرجه من بينهم ويقول له اني  
اانة انت وقد نسي ذلك الرجل اسم محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول له جبرائيل  
انت لم تعرف اسم بنك فقل لي كيف تعبد الله تعالى في الدنيا فيقول كذا  
نصوم في كل سنة ثلثين يوما وكذا نصلي في كل غمرة مرات فيقول له جبرائيل  
انت مراة محمد عليه السلام فاذا سمع الرجل اسم محمد يقول واخره واحمل  
واخرناه وافرنااه واخرنااه فيقول له جبرائيل لا تسأل اسم بنك فخرجه  
اذهب اليه واخبره عن حالك حتى ينفع لك فيذهب جبرائيل الى الجنة  
ويرى محمدا على السلام مع اهله واصحابه واسم سقولين في الاكل  
والشرب فيصالح جبرائيل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول  
كيف جنت الى صفرا ليد فيقول جبرائيل يا رسول الله جنت اليك فخرجه  
بهديته ان شئت اتيته اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هو  
يا جبرائيل فيقول رجل من انك الآن في النار فلما سمع رسول الله صلى  
عليه وسلم ذلك اخبره ان يخرج من الجنة مع اصحابه لطلب هذا الرجل  
فيقول له جبرائيل فيف انت يا رسول الله انا اتيته اليك فياتي جبرائيل  
الى النار ويطلب ذلك الرجل في الدركات كلها فلم يجد فخرجه  
ياكيا ويا حريه تبارك ويقول في ما جاته الهى كيف اذهب الى محمدا  
على السلام وانا اسخى منه فلا تخلفي عنده فيقول الله تعالى يا جبرائيل  
اطلب ذلك الرجل في واد تحت جبل كذا وفي تلك الوادي جنت بيتا له  
تحت وهو موضع تارك الصلوة فياتي جبرائيل الى تلك الوادي ويطلب  
فيجد فيه وهو ينادى يا حنان يا سنان وكلما نادى هرب من النار



يقول جبرائيل اذهب معي يا عاصي حتى اخذك من النار فان نبيك  
 محمد علي السلام ينظر اليك يقول الرجل واسوفاه الى محمد ولكن استحي  
 ان انظر اليه بسواد وجهي وسن حالي فاخرجه جبرائيل من ذلك الحيت  
 وغسله في عين الخبز ثم ذهب به الى الجنة فيستقبله النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيقع الرجل بين يدي رسول الله عليه السلام باكيًا وهو يبكي  
 واسيداه وابنياه وارسلوه قد نسي في النار وركعتي فيها فيقول له  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما بك حتى نبيت في العذاب الى هذا الوقت  
 يقول تركت وقتا زواقات الصلوات بغير عذر فكان ذنبي هذا في الدنيا  
**ايها المؤمنون** اتخذوا العبرة من حال الشيطان فانه قد جعل مردودا الدنيا  
 بعد عبادته لربه فكذلك السما والارض سبعائة الف سنة وسبعين الفا  
 وثمان مائة سنة بترك امر كتابا السجدة مرة واحدة لواحد من مخلوقاته  
 فكذلك هو آدم عليه السلام فكيف يكون حال من ترك امر ربه بالسجود لذاته في كل  
 يوم وليلة اربعاء وثلثين سجدة في الصلوة الخ يخاف عليه الكفر بربه وحقه تعالى  
**المجلس الرابع والثلثون في فضيلة يوم الجمعة وساعة الاجابة يومها**  
 قيل قال الانصار والمسلمين لليهود يوم يجتمعون فيه كل اسبوع وللنصارى  
 مثل ذلك فلهذا اجعل لنا يوما نجتمع فيه نذكر الله ونصلي فيه ونعبد الله  
 فاجتمعوا الى سفيد بن زرار فخطب اليهم يومئذ كعب بن زرار فذكرهم فسموا يوم  
 فاذن الله تعالى آية الجمعة وهو قوله يا ايها الذين آمنوا اذا نودي الى اذان  
 للصلوة من يوم الجمعة وهو بيان لاذن بغيره اي يوم الجمعة وقيل اذن  
 من سماه يوم الجمعة كعب بن زرار لا اجتماع القدم فيه للصلوة وكان اسرا  
 العروبة واذن الجمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في بني سالم بن عوف  
 وادلهم قريش المدينة لما روي انه عليه السلام لماها جريكة نزل فيها على  
 عروب بن عوف واقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس

ثم خرج

ثم خرج يوم الجمعة عامد المدينة فادركت صلوة الجمعة في بني سالم بن عوف  
 في بطن وادلهم فخطب وصلى الجمعة وجواب اذا اسعوا الى انصافوا  
 بالكون والبقار وليس المراد من السجدة السجدة لعل الله ان  
 الصلوة فلا تاتونها تحزن ولكن ايتوها عليكم اليك كنوا لوقار الى ذكر الله  
 اي الى الصلوة التي تركت فيها ذكر الله او ان الخطبة وذكروا السجدة اي تركوا  
 السجدة والاراء من قبل الاكتفاء وفيه ايماء الى ترك كل ما يذهل عن ذكر الله  
 من شواغل الدنيا وخض ذكر السجدة من بينها لا تيوم الجمعة يوم يحجب الناس  
 فيه من قراهم وبوايدهم فاذا استفتح النهار تجر التجارة ويكاف السج  
 والاراء قبل اذا زالت الشمس يوم الجمعة حرم البيع وقيل حرم في الارض  
 عند خروج الامام الى المنبر وقيل عند الزاوية يوم الجمعة بالصلوة حتى تنفض  
 لكن العقد جائز لانه سهي لغيره كالوضوء بالماء المقصود ذلك اي ترك  
 البيع والسج الى الصلوة واستماع الخطبة خبركم ان كنتم تعلمون انه كذلك  
 قال عليه السلام خبرني بطلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم فيه  
 ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تنعم الساعة وهو عند الله يوم  
 الميزان اي يوم يزيد فيه الخير **وعنه** عليه السلام ان الله في كل يوم جمعة  
 ستمائة الف عتق من النار **وعنه** عليه السلام مرعات يوم الجمعة كسبها  
 اجر شهيد وورقة فتنة القبر نفس الحيوان **وعنه** اي من اركان  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة  
 فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النخلة المراد النخلة الثانية فانها  
 تصل عندها ارباب الكمال الى ما اعد لهم وفيه الصعقة وهي الصق  
 الهاطل الذي يموت الناس من هولاء وهو النخلة الاولى وقيل صعقة من  
 غل الله ما كثر واعلى من الصلوة فان صلواتكم مفرضة على قلوبكم وما  
 ركن ترض عليكم صلواتنا وقد امنت يقول اي الراوي معناه بليت

ثم بين وقت الجمعة فاذا اقيمت الصلوة  
 فاستروا في الارض بخواجكم وابتغوا  
 من فضل الله اي اطلبوا ان تبتغوا  
 دونه وهو طلب الحلال وطلب العلم  
 وادركه كثيرا بالان لمكم يحول  
 بالهول الى الجنة تغفر العبود



يقال ان المال اذا فني وارض ارضت لا تنبت شيئا قيل هو على بناء النفل  
بن الادم الاكل اي اكلت الارض فقال ان الله حرم على الارض اجساد  
الانبياء يدل على ان الارض لا تأكل اجسادهم **روى ابو هريرة** رضى  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها  
ساعة شريفه يستجاب فيها الدعاء لا يؤانفها مسلم يسأل الله فيه خيرا  
الا عطاء اياه قال وهي ساعة خفيفة والحكمة في اغنائها ليشغل الناس  
بالعبادة جميعها رجاها وان يوافق دعاءهم تلك الساعة **وقد روي**  
لا يؤانفها مسلم قام يصلي يسأل قال ابو موسى سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول هي اى الساعة الشريفة ما بين ان يجلس الامام المراءى  
جلوسه عقيب صعوده المنبر وجلوسه بين الخطبتين الى ان يفضى  
الصلوة اي يفرغ منها **قال ابو هريرة** رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم يقول ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا  
الا عطاء اياه فقال عبد الله بن سلام قد علمت اي عرفت تلك الساعة  
اي ساعة هي هي آخر ساعة في يوم الجمعة **قال ابو هريرة** رضى الله عنه  
اي تلك الساعة آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلي فيها مسلم  
عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فليس  
الصلوة فهو في الصلوة قال ابو هريرة رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم في الساعة ذكره تابع  
الغنى ذلك اشارة الى آخر الساعة من يوم الجمعة **روى الامام** على الصلاة  
في باب الجمعة **روى ابو هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الشر لا تغرب على افضل من يوم الجمعة وما من دابة الا وهي تقرب  
من يوم الجمعة الا عذبت الثقلين الجن والانس **رواه ابن خزيمة** وابن حبان  
في صحيحهما **روى عن انس** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

الجمعة ليلة الجمعة اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا وتوفيها  
ست مائة الف عبق من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن  
فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وراد فيه كلهم قد استوجبوا  
النار **رواه ابو يعلى** والبيهقي باختصار من الرغب في كتاب الجمعة  
**عن انس** بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك  
وتعالى يأمر الملائكة ليلة الجمعة ان يفتحوا ابواب السموات فيزول ملائكة  
الرحمة من السماء بيد كل واحد منهم طبق من نور فيأمرهم الله تعالى ان ينزلوا  
رحمة الله على عباده قال فيقول ملائكة الرحمة يا ربنا وهب لهم منهم  
بعضهم نيام وبعضهم قيام فعلى من نشر رحمتك فيقول الله تبارك وتعالى  
ما اخل شافي انزلوا رحمتي على جميع من آمن بي اسئلكم بلائكم اني قد  
النيام للقيام **قال** سمعت ابا بصير السباعي يذكر يقول اعطى الله تعالى  
لنبي يوم السبت ولخمين نبيا من سلاسله واعطى يوم الاحد لمسيحا  
ولخمين نبيا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولثلاثة وثلاثين  
عشر نبيا من سلاسله لان الانبياء مائة الف واربعه وعشرون الف نبيا  
والمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثون ففضل محمد بنينا صلى الله عليه وسلم  
ربدعه ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا رسالا واعطى يوم الثلاثاء لثمان مائة  
ولخمين نبيا من سلاسله واعطى يوم الاربعاء ليعقوب عليه السلام ولخمين  
نبيا من سلاسله واعطى الخميس لادم عليه السلام ولخمين نبيا من سلاسله  
ويوم الجمعة لله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ما حفظ النبي فقال يوم  
والجنة الى فاعطيت الجمعة والجنة لانتك ورضائي مع الجمعة والجنة  
عذبة لهم **قال** سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد القاسمي يقول يا عباس  
بلغنا انه كان في زمن مالك بن دينار اخوان مجوسيات اخرها النار ثلاث  
وسبعين سنة والاخر حجة وثلاثين سنة فقال الاخ الاصغر للاخ الكبير



يوما ايها الاخ انت عديت النار فلا تسعير سنة وانا حمت وندبت  
سنة فقال يا اخي تجر بها هل تحتم لنا او تحرقنا تحرق من لم يعبرها  
قط فان لم تحرقنا او تحتم لنا عبدنا ها والا فلا فاقوا قد انا فقال  
لا حية الا كبريت تضع يدك اولاه انا اضعها قال بل انت تبذلها  
فوضع الاصح لاجية الاكثر يدك عليها فاحترقت اصبعه فقال <sup>الاكثر</sup> آه  
يدك منها فقال اعبدك سبعة وخمسة وثلاثين سنة فتدني اي اخي فقال  
تصبر يا الهاء لو ادنيته وزكنا امر خمسمائة عام فلا تجاوز عنا وعني  
عنا بطاعة ساعة واحدة وباستغفار مرة واحدة فاجابه الاخ الى ذلك  
فقال فقال نذهب الى بن بدينا على الطريق المستقيم وبعثنا دين الاسلام  
فاخرج امرها وبرها ان يذهبها الى مالك بن دينار حتى يعرف عليها السلام  
فمنصراه فوايناه وهو في سراد البصرة يجلس للعامة ويعظمهم وقد اجتمع  
عليه خلق كثير فلما وقع بصرها عليه قال الاخ الاكبر للاخ الاصح  
قد بدلي الى لا اسم فانه قد مضى اكثر عري في عبادة النار فلو اني  
وصبرت الى دين الاسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم يعبرني اهل بيتي  
والنار احب الي من تعبيرهم فقال الاخ الاصح لا تنفل فان تغيرهم  
فلم يتبع اليه فقال له انت وبنائك يا شقي ابن شقي يا كمال الدنيا والآخرة  
فرجع الاخ الاكبر ولم يلبس ثياب الاخ الاصح مع اولاده وارائه ودخل  
بين ظهراني الناس الى المجلس فجلسوا حتى فرغ مالك بن كلابه فقدم اليه  
الثابت ووقف عليه القصة فساله ان يعرف عليه الاسلام وعلى اهل بيته  
وعلى اولاده الاسلام فاسلموا وارادوا الثابت ان يرجع فقال له مالك  
اجلس اجمع لك من اصحابي شيئا من اموال الدنيا فقال لا اريد ولا ابيع  
الدين بالدنيا ثم انصرف ودخل خربة فوجد فيها بيتا معمورا فاقبل فيه فلما  
اصبح من الغد قالت لامرأته اذهب الى السوق واطلب علما وانظر

من اجرتك شيئا ناكله قال نذهب الى السوق فابينا امر احد فقال له  
اعمل لي بيتا فدخل في خربة اخرى وصلى لله الى الليل ثم رجع الى منزله  
البيد فقالت له امرأته لم تجد شيئا فقال ايها المرأة عملت اليوم للملك فلم  
شيئا فقال لي غدا اعطيتك فابوا جميعا جايعين فلما اصبح غدا  
الى السوق فلم يجد عملا فذهب الى تلك الخربة وصلى فيها لله الى الليل  
ثم رجع الى منزله صفر البيد ايضا فقالت امرأته لم تجد اليوم ايضا شيئا  
فقال عملت ايضا للملك فوجد في الغد يوم الجمعة فابوا الى تلك الخربة  
ايضا جايعين فلما اصبح من الغد وهدس الجمعة ذهب الى السوق  
فلم يجد عملا فذهب الى تلك الخربة وصلى ركعتين ورفع يده الى السماء  
وقال آي وسيدى ويولاي قد اكرمتني بالاسلام وترجيتني بنجاح  
الهدى فبحرمة الذي رزقتني وبحق هذا اليوم المبارك الشريف قد  
عندك ان ترفع شغل نفقة العيال عني وارزقني زوجة لا اخت  
وانه استخرج اهل بيته الى اخاف عليهم تغير الحال لحرارة حالهم في الاسلام  
قال ثم قام واستقل بالقلعة وصلى ركعتين فلما كان غدا انتصاف  
النهار خرج هذا الشاب الى الجمعة وغلب على اولاده المرحوم وجا الى  
بيته الذي فيه اولاده فدخل وقنع عليهم الباب فخرجت امرأته فاذا  
شاح من الوجه فاذا ابره طوق من ذهب سقط من يده فذهب وقال لها  
هذا وقولي لزوجك هذا اجرة عمك في يومين فردت فقلت انت ترد ذلك  
في الاجرة خائفة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان العمل القليل في هذا اليوم  
كثير قال ربح فاحذت الطوق فاذا فيه الفاديان فاحذت ديناراً فذهبت  
الى السوق ودفعت الدينار الى الصير وكان الصير في نصرايا لا يصير  
العراق كلهم نصاري فوزن الدينار على المثال فوزنه بمائة دينار فزاد  
نظره في نفس الدينار ففكر ان هذا من هدايا الآخرة لا من الدنيا فقال لها



من ابن جبريت هذا الدبر وقتت على النقة وقالت من اجرة على ربي  
نقال لها الصبر في اعرضي على الاسلام فوضت راسي على يديها ثم دفع اليها  
الف درهم وقال انفعها في حاجتك فاذا فرغت فاعليق فاخذت منه وذهبت  
الى بيتها واصلى طعاما واصفى الشاب يومه في الجامع فلما كان العشاء  
رجع الى خربته التي كان يعبد الله تكبيرها وصلى ركعتين ورفع يديه ووجهه  
الى السماء وقال الله وسيدى ومولاى ترى مكافى وتعرف حالى وجور  
اهل بيتي اللهم لا تأخذني بحقيهم اللهم بحق هذا اليوم المبارك الشريف  
قدس عندك ان ترفع شغل نقتة اهلى وولدى قلوبى وارزقنى من حيث  
لا احسب ثم قال نفسه ليت اهلى لا يعاتبى وهو جاهل بما حصل اليها من الهدية  
ثم بيط سديلاه وملاه من الزراب وقال في نفسه ولوانها قابلت معى  
فلت حلت الدقيق قال ورجع الى اهله مع الزراب فلما خرج من الخربة نظر  
الى بيته فاذا هو ممتلئ بقرش كثيرة ووجد فيها رايحة الطعام فوضع المذيل  
مع الزراب في موضع خفي حتى لا تشربه امرأته وسألها عن حالها وما راي  
في البيت من القرش وما وجدته رايحة الطعام فقضت عليه القصة فوجدت  
واهل بيته شكرانه كما وعرف ان ذلك كان ملكا من الملائكة يعرفون ربه  
ثم رفع راسه فنالت له امرأة ما جئت به في المذيل فقال لانسألى نذبت  
نفتحه فاذا الزراب صار دقيقا بامر الله كما فسجد الشاب شكرا ثم رفع رأسه  
وجعل يعبد الله كما حتى ترقاه الله ثم قال رحمه وانما اوردت هذه الحكاية  
بطولها لانه دعا الله تعالى ونشفع اليه بحق يوم الجمعة حتى نفي حاجته  
ورقة بحريته من حيث لا يحتسب فكذلك انى اذا دعونا يوم الجمعة على الله  
نقال ان يقض حوائجنا ان شاء الله تعالى بركته وكرمه وصلى الله على  
محمد وآله كلها من روضة العلماء في باب فضل يوم الجمعة رحمه الله  
المجلس الخامس في التلويح في فضل صلوات الجمعة وتبين صلواتها ووعدها

والسما ذات البروج اى ذات النجوم كلها والمراد الانشا عن ربي  
التي هي عظام الكواكب او التي هي نازل القربيل هي قصور السما على  
ابوابها نزلت لتثبت المسلمين وتبصيرهم على اذ كفار قريش وتذكيرهم  
بما جرى على من تقدمهم من العقاب على الايمان واليوم للوعود اى يوم  
البعث وشاهد اى وجبريل وسهول اى محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل  
يوم الجمعة لانه يشهد على كل عامل بعله والشهود يوم عرفة لان الناس  
يشهدونه وهو اسم الحج ويشهد الملائكة والشاهد والشهود الاشياء  
واعلم او الحظفة وبوآدم والايات والقبالي وبوآدم وم <sup>الحسين</sup> الحسين  
ما من يوم الا وينادى اى يوم جديد واتى على ما يعمل في شهره فافى  
فلو غابت الشمس لم تذكر كى الى يوم القيمة وجواب القسم محذوف اى  
لست اقول من غير العيون **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة المراء بهم كسبة  
نواب من يحضر الجمعة وهم غير الحظفة واللام فيه للعمد على باب المسجد  
يكنون الاول فالاول اى السابق فالسابق ومنه المخرج اى المخرج  
اليها كل الذي يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كسبا ثم دخا  
ثم نبضه فاذا خرج الاسام للخطبة طورا صحفهم اى كتبهم ويستقون  
الذكر اى الخطبة فلا يكون اخرج جاء في ذلك الوقت وهل يكتب بعد  
الفراغ تكرا فيه **وعن** اوس بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم من غسل بالليل ويغتسل بماء الجمعة يقال غسل الرجل امرأته  
اى جانيها وهذا لانه يجمع غنى الطرف في الطريق وقبل بماء اغتسل  
بعد الجماع يوم الجمعة واغتسل الجمعة وقبل غسل غيره واغتسل هو لانه  
اذا جامع امرأة اوجهها الى الغسل وقبل غسل بالبخ في غسل الأعضاء  
اسبغا وتليها وقبل غسل بماء غسل الرأس وحده لان العرب لهم شعور



وفي غسلها كل من فادها بالذكر وغسل بعض غسل ما رجبته ويركع  
بالتخفيف فيجمل الاول على الرضوخ والثاني على الفصل الاول على غسل  
الجمعة والثاني على غسل رأسه بالحطيم ويحج فانه يبلغ في النظافة  
ويكره بالتدبير اي في المسجد في اول وقت الصلوة وكل من اسرع  
في شئ فقد بكر اليه وانكر اي ادرك اول الخطبة وقبل بكر اي نصف  
قبل خروجه اليها في الحديث باكر او بالصدقة فان البلد لا ينظفها  
ويقلها بمعنى كثر للتاكيد وسئى ولم يركب ود في من العام اي خرب  
واسمع ولم يبلغ اي لم ينل لغوا كان له بكل خطوة على سنة اجر صيا  
بدل من عمل سنة اي كان له اجر صيا سنة وقيامها اي قيام لياليها  
يعني سهل بن معاوية عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى  
من تخطى رقاب الناس اي تجاوزها بالخطى يوم الجمعة اتخذ على ثابته  
اي اتخذ ذلك الشخص سبب ضعه هذا جسر الى جهنم يؤذيه اليها  
اي يكون اذوا للناس بهذا الوجه سببا لوروده النار اذا كان ذلك  
ويروى على بناء الفعل اي يجعل هذا المخطي جسر الى جهنم يمشي ويبر  
عليه مجازاة له بعمل فعله وهذا ما لفته في تخفيفه عن ابي الجعد الضريحي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلث جمع تهاونها اي  
عن التفسير لابن العذر طبع الله اي ختم على قلبه هذه الاحاديث الاربعة  
من ابن مالك على الصائغ الثلثة الاولى باب التطهير والتكبير والتهنئة  
في باب وجوب الجمعة وروي عن مجاهد ان رجلا جاء الى ابن عباس  
فقال يا ابن عباس ما تقول في رجل يقيم الليل ويصوم النهار ولا يشهد  
جمعة ولا يصلي في الجماعة فأت على ذلك فابشر هو فقال هو في النار  
اليس هو احسن من ذلك وهو يقول ذلك هو في النار من تيسر في ذلك  
في باب الصلوة وكذا في الترخيب في ترك الجمعة لغير عذر عن مجاهد

شعيب

شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
من وراة جبل قاف ارضا بيضاء ملسا كاللغة من الدنيا سبع مرات  
مملوءة من الملائكة لو استطعت ابرة لسقطت عليهم بيد كل واحد منهم  
لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجعون كل ليلة جمعة حول  
جبل قاف فيصعدون الى الله تعالى ويدعون بالسلامة لامة محمد عليه السلام  
ويقولون يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تقهرهم ببارك  
الى النجاء الصبح فاذا انجز الصبح اسوان القيامة وجعلوا يقولون اللهم  
لمن اغسل وجوه الجمعة اغفر له واعطه سؤلته قال وطول لوائهم اربعون  
فتمتخا فيصعدون اصواتهم بالدعاء والاباء يقول لهم الرب تكا ما ذا تريدون  
فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول تكا ما ذا تريدون  
قال رحمه الله سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن الفضل يحكي في عاصه بالقات  
عن الاوزاعي انه قال من بصره بن حنيفة بن عمار باب نوما وكان يكن  
المصيصه وقامه بقوده وكان مكنزا حتى اذا صار الى الغيرة سار بها  
نوما قال له قايده هذه ستاير نوما فقال السلام عليكم يا اهل الغيرة انتم لنا  
سلف ونحن لكم تبع فرحنا الله وابائهم وغفرنا لكم وبارك لنا ولكم في القدر  
عليه اذا ضربنا الى ما نختار اليه قال فرد الله الروح على رجل منهم ما جاء به  
بلسان فصيح طوي كى يا اهل الدنيا فمحن في الشهر اربع مرات فقال مبيرة  
الى ابن جح في الشهر اربع مرات يرحمك الله تكا قال الى الجمعة اما غلوتها  
محنة بيرونة شقيلة قال فاحزننا ما ندم عليه يرحمك الله تكا قال الاستغفار  
يا اهل الدنيا اتع الاسياف في الآخرة قال فاستغفرك ان ترد علينا السلام  
السلام حسنة والخساسة قد رقت عنا فلا حسنة نريد ولا منية ننقص  
فدريضا شك يا اهل الدنيا بقواكم لنا ربح الله فلا ناسوي قال رحمه الله  
ان يقدم الذهاب الى الجمعة على كل شغل في الدنيا ويجعل الاستغفار معها



ولا تجعلها تبعاً للاستغفار حتى يصلح الله جميع استغفاله كما قال **الفضيل** رحمه الله  
عبد الله بن الفضل **روى** أن الله تكلم إلى بعض أنبياء عليهم السلام أن  
لقولك حديث التاجر بن الاسلميليين كانا تاجرين فضرقتا الصلوة فدخل  
السوق فبثنا ثيابنا فقال أحدهما لآخر يا تاجر وقال الآخر لآخر يا تاجر فخرنا  
كما قال فاستغل الأول بالتجارة فادخل الله تكاريجاً فيها ناراً فخرقة على  
المكان وفرض التاجر الآخر فرض الله تكاريجاً فخرج قبل اليأس فخرى كثرى  
منه شيئاً وارفعت له تجارته ببركة فرض الله تكاريجاً **قال** سمعت جدي  
أبا جعفر محمد بن عبد الله الزاهد يقول حدثت الحظوة إلى الطاحونة يوم  
فوجدت الطحان إلى العدة لما كان من العدة جارية حافظ الماء في الآنية  
التي تكون في بعض القرى فاجري أن توبه الماء لك فقلت في نفسي  
ثلاثة أمور الجعة وهي الله تعالى وحمل الدقيق وهري ولاهلي بيتي وسقي  
وهو لي أيضاً فابتهم أباؤكم كيف أنزلت الحديث الذي سمعت  
أبا بكر أحمد بن سعيد الزاهد **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قال من استقبله امرأ من الدنيا واما الآخرة فاستغل بما من الآخرة كفاؤه  
تكا امرأ الدنيا فركبت إلى الجعة فصلت الجعة ورجعت فإذا في بيتي ربح  
الحار ولم يكن لنا دقيق فقلت في نفسي كان أهلي استقرضت الدقيق من  
وخرجت فخرجت بذلك فلما دخلت دارى أخبرتنى أهلى أن جارا لنا يدا  
ذهب إلى الطاحونة وحمل جوالق دقيق واتي على الباب فإذا هو  
فاخبرته بذلك فقال انت أحمق به فاتي قد غلطت ثم ذهب فحمل جوالق  
قال فقصت السطح فإذا أرضي مملوء من الماء فقلت لأهلي من سقى  
أرضي قالت لا أدري فلما خرجت في صلوة العتمة إذا بجار سقى أرضي  
أخبرني أني قد سقيت الماء إلى أرضي فانسق سكر أرضك وانت لا ت  
ما وأنا لا أستر به فقلت سبحان الله العظيم صدق رسول الله من استغل

جشاة الحق وسالط النجاركي وبيروى وباقي آجلق  
مورلق سبال انشق الماء أو أهدم سبده را شبح كواه  
سكربا لنبح برسته نك او كنه سد الخلد و سر حوش  
ولوق آخرى

بعل الآخرة كفاؤه الله تكما أقمن أمر الدنيا وأقام من جعل له ثبات بهذا  
أن الواجب أن يتقم الجعة على ما استغاله في مهاوان يستغل بعل الآخرة  
كله من روضه العلماء في باب فضل صلوة الجعة رحمة الله  
**المجلس السادس والثلاثون في فضل الركوع والصدقة والاتفاق في سبيل الله**  
من ذا الذي يقرب الله من محله الرفع على الاستدعاء وذات غيره والذي صدقنا  
أوبده وأقرض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه لأن حقيقة  
أعطاه العيون على وجه يطلب بدله فرضاً حسناً أو فرضاً مقروناً بالافلا  
وطيب النفس أو مقضاً حلالاً طيباً وقيل الوفر الحسن أما المجاهد في  
وأما الصدقة في سبيل الله فعلى الأول شعور مطلق أي من ذا الذي يهد  
في سبيل الله مجاهدة حسنة وعلى الثاني يكون شعور له أي من ذا الذي  
ينفق نفقة في سبيل الله طلباً للثواب الكثير ولا يخفى أن حمل الفرق على  
النفقة والافراض على الاتفاق أقرب سيما وقد نزلت الآية في شأن **الصدقة**  
حين تصدق بحديثه له فالعمل على الجهاد إنما هو بيتي على المناسبة لكون  
ما بعده وما قبله حديث الجهاد فيضاعفه له فيضاعف جزاءه أخرجه  
على صورة المغالبة فقرأ عاصم بالنصب على جواب الاستفهام حلال  
الغنى فإن من ذا الذي يقرب الله في معنى يقرب الله واحد وقرا حنة  
وأبو عمرو والكسائي وثنا فوع بالرفع وقرأ ابن كثير بالرفع مع حذف  
الالف وابن عامر ويعقوب بالنصب مع حذفها وفي ارتفاعه وجهان  
أن يكون عطفاً على يقرب وهو ظاهر وأن يكون خبر مبتدأ محذوف  
أي فانه يضاعفه له يكتب بالواحدة عزراً وسبعاً والفاء الفاعل  
ما شاء الله من الزيادة وقرأ الجمهور فيضاعفه باسكان التثاقال  
أبو حاتم لا يجوز إلا أن يريد الإضاعة لكثرة الحركات أضاعاً فكثرة  
أي كثرة لا يعلم كمها إلا الله وقيل الواحد بسبب أنه وهي جمع ضعفت ونصبه



على الحال من الضمير المصوب أو المفعول الثاني لتضمن المضاعفة معنى التفسير  
أو الكسب على أن الضعف اسم المصدر وجمعه للتوزيع وعن الأزهري  
الضعف في كلام العرب المثل إلى ما زاد وأنته يقبض ويكسب قيل يفتد  
على بعض ويتسع على بعض حب ما اقتضت حكمته وقيل يتسع على عابه  
ويقتد فلا يتخذوا عليه ما وسع عليكم لا يبدل لكم الضيقة بالسهلة فيه  
عكس الترتيب ولعل ذلك تنبيه على أنه المقصود في هذا المقام وإنما  
ذكر التفتن للمثابرة وبيان كمال العزيمة والبهجة في إنجازكم على  
على ما قدتم وذكر الرجوع إليه دلالة على أنه يسع في الدارين وقرئ  
بالقصد لتناوب ما بين السبي والصاد كما في سراط وصرط قال أبو  
عمر الحفان فكيف فرأت فانت مصيب كذا في تفسير البحر المحيط أو لفظ  
سورة البقرة وعن أبي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من يوم يصبح العباد فيه إلا لو كان ينزل أن يقول أحدهما اللهم  
اعط لمنفق خلفا ويقول الآخر اللهم اعط لمسك خلفا والله  
وام وابن جاز في صحيحه وقوله خلفا أي غرضا ودعا الملك بالخلف  
من أن يكون في الدنيا أو في الآخرة وإنما الدعاء بالخلف فيجوز تلفظ  
المال بعينه أو تلفظ بغير صاحب المال والمراد به نوات أعمال البر  
بالمشاغل بغيرها قال النوري والشافعي الممدوح ما كان في الطاعة  
وعلى العيال والضيغان والنظومات قال القرطبي وهو يجمع الواجبات  
والمنهيات لكن المسك عن المنذوبات لا يستحق هذا الدعاء إلا أن  
عليه الخلق القديم بأخراج الحق الذي عليه وكما خرجته انتهى كذا في  
المعنى في باب فضل الخزوة عن أبي هريرة رضي قال قال رسول الله  
أي الصدقة أعظم جر قال أن تصدق بخدق أحدني التائب وإن  
صحيح شحيح تأكيد وبيان للصحة والاول للمحال أي في حال صحته لأن

الرجل

الرجل في حال الصحة يكون شحيحا عن أبي هريرة رضي قال قال رسول الله  
مالك كذا نصير فقيرا فتحتاج إلى الناس وقابل الغنى بضم الميم بمعنى  
أي تقول أنرك مالك في بيتك لتكون غنيا وتكون لك عزة عند الناس  
بسبب غناك فإن الصدقة في هذه الحالة أفضل مراعاة للنفس ولا تميل  
بالنصب عطا على أن تصدق وبالجملة على التمر في آخر الصدقة  
حتى إذا بلغت الخلق والمراغبة أن يقرب الروح بلوغ الخلق  
لغيرك لعل كذا ولعل كذا كناية عن الوصية له وقد كان لعل  
كناية عن الوارث والحال أن المال في تلك الحالة يكون متعلقا لوارثك  
لا يجوز تصرفك فيما زاد على تلك مالك وعن أبي سعيد رضي أنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدق المرء في جونه بدرهم  
خير له من أن تصدق عانة عند موته لأن الصدقة في الصحة  
استدعى المنع من حال المرض فلا جرم ثوابه وعن أبي الدرداء  
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته  
أدنى من الذي يهدي إذا شبع أي ليس له مزيد فضيلة لأن الهدية  
لا تكون شديدة على النفس وإنما الفضيلة لمن يؤخر المحتاج على نفسه  
وقد أنشأ الله تعالى على هؤلاء بقوله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
خصاصة من ابن الملك على المصالح في باب الانفاق وكراهية الاستك  
عن أبي ذر الغفاري وأبي هريرة رضي سبق درهم مائة ألف درهم  
قالوا كيف قال علي السلام رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به  
مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها فيه أن الصدقة  
من التقليل أفضل منها من الكثير ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
خصاصة ولم يستخض الغفاري عن الحديث إلا الجملة الأولى فقال المراد  
أن يعطيه عن طيب نفس من أنفق ماله وذلك أفضل من مائة ألف



من نفعه عن خلفه وأمر الله في أن يعفركم ذلاني فدعا فلما رجع إلى  
مولاه فاجتمع بالقبضة فاستطاب اليهودي ذلك وقال قد اعفركم  
من مالي وإلى الآن كنت مولاي فانا اليوم مولاه استهدان لا اله الا الله  
واستهدان من جبراعده ورسوله وقد بشا ركنك في جميع مالي وأما الحاجة  
الرابعة العفركم والعفركم ليس من عذري والآ غفر الحق فسمع هاتنا  
يقول من زاوية البيت قد اعفركم الركنار وغفركم والمنصور سلكا  
**شرح** سمعت الأستاذ الامام احمد بن اسحاق قال وقف اعرابي على  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال آلمي بحق هذه التربة الشريفة وحق  
سورة الخلاص ان تردني اربعة الف درهم فسمعه ابراهيم بن ابي  
رؤف فقال يا اعرابي انفسم على الله بحق الرسول ثم نطلب الدنيا فقال  
لم تذكر كيف اخرجت اليها سائلة فقال لم تسأل قال اربعة الف درهم  
فقال ماذا فعلت بها فاصرف الباقي الذي وانزوح امرأة واصرف الباقي  
في سمرها وانفق عليها الباقي واشترى فرسا بالف وامضى على الفرو  
في سبيل الله فاخذ ابراهيم بيده حتى جاء به الى بيته وكان له قراح  
فباعها باثني عشر الف درهم فاعطى اعرابي اربعة الف درهم ودفن  
اربعة الف على قبره ودفن اربعة الف درهم الى عامة الفقراء وكان  
نابيا الف ما ينظر به فلما كان في العهد دخل المسجد فاستكرأ في ثلثة بيوت  
في الحراب في كل واحد اربعة الف دينار مكتوب على ختم كل واحد منكم  
من سني مويخنة وفي اسفل كل واحد ربعة مكتوب عليها يا ابا ابراهيم  
هذا خلف صدقتك في الدنيا وفأبها في الآخرة لا يسيد ولا يفتي وهو خير  
الرازيين **قال الشيخ** ربح سمعت انه كان في نيسابور رجل يقال له ابو  
الحفاف وكان من اول حاله فقيرا ثم اثلا وكان بارا بالمدينة فدعت له  
بالفقير فاعطاه الله وكان كثر الصدقات والمبرات وقد بقي زواياه

من نفعه

من نفعه المأوى على الجامع الصغير **الزكاة** حصن المال قال عليه السلام  
حصنوا أموالكم بالزكاة وادوا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أموالكم بالبر  
**رواه** البلايا بالنعاد والمفرج رواه الحسن **رواه** ان النبي صلى  
عليه وسلم كان يحرق هذا الخرب لاصحابه فينصرون وسمع منه عليه السلام  
هذه المقالة فذهب وادعى زكاة ماله وقال ان صدق يظهر ويصير لي  
مع شريك فحسنا وكان لشريك تاجر يدرج في تجارة مصر فان صدق  
في ثلاثة اسلح وأنت به وان ظهر كذبه خرجت عليه بالسيف فقلته  
فأذا وردت من القافلة كتاب ان قطع التصرف علينا الطريق وسلبوا  
الاموال والابل وكل شيء معانف مع النصارى بذلك وقال انه كذب بها  
قال حصنوا أموالكم بالزكاة فخرج ومعه سيف سلكوا الى النبي  
عليه وسلم على بنية التل اذ ورد كتاب شريكه ان لا نفتم فانه كنت  
امام الزكاة فاستنكيت فدم ابي فبقيت في رباط كذا ومضى الزكاة فقطع  
عليهم الطريق وانا في سلامة وما كان سعي من جميع الاموال والتجارة  
فلما ذكرا الكتاب قال النصارى صدق الرجل انه بنى حق فجاءه وقال يا  
عليك السلام اعرضني على الاسلام فاعرض عليه السلام فاسلم حسن اسلا  
كذا في الروضة كذا في شرح الشريعة فصل سني الزكاة والصدقة **قال**  
**الشيخ** سمعت الأستاذ الامام في توبة الموقر بن سهل الصلوات يقول  
ان من صور بن عمار كان يعطى الناس نعام سائل فطلب اربعة دراهم  
فقال من صور بن عمار حتى ادعوا اربعة دقوات فكان على ذلك اسرا  
المسجد وكان سبعة يهوديا وكان معه اربعة دراهم جمعة فاستأد  
وقال يا شيخ انا اعطيت اربعة دراهم على شرط ان تدعوني اربعة دقوات  
كما اقول فقال نعم فاعطاه الدراهم وقال يا شيخ انا املك فادع لي  
وعولاي يهودي فادع له بالاسلام وانا فقير فادع لي حتى يعفني الله

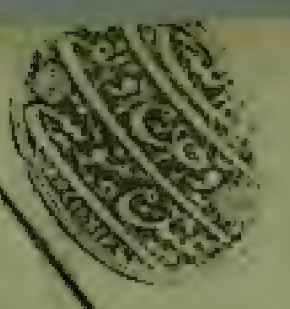
الشيخ بائع شئ من ثمنه صوابا خافه  
وسئل من ربه ان يبيع ما دار في اربعين  
فرد عليه

البيروني ان يملك درهم  
جهد يور كذا احدى



الذي يهنا هذا على الفقراء فكانا يوشا في داره وحده وكان ذلك اليوم يعطى التبر  
فدعا سائل على الباب فقام واحذر غيباً وشي حاجباً على المنهج واعطاه فلما  
تفرغ رعى في كتمان بئيل له ما فعل الله بك فقال اكرمني واجبني فبئيل  
بذلك الصدقات الكثيرة فقال لا ولكن باعطى الرغيف بيدي الى فقير  
لاجل الله تعالى خاصة كذا في روى المجالس في الباب العاشر في فضل الصدقة  
**المجالس شامع والفتن في فضل الصدقة والافتاق في سبيل الله**  
فل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة لا بد من اعتبار الخلف  
في جانب المنية او المنية به ليحصل التلازم وان كان التشبيه من المركب  
الذي لا عبرة فيه بتشبيه المفردات اي مثل نفقته كمثل حبة او مثلهم كمثل  
بارز حبة على حذف مضاف اثبت سبع سنابل في كل سبلة مائة  
حبة قال يعقوب فزار بعضهم مائة حبة بالنصب على تقدير اثبت  
حبة في كل سبلة والثبت حقيقة هو الله تعالى وانما اسند الانبات  
الى الحجة لانها من الاسباب كما يستند الى الارض والماء ومعنى اثبت  
سبع سنابل ان تخرج ساقاً تشعب منه سبع شعب لكل واحد  
سبلة وقالوا هذا التمثيل تصوير للاضعاف في قولك تكا مضاعفة  
اضعافاً كثيرة ابراراً للعقول في صورة الحبوب ولا يخفى ان اثبات  
سبع سنابل واكثر منها اصعافاً مما يتحقق في الحظيرة فانه ربما يقع  
ساق البقرة في الاراضي المظلة فيبلغ حباتها هذا المبلغ ولو وقع امثلة  
الجمع متعاقبة ومواقعها بان يأخذ هذا موضع ذاك وبالعكس قال سبع  
سنابل ولم يقل سبع سنبلات فجاد الميزة على جمع الكلمة دون التثنية  
التي هي سنبلات كما قال وسبع سنبلات حضر والله يضاعف في  
اما على حذف المنعول به بدلالة الحال واما على تركه لكن مع اراؤه  
خصوصية المنعول المطلق اي يضاعف سبع المائة ويريد عليها الضاعف

في بناء



في بناء

في بناء من المحتجبين او يضاعف تلك المضاعفة التي الى سبع المائة  
بمعنى المنقذين لكل ينفع لتفاوت احوالهم في الانقاص والتعب  
ولذلك تفاوتت الاعمال في مقدار الثواب والله واسع الفضل لذلك  
الاضعاف ولا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليهم بما ينفع  
المنفقين وما يؤوا فيهم ارفهم على حسب ذلك فتراى كثير من عامس  
والله يضيق بشديد العيون وحذف الالف والباقي بالالف وها  
لقد ان بمعنى **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حث على الصدقة حين  
اراد الخروج الى تبوك فجاءه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه باربعة الاف درهم  
فقال يا رسول الله كانت لي غنابة الف اسكت نصفها لنفسى وعيالى  
واقضت نصفها لربي فقال عليه السلام بارك الله فيما اسكت وفيما  
اعطيت وقال عثمان يا رسول الله على الله جهات من لا جهات له فتركت الآ  
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا تأولوا ان  
المن ان ينفق انه من كذا قالت عائشة رضى الله عنها وقيل ان يمتد باحسانه على  
من احسن اليه اي يحمله مودوداً معتبراً على من انعم عليه والادري ان جاز  
عليه سبباً انعم عليه ثم لاظهار التفاوت بين الانفاق وذلك ان  
والادري وان تركها خبير من نفس الانفاق **وفي الخبر** ان الله تعالى لا ينظر  
يوم القيمة الى من يمن بعطية وفي بعضه انه لا يكلم من لا يعطى شيئاً  
الائمة وذلك لان المن يتجوز استعظام الصدقة واستعظام العمل  
الحسني وهو من المهلكات ومن ابن مسعود رضى الله عنه في الحديث  
الشرط والعجب لهم امرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
ولان الموصول هنا لم يتضمن معنى الشرط لم يدخل الغاء في الخبر وايضاً  
المبتدأ مثل المضاف الى الموصول لا الموصول وحده وقيل لعله لم يدخل  
الغاء فيه وقد تضمن ما اسند اليه معنى الشرط اي بما قام به اهل ذلك



وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف اى رة جميل وسفرهم  
عن السائل الحاجة او قيل بغيره من الله بسبب رة الجليل وعرف السائل فان  
ويقتضيه رة خير من صدقة يتبعها ادى رة لا يبدوا بالثكرة لا خصاصها  
بالوصف اما المبتدأ فظاهر واما المعطوف فلما ذكر من المعطوف مع ان ليس  
في القول اذ احتاج المعطوف على المبتدأ التعريف او التخصيص والله اعلم  
لا حاجة به الى شئ سيمان بن ويؤدى حليم عن معاوية بن جعفر بن  
سخط منه ووعيد كذا في تفسير بحر العلوم في اوطى سورة البقرة **عن ابي**  
**رضه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل غير عدل  
فتمحا وكسر مثله وقيل بالنسخ ما يعادله من عجبته وبالكسرين جنبه وقيل  
بالعكس يعنى من تصدق بغيره او شلها من كسب طيب اى حلال ولا يبل الله  
الا الطيب جملة معترضة بين الشرط والجواب وفيه اشارة الى ان غير الحلال  
غير مشمول وان الحلال المكتسب يقع بحمل عظيم فان الله يتقبلها بعينه كما  
عن ابن جرير والرضا بها لان الشئ المرفى يتلقى باليمين في العادة ثم يربا  
لصاحبها ترسيها كناية عن زيادتها اى يزيد بها ويعظم ذاتها حتى تشغل  
لان زيادتها بنية في الميزان كما يربى احدكم فلن يفتح النار وضم اللام  
الواو المهم الضمير وهذا قيل لزيادة التثمين خصه به حتى يكون مثل الحلال  
ذكر التربية في الصدقة اشارة الى انها رقيقة كانت او نافلة اخرج  
الى تربية الله لثبوت ثبوتها بسبب الحب والطمع **الاسوال** **عن ابي**  
**بن حاتم** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتمو النار اى  
عن انفسكم بالحيوات ولو شئتم عمر اى ولو كان الاتقاء بتصدق بغيره  
يعنى لا تستقروا شيئا من الصدقة فان لم تجدوا اكلة طيبة اى فليق بها  
يقول حسن بطيب به تلبس المسلم **وعن عاتكة** رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من نبي آدم على سبيلين وثلاثة منهن

منهم من قولى وهما  
صغيرا واما ركلور  
منهم من قولى وهما  
صغيرا واما ركلور  
منهم من قولى وهما  
صغيرا واما ركلور

بالاضافة وهو يكسر الصاد ويحقها ملحق العظمى في البرية في كبر الله  
رحمته وهطل الله اى قال لا اله الا الله ويستج الله واستغفر الله وعمر  
اى بعد حج عن طريق الناس واستوكه او عظم او امر معروف او امرى عن  
عدد متعلق بالاذكار منصوب بفعل متعد يعنى من فعل الخبرات المذكورة  
وتحتمل عدد تلك السبب والتمناية فانه يعنى من يصدق قد خرج نفسه  
اى باعداها عن النار **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غفر لامرأة مؤمنة اى فاجرة زانية مرت بكلمة على ابي رضى  
الله ببلت اى يخرج لك من شدة العطف والحر كما ديفيله العطف فزعت  
خفها فان الله اى شددته بخارها فزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان  
في الجاهل اجر قال في كل ذات كبد رطبة اجر من سقاها حتى يغير رطبة اجر  
لكن بشرط ان لا يكون من الماء من قبله كالحية والعقرب وغير ذلك **وفي رواية**  
في كل ذات كبد حرق فعلى هذا من الحر فاني خزان وفي الحديث دلالة على  
عز ان الكبرية من غير قربة وهو ذهب اهل السنة **وعن ابي هريرة** رضي الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يفتن شجرة على طريق  
فقال لا تحب اى لا بعدد هذا عن طريق المسكين لا يؤذيهم اى كبر لم يؤذيهم  
فادخل الجنة يمكن ان يكون ارجال الجنة يحرقون في الصالحة وان لم يحرق  
وان يكون قد تحاه **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة اى عيسى ويشتقر في شجرة اى  
شجرة قطعها عن طريق كانت تؤذى الناس **عن ابي** رضي الله عنه قال قال  
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفى غضب الرب يجوز ان يحل اطلاق  
الغضب على المنع من ازال المكره في الدنيا كما ورد ولا يرد القضاء الا الصدقة  
ودفع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي عليها الميت اصله ميتة قلت  
بالسكونها وانك رايتها والمراد ميتة السوء لا يحرق عاقبة كالقفر



المدفع والامم والرجوع وبيان الذكر وكفران النعمة والهمم والفرق  
والحرق والنجاة كلهم من الملك على المصالح في باب فضل الصدقة **قال**  
سمعت ان في وقت داود على السلام خرجت حجرة الى الرها ومعهما ثوبان من البر  
وثلاثة رغفة لتاكلها فاستقبلها سائل فالتفت اليه فصدق به هذه الارغفة وانا  
اليوم لاجل الصدقة قد نعت الارغفة اليه وصارت فلما طمعت البر صرحت بها  
رجح وملت الصدقة من رأسها فاعتت لذلك فذهبت الى داود ومواخيرته  
فقال داود وما تريدان الآن قالت احكي بيني وبين الرجل فقال الحكم مع الرجل  
سددت بخدي حتى الف درهم وادهي فاخذت الف درهم وخرجت فقال لها  
سليمان ماذا فعلت فاخبرته بالتقصه فقال لها سليمان ارجعي واظلي الحكم  
فزادها الف آخر فزادها سليمان فزال يزيدا الف وادها سليمان حتى اخذت  
الف درهم فزادها سليمان فقالا عليه الحكم فقال داود من بعدك هذا قالت  
فاستدعاه وعاتبه فقال يا ابنت الحكم واجب والصدقة فضل والواجب  
من الفضل فاستدعي داود الرجل وخاطبها بذلك فاحالت الى الكارز ولما  
الى جبرائيل وجبرائيل على بكائيل وبكائيل على الله تعالى فأنزل الله تعالى جبرائيل  
داود وقال اني لم افعل فعلا قط الا لغرض صالح **قال** يا داود ان القارة  
سفينه في البحر العلاء في كادت تغرق اهلها فامرته الرجل حتى سلبت  
الدينق وحلة اليهم حتى سددوا تلك الثقبه فكان سبب نجاةهم فابعد الله  
رسولا الى اهل تلك السفينه حين يدرسون ويخرجون الثالث من ذلك المال الذي  
في السفينه للعجوز قال سمعت واخرجوا الثالث فبلغ ثلثمائة الف دينار فقال  
للعجوز هل علمت لست تكسبا فاخبرته بالتقصه فاقبل على النعم وقال سليمان  
اخرجوا مع الله تعالى فان من يفرقه لا خير **قال** كان في وقت سليمان  
شجرة في دار رجل فحش عليها قري فكلها افترخ ياخذ صاحب الدار فاشترى  
الى سليمان من ذلك الرجل وقال يا رسول الله قد شئت ودني وفاني واريد

نفع

نفع بذكر الله تعالى بعدى رضا حب الدار الذي عشتت على شجرة ياخذ في  
كل سنة فاستدعي سليمان الرجل وقال له انفسه عن اخذ افترخه فلم ينس  
سليمان سليمان وقال ان افترخ الرجل ياخذ في الفري فادرياه عن ذلك  
فما ربي فرخ من السنة القابلة فصد الرجل ان ياخذ الفري فحضر سائل  
على باب فاعطاه رغبنا ثم صعد الشجرة فنصد له الشيطان ان ليربنا بها  
فلكا نوريما فادها من الى المشرق والاحرا الى المغرب فاخذ الرجل الفري  
ونزل عنها فخرج القري الى سليمان فاخبره فطلب سليمان الشيطانين  
فلم يجدهما الا بعد مدة رجعا فسا لهما فاخبراه بالتقصه فاعلم سليمان ان القصه  
نزه البلاء **قال** سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان غيب في جماعة  
من اصحابه فمر عليهم فصار ومعه رزمة من الثياب لم عليهم منى فقال  
احضروا اجازة هذا الرجل وقت الظهيرة فلما كان نصف النهار ذهب غيب  
الى موضع يغسل الثياب هناك الثياب فراه يغسلها فتعجب من ذلك  
جبرائيل على عيسى قال عيسى السير قد اخبرني ان فلان القصار غيب  
هذا اليوم فقال قلت نعم ولكن لما جاوركم تصدق بثلاثة ارغفة فذبح الله  
عنه البلاء وذلك ان كان في رزمة حبة سوداء وكان من القصار منها ثلثه  
فلما تصدق بثلاثة ارغفة رفع عنها البلاء ففتح رزمة فاذا الحبة قد  
على فيها من رزق المجالس في الباب العائنه فضل الصدقة  
**المجلس الثاني والثلاثون في فضل الصدقة والافاق في سبل الله**  
الذين ينفقون اسوالهم بالليل والنهار ستر وعلاية اي يعون الاوقات  
والاحوال بالصدقة لحرصهم على الخير فكلما نزلت بهم حاجة فحاج  
لم يفرقوها ولم يتعطلوا بوقت ولا حال وفضل ذلك في اي بكر الصدوق  
حين تصدق باربعمين الف دينار وعشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة في  
عشرة في العلانية **قال** ابن عباس رضي الله عنهما لم يملك الا اربعة



فصدق بغيرهم لئلا يبدروهم بما رآو بغيرهم شرابهم علامته وقيل زلت  
في علف الخيل وارتباطها في سبل الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان إذا مضى بغيري  
قرأ هذه الآية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خير الذي  
ينفقون ولما روي بسند فان استحقاق الاجر انما هو بسبب الانفاق وقيل  
والخير محذوف اي ومنهم الذين ولذلك جواز الوقوف على علامته وقيل  
على النهار والسر على العلامة اما على الاصل وعلى ما في الواقع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في آخر سورة البقرة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحسبها اي يعتد بها عايد عن عداة  
الاختساب طلب الزنا من الله كما كانت له صدقة عن أبي هريرة رضي الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دنيا را نفقة في سبيل الله اى  
ودنيا را نفقة في ربة اى في عاتقها ودنيا را تصدقت به على كسبي ودنيا  
انفقت على اهلك اعظمها اجر الذي انفقت على اهلك انما كان الانفاق  
عليه افضل لانه صدقة وصلة عن نزيان بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقها  
دينار ينفعه على عياله اعم من ان يكون نفقته واجبة عليه او مستحقة  
ذلك لكونه اكثر ثوابا ودنيا را نفقة على رابته في سبيل الله ودنيا را نفقة  
على اصحابه في سبيل الله يعني الانفاق على هؤلاء الثلاثة على الترتيب  
من الانفاق على غيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي الصدقة افضل قال جهد المقل الجهد بضم الجيم الوسع والطاعة  
الفقر اي افضل الصدقة ما تدفعه عليه الفقير الصابر على الجوع ان يعطيه  
والمراد بالفقير في قوله على السلام افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى  
على الجوع والسنة توفيقا بينهما فمن صبر فالاعطاء في حقه افضل  
عن قول اي من يلزمك نفقته كذا في ابي مالك على المصالح

والفقر افضل الصدقة وهو اي الفرض بمائة عشرة لانه يتبع في كفا  
والصدقة قد يتبع في كفا الفرض المحتاج وقال صلى الله عليه وسلم  
بله اسرى في على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرى بمائة  
عشر وقال عليه السلام ما من لم يفرض سقيا فمأثرة الا كان كصدقة امرئ  
ذكر في القريب عن بعض اهل الاشارة انه قال ان الله تبارك وتعالى  
تضعيف الحنات على عشرة وقرن ثواب القرى بالكرة حيث قال تبارك وتعالى  
يفرض الله قرصا حسنا فيضا عنه له اضعافا كثيرة وماتاه الله كما كثيرا  
فلا حيلة كذا في مخرج الشريعة في فضل ويعتبر انواع الصدقة عن ابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل تصدق  
في ليلة ويوم الا حفظ امران يموت من لذة او يهدى او يوتى بفضة قال  
الفقير سمعت ابي رحمه قال كان في زمن عيسى بن مريم رجل يتي لمعونا في كفا  
فجاءه رجل ذات يوم يريد المعونة فقال يا ملعون اعطني شيئا من الخبز  
في غروي تجوبه من النار فاعرض عنه ولم يعط شيئا فرجع الرجل فقدم المعونة فنادا  
فاعطاه سبعة فرجع الرجل واستقبله عيسى بن مريم فهدى الله سبعا  
قال عيسى بن ابي جنت هذا السيف قال اعطاني المعونة فرج عيسى بصدقة  
كان المعونة فاعطاه على يده ثمانية عيسى بن مريم المعونة في ثوبه يوم  
والنظر الى وجه عيسى والوجه العابد فلما قام ونظر اليها قال العابد يا اهل البيت  
المعونة بل اني جرتي باره فادعني اسق رجل الى عيسى ان كل احد في هذا المذهب  
اذا قد غفرت له بصدقة بالسيف ونحوه يا اهل البيت فقلت في الجنة فقال  
وانه ما اريد الجنة معه ولا اريد فيها شئ فادعني اسق رجل الى عيسى ان كل احد  
انك لم تر من يتطافى وهمرت بعبدى فاق قد جعلت بغيرك من اهل النار و  
سازلك في الجنة مع الذي له في النار واعطيت سائر اهل الجنة وما اريد في الجنة  
عن انس الخ اني حدثنا في الفرج الا ودي ان عيسى بن مريم لم يفرقة في الجنة



نصارى فقال اهل القرية يا عيسى ان النصارى يعرفون علينا نياينا ويحبوننا فادع الله  
لك ان لا يرد به بدمه فقال عيسى للقيم لا ترد به بدمه قال فذهب النصارى ليصل  
الكتاب وسعه ثلثة ارغفة فجاءه عابدا كان يتبعه في تلك الجبال سار على النصارى  
وقال هل عندك خبز تطعمني ارنى حتى انظر اليه واسم رجبه فاني لم اكل الخبز  
سدا وكذا فاطور رغيفا فقال يا نصارى غفر الله لك ذنبك وطهره قلبك  
فاطعاه الله فقال يا نصارى غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال  
فاطعاه الله فقال يا نصارى بنى الله لك قصر في الجنة قال مرجع النصارى  
فقال اهل القرية يا عيسى هذا النصارى قد مرجع فقال ادعوني فلما اتاه فقال يا  
اهل القرية ما علمت اليوم قال انا في سيارة في تلك الجبال فاستطعت فاطعته  
ثلث رغيفات بكل رغيف اطعمه دعاني بدعوات فقال عيسى هات رزقك  
حتى انظر اليها فاعطاها فاذا انتم بها هي حبة سوداء ملحومة بلجام من حديد فقال  
يا اسود قالت لبيك يا بنى الله اليس بعثت الى هذا قالت نعم ولكن جاءت  
في تلك الجبال فاستطعت فاطعته بكل رغيف اطعمه دعاه بدعوات فقام يمشي  
ايين بعث الله تعالى ملكا من الملائكة فاجتجى بلجام من حديد فقال عيسى  
استأنت العمل فقد غفر الله لك ببركة صدقك **عن ابى بصير** عن عيسى بن  
قال تعبد راهب من بنى اسرائيل في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غت  
فاجتجى الارض فقال لوزنت الى الارض فمشت فيها ونظرت اليها فقلت  
اليها وانزل معي رغيفا فوضعت له امرأة فكتفت فاقمتني بها فلم املك  
ان وقع عليها فاذا ركة الموت على ذلك الحال وجاء اليها فاعطاه الرغيف  
فالتفتي بعمله ستين سنة فوضع في كفة الميزان وحشي بخطيبه ووضع  
الاخرى في كفة خطيبته بعمل ستين سنة حتى حشى بالرغيف فوضع في كفة  
فخرج بخطيبته ونقال ان الصدقة تدفع سبعين بابا من السوء كذا في كتاب  
الغافلين بعضها ما يفضل الصدقة وبعضها ما يدفع الصدقة فبعضها

**قال الشيخ** سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان له رجل وامرأة وابنان في  
وحلف مائة دينار وعشرين درهما ولم تكن في تلك المدينة تجارة ولا مخرج  
فتصدروا بالدينار آخر وقالوا لم يأتنا مخرج هناك اكثر مما خرج منها فخرجوا الى الطريق  
وكان مع المرأة ثلثة ارغفة فتصدقت بها على رجل ولدها الكبير وبها على رجل  
ولدها الصغير وبها على رجل ولدها ومضوا في الطريق فجاء الذي واخذوا لها  
الكبير ومضيا حتى اذا ركبوا سفينة فغرق السيفين وغرق اهلها وبقيت  
المرأة على لوح حتى صعدت الشط وسارت حتى بلغت مدينة وقد نبت  
ما كان عندها من الذهب والفضة وقلب عليها المخرج فتصدت الى خيار  
لشعوى الخبز في اوت رجل ويراها في يد متصدت وتعلقت بابنها  
ومضيا الى القاضي فادعت المرأة ان هذا ابني وادعى الرجل ان هذا اخي  
فقال القاضي للمرأة اين صغيبت ولدك قالت في البحر فالتفت سنيته في  
الابن فقال للرجل فاني لك هذا الغلام قال فارجع ملأه ورجعت هذا  
الصغير على لوح فاحذنه فامر القاضي بردها اليها ورجعت المرأة الى الجحش  
لتأخذ الخبز فالتفت فادعى براكب قد اربف اليها الكثير وجفت وعذب  
وتعلقت وادعت انه ابنها فمضيا الى القاضي فادعت المرأة مثل الاول فقال  
ابن ضاع منك ولدك فقال حرجت من البلد القلاء في اربف ولبه فقال  
بما ابله هذا الغلام فقال انا رجل صياد بكلب رايت ذئبا معه هذا  
فصيدت عليه الكلاب ففلقته فاحذنه منه فامر القاضي برده اليها  
اليها ورجعت المرأة واخذت الخبز واشترت صمك في فشت  
جرفا عديها فخرج منه جوهرا حروشت جوف الاخرى  
فخرجت منها مائة دينار الذي صا عنها فباعت الجوهر بثلثي الف دينار  
فالت في اليها كانت فادعى يقول يا حرة هذا خلف ثلثة ارغفة في  
وما غدا له خيموا به كذا في روى المجالس في الباب العاشر في فضل الصدقة



**المجلس التاسع والثلاثون في مدح الجود والتكاتف بين النخل والخم**  
ثم بين له الحق في النبي فقال للنفر المهاجرين الذين أخرجوا  
من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلا من فاس الله ورضوانا حتى خرجوا  
إلى دار الهجرة طلبا لرضا الله عز وجل وبهم ومن الله ورسوله أولئك هم  
الصناديق في إيمانهم قال قتادة هؤلاء المهاجرين الذين تركوا الديار  
والأموال ولحقوا برسول الله ورسوله وأخياروا الإسلام على ما  
فيه من شدة حق ذكرنا أن الرجل كان يعقب الحجر على بطنه ليعلم به  
صلبه من الحج وكان الرجل يتخذ الخفية في الشارب له دناءة غيرها  
**روى** عن عبد الله بن أسد **روى** النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستنج  
بصفا لك المهاجرين وقال برعبدة هكذا قال عبد الرحمن وهو عبد  
أمية بن عبد الله خالدين أسد **روى** لنا عن أبي سعيد الخدري عن  
صلى الله عليه وسلم قال أبتروا يا معشر صفا لك المهاجرين بالنزول الثاني  
يوم القيمة تخرجون الجنة قبل اختيار الناس بنصف يوم وذلك مقدار  
سنة والذين يتو الذوا واليمان وهم الأنصار يتو الذوا طوا الك  
أي المدينة اتخذوها دار الهجرة واليمان من قبلهم أي أسلموا في ديارهم  
وأثروا الإيمان واستنوا المساجد قبل قدم النبي وهم بسنين ونظم الآية  
والذين يتو الذوا من قبلهم أي قبل قدم المهاجرين عليهم وقد آثروا  
لأن الإيمان ليس مكان بقاء يجرون من هاجر لهم ولا يجرون في صدق  
حاجة حرارة وعظا صداما أو ثرا أي أعطى المهاجرين دينهم  
وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم أموال بني النضير بين المهاجرين  
ولم يعط الأنصار قطابتا نفس الأنصار بذلك ويترجون على أنفسهم  
أي يترجون أخوانهم من المهاجرين بأموالهم ونار لهم على أنفسهم ولما كان  
خصاصة فاقاة وحاجة إلى ما يترجون به أخوانهم وذلك أنهم قاموا بهم

ديارهم

ديارهم وأموالهم **روى** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم بعفت إلى فاسة ففعل ما فعلنا الأما فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من يقم أو يضيف هذا فقال رجل من الأنصار أنا فأنا نطلق به  
إلى امرأة فقال أكرم يضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلنا  
الأقوت الصبيان فقال حتى طعناك وأصحب سراجك وتوفي صبيانا  
أذا المراد عشاء ذهبت طعناها وأصحب سراجها وتوفي صبيانا  
منهم ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته فجعلوا يراينهم أي يكادون فنانا  
طاريين فلما أصبحنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله  
عليه وسلم من ففعل كما فافعل الله عز وجل ويترجون على أنفسهم ولما كان ذلك  
عصا صفة من يوق شيخ نفعه وأولئك هم الخلقون **روى** عن أبي هريرة  
قال قالت الأنصار أقيم بيننا وبين أخواننا النخل قال لا نقولوا نكفونا  
الزينة ونترككم في الغمرة قالوا سمعنا وأطعنا **روى** عن يحيى بن سعيد  
بن مالك حين خرج معه ابن الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
الأنصار إلى أن ينقطع لهم البحر فيقالوا لا إلا أن ننقطع لأخواننا المهاجرين  
منها قال أما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم أثره **روى**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النضير للأنصار  
أني شتمت فتمت للمهاجرين من أموالكم ودياركم وتشركوهم في هذه  
وأن شتمت كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقم لكم شيء من الغنم ففعل  
الأنصار بل تقم لهم من أموالنا وديارنا ويوزعهم بالغنم مولانا  
فاتر الله تلك هذه الآية ويترجون على أنفسهم ولما كان ذلك  
والشيخ في كلام العرب النخل وشع النضل وقرق العلاء بين النخيل  
**روى** أن رجلا قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخاف أن أكون قد  
قال وماذا قال قال سمع الله يقول رب يوق شيخ نفعه وأنا رجل خبيث

أبو هريرة



لا يكاد يخرج من يدي شيء قال عبد الله ليس ذلك بالشئ الذي ذكرناه  
 في القرآن ولكن الشئ ان تأكل ما لا احلك ظمأه وكن ذلك الجمل وبس الشئ  
 الجمل وقال ابن عمر رضي الله عنهما ان يمنع الرجل ما له فما الشئ ان تمنع  
 الرجل فيما ليس له وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه هو اخذ الحرام ومنع  
 وقيل الشئ هو المحرم الذي يجره على ارتكاب الحرام قال ابن زيد  
 من لم يأخذ شيئا من ما الله عنه ولم يدعه الشئ الى ان يمنع شيئا من  
 امر الله فقد رافه شئ نفسه **روى** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
 صلى الله عليه وسلم قال انتموا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة وانتموا الشئ  
 فانه الشئ اهلك من كان قبلكم هلهم على ان يسفكوا دماءهم واستمروا  
 بحاربهم **روى** عن ابي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ولا يجمع  
 الشئ والايان في قلب عبد الا كذا في عالم التنزيل في اوطاسهم **الحشر**  
**عن ابي هريرة رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشئ قريب  
 من الله ايس رحمة تكافئ من الجنة قريب من الناس بعيد من الله  
 يعني الشئ خصلة محبة عند الله وعند الناس فلا شك هو شئ الرحمة  
 والحب لله وعن الناس والحبيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس  
 قريب من النار والجاهل شئ يريد بالجاهل هنا ضد العابد يعني ان الرجل الذي  
 يؤذي الغريب دون الزائل وهو شئ احب الى الله من عابد الجاهل **الحشر**  
 يكثر الزائل وهو جليل لان حب الدنيا اى المال اى كل خطبة **وعن ابي**  
**الصديق رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة حب  
 بالنعيم وقد يكسر اى رجل خذاع كما رغب من الناس ولا يجمل ولا شان  
 من الجنة لانها تهلك الخير اى لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة مع الشايقين  
 حتى يظهر منها اما بالحق في الدنيا او بان يقول الله او تحض عنه انك

قوله لا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ولا يجمع الشئ والايان في قلب عبد الا كذا في عالم التنزيل في اوطاسهم

الخلافة النبوية بالعباد من ابن كنان على المصالح في باب الانفاق **عن**  
**عائشة رضي الله عنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل سارق باسارا كعبة وهو  
 اسالك بحرية هذا البيت ان تغفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها  
 سارق بيتك فان حرية الحرة اعظم عند الله حرية هذا البيت فقال يا رسول الله  
 ان لي ذنباً عظيماً قال وما ذنبك قال ان لي مالا كثيراً وان علي كثيراً وكنت  
 الرجل اذا سألني شيئاً من مالي كان سحلة من ناري يخرج من وجهي فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تمنع عني باساق لا تحقني ببارك والذي نفسي  
 بيدك لو صمت الف عام وصليت الف عام ثم سئلت لئلا لك الله في الدنيا  
 اما علمت ان الله عز وجل الكفر والكفر في النار والشقاء في الاعيان والايان في الجنة  
**عن عائشة رضي الله عنها** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشئ يخرج منها  
 في الجنة واعضاؤها سديلة في الدنيا فمن تعلق بفضن منها مدة الى الجنة والخل  
 شئ اصلها في النار واعضاؤها سديلة في الدنيا فمن تعلق بفضن منها مدة الى  
 من تنبيه العاقل في باب فضل الصدقة **روى** عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة  
 اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقد يئست بدها التي فقالت يا نبي الله عليك  
 السلام ادع الله لك حتى يصلح يدك ويعيدها الى الحالة الاولى فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما الذي يسر يدك قالت رايت رؤيا كاذبة فقلت قدما  
 والحج شعرت والجنة ازلت وصارت النار اودية فرايت في وادي اودية  
 جهنم والدي في يدها قطعة من شئ وفي الاخرى خفة صغيرة شئ بها  
 النار قالت قلت يا انا ما الى ذلك في هذا الوادي ركت مطعنة زبلت  
 عليك رؤياك فقلت يا ابنتاه كنت جميلة في الدنيا وهذا موضع الجلاء فقلت  
 وما هذه الخفة والشئ اللتان اراهما في برك قالت صدقتني التي تصدقتني  
 في الدنيا ما تصدقت في جميع عمري الا بهذه الخفة والشئ التي اتيت بها  
 النار والعذاب عن نفسي قلت لها اين ابي قالت كان ابي شيخا وحمي

وقال في ان يصدق ما في الدنيا في جوفه



الا سخياء في الجنة قالت فجت الى الجنة يا رسول الله فاذا اذ الذي قام  
 على وسط حوضك يسقي الناس ياخذ الناس من عرقى وعلى بن عثمان وعثمان  
 بن عمر رضي الله عنهما وبنو بكر بن عبد الله بن عثمان فقلت لوالدي ان  
 والدك كانت امرأتك المطيعة لربها الراحي انت عنها وهي في وادك  
 في جهنم وانت تسقي الناس من حوض النبي عليه السلام وهي عطشانة  
 فاعطها بئر من الماء فقال يا ابتاه انت والدك في موضع الجناء والخنزيرين  
 وانت الله فكاحرم ما رخص بنبيه عليه السلام على الجناء والذين قال  
 فاحذرت منه كفا من ماء الاسرة فسقته لاني فلما شربت سمعت صرعا  
 يقول بسم الله يدك حيث سقيت البجيلة المعاصية من حوض نبي الله صلى  
 عليه وسلم فاستبته فاذا يدك قد بسفت فقال النبي عليه السلام اضربك بخنجر  
 في الدنيا فكيف في العقب ثم قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع  
 في يدها وقال اني بحق الرؤيا التي حكيت ان تصلي بدها قالت عاتبة  
 رضي الله عنها بدها على النور كما كان **يحيى** عن محمد بن كعب القرظي انه يقول  
 كان في بني اسرائيل رجل صالح وله امرأة صالحة تغزل كل يوم غزلا ويخرجها زوجها  
 الى السوق ويبيعه بدرهم واحد ويأتي بصف درهم طعاما وينصف درهم  
 قطما حتى تغزله في اليوم الثاني وكان هذا دأبها فخرج يوما غزلا فباعه  
 بدرهم وذهب ليشتري طعاما فراه في السوق رجلين يقتلان ويقتل كل  
 واحد منهما صاحبه فقال ما شأنكما فقال احدهما لي على هذا درهم ولا يعطيني  
 وقال لا تقتلوا وخرج الدرهم ودفعه الى صاحب الحق ورجع فدخل بيته  
 فقالت له زوجته لم لم تحل الطعام والقطن فقصر عليها قصه المطولين  
 فذعت له بالبركة وانت عليه وقبلت بين عينيها ثم قامت الى رؤياها  
 فجفت القطن الذي طارعه اندف ولزق بالحائط ففدا سرده ذلك من طول  
 لبته من دخان البيت وغزلهما ودفع الغزل الى الزوج فذهب به الى السوق

عن طريق الى ابي الجحفة  
 بعينه من النار النجيلة  
 بعينه من الجنة

فابى ذلك الغزل احد لود الله فخرج حزينا فرمى على سحابة وبين يديه سمكة  
 واحدة منسنة لا يساويها لنتنها فصاح اليه السمكة فذهب اليه الرجل فقال له  
 اراك حزينا ففقر عليه القصة فقال ابوك هذه السمكة بهذا الغزل فباع  
 الرجل السمكة الى منزله فقالت اليه زوجته ودعت له بالبركة وانت عليه  
 وغسلت السمكة الى بيتك بطمها فاذا في بطمها الولد في صدق برقعها  
 وجعله ينظر الى الولد ولا يعرف ان فيها فذهب بها الرجل الى السوق  
 فاباها رجلا من اهل تلك الصناعة ففروا عليه اربعين الف درهم وقال  
 انت رجل ضعيف في اين لك هذه قال رزقي الله تكافؤ فلما سمع الرجل  
 من المرق عليه درهم وبعث الى رجل آخر وقال ولة خزان السمكات  
 والارض ففروا الثاني فثمانين الف درهم وقال له انت رجل ضعيف في اين لك  
 هذه قال رزقي الله تكافؤ فلما سمع من المرق عليه درهم وقال له برزق  
 من يشاء يعني حساب ثم بعث الى رجل آخر ففروا بمائة وعشرين الف درهم  
 فباعها له رجل الدرهم الى منزله فوضع الدرهم وقال لا تضع هذا الدرهم  
 واستغلت المرأة بالصلوة شكر الله تكافؤ سائل وقرع الباب سأل منها شيئا  
 فقلت الرجل حتى زفت المرأة من الصلوة وقال لا نأكل ففعل هذا الرجل نصف  
 ما معناه فارحلا السائل فدفعها اليه ستين الف درهم وقصا عليه القصص فذهب  
 السائل واستغلا بالصلوة فرجع السائل وقام على الباب حتى فرغ من الصلوة  
 ففرع الباب ورد عليه الدرهم وقال لست بالسائل وانما انا ملاك من ملائكة  
 السماء السابعة يعني الله تكافؤا وهو يقول شكرنا في الجنة والرخا  
 جميعا هذه بعض جزائكم لما اعطيتكم لذلك الرجل الذي كان يقابل صاحبه  
 لاجل الدرهم وكما في الجنة عزنا لها **يحيى** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دفع  
 النبطية بنى اسرائيل فدخل في سكة تزل كل مكان فيها غنى فقال تصدقوا  
 على لاجل الله تكافؤ فخرجت اليه بنت الغنى فخرجت احرار فجمع فاستغله الغنى



فقال من دفع اليك هذا الخبز فقال نبته من ذلك البيت فتدخل فتطبخ بدينية  
البنى فحول الله تكامله فافتقر ومات فقبروا وافتقرت ابنته وكانت  
سأل من الناس وكانت حياء جميلة فزفت على شاب غنى فاستحسنها  
انتم في تزويجها فاذنت له وتزوجها وادخلها داره فلما جئ الليل دخلت  
عليها والدته سائرة بالمران الطعام فذبت المرأة بيدها اليسرى الى الطعام  
فقال الغنى سمعت ان الفقراء يكونون قليل الادب حيث يأكلون الطعام باليد  
اليسرى فمضى يدك اليمنى فاحرجت اليسرى فانياتى حتى ردت عليها فانياتى  
وثالثا فذهبت بالبيت هانفا اخرجه يدك اليمنى وزوجك هو السائل  
الذى اعطيت الخبز وقطع يدك بسببه فاحرجت اليد اليمنى صحيحة باليد  
فاكلت معه والله التوفيق **عنه** انه قال حمل عمر على وطلح والزبير  
وسعد وسعيد والحسن والحسين عشرين من الاسارى بينهم شيخ كبير  
الرأس والتمحي والباقيون شبان فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام  
فابتوا ان اسلموا فامر بحبسهم ثم عرض عليهم السلام عليهم بعد ثلاثة ايام  
فابوا الحبس ثم ازل جبرائيل ثم بعد عشرة ايام وقال يا محمد ان الله تكلم  
بقرئك السلام ويقول اقل هؤلاء الشبان وهم تسعة ولا تقتل الشيخ  
فانه كان سخيما في ولته قال فقتل البنى التسعة وترك الشيخ فقال الشيخ  
فلم لا تقتلنى يا محمد فقال البنى صلى الله عليه وسلم ثم اى الله تكلم عن قتلك  
واخبرني انك كنت سخيما في وطنك قال وربك يعلم سخيما وى ولا  
نهارك عن قتلى قال نعم قال الشيخ لا اله الا الله محمد رسول الله  
يعلم سرى وعلا نبى وجلى وسخا اى احب اى من الاصنام فاسلموا  
اسلامه وذلك ببركة سخاوته في الكفر فكيف اذا كان السخي سخيما  
عن ابي عبد الله الحارث الرازي انه يقول اوى الله تكلم الى بعض انبيائه  
اى فضيت عمر فلان نصف بالفقير ونصف بالغنى فخرج حتى اقدم له ابنا

شاه فدعا بنى الله بم بالرجل فاحبوه فقال حتى اشاور زوجي فلما اخبرها  
بذلك قالت اخيرا الغناء اولاً حتى يكون هو الاول فقال لها الفقير بعد الغنى  
صعب شديد والغنى بعد الفقير طيب لذيذ قالت لا بل اطعنى في هذا  
ندمع الى البنى فقال اخيرا نصف عمرى الذى فضى لي فيه بالغنى ان  
فرس الله تكلم عليه الدنيا وفتح عليه باب الغنى فقالت له زوجته ان  
ان يبقى هذه النعمة فاستعمل السخا مع خلق ربك فكان اذا اتخذ  
لنفسه ثوبا اتخذ لفقير ثوبا مثله واذا تناول طعاما اطعم فقير مثله  
واذا تناول فاكهة اطعم فقير مثله واذا انفق درهما في حاجة نفسه خرج  
الى فقير مثله فلما تم نصف عمرى الذى فضى لي فيه بالغنى اوى الله تكلم الى  
ذلك الزمان اى كنت فضيت نصف عمرى بالفقير ونصف عمرى بالغنى  
لكنه وحده شاكر النعماني والشاكر يوجب المريد فبشر اى فضيت با  
عمر بالغنى والله التوفيق هذه الحكايات كلها من روضة العلماء السنة الاولى في الباب  
الثاني والسبعين والثلاثين الاخير تان في الباب الثالث والسبعين  
**المجلس الرابعون في عقوبة مانع الزكوة وعبدة حطفتا الله**  
يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لما يكونوا موال للناس بالمال  
ليأخذونها بالرشى في الاحكام والتخفيف جعل لاكل مجازع المأخذ  
جعل بالعكس في قولهم اخذ الطعام وتناولوا اى اكله استتلا من المذموم الى  
وبالعكس ويجوز ان يكون الاكل على حقيقة والاموال مجازع المأخذ  
التي توكل بها فان الاموال سبب للاكل ومنه اى من التجوز في التعلق  
قوله يا كلن كل لية اى كافا حيث جعل الاكاف مجازع منه وقيل سخي  
المال اكله لانه الغرض الاعظم منه ويصدون عن سبيل الله ويصدون  
الناس عن دين الله والذين يكثرزون الذهب والفضة ولا ينفقون في  
اللام في الدين للعهد والاشارة الى الكثير من الاحبار والرهبان دلاء

شاه



على اجتماع خصائل منسوبة فيهم اخذ البراطيل والصدقة دين الله وكثر  
الاموال والنفق على الانفاق في سبيل الله والجهاد مع رسوله او الجسر  
ويطوى تحته الذين كفروا بما ذكرهم لانهم اعرف الناس في الحرم على  
جمع المال والضيعة بها والمسلمون الكائنون غير المؤمنين حقها وقربوا  
باليهود والنصارى المرتدين تخلط عليهم وبدل عليهم آية لما نزل كبر  
على المسلمين فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لم يفرض  
الركن الا لطيبها ما بقى من اسوالم **وقوله** على السلام ما ادى زكوة  
فليس يكذراى بكثرة وعده عليه فان الوعيد على الكفر مع عدم الانفاق  
فيما امر الله ان ينقذ به واما قوله صلى الله عليه وسلم بتا للذهب بتا للنفقة  
قالها ثلثا قالوا له فاي مال يتخذ قال لسانا ذا كرا وقلنا خاشعا  
وزوجه صالحة فبين اعدكم على دينه **وقوله** على السلام من ترك صغيرا  
او يتيما او كرى بها وقوله على السلام من ترك يتيما او يتيما او كرى بها  
ديارا ان كيان يعق الرحم بهي **محمدا** ان المراد بها ما لم يورثها الله  
على السلام ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى حقها الا اذا كان من  
القيمة صحت له صناع يجر النار فيكرى بها جيبه وجيبه وظهر **والله**  
ان ذلك كما قيل في الركن ولندكان كثير من الصحابة يفتنون الله  
ويتصرفون فيها وما عابهم احد من عرض القنة لان الاعراض اخصا  
الافضل والادخل في الورع والرهف في الدنيا والاقتناء باح موسع لادب  
صاحب هذا زمانهم واما في زماننا فاعراض واجب والاقتناء  
منهم لامتلاء الارض بالحرم والسببه كما امتلأت بالحرم والظلم وقلة  
الانفاق والسفقه **فان قلت** ما وجه قوله ولا يفتقونها وقد سبق  
شيان **قلت** هذا مما حيل على المعنى دون اللفظ لان كلامها جلية  
وافيه وعدة كثيرة ودنايهم ودرهم ومنه قوله تعالى وان طائفتان

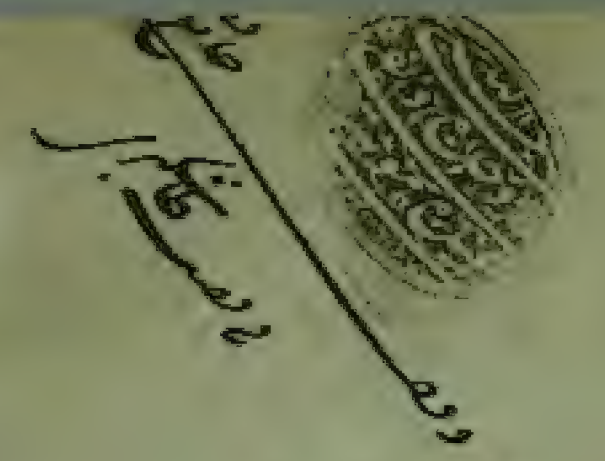
اقتتلوا

اقتتلوا او قتل الضمير للاموال وقيل للكنوز الدال عليه فيكونون وقيل بغير  
ولا يفتقونها والذهب كما ان معنى قوله واني وقياومها الغريب  
كذلك واغا حضايا المذكور كثرها وتداولها بين الناس ولان الكفرة  
في ذلك الزمان كانوا يكثرونها ولا تها اصل الاموال وما سواها شاع  
وقرأوا بالبرهم يكثرون بضم النون فيشرهم بعد ان ايم قتل هو الكفر  
ويجوز ان يكون هذا وغيره من الآلام العظام التي لا يعلم كنهها الا الله  
وهذان ابلغ البغت على الانفاق في سبيل الله وفي ذكر العذاب فربيه  
على ان بشر استعارة بتعبية تمكينة استخيرا البتير الذي هو الاحياء  
ما يظهر الخلق بسبب اشتراك الضدين في المضادة فقل بشرهم كان  
يوم يحيى عليها في نار حقيقتهم اي يوم توفد النار ذات يحيى شديد عليها  
من قوله نار حامية فاصلة يوم يحيى النار عليها وفي اسناد الاحياء اليها  
بالغز في شدة حرها ثم حذف النار واسند الفعل الى الحار والمجروح تنبيها  
على شدة حر الكنوز المكوى بها فاشتمل من صيغة التانيث الى صيغة  
المذكر **وقوله** ابن عباس انه قرأ في رواية اسنادا للفعل الى النار كما  
في الاصل واغا قال عليها والمذكور شيان لان المراد بها الكنوز والاد  
او را هم ودناي كثيرة كما قال عليه السلام اربعة الاف ومادونها  
وما فوقها كثر ويجوز ان يكون الضمير للنفقة وتخصيصها لقرىها ودلا  
حكمها على ان الذهب اولى بهذا الحكم فذكرى بها جياهم وجنهم وظنوا  
انما خصت هذه الاعضاء لان جميع الاموال واسما لها بترك الانفاق  
وكان لاغراض دينية من وجاهة وتقدم بالفتى وان يكون ما وجوههم  
عند الناس ومن شغل بالمطاعم الشهية يتصلعون فيها وينفون جنهم  
البرية بطرحها على ظهورهم كما ترى اغنياء زمانك هذه اغراضهم واحولهم  
لا يحطرون بيا لهم قول الله تعالى لا اودعهم ولا اودعهم ولا اودعهم



والصيت في الناس وفي الآخرة الجنة لا يجمع ابدًا وتول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدنيا بالاجور او لانهم اذا ابصروا الفقير قبضوا على  
وعسوا واذا صمتوا اياه مجلس انور ولحنه ويقولوا بارك الله فيهم ولو ظنهم  
اولا منها اشرف الاعضاء الطاهرة فانها المستحقة على الاعضاء الرئيسة  
التي هي الدماغ والقلب والكبد واولاها اصول الجاه الاربع التي هي تارة  
البدن وما خيرة وجنباه وقراء ابراهيم فيكرى بالياء لان الفاعل ظاهر  
والثانية غير حقة مع الفاصل وروى سروق عن ابن مسعود عن علي بن  
بالمون فيها وينصب جباههم وجفونهم وظهورهم هذا ما كنتم على ارادة  
القول اي يقال لهم هذا ما كنتم لانكم لمنفعة انفسكم وما علمتم ان ذلك  
عني مضرة بها ومراقى اسباب تعذيبها وهو يتوهم لهم ذوقوا ما كنتم  
تكرهون بضم النون بحر العلوم في اوائل سورة التوبة **عن ابي هريرة** رضي الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة  
لا يتوذي منها حتى ينفقها في الفسقة لغيرها او ارا دكل واحد منها  
والذهب ثوب ثلث لا تدفعه العبي الا اذا كان يوم القيمة صليت له على  
بناء الجبول وتبدل الفاء صحت صبرت صنابع جمع صنابع  
العرفية من جديد وغيره نصب على انه نفعل فان جعلت كاشا لا  
من نارا فانها لفرط ما فيها في نار جهنم جعلت كاشا مادة من نار  
فاحمى عليها على صيغة الجبول الجار والمجرور وهو قائم مقام الفاعل  
راجع الى الصنابع اي تلك الصنابع النارية فهي مرة ثانية في نار جهنم  
ليست جرة فكري بها اي ببلد الصنابع جنبه وجنبه اي جنبه  
ونلك لانه اذا راى الفقير الطالب للزكاة اعرض عنه برحمته وصف اليه  
وليس جهته فاذا بالغ في السؤال يقوم في موضعه وتري ظهره  
فكرى بالاعضاء التي ادى به الفقير كما ردت اعيدت له يعني كما ردت

قال المال الذي كنتم تكرهون او بالكونكم كما ترون  
في نسخة



في هذه الاعضاء من اولها الى آخرها اعيدت اكلها الى اولها حتى  
الى آخرها والمراد روم المذنب ويؤيد هذا المعنى الرواية الاخرى  
كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يريد به  
يوم القيمة بشهادة قوله حتى ينفق اي يحكم بين العباد اي يستمر هذا النوع  
من العذاب الى ان ينفق الله بينهم فيرى الشخص مسيله اما الى الجنة **ان**  
دنت سواء او كان ولكنه تعا عني عنه واما الى النار ان كان على خلاف ذلك  
**عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه  
اي اعطاه مالا فلم يؤد زكوة مثل على صيغة الجبول له ماله يوم القيمة  
سجما عابا تضم قبل وبالكسر الحجة الذكر وقيل الحجة مطلقا افرح  
وهو الذي لا شعر على رأسه من غايه سمة ربيستان هي التكتان  
السودا وان فوق عينيه وهو احسن ما يكون من الجن والجنات  
وقيل هو الذي تدان تكونان في الشدين بطوقه على بناء الجبول اي جعل  
ذلك السجاء طوقا في عنقه ثم ياخذ بلفه رتيه بكسر اللام وسكون الهمزة  
يعني سندقيه والشوق جانب النعم ثم يقول فاما لك انما كنتم تكرهون  
هذه الآية ولا يحسن الذي يقولون عا انا هم الله بفضلهم فضل  
هو خير لهم بل هو شر لهم سيطون ما ضلوا به الى المال الذي شعوا زكوة  
بان جعل حية تطوق في عنق ما نفعها يوم القيمة تنفثه من قرنه الى  
الارض **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون  
ابل او بقرا او غنم لا يؤدى حقها الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما يكون  
واسمه اراد به كونها اكل في الامم لكون اكل بطاؤه باخافها اي  
بارجلها وتنطيه بقرونها كما جازت عليه اخرها ردت عليه  
حتى ينفق بين الناس كذا في ابن اللان على المصابع في كتاب الركعة  
من منع حيا منع الله منه حيا اولها من منع الركعة منع الله منه حيا



**والله** من منع الصدقة منع الله منه العافية **والثالث** من منع العشر منع  
بركة ارضه **والرابع** من منع الدعاء منع الله الاجابة **والخامس** من تجاوز  
منع منه عند الموت قول لا اله الا الله محمد رسول الله **وروي** عن النبي  
عليه السلام انه سئل قيل يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظفر الذي  
حبل لئلا ام بطنها قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في  
خياركم واغنياءكم واسماؤكم واسمكم شري بينكم فظفر الارض خير لكم واما  
امرهم شراؤكم واغنياءكم بخلافكم واسمكم الى فناءكم فظفر الارض خير  
من ظفرها كذا في تنبيه الغافلين في باب فضل الصدقة **وروي** عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال سمعت من عمر بن الخطاب حديثا في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما سمعته منه وكنت اكثرهم لزوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلت مال في بئر ولا بحر الا حبس الزكاة  
رواه الطبراني في الاوسط **وروي** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما مع الزكاة يوم القيمة في النار رواه الطبراني في  
**وروي** عن عاتكة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالفت  
الصدقة اوقال الزكاة مالا الا افسدت رواه الترمذي والبيهقي **قال الله**  
وهذا الحديث يحتمل معنيين **احدهما** ان الصدقة ما تركت في مال وانما  
نه الا اهلكته ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم ما تلت مال في بئر ولا بحر  
الا حبس الزكاة **والثاني** ان الرجل ياخذ الزكاة ويخرجها عنها فيضعها في  
فهلكه وهذا مستقر الامام احمد كذا في الترغيب في ترهيب من منع الزكاة  
**وروي** عن زهير بن سبته رضي الله عنه قال لما انزل الله التوراة على موسى  
وعليه السلام وعلمه اراد ان يكتب التوراة فاجاب الله تعالى ان كتب  
بالذهب والكنز في الدنيا ذهب قال موسى يا رب ربنا انا اجد الذي  
قال في تعالى اليه ان ارسل سبعة نفر متفرقة لا يعرف كل واحد ما يسل

بني كل واحد بكذا الكلام واجمع بين هذه التباينات وتطويع في النار  
وهذا فعله موسى فصار ذهبا فسمع قارون ذلك وهرب من موسى او ابن  
سنان لم يسمع على ما في م فاحتمل قارون حتى علم ما ابتداء من الضمة حتى  
اجتمع عنده مال عظيم حتى جعل منافع حراسته مقدار اربعين رجلا من اهل  
ثم انزل الله تلك آية الزكاة فاجاب الله تعالى عليهم في كل الف درهم درهما في كل  
شاة شاة والف ابل ابل والف بقرة بقرة الفارس م الى قارون وامره  
فقال قارون ما هذه الجزية وانما اويت على علم عدي نصيبي فلم يسمع منه  
واظهر التمرد والعناد حتى اصاف يومئذ النبي اسرائيل وجعه في داره العالية  
فارس الى بغية من الفواجر لم يكن في زمانها اجل لها فقال لها ان قلت  
لموسى في الجمع راودها على نفسه فلما كانت واعطها طشتا مملوءا من الذهب  
فقبلت فلما اكمل اجتماعهم وهجر موسى قامت فقالت يا موسى ان قارون جعل  
ما يريد من ماله على ان اقول عند الناس انك راودتني عن نفسي وانما ان كنت  
لا فعل ذلك وقد بدرك الله من ذلك ونزله عن مثله فغضب موسى وشد  
غضبه قال يا رب ان قارون اخذ على بني اسرائيل في الارض فطعن في  
فارس الله تعالى اليه ايها النبي امرت الارض بطاعتك فعند ذلك قال موسى يا رب  
خذنيهم فكان قارون على فرس فرس سرير من نفع نفيت الارض سرير وفرسه  
فخاف الناس واعتزلوا الا رجلا من بني اسرائيل يقال موسى يا رب خذنيهم  
فاخذتهم الى ربهم ثم قال خذنيهم فاخذتهم الى سريرهم ثم الى صدورهم فلما راى  
قارون هذه الحالة قال يا موسى ارجو منك العذيب القزاة بيننا فلم يرج  
موسى وقال يا رب خذنيهم فخذتهم بفرسه واما كان فيه قال الله تعالى  
بالقزاة فلم يرج به وعز في وجل الى المنة دعا في اجبه قال ذهب هو سئل  
في الارض الى يوم القيمة وما كان ذلك الا من منع زكوة روضه العلماء  
**وروي** عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال جاء نعلبة بن خابط الانصاري رضي







قد حضر الطائفة في الشهر الحرام وافتتحها بعد مضيه وأعلموا أن الله مع  
 المؤمنين أي المطيعين الخائفين منه بالنصرة من غير العيب في رطل  
 سورة التوبة **في الشهر** وفيه أن في الجنة نهران ماء يقال لهما **رجب**  
 بين أهلها استديان من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً من شهر  
 رجب سناه الله تعالى في ذلك الشهر فيه اختصاص بالشرب من ذلك بقدر  
**في أبي عبيد** وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم أول يوم  
 من رجب كفارة ثلاث سنين وثلاثين كفارة سنين والمالك كفارة سنة  
 ثم كل يوم شهر أي من كل صوم يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطيئة  
 شهر **في الحن** البصري رضى سلا رجب ويقال له الأصم لا نفهم كانوا  
 فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح شهر الله وشعبان شهرى  
 شهر حتى فيه اشعار بان صومه من خصائص هذه الآيات من المأوى على  
 الجائع الصغير **في سبيل** جبري رضى عن أبيه أن رسول الله صلى  
 عليه وسلم قال إن رجلاً شهراً عظيم يضاعف الله تعالى فيه الحسنات فقام  
 منه يوماً كان كصيام سنة وصام فيه سبعة أيام غلقت عنه  
 أبواب جهنم وصام منه ثمانية أيام نحت له ثمانية أبواب الجنة ومن  
 منه عشرة أيام لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه الله تعالى إياه وصام  
 منه خمسة عشر يوماً قيل له قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وأما ما قد بقيت  
 من ذنبك حسنة ومرة ياد زاره الله تعالى وفيه رجب حمل الله تعالى النور  
 في السقاية وصام من رجب رجباً فامر من معه أن يصوموا فحرت بهم  
 السفينة سنة أشهر وأخر ذلك يوم عاشوراء واستمرت على الحزن  
 فصام من رجب وأصحابه والوجهين شكر الله تعالى **قال** رجب سمعنا أن  
 الفقهاء يقولون فيه نكتة أن بحر شهر رجب وجد نوح وقومه  
 من عذاب النار **في رجب** شهر الله إضافة الله تعالى إلى نفسه في رجب

أي في الشهر من الشهر عليه  
 أي في الشهر من الشهر عليه  
 أي في الشهر من الشهر عليه  
 أي في الشهر من الشهر عليه  
 أي في الشهر من الشهر عليه  
 أي في الشهر من الشهر عليه  
 أي في الشهر من الشهر عليه  
 أي في الشهر من الشهر عليه

ذكر

وتكرماً كما أضاف الماحد إلى نفسه فقال وإن الماحد لله وأما  
 ناقة صالح إلى نفسه فقال هذه ناقة الله **وقيل** رجب ثلثة أحرف  
 راء وجيم وباء ففيه ثلث خلع مائة تكالعباده أما أراؤنا لرحمة  
 وأما الجيم فالجود وأما الباء فالبر في أول الشهر إلى آخره من الله تعالى  
 للعباد ثلاثة أعظيمة رحمة بلا عذاب وجود بلا جحش وبر بلا جفا  
**قال بعضهم** إنما سمي رجب أصم لأن العرب كانوا يعفون على القتال  
 والأصماد ويقالون فاقاد دخل رجب نزحوا الأسلحة والاسنة  
 والرمح فلا يسمع في هذا الشهر ثعنة سلاح ولا صلصلة رماح  
 حتى كان الرجل إذا قتل ابنه في مجادى الآخر كسب في طلب قاتل أبيه  
 ليأخذ فاداً ظهره ورأه في رجب لم يتعرض له سبي أصم لهذا وإذا  
 كان عند الحرب فضله على هذا القدر فإني أن يكون له فضيلة عند  
 محمد صلى الله عليه وسلم وأما **وقال** آخرون سمي أصم لأنه لا يسمع الله  
 تعالى على قوم في هذا الشهر وعذاب الله تعالى الأمم الماضية في سائر  
 وأما عذاب الله من الأمم في شهر رجب فقد فذلك سمي أصم **قال** رجب  
 أن يجزئ له لاجل الله لأن يعظم الله تعالى لاجل هذا الشهر كما **حكى** لي أحد  
 الرواة في أن زاهداً استمر على جارية تنقلها إلى داره فوافق أول ليلة من  
 فقال لا أهد لأهلك دخل رجب شهر الله الأصم فأنشأوا الحكم الصوم والعبادة  
 فصحت الجارية وكانت عارفة فمالت يأسوا لى يقف عداً إلا أن أول  
 فقال لها وما السبب في ذلك قالت أنا لا أقدر أن أصحك قال لم قالت  
 لا أصحك من يعجب ربي بحرية الوقت يفي بيتهني العظيم في كل وقت  
 والوقت إنما يصبر عذراً شريفاً لوجهه ربي شريفاً عزيزاً هويت ربي  
 رجاؤي كما هويت رجب وهويت مجادى كما هويت سؤالاً لم لا ينفك  
 في جميع عرك ولم لا تعظم الوقت لحقك بل تعظم بحق الوقت يا مولانا



ساعة فلا تقول فيها طاعة من روضة العالم في باب فضل رجب من خطا  
**روى** عن ابي بصير انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا مصاد  
قال من عند ابي حتى صلى الله عليه وسلم قلت وما سمعته قال سمعته يقول  
لا اله الا الله خالصا خلصا دخل الجنة ومن صام من رجب يوما يمتني به  
رجله الله دخل الجنة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الله  
ما جئت بكذا وكذا فقال عليه السلام صدق معاذ انا قلت صدق معاذ انا  
صدق معاذ انا قلت قلت مررت **عن عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما قال كنا  
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشرف علينا رجل حسن الهيئة  
في الطول والوجه فلم على النبي فلم يعرف لفته فردد النبي عليه السلام عليه  
بقل لفته فقال النبي عليه السلام من اين انت وما قصتك قال يا رسول الله  
انا رجل من قوم عجم هم خدمت مريم حتى بلغت مبلغ النساء وخدمت عيسى  
بلغ مبلغ الرجال وقرأت عنده التوراة ولا يجمل قال النبي عليه السلام ما بلغك  
هذا العرفان بيني وبين عيسى ستائة سنة فقال الرجل عنت ان الحق بك  
وبانك طاريت في الكتب المتقدمة من فضلك وفضلك انتك وانت عيسى  
ان يسمع في الى الله تعالى ان يبلغني هذه الالة نعم الله ذلك من قبلي  
بالعارة تدعالي بذلك حتى بلغت ما بلغت من اجل رحمتك النبي  
بالعجايب فقال كان عيسى عني وانا معه اذ اعني بجبل شامخ في السماء  
تبارك لا تفر بكثرة الجواهر فدعا الله تعالى عيسى وقال يا رب توفني حق  
هذا الجبل وانظر الي ما فيه فخرج الكلام من فيه حقا انما اتينا على الجبل  
منسأل الله ان ياذن للجبل حتى يكلمه ويخبرهم بلغ من كرامة الله فاذن الله بالكلام  
وقال يا روح الله ما تريد بي قال اخبرني خبرك قال انه في جوف رجل من قوم  
نوح وهو كان يحب محمدا صلى الله عليه وسلم وانه قد اجل ذلك بلغت من الشرف  
دعا الله عيسى وقال يا رب اخرج هذا الرجل فانطلق الجبل فخرج منه شيخ

الوجه طويل القامة قال عيسى ايها الشيخ من اين قد انت وما بلغك من الخبر  
انا رجل من قوم نوح وانا خدسته كما ذكر في التوراة فضل محمد وآله عليه  
السلام فبنت ان يرضي الله تعالى فاقه وقلت يوما ان كان بيني وبين محمد صلى الله  
عليه وسلم احد بعيد فادخلني في هذا الجبل حتى لا يقه قال عيسى فمذموم  
في هذا قال فمذمومة سنة قال يا رب هل في وجه الارض عبد اكرم عليك من هذا  
قال الله تعالى يا عيسى من صام من رجب يوما لم يزل يارب الارض عبد اكرم عليك  
من هذا **عن ابي بصير** قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما جئت بكذا وكذا فقال  
فرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى بكاء شديدا ثم قال يا نوبان هذا  
يعذبني في قبرهم ورويت لهم نخت الله عنهم ثم قال يا نوبان لو صام هؤلاء  
يوما من رجب او قاسوا ليلة ما عذبوا في قبرهم فقلت يا رسول الله يصوم يوم  
واحد او قيام ليلة واحدة ابلغ عذاب القبر قال نعم يا نوبان والذي نفسي بيده  
شيئا ما من مسلم ولا مسلمة صام يوما من رجب او قام ليلة منه يريد بها وجه الله  
الا كتب الله له عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلتها **عن ابي بصير** قال  
بينت القديس كانت تقرأ كل يوم من رجب اثني عشر مرة قل هو الله احد  
وكانت تلبس الصوف ورجب كله فرضت وارصت الى ان يها بان يذبحها  
مع صوفها فكلها في ثياب مرتفعة فراه في ساهه فقالت انا عذرك  
راضية لا تترك فعل برقصتي فاستبده فزعا ورفع صوفها وذهب  
القبر فلم يجد هناك قبرها فتبرصت فخرج نداه لما علمت ان من اطاعني في رجب  
لا نزل في القبر فزعا ووجد في رهوة الرياض في الجبل **عن ابي بصير** قال  
من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة فيه  
نزيب صلوات الرب لا تهايب لا تهايب مخصوصة بما بين العشاءين المتأخر  
على الحجاب الصغير واما صلوة رجب فتد **روى** بالاسناد عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يصوم اول رجب من رجب ثم يعطي

عن ابي بصير قال  
قلت لابي عبد الله عليه السلام  
ما جئت بكذا وكذا فقال  
فرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم بكى بكاء شديدا ثم قال  
يا نوبان هذا يعذبني في قبرهم  
ورويت لهم نخت الله عنهم  
ثم قال يا نوبان لو صام هؤلاء  
يوما من رجب او قاسوا ليلة  
ما عذبوا في قبرهم فقلت  
يا رسول الله يصوم يوم واحد  
او قيام ليلة واحدة ابلغ  
عذاب القبر قال نعم يا نوبان  
والذي نفسي بيده شيئا ما من  
مسلم ولا مسلمة صام يوما  
من رجب او قام ليلة منه  
يريد بها وجه الله الا كتب  
الله له عبادة سنة صيام  
نهارها وقيام ليلتها  
عن ابي بصير قال بينت  
القديس كانت تقرأ كل يوم  
من رجب اثني عشر مرة قل هو  
الله احد وكانت تلبس  
الصوف ورجب كله فرضت  
وارصت الى ان يها بان يذبحها  
مع صوفها فكلها في ثياب  
مرتفعة فراه في ساهه  
فقالت انا عذرك راضية  
لا تترك فعل برقصتي  
فاستبده فزعا ورفع  
صوفها وذهب القبر فلم  
يجد هناك قبرها فتبرصت  
فخرج نداه لما علمت ان  
من اطاعني في رجب لا نزل  
في القبر فزعا ووجد في  
رهوة الرياض في الجبل  
عن ابي بصير قال من صلى  
بين المغرب والعشاء  
عشرين ركعة بنى الله له  
بيتا في الجنة فيه  
نزيب صلوات الرب لا  
تهايب لا تهايب  
مخصوصة بما بين  
العشاءين المتأخر  
على الحجاب الصغير  
واما صلوة رجب  
فتد روى بالاسناد  
عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه  
قال ما من احد يصوم  
اول رجب من رجب  
ثم يعطي



بسم الله الرحمن الرحيم

فيما بين الغاء والعمة شئ عشرين ركعة فيصلي بين ركعتين يسلم  
ببراه في كل ركعة بناحة الكتاب مرة وأنا انزلناه ثلث مرات وقيل هو  
احد شئ عشرين مرة فاذا فرغ من صلوة صلى على سبعين مرة ويقول  
اللهم صل على محمد النبي وعلى آله ثم يسجد ويقول سجدة سبعين مرة  
سبح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة  
رب اغفر وارح وتجاوز عما تعلم فانك انت العلي الاعظم ثم يسجد سجدة  
اخرى ويقول فيها مثل ما قال في السجدة الاولى ثم يسأل في سجده حاشا  
فانها تنقض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احد هذه الصلوة الا  
غفر الله له جميع ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وعدد الرمل وورث الجبال ومصر  
الاستجار ويشتري يوم القيمة في سبعائة من اهل بيته عن استوجب النار  
وهذه صلوة سبعة واغافوردناها في هذا التتم لانها تنكر وتكرار السنين  
وان كان لا يبلغ رتبة رتبة التراويح لان هذه الصلوة نقلها الى  
ركعتين رأت اهل القس باجمعهم يراظون عليها ولا يسجدون بركعاتها  
ابرادها وانما صلوة شعبان قليلة الخاسر منه يصلي ما في ركعة كل ركعتين  
تسليمة كل ركعة بعد الفاتحة ما في ركعة قل هو الله احد وهذا ايضا مروي عن  
المصطفى كان السلف يصلون هذه الصلوة ويسجدون بها صلوة الخيرة ويجتنبون  
بها وبقا صلواتها جماعة **روى** عن الحسن رضي الله عنه قال حدثني ثلثون نفرا من  
البنين صلى الله عليه وسلم ان من صلى هذه الصلوة في هذه الليلة ينظر الله اليه  
نظرة تضيء بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المظفرة من احياء العدم  
في الباب السابع في كتاب اسرار الصلوة من الامام محمد بن ابي القاسم الذي قال  
في حقه سلاحي مع وكتاب المستفيضة في الامام محمد بن ابي القاسم الذي قال  
الانبياء فقال موسى لم نبينا عليه السلام يا محمد هل قلت علما ما في صلاة  
بنى اسرائيل قال نعم فقال موسى كيف تكون صلواتهم عند ذلك حضر سبع

معناها ظاهر منزه عن اوصاف  
المخلوقات وسبح قدوس  
خبره مبتدأ محذوف تقديره  
ذكره وسجدتين على هو يسجد قدوس  
ويستلم الملائكة والروح والروح  
اسم جبرائيل مطهر

الغزالي فقال عليه السلام سئل فقال موسى ما اسمك قال محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
فقال له موسى لم تكثرت الكلام وانا سألت عن اسمك فقط فقال روح  
الغزالي يا موسى لم قلت عند قوله تعالى وما نذكر اسمك يا موسى قال في  
عصاي اتركها عليها واهت بها على غني ولي فيها ما آرب اخرى قال صدقت  
يا محمد **قال** في الغزالي الصوفية ان صلوة القطيع جماعة جائرة من غير  
باتفاق المذهبين بروايات من الكتب النفيسة وكتب الاتحاد بين الحق  
كشرح الكافي للامام المصطفى وخلاصة الغزالي وجمع الاصول وشيخ جابر  
الاصول وحقنة الفقهاء والتجيب وجميع النوازل والغزالي السراجية  
وصحح البخاري وصحح مسلم ووافقت في الدين الشافعي رحمه الله تعالى وعلى  
ما فعله الناس في زماننا سجد على ما ذكرنا انتهى كلام الغزالي الصوفية  
**وفي الحاشية** السخري ولا يكره الاقدار بالامام في النوازل مطلقا نحو التكرار  
والرغائب والبلد النصفين شعبان ونحو ذلك لان ما رآه المؤمنون حسنا  
فهو عند الله حسن خالصا اذا استمر في البلاد والامصار لان العرف اذا  
ترك خيرا للاجماع والآلة لا يجمع على الضلالة وفي اكثر بلاد الاسلام  
يصلون الرغائب مع الامام وصلوة الندوة ليلة النصف شعبان ولم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه لم صلوات الجماعة ومع ذلك يصلي المؤمن مع الجماعة  
في اكثر اصار المؤمنين وفي تلك الصلوة فوائد كثيرة من رغبات المؤمنين  
والتمنى الى تلك الصلوة وغيرها من العبادات كاللذة والترديد السبح  
والصدقات والبراهم والاطعمة وقد روي عن بعض المتقدمين من صلوة  
النوازل مع الجماعة بنا على هذه النوازل ومنه بعض الفقهاء لكن انما هم  
اكثر من اصلاهم لان في المنع مع الصدقات والجماعة والمنع ليس صيا  
عقلا وسعيا في اني بذلك فقد اخطا في دعواه الى هذا كلام السخري في باب  
الامانة وعندك اني رح صلوة النوازل بالجماعة لا تكرر اصلا واما عند علماء

باب



الثلاثة صلوة النفل بالجاعة مكرهة على سبيل النداء والمراد بالنداء  
الاذان والاقامة وهذا القول مذكور في عدة الامور المشايخ رحمهم الله  
يصلون النفل بالجاعة بعين اذان واقامة فلا حرج لا يكون التطوع بالجاعة  
مكروهاً بل يكره على سبيل النداء في الرسالة الموسومة بقطاع الطائفتين  
ولما دخل عليه السلام في المسجد وصلى رفع يديه بالقرآن فقرأ فاتحة الكتاب  
بالجاعة فخفض صوته في الصلوة وقال ابراهيم بن ابي ريث جهر اهل البيت  
بصلواتهم عنده فقول ارايت من الرواية بمعنى العلم بصلواتهم الى  
احدهما الذي يري عبد اى الم تعلم يا كافر الرجل الذي يودي ويبيع عبد الله  
وهو جهر عن الصلوة والنعول الثاني الشرط مع جوابه بعد اذ اصاب  
طرف لبي وارايت خطاب آخر للكافر الناهي وهو تأكيد للقول بمعنى  
خبرني ايها الكافر عن يري بعض عباد الله عن صلوة وقامت بصلواته  
ان كان هذا المصلي على الهدى اى على دين الحق او امر الناس بالحق  
اى بالاعيان والعمل الصالح واجتناب المعاصي عنها عن ذلك ارايت  
تاكيداً آخر له اى اخبرني ان كذب الناهي عن الصلوة بالدين وتولي اى  
اعرض عن الاعيان بمحرم على السلام الم يعلم اى الناهي بان الله يرى ما فعله  
من النهي وغيره اى فيجاريه به فيجب الشرط الثاني قوله الم يعلم الاية الله  
بمعنى يجاريه وجواب الشرط الاول محذوف وهو الم يعلم بان الله يرى ليدل  
ذكره في الجواب الثاني عليه تفسير الشيخ وهذه الآية وان تركت في حق اهل  
لكل من نهى عن طاعة الله كما هو ترك ابي جهم في هذا الوعيد لا بد  
النهي عن الصلوة في الدار الغصورية والاقامة المكرهة لان النهي في  
وهو الغصورية فان عدم شروعية الوصف المضاف وكونه مستحقاً لانه  
لا ينافي شروعية اصل الصلوة الا انه لسعة الاتصال بينهما بحيث يكون  
النهي عن الوصف هو النهي عن الاصل احاطاً فيه ببعض الكاثرين

الذي

وفي معالم تنزل اربعة اقسام  
عليهم السلام اتياء الحضر والكنس  
في الارض وادريس وعيسى في السموات

**سري** عن علي كرم الله وجهه انه رأى في المصلي اقواماً يصلون قبل صلوة  
العبد فقال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فقيل له الا تنهاهم  
فقال ختم ان ادخل تحت وعيد قوله كما ارايت الذي يري بعد اذ اصاب  
فلم يصرح بالنهاي عن الصلوة احتياطاً واخذ ابراهيم ربح هذا لا بد من الجمل  
حين قال له ابراهيم ربح ايتول الصلي جهر يرفع رأسه من الركوع اللهم غفر  
قال يقولون ان هذا المحرم وسجدوا ويصرح بالنهاي ايه يخرج زاده على الكافي في صورة العلوي  
**المجلس الثاني والاربعون في معراج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**  
سبحان الذي اسرى بعبد ليل سبحان اسم بحق التسبيح الذي هو التنزيه قد  
علمه كنعان للرجل فيقطع عن الاصابة ويضع الصرف قال قد قلت لما جاني  
فخر سبحان من علته الفاضل وانصابه بفعل مضروبك اظهاره تنديده  
سبحان بمعنى تسبيحاً ثم نزل منزلة الفعل فتاب شابه كقولهم معاذ الله عن ذلك  
وعبر ذلك وقيل تصديراً للكلام به للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد واسري وري  
بمعنى واحداً من سائر ليلاته السرية لولا احدى السرايا لانها اسرى في خفيته  
واسرى بعبد اى ستر ليلاً واذا ذكر ليلته مع ان الاسراء لا يكون الا بالليل  
للدلالة على تعليل المدّة وانه اسرى في بعض الليل فيكون من الاطباء الذي  
يحصل بالتميم والعبد يبينه محمد صلى الله عليه وسلم وليلاً نصب على الظرف  
وفي تنكيره الدلالة على تعليل مدّة الاسراء وانه اسرى به في بعض الليل من مكة  
الي بيت المقدس سيرة اربعين ليلة وذلك ان تنكيره قد دل على معنى البعض  
ويشهد لذلك قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اى بعضه كقولهم ومن الليل فنهضت  
بعض الامر بالقيام في بعض الليل **فان قلت** فقيم اسرى به **قلت** قال صلى  
عليه وسلم اسرى بي في قفص من لؤلؤ فرائسه من ذهب من المسجد الحرام بعينه  
لقوله عليه السلام بينا انا في المسجد الحرام في المحراب عند البيت بين النائم والنظا  
اذ افاق جبرائيل بالبراق وقيل اسرى بين دارها في بيت اوطاب ومعنى

اسرى سري معني وانه  
لولا بيت ليل افترق

شمال جامع الكوفة  
سبحان الذي اسرى



وعني المسجد الحرام من الحرم وسماه المسجد الحرام لاحاطة بالمسجد النبوي  
**عن** ابن عباس رضي الله عنهما **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما كنا في بيتنا  
بعد صلوة العشاء فاسرى بوجع فلبية وقف القصص عليها وقال  
مثل البنيون فصلت بهم وقام للنجح الى المسجد فثبتت ام هانئ  
بثوبه فقال يا ليتنا احضرت ان يكذب قولي ان اخبرتهم قال وان  
فخرج فجلس اليه ابراهيم فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث الله  
فقال ابراهيم يا عيسى بن كعب بن لؤي هات حديثهم في بين مصنف واضع  
يديه على راسه نتجها وانكارا وارادنا من آتي به وسعى حال الى  
الصدق رضي فقال ان كان قال ذلك لتصدق قالوا الصدقة على ذلك  
قال في الاصدقة على ابيهم ذلك نسي الصدوق **عن** جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام ان الله سلك نزع لي بيت المقدس وانا عند الكعبة فجلست انظر اليها  
ولقد رأت جفنها واهلها فيها واهل الجنة في الجنة قبل ان يدخلوها كما انظر  
اليك فاجبرته بذلك في ذلك في غير ابي بكر الصديق وبعثه رسالا الى ما  
فاستغنى المسجد فجل في له بيت المقدس فطفت بنظر اليه وبغيتة فقام  
اما الفت فتد اصاب **عن** ابي الحسن رضي الله عنه قال اخبرنا عن ابي جعفر عليه السلام  
واخرها وقال بعد يوم كذا من طلوع الشمس فبقيتها حمل اوراق فخرجوا  
يشدون ذلك اليوم نحو الشبهة فقال قائل منهم هذه والله الشمس قد برقت  
فقال آخرون والله العبرة قد قبلت بعدتها حمل اوراق كما قال محمد صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لم يؤمنوا وقالوا هذا الاسحري بين وقد خرج به الى السماء  
في ذلك الليلة وكان العروج بين بيت المقدس واخر قربان ايضا كما  
في السماء من العجايب وانه لقي الانبياء وبلغ البيت العمومي وسدده **عن** القتيبي  
واختلف في وقت الملاء فبيل كان قبل الهجرة بسنة **عن** ابن الحنفية انه  
كان قبل البعث واختلف في انه كان في القنطرة ارضه للنام والاكث على انه

اسري جداره ووجهه جميعا الى بيت المقدس ثم الى السموات ثم الى ما شاء الله  
من العلم ولذلك تعجب قريبي وانكره غاية الانكار وطحا الى والكل  
في تمام اوبالروح ليس مما يتكلم الانكار وانكاره وتخالفة انما يتبين  
على اصول الفلاسفة والافالخرق على السموات جازوا اللباس فماتوا  
يقع على عملها ما يقع على الآخرة والله قادر على المكنات كلها وبيل الله  
مدونة ما ثبت في القدر ما بين طرفه فخره التمس ضعف ما بين طرفه  
كثرة الارض ما بين ريفها صين مرة ثم ان طرفها المثلث يصل موضع طرفها  
الاعلى في اقل من ثمانية وقد برهن في الكلام ان الاجسام متساوية فيقول  
الاعراض وان الله قادر على كل المكنات فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة  
السريعة فجدا النبي صلى الله عليه وسلم اوبيا يحمله والتعجب من لوارم الحجر  
**عن** عابته رضي الله عنها قالت والله ما تجد جسد محمد عليه السلام ليل الحجاج  
**عن** معاوية انه سئل عن الحجاج فقال كانت رؤيا صالحة **عن** الحسن  
في المنام رؤيا رآها وقالوا القصة انه صلى الله عليه وسلم اغار اريية بنواده  
لا بعينه وبصاره فاهراق له على الدام ان الله تكا اعلى من صبح الكلام  
واعطاه الرتبة بفضلته بالتمام المحجور والمؤمن المودود وذلك ان الرتبة  
بالنوادير يتبعها كثر من الامة واما الاختصاص في الرتبة بالعين الى المسجد  
الاقصى هو بيت المقدس واما قيل اتفق لانه لم يكن خلقه سبحانه بعد  
المساجدين مكة وقيل لانه بعد المساجد التي تزار الذي باركنا حوله  
ببركات الدين والدنيا لانه مقر الانبياء وتقدمهم ومهبط الملائكة والروح  
ومعترف بالانهار والاشجار المقيمة لربه فراياتنا الكبرى كذاها بخرقة  
من الليل مسيرة اكثر من شهر وشاهدت بيت المقدس وغفل الانبياء المودودين  
على ما اقامهم وصرف الكلام من الغيبة وها سرى الى التكلم لرعاية الفتنة  
في الكلام وما يعطيت الحن والرعدة والتعظيم والتعظيم لسان من هذه الاعمال



وصفاة فانه لما قال باركنا ثم بالاسناد الى الضمير الواحد المطاع ثم عليه عا  
عن العظم والنجيد فصرحت النجاة من طريقين وقيل لتعظيم تلك البركة  
والآيات وهو يعبر عن السداد من تضيقة لانما اراد الله في ذلك التلبيز  
انما هو بعض آيات العظم والصفاء والآيات الى نفسه على سبيل التمجيد لها  
ولتعظيم لان المضاف الى العظيم بالاضافة اليه وهذا الضمير مما زاد الكبر  
فضل تركب وتوحيدهن الآيات لم يكن بتلك الكفاية وقر الحسن ليرى به  
مروى الحلو في عدة لفرقة بينه وبين الله هو التسبيح لا قول محمد صلى الله  
عليه وسلم البصير العالم بانفاله ومنه ما وخلصها من كبره وتوحيده  
ذلك وما نطق القرآن بانه متكلم بصير فصره بالسبع والهمزة  
دون الفعل اجمع للملوك على انه سميع بصير وهذا الاجماع مستند الى الكفاية  
والسنة ايضا ولا يلزم من قدمها قدم سلفها كما ان الصناديق سلفها  
من تنبيه العلم للنسخ الكامل السرفندي مع التق النجاة قوله  
على الرواية عن مالك بن صفصعة مرفوع الصادق المولى بن الحسين  
المهديين قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه احاديث له  
في الصحيحين هذا الحديث وجد بهما ما فيه رائدة انما في الخطم وهو خطم  
الكعبة حتى خطمها لان جذره مكسرة عن ساواة الكعبة وربما قال في حجر  
بكر الحار وسكون الجيم معنى الخطم حتى حجر الالة حجر عن الكعبة محيطه  
وانما قال الرازي ربما قال لان النبي صلى الله عليه وسلم حكى لهم قصة  
العراب مرات فحبرها الخطم تارة وبالحجر تارة مضطجعا اذا نال في  
تقديمه يد الدال اي شق قال اي الرازي وسمعه اي النبي عليه السلام  
يقول فشق ما بين هذه وهذه قال بعض رواة الحديث يعني من نقر  
حجر العائنه فاستخرج قلبي فلهذا الشق غير الشق الذي كان في صفة  
على ما روي انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو

يلعب مع العلمان فاخذ فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علة  
قال هذا خطا الشيطان منك ثم عمله في طين من ذهب بماء زمزم  
ثم اعاده في مكانه فجاء العلمان الى امة يعني ظنوه فقالوا ان حجر اقبل  
فاستقبلوه وهو شق اللون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك الخطم في صفة  
ثم انبت بطت وهو معروف وقيل تارة بدل من الزين من ذهب ملون  
ايانا قال القاضي لعله من باب التمثيل او نقله عليه السلام الايمان بصحة  
حكم كما نقله عليه السلام ارواح الانبياء عليهم السلام بالنصوة التي  
كانوا عليها وقال الرازي ان الطست كان فيها شئ يحصل به كمال الايمان  
نحو ايماننا بكونه سبيلا الى هذا كلامه لعله اراد به ان يكون ذلك شئ  
جما يقرى القلب بخاصة استد تقوية فيكمل به نصرتيه عليه السلام كما  
يشي والذى تقدر الله تكبر حجة يقول كون الطست ملون بالاعيان  
بمثل ان تكون باعتبار ما يقول اليها من انها ملونة بقلب النبي صلى الله عليه  
الموصى بكمال الايمان فمثل قلبي وهذا الفصل نصفه وترسيده قايمة  
لمعرفة ما في القلوب عن معرفة ثم حتى على ما اراد الجليل اي ملني بالقلب  
ظنه وهو الجلال الرفيق الذي كان القلب فيه ثم اعيد اي وضع القلب  
في مكانه او معناه التمس موضع الشق قبل ما ذكر في الحديث من شق  
والخراج القلب وما يجري مجراه فان التمسيل في ذلك السليم لا يتوقف  
لتوجيهه فكلف دعاء للتوفيق بين القول والعقول وهو بآثار  
انه يحال قال الشيخ السريدي في موضع من لا يرى العدول من الحقيقة الى  
في خبر الصادق اذا لم يستحل وهذا الخبر مما لا يستحالة فيه ثم انبت بدابة  
دون البقل ووقوف الحار يعني يضع خطم عند نصي طوره اي بعد  
تمثلت عليه فانطلق به جبرائيل حتى اتي السماء الدنيا فاستخرج قلب  
من هذا قال جبرائيل قبل ومن حله قال محمد وفيه إشارة الى انه انما شق

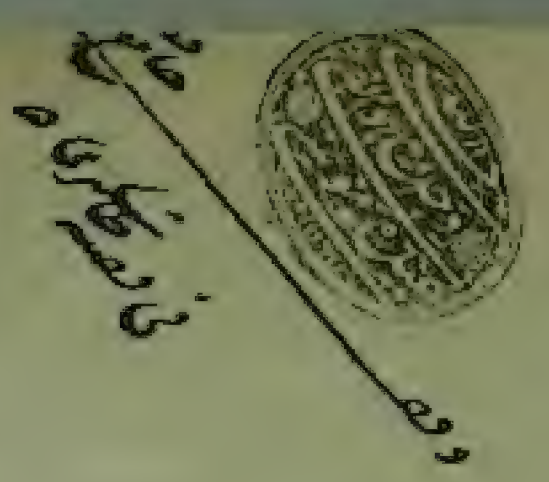






هذه سيرة النبي وادارته اربعة ايام فهران فهران باطنا  
قلت ما هذا يا جبرائيل قال اما الباطن فهران في الجنة يقال له  
كوز ولاخر فهران كذا في حديث آخر واذا قال باطن فهران  
امرهم ولا يهتدي العقول الى وصفها ولا تها مخيفان عن ابصار  
الناظرين فلا يريان حتى يصبا في الجنة واما الظاهران فالليل والفران  
يحمل ان يكون المراد منها ما عرف بني الناس ويكون ما دها ما يخرج  
من اصل الكوفة وان لم يدرك كفيته او يكون من باب الاستعارة  
بان سببها يهتدي الجنة في العظم والعزبة ان يراى توافق بينهما  
بان يكون اسماء هتدي الجنة توافقين لاسم هتدي الدنيا ثم رفع اليه  
الحق فسر النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت اخرا بانه بيت يدعوه كل  
يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه ثم انيت باناء من  
واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي العظم في الدنيا  
واناء من اللبن ما كان ذا خلو من بياض واول ما يحصل به  
تربية الكلدان في العالم الذي نال الهداية والنظر في شمس  
تربية القوم الروحانية وهي الاستعداد للتعادلات الابدية اولها  
انقاد الشريعة ثم فرضت على الصلوات خمسين صلوة كل يوم قبل كانت  
كل من ركعتين الا يرى ان من قال الله على صلوة يلزمه ركعتان فوجدت  
فوجدت على من قال امريت فقلت امريت بخمسين صلوة كل يوم فقال  
اي من سمي ان اسئل لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جئت  
فذلك وعالجني بنى اسرائيل اسئل العاجلة يعني ما رستم ولقيت الشدة  
فيما اردت منهم من الطاعة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لاسئل فوجدت  
فوضع عن عشرين فرجعت الى من سمي فقال ثله اعقل ما قال اوله وهو عالج  
بنى اسرائيل فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجعت فوضع عن عشرين

فرجعت



فرجعت الى من سمي فقال ثله فرجعت فوضع عن عشرين فرجعت الى من سمي فقال ثله  
فرجعت فامرني بغير صلوات كل يوم فرجعت الى من سمي فقال ثله فرجعت فامرني  
بغير صلوات كل يوم فرجعت الى من سمي فقال ثله فرجعت فامرني بغير صلوات  
كل يوم قال الله اسئل لا تستطيع خمسين صلوات كل يوم واني جئت الناس  
وعالجني بنى اسرائيل اسئل العاجلة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف  
قال سالت ربي حتى استجيب ولكي ارضى واسئل بتقدير الكلام حتى تجيب  
فلا يرجع فان رجعت كنت غير راضي ولا سلم ولكي ارضى بما قضى الله  
راسل اربي وارحمه الى الله فعلى هذا يكون لكن واقفا بين كلامي سقاير  
فلما جاوزت نادى نادى نادى اسئلت فريضة هذا يثير الحان مراجعة النبي  
صلى الله عليه وسلم في باب الصلوة لعرفانه ان الامر الاول غير واحد قطعاً  
والا ما صدرت منه المراجعة وقيل فرضت في الاول خمسين ثم نزلت بخمس  
وخمست عن عبادي فهي خمس فرائض في التخفيف وخمسون فريضة في التضييق  
لنقله كما من جاز بالحسنه فله عشرين امثاله حديث العراج شق عليه لكن  
شقت شياكة البخاري هذا كلام القوي يعني هذا الحديث معناه مما اتفق  
عليه الشيخان وبهذا الاعتبار رقم في اوله بعلامه ق لكن لنظيره هو الكوافق  
لرواية البخاري قال طائفة كان اسرا النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت النبي  
بالجدوا الى السرايا بالروح محتجاً بان الله تعالى جعل في كتابه العظيم المحمد  
غاية للاسراء ولولا كان زايوا عليه لذكره فيكون ابلغ في الدعاء قال النووي  
ما عليه منظم السلف واكثر المعترفين والمحدثين ان العروج كان مجتهداً في نقطة  
وقال كلاهما في سنامه اخرج ما جاز في رواية سلم عن مالك بن صفصفة  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بيني وبين الناس  
واليفظان وبقول في آخر الحديث فاستينظت وانا بالسجد المحرم يعني  
رواية اسره عليه السلام **اجب** بان تلك الحالة كانت اول وصوله الى



اليه عليه السلام وليس الحديث ما يدل على انه عليه السلام كان ناعما في القصة كلها  
وانما قوله عليه السلام فاستيقظت فمخمل ان يكون المستيقظ من آخره  
وصوله الى بيته لان شرا كان في بعض الليلة او المراتب اذ اقامته من ذلك  
المخاض ورجوعه الى حال البشرية كلها من ان الملك على المشرق اختلف  
الاسراء فقبل كان بعد بضعه على السلام بحسب عشرة شهر قبل كان ذلك  
من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقبل كان بعد بضعه بحسب سنين وقبل كان قبل ان  
واختلف ايضا في الاسراء وقال الجمهور انه كان بالحد والرجوع في المنظر  
واخرج الجمهور ربح بالكاتب وهو قوله كما سبحان الذي اسرى بعده ورده  
انه لو كان في النوم لم ينل اسرى بعده بل يقال بربيع عبده لا يقال يجوز ان  
تذيره ذلك لان اصل خلاف الحذف والتدوير بالاحاديث الدالة على  
انه عليه السلام راعية تكا بعينه ليلة المعراج وهي سنة من الشيخ الكليني  
في حديث المعراج بينما انا آه ملخصا قال الشيخ محي الدين النوري الحلي  
ان الراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراى ربه بعينه  
رأسه ليلة الاسراء وانما هذا ليس الا بالسمع من رسول الله عليه السلام  
وهذا مما لا ينبغي ان يشك فيه الى آخره كذا في الطيبي في باب رؤية الله تعالى  
والاصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراى ربه ليلة المعراج وهو  
عليه السلام لم يكن لاحد قبله ولا يكون لاحد بعده عليه السلام في الدنيا كما في  
المظهر اول كتاب الايمان **روى** عن كثير من الصحابة رضي الله عنهم قالوا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين سبعة وعشرين من رجب في  
انها في رجليه البرزخية من ربي والنور في كسب الحرام فقال النبي  
عن ذلك المعراج فقال عليه السلام كنت ما راي في الطريق فاستقبلني  
فقال تزعى اليك رسول الله وما خلق الخلق في السموات والارضين الا  
وانت في الفقر والفاقة ولتكن الحدائق والاموال ولو كنت نبيا لما ريت

الحال **قال** الرازي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم حزينا الى بيت أمها فتركه  
مع مائة الف وعشرين الف شقاع فقال يا محمد خذها فانها سابع خزان  
الدنيا كلها حتى تعطى بها ما تشاء فقال عليه السلام هل علي حشام لا فقال نعم  
يكون عليك حسابها قال عليه السلام لا احب ان يستقل بحساب نفسي يوم القيامة  
دون حشامتي وروى الكفاي وصلى العناني في بيت أمها ثم نام فوحي الله تعالى  
الى جبرائيل لا تبخ هذه الليلة قالوا انما اجابت المنيمة قال لا ولكن اذهب  
الى الجنة وهذا البراق واذهب الى محمد عليه السلام فذهب جبرائيل الى الجنة  
ورأى فيها اربعين الف براق يرتعون في رياض الجنة وعلى جبينهم اسم  
ورأى فيها براقا شاكرا رأسه بكى وسيل من عينيه وسمع قال له جبرائيل  
مالك يا براق قال اني سمعت منذ اربعين الف سنة اسم محمد صلى الله عليه  
فما سقت صاحبه وبعد ذلك لم اجمع الى طعام وشرب فاخذ جبرائيل  
ذلك البراق وكان لونه كلون الطاووس ووجهه كوجه الانسان ولسانه  
كلسان العرب وحوافر كحوافر البقرة وظهر من الذرود منه ورجلاه من الزمر  
الاخضر له شقاع كشعاع الشمس وهو دون البغل ويزق الحمار وله جناحا  
ويضع خطوته عند اقصى طرفه واخذ من الارض الى السماء في خلق واحدة  
والى السموات السبع في سبع خطوات وسرجه جبرائيل من باقوته حرار الجوه  
من الزمرد الاخضر وجاد به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أمها  
وكان بين السم والينظان وقال ثم يا محمد ان الله تكلم بك فيك السلام ويقول  
ان اريد ان يحيي محمد الى حضرتنا حتى اخبر من الاسراء فاخذ جبرائيل ركابه  
فركبه فارتحل بين النضاء كالبرق الخاطف قال عليه السلام ثم يريها حتى استهيا  
الى باب بيت المقدس فزلت فربط جبرائيل البراق بالحلقة التي كانت تربط  
الانباء عليهم السلام وراهم قال عليه السلام فلما بلغت بيت المقدس ودخلت  
فاذا عانة الف وعشرين الف بنى قد غفلوا فاساؤا الوقت والوقت على جبرائيل



يا جبرئيل تقدم وصلي بالانبياء ركعتين على نبي اسلافهم الخليل فقدت صليتهم  
معهم كعتيق فافندوني ثم قال جبرئيل بهذا امرني ربّي ثم قال لي جبرئيل اصعد  
فصعدت انا وجبرئيل الى السماء الدنيا في اسرع من طرفتي العين وبينهما سيرة خمسمائة  
عام وغلظها كذلك وهو من دخان يقال لها الرقيقة فاستنخج بآبها جبرئيل فقالوا  
سأنت قال انا جبرئيل قالوا ومن هو قال جبرئيل فقالوا قد ارسل اليه قال نعم ففتح  
بابها فاقبل الى اهلها من الملائكة فقالوا مرحبا به اي انت سبعة ففتح المخرج  
وفيها ملك عظيم والملائكة حوله وهو قاعد على كرسي من نور فقلت لجبرئيل من هذا  
قال هذا اسماعيل صاحب سماء الدنيا سلم عليه سلمت عليه ففرق علي السلام وقال  
ابشر يا جبرئيل اري الخبز كله فيك وفي امك ثم انفتحت عن يميني فاذا رجل  
صبيح الوجه فقلت لجبرئيل من هذا قال هذا ابراهيم عليه السلام سلمت عليه سلمت  
فرق علي سلاما وقال ابشر انتما الولد الصالح انت تخرج الى ربك وهو يكرمك  
ثم قال جبرئيل تقدم فصل بالملائكة ركعتين على نبي اسلافهم الخليل فقدت  
وصليتهم بالملائكة ركعتين ثم اخذني جبرئيل بعضدي من السماء الدنيا الى السماء  
الثانية اسرع من طرفتي العين وبينهما خمسمائة عام وغلظها مثل ذلك وهو من دخان  
الماعون فاستنخج لي جبرئيل ففتح بابها فاقبلوا الى اهلها فقالوا مرحبا ففتح المخرج  
فلما دخلت فيها رايت سائتين شابهني فقلت لجبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء  
يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم سلم عليهم فدنوت منهم وسلمت عليهم فرددوا علي السلام  
وقالوا مرحبا بالاخ الصالح والبنّي الصالح ثم قال لي جبرئيل تقدم فصل  
ركعتين فقدت وصليتهم بالملائكة ركعتين ثم رفعتني جبرئيل الى السماء الثالثة  
اسرع من طرفتي عين وبينهما خمسمائة عام وغلظها مثل ذلك وهو من دخان  
يقال لها الميرة فاستنخج لي جبرئيل ففتح بابها فاقبل الى اهلها فقالوا مرحبا  
ورايت فيها ملكا عظيما هو اسير على مائة صنف من الملائكة كل صنف بعدد  
والجن ورايت يوسف وشيخا وشابا فقلت لجبرئيل من هؤلاء قال داود وسليمان

ويوسف سلمت عليهم فرددوا علي السلام وقالوا مرحبا بالاخ الصالح والبنّي  
الصالح ثم دنوت وصليتهم بالملائكة ركعتين ثم اصعدني جبرئيل الى  
الى السماء الرابعة فاستنخج لي ففتح بابها فاقبل الى اهلها فقالوا مرحبا  
ورايت ملكا عظيما فيها قاعدا على كرسي من نور والملائكة حوله فقلت لجبرئيل  
من هذا قال هذا عزرا سلم عليه سلمت عليه فقلت اليه فبداني بالسلام فقلت له  
بوعزة سلامه عليه هذا مقامك يا عزرا ثم قال هذا مقامك من يوم خلقني الله  
تعالى وقد ايدى الله تعالى بحمائه الف ملك فاذا استوفى العبد مزرقة  
وفضة مائة ايامه فابعت اليه ملائكة يقضون مزرقة من العروق والعظم والدم  
واللحم واما يدري فاقض مزرقة فان كانت طيبة رفقها الى عليين وان كانت  
خبثية تدنّت بها الى سجين ورايت ادريس سلمت عليه فرددوا علي السلام قال  
مرحبا بالاخ الصالح والبنّي الصالح ثم قال لي جبرئيل تقدم فصل بالملائكة  
فقدت وصليتهم بهم ركعتين ثم اصعدني جبرئيل الى السماء الخامسة اسرع  
من طرفتي العين وبينهما خمسمائة عام وغلظها مثل ذلك وهو من دخان  
يقال لها الميرة فاستنخج لي جبرئيل ففتح بابها فاقبل الى اهلها فقالوا مرحبا  
ففتح المخرج فاقبلوا الى اهلها فقالوا مرحبا ففتح المخرج فقلت لجبرئيل من هؤلاء  
قال هؤلاء اهل الجنة والارض ليستلهمها كل ذرة واحدة وهو ينادي يا علي صوته الذي يتكلم ويؤذي  
سبحانك ما احلك بعيش من اكل من ذلك وعبد غيرك ورايت انبياء هرون  
فقلت عليه فرددوا علي السلام فقالوا مرحبا بالاخ الصالح والبنّي الصالح فاذا  
رايت فيها بابا من البضة البيضاء عليه سطران مكتوبان لا اله الا الله  
محمد رسول الله فلما قرأت انفتح الباب باذن الله تعالى فاذا رايت جنة  
سوداء مظلمة مملوءة من غضب الجبار ورايت فيها ملكا عظيما جالس  
على كرسي من نار لم ارفع الملائكة اعظم منه فالت جبرئيل عنده فقال  
مالك خازن النار سلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرددوا علي السلام ولم يستمع



فقال جبرائيل هو هكذا غضبان يوم خلقه الله تعالى كلنا نرفع منه ورايت  
في جفتم ايضا قوما يقطرون بالتيقن النار ويعادون خلقا جديدا  
فقال جبرائيل هؤلاء اصحاب الزنا قوما ياكلون اللحم فقال جبرائيل هؤلاء  
الذين ياكلون الربا ورجالا قد حملوا ما لا يطيقون على حملها فقال جبرائيل  
هؤلاء الذين حمل دنوبهم على ظهورهم وهم لا يطيقون دنبا وعقلنا يا  
فقال جبرائيل هذه الآيات في الكلام من مكان الى مكان كذبا وغيبة  
ثم قال لي جبرائيل تقدم وصل باللائكة ركعتين ففعلت وصليت ثم ركعتين  
ثم رفعني جبرائيل الى السماء السادسة اسرع من طرفة العين وبها حسمات  
عام وغلظها بل ذلك وهو من جوهري فقال لها الخالصة فاستنح جبرائيل ففتح  
بابها فاقبل الى اهلها وقالوا مرحبا به نعم المرحي جاء ورايت فيها ملكا عظيما  
قاعدا على كرسي من نور نصفين النار ونصف من النور وهو ملائكة لا يحصى  
عددهم الا الله سألني وهربا دى باين الف بين النور والنار الف بين  
عبادك المؤمنين بالخيرات فيقولوا للملائكة حوله آيين قال جبرائيل هذا ملائكة  
ولا تملك كما سمع الى يوم القيمة ثم رايت رجلا فقلت لجبرائيل من هذا قال هذا  
موسى بن عمران فقلت عليه ورد على السلام وقال مرحبا بالاخ الصالح في الجنة  
ثم تقدمت وصليت بالملائكة ركعتين ثم رفعني جبرائيل من السماء السادسة  
الى السماء السابعة اسرع من طرفة العين وبها حسمات عام وغلظها بل ذلك  
وهي يا قوته فقال لها اللامعة فاستنح جبرائيل ففتح بابها فاقبل الى اهلها  
وقالوا مرحبا به نعم المرحي جاء ورايت فيها ملكا عظيما سبعون الف رأس  
وفي كل رأس سبعون الف ثم وفي كل ثم سبعون الف فكان يطوق بكل لنا  
لغة لا يشبه بعضها بعض واسمه الريح لوامر الله تعالى ان يلمن الثمن  
والارض لالتم بلغة ثم رايت شيخا احسن الوجه قاعدا على كرسي من النور وهو  
مستند ظهره الى بيت المعمور فقلت لجبرائيل من هذا قال هذا البرك ابراهيم

فقال عليه فقلت عليه فزعة على سلاحي وقال مرحبا بك ايها الولد الصالح والبيت  
الصالح ثم التفت الى بيت المعمور فاذا هو من الباقية البيضاء فقال جبرائيل هو  
بيت المعمور يصل في فيه كل يوم سبعون الف ملك فاذا خرجوا لم يعودوا الي  
البيعة ثم رفعت الى سدرة المنتهى وهي شجرة في الجنة ثم هاتل بلال جبرائيل  
فلما اذن النبل قال جبرائيل هذا سدرة المنتهى فاذا فيها نهران طاهران  
ديهران باطنان فقلت ما هذا يا جبرائيل قال ما الباطنان نهران في الجنة  
واما الطاهران نبل وفرايت ثم التفت اناحي فلما رجع جبرائيل فقلت اين ارف  
الاخ من اخيه والحليل من خليله في هذه الساعة فقال جبرائيل والذي بعثك  
بالخبي نبيانا ما اقدر ان اخطو خطوة ولو اريت من هذا الموضع شبرا لا حركت  
من النور فلما وقفت في النور فاذا برؤوف حضر الدرو يقول له العرش تجله  
اربعة ملائكة ويقول ان الله خلق من خلق الله تعالى اختصه تعالى للخدمة  
فكملت علي نصار كما التهم الخارج من العرش حتى التاني في بحر ابيض  
يلو لاس نور لوطار الطائر خمسمائة عام ما يصل جبرائيل اجماله اجماله ثم في بحر  
اجريلا لاس نور لوطار الطائر خمسمائة عام ما يصل جبرائيل واحد من مائة  
اجرانه ورايت ملكا في ذلك البحر يزين الماء بالميزان ويفرقه على السحاب  
ثم مررت بصديق الساجدين من الملائكة فسمعت واحدا منهم يقول  
الادعي وهذا مكان ما وطاه احد من الاديين فسمعت نذرا من نوري  
يقول اسكنوا في هذا حبيبي لولا ملائكتكم ففعلوا اريد لنا يا ربنا  
ان نرفع رؤسنا وننظر الى وجهه فاذا ان لهم رؤسهم وسموا على ثم مررت  
بصديق القاطن صفا بعد صفا ورايت فيها اسرائيل له جناح بالغرب  
وجناح بالشرق وجناح يستر عليه وجناح يغطي به رأسه من خيشة الجبار  
ناكس رأسه تحت العرش واخذ قوام العرش على عاتقه الصغير في فاه فقلت  
فزة على السلام وقال هذا ملكي منذ خلقني الله تعالى الى يوم القيامة واذا العرش







والله اعلم  
ما بينكم وبين  
ما بينكم وبين  
ما بينكم وبين  
ما بينكم وبين

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول  
صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب  
في القادحين ومن صلى أربعة لم يكتب في العا  
ومن صلى تسعة لم يكتب في النار يوم  
صلى بأمانته الله في القادحين ومن  
صلى تسعة لم يكتب في النار يوم  
من ذهاب

مردم  
ان اسمی است که در  
کتاب آمده است



من عليهما من انهما احسن  
النساء الذريهما ويا اعطاهما  
قبل الشؤن احدى

عليه

على ولم يصر من شعبان يوم حرم الله جلده على الناس كان مرفوع يمين  
 في الجاه واعطاه الله نواب داود وايوب عليه السلام فان اتهم الله بكم  
 وجب له الجنة وهذا الله عليه سكرات الموت ويرفع عن ظلم القبر وهو لا يكره  
 وستر الله عورته يوم القيمة <sup>بغير العيب</sup> عن محمد بن عبد الله الرازي انه قال كان  
 صدقة وابنا طابع الشيخ ابي جعفر الكسبي فلما توفي صلبت على جازته فلما ارد  
 فانية اسهرته فلما كانت الليلة الاولى من شهر شعبان تصدت بزيارة بيت  
 تلك الليلة هناك فاذا انما بالشيخ ابي جعفر مغيرة اللون مصفر الوجه فليس عليه  
 ولم يرد سلاحي وجعل يكلمني فقلت سبحان الله تكلم سحر ولا ترد سلا قال قد  
 عبادة ونحن سخطا عن العبادة فقلت مالي اراك مغيرة اللون وكنت حسن  
 قال لا في لما رصفت في قري جاءني منكرو وكثير وسألاني عن اهل الجنة بالله  
 ورسوله فاجبت بعون الله تعالى ولولا فضله ما قدرت عليه فلما رجعا  
 انما عليك قائم على رأيي وقال يا ايها الشيخ التورع قد ساء اعطاني ودعني  
 وصرتي بعد استعمل جدي فارتأيت فقلت في الحيات فاكلوني اكلوا  
 فقام يوق خصي الا قليلا وتكلم فري معي بكلمات استجبت من ربي  
 ثم ضعفني ضعفه اختلف اضلاحي وبذلك الكافي وانما طغى فقلت  
 وبنت في العذاب حتى الليلة فلما غربت الشمس اهل هلاك شعبان فاذا  
 من قوله ايها الملك الكمل بعد اياه ارجع فانه كان يحكي هذه الليلة في عمر بعضهم  
 من اوله ثلثة ايام فنعاه الله عنه بحربة صباه وصلوته وغزله وبشره بالجنة  
 والرحمة فاعتنم شرك هذا عني ان تنجو كما تجرت ثم سكت فاستمتهت <sup>انها</sup>  
 اذا كان حال امام الدين نزل هذا فكيف كان حالنا فاقرروا اليكم منكم  
 هذا العلمك تنجوت كما نجى عصاة الله واياهم عن كل ذنب وخطيئة الله  
 الكريم ورب غفور كلهم من قوله عني اي امانه الى ههنا زهر  
 في المجلس العشرين في قوله تعالى وربك يخلف ما يشاء الا يق  
 كان عيسى كان في سياحة اذا نظر الى حال نفسه فاذا بهرة في دوة الجمل اشبه  
 يا من الدين في كل يوم يطرقت حولها ويتبع من حشرها فاما عيسى اجاب ان ابراهيم  
 عيسى عني قال نعم يا رب فانطلقت الفتوة فخرج شيخ كبير قائم يصلي ربي يدبره عن يميني فقلت  
 فقال هذا الذي رايتي في كل يوم فقال له منكم فبعد اسم في هذه الفتوة فالاستاذ فاست  
 فقلت لا والله انك قلت فقلت هذا قالوا من اين ان واحد من استاذهم اكرمهم من شعبان  
 فقلت في النفس كعنين منه فلما روي عن عبادة هذا الشيخ قال عيسى عليه السلام كنت في حلة

وفيه عقاباً ضاراً ما إذا وصفت  
 بكي فتي بيل حبيبة فقيل له نذكر لك  
 فلا بكي وبكي من بعد فقال  
 من هو سائله منجى قال ان العبد  
 من مشايخ الاساطير من خيامه  
 ايسر منه وان لم يخرج منه فابعد  
 قال الفقيه العجيب ان امرأتين  
 القبر فطليه ان يلازم اربعة اشياء  
 ويجب اربعة اشياء ثلثها الامانة  
 يلازمها الملازمة على الصلوة والحد  
 وقراءة القرآن وكثرة التسليم  
 الاشياء يعني القبر وهو سبعة  
 التي يجبها نالها بول الحيات  
 والبول والبرص والدم والشراب











بشارة ومنهم من قال لم يبق لك عمر وتقول الله لك ملك الموت في ليلة البراءة يا ملك  
فرق بين الآباء والآباء فيقول يا رب كيف فرق فيما بينهم يقول الله لك انك افعولا  
**المجلد الخامس في الحديث في الحاد ومنه على العاد**  
واذا أتى اى ان كرموت اخبر ابراهيم بالنسب فنقول ربه يا ارفع  
فاعل واختار الله ان يظهر حاله الختم يسترجع الثواب والعباد  
كما علم الكفر من البس ولم يلعنه بعله ما لم يجتبه عا يسترجع القصة في اى  
ابراهيم بكلمات اى باوامر ونهاى ربه اى ما سلك الحج كالطواف في  
والزبي والاحلام والوقوف بعرفة والحلق والذبح وغير ذلك وفيل عشر  
من السن حتى في الرأس كنف الشارب والمضغطة والاستنساخ والسوك  
ورق الرأس او اعفاء اللحية وخلق الحجة كتعليم الاطفال وتنفذ الاطفال  
العانة والخفاف والاستحمام بالماء فاعلم ان اى عمل من تلك في امر  
فتم قال لربه اى جاء لك الناس اما ان يقتدى بك في الدين فاعجبه قوله  
وتن ان يكون مثل ذلك لربه ولذا قال في ربه على تقديره واصل زيارته  
من اولادى اما ان يقتدى به بوى قال الله لك مجيبا بالبلغ الجواب بعله  
اولاده ائمة لا ينال عهدي الظالمين فيخرج اليك كنهها اى لا يصل الامانة  
والخلاص بالحق الذي عهدت اليك من كان ظالما من اولادكم وغيرهم انا  
عهدي من كان عادلا برئائي الظلم لان الامام انا هو الخليفة والظلم كيف يجوز ان  
ظالما قيل فيه اشارة الى ان من اراد ان يبلغ درجة الاخيار يقتدى به فيلزم  
التعب وجهد النفس طاعة الله وكف وقبه وبل على ان الناس لا يصل الامانة  
كذا في تفسير الشيخ في اوائل سورة البقرة **قالت** عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى  
عليه وسلم عشر اى عشر خصال من النظر اى من السنه تاويل ان هذه الخصال  
الانبياء الذين امنوا ان يقتدى بهم فكانوا اطربا وجلبنا عليها كذا نقل عن ائمة  
العلماء وقيل اى من الدين وهذا ارجه لان فطر الله التي فطر الناس عليها فستر

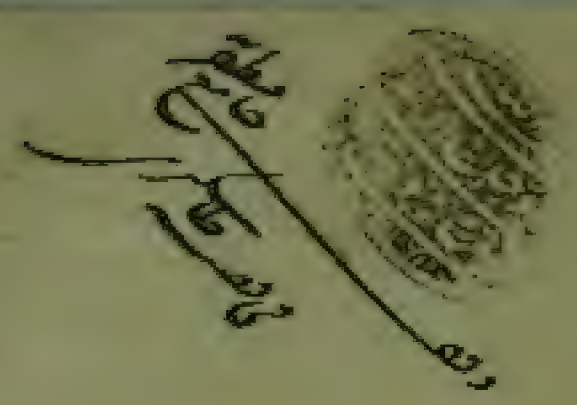
بالدين بالاتفاق والمضاف هنا محذوف فالعق عشرة من انواع الدين ولما  
فصل الشارب اى قطع **قال** النبي صلى الله عليه وآله ان يتق حقه يبدو طرف  
السنه ويكون مثل الحاجب وفي الاحياء لا يأس بترك سالكه رها طرنا الشارب  
نقل ذلك عن غيره وغيره لان ذلك لا يستلزم ولا يبقى فيه غير الطعام وفي المحيط  
ان توفير الاطفا فيرندوب للحاجد في سبيل الله وان كان قطعها من المظفر  
فانه نظير فقي الشارب فانه سنة وفي حق الفارسي في دار الحرب ان يبرأ  
شاربه مذوب ليكون اهيب في عين العدو انتهى **وفي الخبر** ان اليهود  
يعفون شواربهم ويتقصرون لحاهم فالحق هوهم وفي صفة المسعودي  
قال عليه السلام من طول شاربه غرق ثلاث لم تناله شناعى ولم يشرب  
من حوضى وسلط الله عليه نكرا ويكره ابا العصب **وفي** فارقى الحجة في بيان  
احكام السور **وفي** ان النبي صلى الله عليه وآله لم قال يوم الناس يوم النية  
بالسجدة في كان في الدنيا شاربه طويلا صارت شجرة كاتوا الجيد  
لا يستطيع ان يسجد في بعض الروايات من طول شاربه لا يصعد له  
الولاء وكمر بعضهم خلق الشارب رماه بديعة واعفاء اللحية اى  
وترك فطرها لتكدر من عفا الشعرا او فر وكثر وكبر ففصل الفعل الا  
وبعض ائمة اهل القندرية والهند وغيرهم كانوا يتقرونها ويؤفون  
الشوارب واما الاخذ من طولها وعرضها ليناسب فحين لكان الحجاز ان  
بتقوى منها الا اذا انت المرأة لحيه في حيا حليتها والسواك  
اعا سنها **وفي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انما قال السواك  
للمرضاة للرب وسخط للشيخان رداه الشاقي وقال عليه السلام  
ركعان يسالك فيها العبد افضل عند الله من سبعين ركعة لا يسالك فيها  
رداه ابراهيم وقال عليه السلام عليكم بالسواك فان في عشر خصال محذوفة  
سطة للمرضاة للرب ومفرجة للملاكة ومجلاة للبصر فيبقى الا



ن علي بن ابي طالب والنور اثنى اسنانه  
لها تشبه الملائكة من منزله فتح

ويشتر اللغة بكسر اللام وتخفيف التاء المثلثة هي ما حول الاسنان ويذهب  
البحر وهو ريق الفم ويضم الطعام وينطق البلغم ويصاعف الصلوة ويظهر  
طريق القرآن وهو الفم **فان قلت** عندها احد عشر خصلة وذكر انها عشر  
فصل **الجاب** ان قوله يظهر طريق القرآن في الحقيقة يعود الى كونه  
للم فمها شئ واحد فعدت الى عشر فصال قال عليه السلام لعلي بن ابي طالب  
بالتواك فان فيه اربعا عشر خصلة في الدين والبدن وعندها **كثير العباد**  
نقل عن مخرج السنة قال ارجى الرحمن ورجى عنه الرحمن فندخل الجنة  
**ب** يصب السنة **ب** الصلوة معه تضعف بضع وسبعين ضعفا **ب** يث  
المنعة والفا ويذهب الفقر والحاجة **ب** يطيب التكملة **ب** يث اللثة **ب**  
يزهب الصواع ويكن عرف الرأس **ب** يذهب رجوع الاضراس **ب** تصالحه  
الملائكة من منزله الى المسجد ومن سجدة المنزلة **ب** تستغفر له حلة العرش  
**ب** كانه يقدر يجمع الانبياء ويتنفي آثارهم ويلتصق هدهم **ب** ينفتح باب  
من ابواب الجنة فيدخلها بغير حساب **ب** يكتب له بعد من يلم من به الى  
القيامت **ب** يغلق عنه ابواب الجحيم **ب** يستغفر له الرسل والانبياء  
**ب** يقبض ملائكة ويرفعها هاهنا **ب** مطهر **ب** لا ياتي ملك الموت عنده  
روحه الا في صورة التي يقبض بها ارواح الانبياء **ب** لا يخرج من الدنيا  
حتى يلقى من الرضيق المحتوم **ب** يريد في الخط ويلقى الحكمة **ب** اذا مات  
تبر او سوس من الدنيا **ب** لا يذبه شئ من ذوات الارض **ب** يكسى كسوة الانبياء  
ويكبر اكرام الانبياء ويدخل الجنة بغير حساب انتهى كلامه **ب** ساقية ايضا  
انه يقوى البعد وينطق المر ويبدأ الرجل فصاحة هذه عشر شافع  
**ب** ريع وثلاثين شفعة واستنشاق الماء اى جعله في الانف في الموضوعة  
الاطفار اى قلمها وهو التلويح والمشي فيه ان يبدأ باليد قبل الرجلين  
فيبدأ بمشي يده اليمنى ثم الوسطى ثم البصرة ثم الخصر ثم اليمين ثم يمشي

الى اليسرى



الى اليسرى فيبدأ بخصرها ثم يمشي الى اخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى  
فيبدأ بخصرها ويخطم بخصر اليسرى واما الترتيب في قلم الاطفا فانه  
قولان **احدهما** ما ذكره الجواهر من انه قالوا ينبغي ان يبدأ بخصر يده اليمنى  
ثم بالوسطى ثم باليسرى ثم بخصرها ثم بخصر يده اليسرى ثم بخصر يده اليمنى  
بها يمشي يده اليسرى ثم بوسطها ثم بخصرها ثم بخصر يده اليسرى ثم بخصر يده اليمنى  
الرجل كذلك وهذا على ترتيب ما قبله في النظم المشهور من قلم الاطفا والنت  
والادب عنها خواص يسارها **الحب** سيرا بالحاء الى الخصر وبالواو  
الى الوسطى وبالف الى اليمين وبالباء الى اليسر وبالتين الى التانية  
**والقول الثاني** ما ذكره الامام القزويني حيث قال المشي فيه ان يبدأ باليمين  
آه وقال عليه السلام من اراد ان يأسى الفقر وشكا به العين والبرص في  
ليلعلم اطفاه يوم الخميس بعد العصر وقال عليه السلام في الاطفا تنقص  
ويوم الجمعة ان ذلك يوم من العاف **قال** في المظهر وتجار في توقيت هذه  
الاشياء احاديث ليست في المصايح **ع** ابن عمر بن عبد الله الاعرج  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنصت لربه ويأخذ من اطفاه كل جمعة  
وقيل كان يخلق العانة وينتف الابط في كل اربعين يوما وقيل في كل  
شهر انتهى **قال** الامام قاضي خان رجل وقت نزل اطافير وخلق ربه  
يوم الجمعة قال ان كان يرى جواز ذلك في غير الجمعة واخره الى يومه ما تأخر  
فاخشا كان تكروها لان تركها كان ظفروها كان رزقه ضيقا فاذ ايجاز  
الحدواخر بتكاتب الاخبار فهو مستحب لما روت عائشة رضي الله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من قلم اطافير يوم الجمعة اعانه الله في البلاء  
الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام **وعلى البر** ان يفتح الباب جمع البرجة  
بضم الباء والجيم وهو عند الاصابيع ويفصلها من غلظتها لا يبق في الرشح  
بها وتنفي الابط اى يلع شعرها بحذاف المضاف علم منه ان حلقه



قبل انفس افضل من نرى عليه لما حكى ان الشافعي رح كان يحلق ابطن  
فقال علمت ان السنة الشفلك لا ادرى على الجمع وبسبب سنة في كل  
اربعين يوما مرة وذلك سهل على من تعود في الابتداء سنة فاما من تعود  
الحلق فيكتبه الحلق اذ في السنة فغريب وابلام والكفص النظارة وان  
الوسخ في خلاها يحصل ذلك بالحلق وخلق العانة وان ازال شعرها  
بغير الحلق لا يكون على وجه السنة وبسبب ازالة ذلك اما بالحلق او بال  
وجوب ان يعلم انه لا يحلق عانته وهو جنب وقال في الحج الفناوي ويكره  
للانسان ان يستعمل النقرة وهو جنب في خاله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من نذر قبل ان يغسل جاره نه كل سنة فقول يا رب سله لم يصعب في  
هذا في السنة افضل ان ينال اطماره ويحفي شاربه ويحلق عانته و  
يزنه بالاعتقال في كل اسبوع مرة فان لم يغسل ذلك ففي كل خمسة عشر يوما  
ولا عذر في تركه والاربعين فالاسبوع هو الافضل والخمس عشرة هو الاقل  
والاربعون هو الابعد ولا عذر فيما وراء الاربعين وبسبب الرعي والانتقاء  
الماء يعني للحيثما فستر الانتقاء به لانه الماء ينقص باراقته في الاحتياج  
وقبل هو تصفيف والصبي انتقاء بالنار والضا والمجعة وهو الانتقاء  
بالماء على الذكر وهذا اقرب لان في كتاب ابي داود والانتقاء قال الملاك  
وسيت العاشرة لا اظنها الا ان تكون المضمضة لان المضمضة والخشاش  
قد يكران معا كثيرا وفي رواية الختان وروى الجدة الزائدة من ذلك  
بدل اعفاء اللحية في التبايع والظهيرية قال الشيخ الامام شمس الداعية  
الحارثي في الختان ثلثة اقوال قال بعضهم سنة وقال بعضهم واجب قال  
بعضهم فريضة والصحيح انه سنة ولو اجتمع اهل مصر على ترك الختان لم يلزم  
الامام وقبل لا تنبل سنها الا تلف وقيل لا يجوز الصلوة خلفه في كتابه النبي  
قال بعض المتقدمين بانه يؤخر الى ان يبلغ سبع سنين وقال بعضهم اقل

والصحيح

والصحيح ما قاله ابو حنيفة رح بانه لا يوقت ولكن ينظر الى حال الصبي  
فان كان بين الفقه ما يطبق ذلك فانه لا يؤخر ولما اذا كان ضعيفا  
فانه يؤخر الى ان يقوى ويختن في السراجية ابتداء الوقت المستحب للختان  
من سبع سنين الى ان يبلغ اثني عشر سنة هو المختار واخاره ابو الليث  
الى عشر سنين في الكبري جعل قال ان يبلغ ولدى الختان فلم اخنيه  
فأمراني طالق قال ابو الليث ينبغي ان يخت اذا اخرج من عشر سنين لا  
الوقت المستحب للختان اذا بلغ سبع سنين الى عشر سنين فانه اذا بلغ سبع  
يؤمر بالصلوة فيوم بالختان حتى يكون ابلغ في الظهور والصلوة ونهاية  
الوقت عشر سنين والمختار ان لا يخت ما لم يخرج من اثني عشر سنة لان هذا  
ادنى وقت يحكم فيه ببلغ الصبي اذا احدث ولحق الغلام فلم ينطق بالحكمة  
كلها ولكن نطق الاكثر جازوا ان قطع النصف لا يجوز ويجوز النظر الى  
الختان والقبالة والطبيب عند الحاجة ويعين بهم بالانتقاء وان لم  
وهو شبه المختار لا يقطع نه شي الا ان يكون غمه ما يورى الحشفة ينطق  
ما فضل عنها وقد ولد الانبياء عليهم السلام مخزني سرورين كرامة لهم  
كيد لا ينظر الى عدائهم احد الا ابراهيم ثم فانه اخنث بقدم مريض بان  
وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة قال ابو الفرج  
الجوزي حدثت عن كعب الاخبار قال خلق من الانبياء ثلثة عشر نبيا  
مخزني ادم وسيت وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى  
وسليمان يحي وعيسى ومحمد عليهم السلام وقال محمد بن حبيب الهانسي هم  
عز آدم وسيت ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى  
ودكرنا وعيسى ومظلة بن صفوان بن اصحاب الرق ومحمد عليهم  
كلهم كبت ثلثة من ابي الملك علي الصايغ في باب السوان ومن شرح  
الشرة في فصل من اللبس واكثر هان الضياء المعزى في باب فضل ترك



من حرق الولد على والدان بيمينه الولادة الى يوم السابع لا يله  
صرح به شرح المصالح احسن الله ما روي عن النبي ان يعلم ان السقط ايضا  
ينبغي ان يتيم قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بلغني ان السقط ييم القبة  
وراه اميه فيقول انت ضعيف وانت تركتني لاسم لي ذكرهم في الاحياء  
ويعلم الكتاب اذا عمل وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن واداب الدين  
والمرأة ان تعلم البنت الغزل اي غزل القطن والصوف ونحوها من حق الولد  
على الوالد لا يرزقه الا حلالا طيبا ويرزقه اي يربح الولد ذكر كان او  
اذا ادرك هذا المبلغ فان لم يربحه فاحرث حوتا فالا تم سيراها بالجملة اي  
الكلام في ذلك المذكور ان الولد امانة الله تعالى عنده او دعه اياه طاهر  
على فطرته الاسلام اي على الجملة السليمة والطبع المستقيم لقبول الدين المحمدي  
يؤديه الى الله تعالى طاهر اسطفا وبذل الجهد بضم الجيم وفهم الطائفة اي  
بذل ما وسعه في صيانة عرضه ودينه حتى يعود على صفة الجوهل اي كونه  
معتبرا عند الله تعالى ويؤديه با دابة الله تعالى اي لاداب المتعلقة بالعبادة  
في الظاهر والباطن فان ذلك القاديب خير له اي لذلك الوالد من كثر  
بضم القاف وفتح الواو جمع قرينة فانه اي القاديب المذكور سؤال عنه  
يوم القبة وما خذ به اي بالتقصير فيه مجالا للمؤمنين المتواضعين فهو خير منه  
ذلك الوالد اي الاب فاذ انجلم الصبي فانه يعلم اولاد كاه لا اله الا الله  
بلفظه ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الآية فقال الله الملك الحي لا اله الا الله  
الا هو رب العرش الكريم ويلقنه آية الكرسي واخر سورة الحمد هو الله  
الذي لا اله الا هو ومن فعل ذلك لم يحط به الله يوم القيمة ويعرفه الله تعالى  
الخير اذا عرف عينه اعجمه عينه عن سواه فان قرأ ذلك اي فعل  
له اي الوالد القريب ولا يكون عليه اي على والد من سار به اي ساروا  
الولد حتى لقوله تعالى ولا تزوروا زواجره وزواجره اي الولد بالصلوة

ادبها

اذا بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عزا كما قال عليه السلام مروا صبيكم  
بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عزا ذكرهم صدر الشريعة  
عن شرح الشريعة في فصل سنن النكاح بلخصا **وروي** عن عمر بن الخطاب  
جاء اليه بانه فقال ان ابني هذا يعقني فقال عمر لابن ابي لهبان انما تخاف ان يعقني  
من عرقك وانك فان حق الوالد كذا روي عن الوالد كذا قال ابن ابي  
اما لا ينبغي على الوالد حق قال نعم حقه عليه ان يستجيب له يعني لا يزوج  
امراة ونسبة كلبلا يكون للابن غيرهما قال يحيى بن اسحق وبعلم الكتاب  
فوانه يستحب اي لا هدية اشتراها يا ربع ما تدريهم ولا حتى  
سما في جعله ولا عني من كتاب الله عز وجل آية واحدة فالتفت عمر بن الخطاب الى ابنه  
وقال تقول ابني يعقني فندع عنه قبل ان يعقك ثم عني **عن ابن** حنبل  
وكان من علماء سمرقند انه رجل فقال ان ابني يضربني قال سبحان الله الا  
يضرب اباه قال نعم تدري اني قد عرفت ان ابني يضربني قال سبحان الله الا  
وقال هل علمت القرآن قال لا فاني لم يعمل قال ابن ابي لهبان قال علمت لا حتى  
قال لا فله حين اصبحت ونجته الى درج وهو راكب على الحمار والميزان بين يديه  
والكلبة خلفه وهو لا يحسن القرآن وكان يعقني وتعرضت له ذلك الوقت  
الذي بقر فضر بك فاحمد الله كما حيث لم يكسر رأسك كذا في تبيين الفوائد في باب

**المجلد الثاني والاربعون في فضل السلسلة ونحوها وقصتها**

قال علي السلام من رفع قرطاسا من الذهب فيه اسم الله الرحمن الرحيم اجعل له  
تسكت عند الله عز وجل من الصديقين وخلفه عن والديه وان كان كافرا  
**روى في حيزه** انه عليه السلام قال يا باهريرة اذا نزلت من منزلك  
فلا تخطك لاسم الحج ان تسكت لك الحشا حتى تفرغ واذا غشت اهلك  
نقل اسم الله فان حفظك يكتسب لك الحشا حتى تغسل من الجنابة فان حصل  
من ذلك الواقعة ولدك الحشا بعد نسل ذلك الولد بعد اناس يغابونه

المجلد الثاني والاربعون في فضل السلسلة ونحوها وقصتها  
قال الشيخ الامام الحنفية **روى** عن  
الشيخين ان النبي **كاه** في اول الامر  
يقول ويكتب كما يقول ويكتب فريش  
وسا والعرب باسمك اللقيت حتى نزلت  
هذه الآية لينسبهم لمحمد وسما ويقدر  
كاه يقول ويكتب باسمك اللقيت حتى نزلت هذه الآية  
قلادع اسم الله او دعوا الله فقال الحنفية  
والموصوفين لينسبهم الحق حتى نزلت هذه الآية  
انه منسبها لله والله سبحانه الرحمن الرحيم فلهذا



ووهي جعفر الصادق انه قال الله معناه المعبود بالحق الذي تآله الخلق عذر كماله وادراكه  
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الرحمن معناه الرزاق الذي يرزق الخلق جميع  
ما يفتق وجميع ما يبق فرزقه الله في الدنيا ونعيمها القابضة ورزقه الباقي الذي لا يفتق رزقه ولا يزول  
ولا الرزاق والرزاق هو الله والرزاق هو الجنة والرزاق هو اهل الجنة ودام الرزق للمرزوق به يوم  
الرحم معناه الذي يترجم على المؤمنين ويعملهم خاصة بفتحة

وتعالى الله معطي العطا  
الرحمن غافر الخطا  
الرحيم يتجاوز عن الخطا

كبريته

ووضووا باطن ان تفصل  
قلبك بالتوبة والاستغفار  
من الذنوب وتطهر قلبك من الفتن  
والنفس والحيات والعداوة

اد كان له عيب حتى لا يبق منهم احد يا ابا هريرة اذ اركبت دابة فقل بسم الله  
والحمد لله بكت لك الحسنات تخرج منها **بسم الله الرحمن الرحيم** ان رسول الله صلى  
عليه وسلم قال ستر ما بين اعين الجن وستر ما بين بني آدم اذا نزحوا انيا بهم ان  
بسم الله الرحمن الرحيم **والاشارة** فيه اذا صار هذا اللهم حجابا بينك وبين  
الجن في الدنيا فلا يصير حجابا بينك وبين الربانية في العقبى قال صلى الله  
عليه وسلم من نذرنا ولم يذكر بسم الله كان ظهور الملك لا على من نذرنا  
وذكر اسم الله كان ظهور الملك جميعه فانه اذا كان الذكر على الرضا ظهور الملك  
البدن وذكر عن صميم القلب الى ان يكون ظهور عن الكفر البديع عن  
على فسر في ملائكة العذاب يعذبون بني آدم انهم من حاجته من على الله  
فراي ملائكة الرحمة معهم طبا في نزعهم فبذلك ذلك نصلي ودعا الله  
اليه يا عيسى كان العبد عاصيا وتكان مجربا في عذابي وكان قد ركب  
حلي فولدت ولد ارفيقه حتى كبر فآله الى الكتاب فلقنه العلم بسم الله  
الرحمن الرحيم فالحجيت من عذابي ان اعذبني باري في بطن الارض وولده بكرة  
اسم على ظهر الارض قبل بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حقا وقية فادرك ان  
**اعلم** ان الربانية تسعة عشر فآله تسعة باسم هذه الحرف التسعة عشر  
**الحاشية** خلق الله تسعة عشر في ليلة الاربعة فترين ساعة ثم فخر صلات  
في حشرنا وهذه الحرف التسعة عشر فترين كذا رات للذنوب التي تقع في ذلك

ويقال الله بالخلق الذي يبرزون  
ويقال الله بشتور القلوب

الرحمن يستر العيوب الرحيم  
يعفون الذنوب ويقال الله  
للعارفين ففروا الى الله الرحمن  
المتقين يوم يحشر المتقين الى الرحمن  
وقد ارحم للعاصين وكان بالمشايخ  
دينا ويقال الله المتقين

الرحمن المتقين الرحيم

معناه ارحم المتقين بالتقريب والتأخير في التوبة اولئك  
الرحمن المتقين بالتقريب والتأخير في التوبة اولئك  
الرحمن المتقين بالتقريب والتأخير في التوبة اولئك

الرشد

الرشد قال آله ربي كيف اعرف ولا اعرف خيرا من ان الله يكلمني  
تلك تريد اهللك انت يا ربي تنظر الى كبري وانا انظر الى حماكته على بابي  
**تلك** ان من كتبت هذه الكلمة على بابي الخارج صار انسانا من الهلاك وان كان  
كافرا ما تذكى كنيته على سويدي فله من اول عمر الى اخره كيف يكون حاله  
**رب** ان نرجاهم ما كتب السفينة قال بسم الله مجراها فوجد النجاة نصف  
هذه الكلمة في رطب على هذه الكلمة طويلا عمر ابي جبريل عن النجاة  
**الحاشية** ان سليمان على بني اسرائيل السلام قد ملك الله الدنيا والارض  
بقوله انة من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فالمرحون العبد  
اذا قال ان علك الدنيا والاخرة كذا في التفسير الكبير للامام الفخر الرازي  
في تفسير البسملة وتفصيله فيه وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد دعا في  
بسم الله الرحمن الرحيم **وعنه** صلى الله عليه وسلم من كتبت بسم الله الرحمن  
فجرها انظمت الله تكافله **وروي** ان في بسم الله الرحمن الرحيم كبت الى اربع  
عشر الحظا بركة ان يصدرا عا فانفذ الى بني من الدوا فانفذ اليه  
فلسفه فكان اذا وضعها على رأسه سكن ما به واذا رجعها عاد اليه  
الرحمن فنجت من ذلك وفسر القسوس فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن  
الرحيم لا تسري فقال ما اكتم هذا الدين واعرف سنن الله تكا بركة آية  
واحدة منه فاسلم من اسلامه **وروي** خالدين الوليد مرة انه حاصر قوما  
من الكفار في حصن لهم فقالوا انك تزعم ان دين الاسلام حق فارنا ان الله  
يقال له احمدا الى اسم القائل فانك بكاسر منه فاحذره وقال بسم الله  
الرحمن الرحيم وخبره وقام سالما فقالوا هذا حق واسلموا **الحاشية**  
بشر الحاشية نفع الله به انة وجد رقة في الارض فبسم الله الرحمن الرحيم  
فاظهرها وكان معه درهان لا يملك غيرها فاشترى بها ما غلبه فطيب بها  
الربعة فرأى في منامه الحق سبحانه وتعالى وهو يقول له يا بشر طيب اسمي

على بابي الخارجه بسم الله  
الحاشية في هذا



لا طيب اسنك في الدنيا والاخرة فكان منه ما كان كذا في الفوائد القادة الك  
في تفسيره الذي عن النسفي مرجع عن ابن عباس **عن النبي صلى الله عليه**  
انه قال ان المعلم اذا قال للمعني قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله  
الرحمن الرحيم كتب الله له براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم من النار  
وقال علي السلام لما جمع الخلائق كلهم على تفسير بسم الله الرحمن الرحيم **ابن**  
**وعنه** آخر سنة الاف سنة لما هددوا الى عشر عشرة منه ولكن العبد اذا قال  
بسم الله الرحمن الرحيم يكتب له اربعة الاف حسنة ويحى عنه اربعة الاف سيئة  
ورفع له اربعة الاف درجة **وبه** عن جعفر الصادق انه قال اودع الله  
علوم كل كسب في القرآن واودع علوم القرآن الفاتحة واودع علوم الفاتحة  
الحسنة واودع علوم الحسنة الباء اي كان ساكنا ويكون ساكنا **وبه**  
في روضة الرياض فقال براء القرآن بالباء وختمه بالسين معناه ينزل كانه  
حسب من الدنيا والاخرة بسم الله الرحمن الرحيم **وفي الخبر** اذا كان يدبر الفاتحة  
اعمال هذه الائمة فزادت ركعة من صلواتهم على الفركعة من صلوة بني اسرائيل  
فيقولون يا ربنا يا بال انة في ركعة واحدة منهم تزل الفركعة فتزاد  
فكانت في صلواتهم بسم الله الرحمن الرحيم **وبه** في زاد الراغبين لابي جعفر  
السفينة قال رايت في كتاب الحاردي **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال  
في بعض قصة العجاج رايت الكلدان على هيبانه فقلت ذلك جبرائيل ابن يمين  
اصله فقال جبرائيل يا رسول الله ان الله اعطاك ستمائة الف جناح **وبه**  
فتم بها اندر على ريع السموات قال لما رايت هذا المهر على هذا السنادت من  
ان ارى قعره وابن يمين فاذا في فيه فطرت بتوقي سبعين الف سنة ثم جبر  
ثم نظرت الى خلق فاذا هم كائن الاول لا يرى قعره ولا طوله ولا سبعة قال الله  
يا جبرائيل لو انك طرت الى ان تقدم الساعة هكذا لا تستطيع ان تلعب قعره  
فعد ذلك رجعت الى متاجي ثم قال هذه الميلة الحية الكرامة ان ذلك عن الله

الرحيم يعني المنعم اذا است اعطى  
واذا لم يست اعطى كما قال الصادق  
الله اعطى ان تركت سؤاها  
و بنوا دم حين يست اعطى

ويكره به فقال النبي صلى الله عليه وسلم من جرت عن ذلك فالت ربي ان يكره  
بجمل ذلك قبل ارفع رأسك يا حبيب واسئل قط قال نعمت رأسك فاذا  
ملك قائم بين يديك لا تزل ولا تفرج بكاد يذهب بالابصار قال يا حبيب انما  
من الله ثم قلت سألت ان يري اصل الكرم فقال قد اعطيت ذلك ولكن انظر  
الي فاتبعت قال فنظرت اليه فانبقة فخرت جاحه خرع ارمي فاذ اني  
عند قصر من جحر لها باب من لؤلؤ عليها من يافوت فقبل في اخي اليه  
فالتى سألت هرفيه فقلت آرى هذا النمل واني التناح فقبل في مشاحه  
قد اعطيتك قبل فقلت يا رب ساهاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقلت بسم  
الرحمن الرحيم فانتزع النمل واستطاد فدخلت فرأيت فيه متورا باسطا حضر بسم  
الرحمن الرحيم شاله هكذا خرج من ايم التي فبسم الله الرحمن الرحيم ما روى لها  
التي في الله لمن وفي ايم التي في الرحمن خروفي ايم التي في الرحمن على من قال  
بسم الله الرحمن الرحيم خالها خالها بسم الله تعالى من الاله بار الاله  
**المجلس التاسع والاربعون في فضيلة القرآن وختمه وقاية**  
وبعد انقضاء للكثيرين انش على المصدين بقوله ان الذين يقولون كما قال  
اي يبعثون على نالوا جسر كتب الله او القرآن ويعلمون بما فيه وينفطرون  
وبعدوا واقاموا الصلوة في سوافتها وانفروا مما رزقناهم في طاعة الله عطف  
على السبيل ولعل معناه قد طاعوا الله في الما بالحبنة بالقلب وباللؤلؤ  
وبالصلوة بالبدن وبالانفاق بالمال وبطهوره في السبيل ايضا سرور  
في عن الانفاق خاقصة اوفى القارة ايضا اي الراغبين بجهر بهار الزمان  
او كيف ما انتق من غير قصد اليه ما يرجو التجارة اي راغبين في حصول نواب  
بالطاقة ولسوا قاطعين القول بما يعلمون من الطاعة انهم يبارون عليها  
لانهم يحبون رزقها ان يبيعوا صفة للتجارة اي ان تترك رزقها ان تترك  
في سبيل الله ليؤتيهم اجرهم اي يكونون ويصلون وينفون بسم الله لهم رزقهم



على الطاعة ويريدهم من فضله على الثواب الموعود فقد قال وإن ذلك حسنة أيضاً  
ويثبت من لدنه أجر عظيم أنه عفو للذنوب الكثيرة شكور للطاعة اليسيرة  
ويقبلها ويثبت عليها من غير التيسير في الوطء من الفاطم **ع** عثمان  
بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه  
يعنى إذا كان خيراً الكلام كلام الله وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم كلام الله  
**ع** أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى  
من سئل القرآن عن ذكرى ومسلمى أى سئل بقراءة بحيث لم يفرغ للدعاء المسئلة  
أعطته أفضل ما أعطى التائب أى أعطاه الله تكبيراً مطالبه ومقاصده حسن  
وأكثر ما يعطى الذين يطلبون من الله حاجتهم وفضل كلام الله على سائر الكلام  
كنفضل الله على خلقه **روى** **ع** أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القرآن وعمل عافيه البر والى بركة القارى ناجاً يوم القيمة ضراءه أحسن  
الشمس يوم الدنيا لو كانت فيكم أى الشمس في بيوت أحدكم فاطمكم بالذي عمل بهذا  
بعض إذا كان حال والذى القارى كذلك فكيف يكون عظم ثواب ذلك القارى  
العامل به أى يكون له عند الله منزلة رفيعة ومرتبته عالية لا تخطئ بالحدك **ع**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ القرآن فاستظمه أى حفظه في ظهر القلب  
فأهل حلاله وحرمه حرامه أدخله الله الجنة وشفعه بالتدبير أى جعله شفيعاً  
من أهل بيته كلهم قد وجهت له النار يقال في النجا وزعن ذنوبهم وجرائمهم تنزل  
شفاعة فيهم من أبى اللالك على الصابغ في باب فضائل القرآن **ع** أنس بن مالك  
القرآن أى قارى به من قرأه تلاوة وتدريب على كل حسنة يجتهد بها من دفع استجابة  
إذا كانت مما لله تكافيه رضى وشجرة في الجنة لو أن غراباً طار أصلها من بيتك إلى  
حتى يدركها الحرم والمراة تنظر بها وتأكل من ثمارها وخير الثواب لعلو منزلة  
حرمه على طلب بتصوره وسرعة طيرانه **روى** **ع** عمرو بن شعيب رضى الله عنه أن  
القرآن أى انتهى في خرابته إلى آخره صلى الله عليه عنده ختمه قراءته ستون كذا حفظ

فانسخ من أنه سبعون تحريف الف ذلك يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند  
والظاهر أن المراد بالعدد الكثير لا التوريد كظنهم في الحديث حتى على ختمه **ع**  
عن أبي هريرة رضى الله عنه أن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس أفصحوا قرأوا آية منه كتب الله  
حسنة نصاباً إلى سبعين ضعفاً ومن نكح أمراً من آية من كتاب الله كانت له نوراً يضي  
بين يديه يوم القيمة فيه إشارة إلى أن الجهر بالقرآن أفضل ويحتمل أن لم يخف  
**ع** عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف  
في قرآنه صابراً تحسباً كان له بكل حرف بقراءة من الثواب زوجة في الجنة  
من الحور العين غير ما له من نساء الدنيا **روى** **ع** أنس بن مالك رضى الله عنه أن  
القرآن في يومكم ندياً فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خبره ويكثر ضرره  
ويضيئ على أهله أى يضيق رزقه عليهم فان البركة تابعة للكتاب الله تكافئ  
ما كانت كلها من الحاروى **روى** **ع** عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن وهو الحافظ والواظ على قرآنه أو العالم بما  
والعقوب بالندبة رغبة أو ذرا وارتنى أمرى إذا صدق رتل أى رتل القرآن  
بان قراءته ميسرة حرفاً حرفاً على التام والتكون كما أنت من قبل في الدنيا ذلك  
عند آخر آية تقرأها ذكر الخطأ إلى أنه قد جاء في القرآن عدد آيات القرآن على  
عدد درج الجنة فمن أسبغ قراءة جميع آياته استولى على أقصى درجاتها  
منزلة الثواب عند منتهى القراءة **روى** **ع** أبو سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله عز وجل بعثت له بحسنة والحسنة بعشر  
أمتثالها لا أقول ألم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف **ع** على  
التياس من جمع القرآن يحصل له بكل ما غفر حسنة **ع** أبي سعيد بن الجعد  
رها نصارى قال كنت أصلى وقصته أنه قال مررت ذات يوم على المسجد  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقلت لقد حدثت امرئ فقلت قد قرأ  
صلى الله عليه وسلم قد روى ثواب وجهك في السماء الآية فقلت لصاحبى تعال







انه للملك ابنة لم يخطب اليها حصارا لان دخلت في بيت معها  
فانتمت بها ونظر فقال اعمل ولا ابالي فلما اسى امر ابنته بغيرها فخرج  
في بيت على سرير ثم قال لها ان دخل الفتى هذا الدار فخرج في خدمته ولا عني  
منه فلما دخل توجه نحو القبلة فاعاد وضوءه الى الصلوة ولم يلتفت اليها  
وافتح قنطرة انا فتحت لك فمنا مينا فلما بلغ الى قوله تكا وكفى بالله شهيدا  
محمد رسول الله عادها مرارا وبكى حتى بكيت البنت من بكائه وارعد السرير  
حتى نزلت منه وقالت يا فتى بحق هذا الاسم ان تخبرني عما اسالك فلم  
الفتى والتفت اليها وقال ما تالين قالت اني اعلم كل الكلام وسمعت  
اشعارا كثيرة وما رايت شيئا احسن من هذا ولا سمعت احلى منه فبقايله  
وصاحب هذا الاسم الذي تعبد ذكره وبكى قال الفتى اما ما قرأت كلامي  
انزل على رسوله صاحب هذا الاسم محمد صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اسم محمد  
بكيت اذا انما اسير في ايديكم منتظما عليه فقالت الجارية هل تجدان تذهب  
اليه وتريني وجهه الكريم قال وكيف اقدر على هذا وانا اسير في ايديكم قال  
توجهت الى مايل لافراين فابيت بفرسين من جياها وارسلت الى صاحب  
الحزنة فاريت بصلاح رجلين ومجدين واخذت من الجواهر والحقى مقدار  
فركبت الدابة وركب الفتى وخرجتا في الليل بركضان الى ان تقارب الصبح  
فقالت الجارية ان تختبنا بالطلب فلا ترجع بل اكون انا الراجعة فاني  
اكنهم فينماها بيران نحو المدينة الشجرة ان سمعوا صوت القناديل فاخذت  
رجلها وقالت له امكن انت ههنا فانا نصرفه فماتت ثمانية عشر فارسل  
على براين شرب عليهم ثياب حضر تلمح نور انظرت اليهم فانكرتهم  
فرجعت الى الفتى وقالت ما هم باي ولا باخواني وخذ النخ وارجع اليهم  
لعلك تعرفهم **قال الرازي** فرجع الفتى ونظر اليهم فاذا هم اصحاب الفتى  
الشهداء والسبعة عشر الذين قتلوا في بلاد الروم فاراد الفتى ان يخالطهم

انا اصحابك

انا اصحابك ولكن حتى شهدوا احياء عند الله تكا فلا نذر على الخاطئين ولكن  
سئلوا بما ان شاد الله تكا الى اربعين يوما صرخوا وابهم وذهبوا فخرج  
الى الجارية واجرها بالجارية وقالت واسترقاه الى محمد صلى الله عليه وسلم حتى اري  
لدارك فلما قربا الى المدينة استنبا الى العسكر بايتا الى حجة النبي عليه السلام  
وكان جريا الى اخبر بقودها وكان عليه السلام ينظرها فلما نزل عن فرسها  
دخلوا الحجة فحقت الجارية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلت التراب  
تحت قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكي ويقول للهرة الذي اراي  
وهذه انت بالهلك ورسالتك قالت يا رسول الله زعموني من هذا الفتى  
**الرازي** فكي النبي عليه السلام وزوجها منه ودخلوا المدينة فلما اى اربعين  
يوما نادى نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى القروم فخرج النبي  
واصحابه عليه السلام والفتى معهم فلما القوا القروم قاتلوا قتل الفتى وكان  
اول من استشهد في هذا القروم لما رجع النبي عليه السلام من القروم الى المدينة  
وكان من بينهن من المتخلفين من الرجال والنساء يتلقونه عليه السلام ويستقبلونه  
عند الكسوف من غروته فماتت الجارية وصلى على راسها  
لمن تلا في من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجزوه عن كونه شهيدا  
ويقولون بنى الله على السلام يحيى وداو نابع اصحابه فيمما هو راقية على الطريق  
اذا قبل النبي صلى الله عليه وسلم على بعلته الشهاد وهو بين اصحابه كالنبي  
عليه السلام بين النجوم فاخذت الجارية بلجام بعلته عليه السلام وقبلت راسها  
ثم قالت يا رسول الله ما فعل علي فكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جارية  
لقد حق بعلك باصحابه واستشهد عظم الله اجره فيه ورجعت الى بيتها  
فاغتسلت ولبست احسن ثيابها وصلى ركعتين وسجرت وقالت في سجودها  
اللهم ان كنت رصيت عني فاقض رزقي في سجدتي **قال الرازي** فارقت  
راسها من سجودها حتى قبضت رضى الله عنها ومن زوجها ونفعا الله تكا



واياكم بشفاعتها وهذه الحكاية من بحجة الانوار وزهره الرياض في مجلس  
**المجلس الثاني والاربعون في فضل العلم والعلماء والمحققين نعم الله**  
يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم فاستمعوا اي تسعوا فاستمعوا في المجالس وفي  
في المجلس اي مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او مجلس الذكر حتى يجلسوا  
قال عليه السلام لا يثبت احدكم الرجل فجلسه ثم يجلس فيه ولكن  
نفسه او توسعوا وجواب الشك فاستمعوا اي سمعوا الله كلمه في القبر  
قبل نزل الآية في ثابت بن قيس كان في اذنيه وقر في مجلسه جلوس النبي  
عليه السلام وقد اخذوا مجالسهم فبقوا فاما قال صلى الله عليه وسلم  
من وسع لاهيه قلبه واذا قيل اشعروا بك لثني وضعا اي قوما  
للفلق او الجهاد او المجلس النبي صلى الله عليه وسلم او لكل امرئ من الله  
ودرسوا فاشعروا اي ففهموا برفع الله الذين اسوا بطاعتهم بالله  
ورسوله نكم والذين اتوا العلم اي برفع الله العالمين منهم خاصة  
على غيرهم من المؤمنين درجات اي رفع درجات في الدنيا والاخره  
قبل هذه الآية ترتب المؤمنين على العلم فان الله يرفع المؤمنين العالمين فوق  
لا يعلم درجات ما بين كل درجتين خضر الجراد المصير سبعين سنة الخضر  
العتق وتضرب الفرس تحمينه بالعلف والماء في موضع اربعين يوما  
ويبنى الكوضع والمدة ضارا ووسها الشفاعة كشافة الانبياء عليهم  
السلام في الخير يرفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء  
**ومن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاختار الله  
فا على المال والملك معه منها ان الملائكة تضع اجنتها رضاء لطالب  
العلم وان السما والارض والحيث لتدعوا له منها قوله على السلام بفضل  
العالم على العابد كنفضل القرطبي البدر على سائر الكواكب والله تعالى اعلم  
خير من التقيح في المجلس طاعة الله ورسوله وطلب العلم الشريف

من غيره

من غيره العيون في سورة المجادلة قد سمع الله **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد المراد بالحد هذا الغبطة وهي  
ان تفتي ان يكون لك مثل لاهيك المسلم من غير غنى زوال عنه والحد  
على عكس اي لا غبطة الا في اثنين اي في خصلتين اثنين ويرى  
في اثنين اي في شأن اثنين رجل اماه الله لا فسط اي وكله وقته  
على هلكة بتحتين اي افتاده في الحق قيده لان الانفاق الحق هو  
في الخديون الباطل ورجل اماه الله اي اعطاه حكمة اي علم احكام الدين وقيل اي اصابه الحق بالعلم والفعل فهو تقي بها  
وقيل هو العلم المعروف بالعلم والنفقة في لذي بقوته ويعلمها غيره في البيت التي اوتيتها  
ترتيب على المصدق بالمال وتعلم العلم وانما رخص في الحديث بالحق من  
والنفقة مصلحة الدين **عن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا  
من طرق الجنة اي اذهب الله بسبب طلب العلم في طريق حتى يوصله  
اليها وفيه الشارة لان طرق الجنة كثيرة فكل عمل صالح من طريقها  
العلم اقرب طرق اليها واعظم وان الملائكة لتضع اجنتها رضاء حال  
او يقول له اي يتراضعون لطالب العلم بقرى العلم والادب يقولون  
بضعه وقيل المراد به حقيقة وهي نرش الجناح وبسطها له لتحملة عليها  
وبلغة مقصده من البلاد في طلبه تعظيما له وان العالم ليس يغفر  
منه السموات لانهم عرفوا بتعريف العلماء وعظموا بقرى العلم  
لان بقاءهم وصلاحهم مربوط برأى العلماء وقواهم وكذلك قيل  
ما نبتى من الموجودات حبيها وشيها الا وله مصلحة متعلقة بالعلم  
والحيات جمع الحيت في جوف الماء وخفي الحيات بالذكر لعدم دخولها  
في جملة المذكور اذ هي في الماء وان سلم ان قوله في الارض يشملها فذكرها  
للإبقاء الى ان العلم ماء ولذلك استغفر للعالم المسبب له نبتا



مخصص به قال تعالى انزل من السماء ماء فسالنا اودية بقدرها قال ايها  
رضي الماء العلم والادوية القلوب وان فضل العالم الذي يقوم بنشر العلم  
وتعليمه مع اداة ما توجهه اليه من فرايض الله تعالى على العابد الذي  
يصرف اوقاته بالتواضع وينفعل بالنفوس مع كونه عالماً بما يصح به  
العبادة كفضل القليلة البدر وهي الليلة الرابعة عشر من الشهر على سائر  
الكواكب شبه العالم بالقر والعابد بسائر الكواكب لان كمال العبادة  
ونورها لا يتخطى العابد وكالعلم ينور بتوحيده في غيره فيستضي بنوره  
المتلقى من نور النبي عليه السلام كالقمر يتلقى نوره من الشمس الميرة الذات من  
عز وجل وان العلماء وورثة الانبياء واعمالهم يغفل وورثة الرسل يستعمل الكل  
والانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما خصلهم بالذكر بان نفي الدنيا  
لا يستلزم نفيه ولا يرد الاعتراض على هذا بانه عليه السلام كان له  
خصار بنوا النضير وفدك وخير الى ان مات وخلفها وكان لنسب  
اغنام كثيرة وكان ابيوب وابراهيم وم كل منها ذائفة كثيرة لان المراد  
ما ورث اولادهم وارواحهم شيئاً من ذلك بل بقي ذلك بعدهم  
لنواب المسلمين وانما ورثوا العلم واظهار الدين ونشر الاحكام فواحدة  
اي العلم يعني تعلمه فقد اخذ بحظ البارز انما للتاكيد اي حفظاً وهو النصب  
او المعنى ملتبساً بحفظ واخر من الخطر اي تام كامل لا يخطأ او فرسه  
ويجوز ان يكون **قوله** اخذ بمعنى الامر وان كان لفظه ما صبغ المعنى  
من اراد اخذه فليأخذ وانما لا يفتح بقليله فان وضع الملائكة  
اجتهتها واستغفرا والخلق طالبا له من الراتب للانسان كلاهما  
من ابن الملك على الصايح في كتاب العلم **قوله** رضي قال قال النبي صلى الله  
وسلم من احب ان ينظر الى عشاء الله من النار فليتنظر الى المتعلمين **قوله**  
العلم عن العلماء **قوله** الذي ينسج من بيده كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

في اليقين قال له والذي ينسج من بيده ما من تعلم من ذائفة  
اي ليس تعلم يختلف الى باب العالم يتزود اليه لطلب العلم **قوله** لا يتعلم  
اي لا يتعلم بكل قدم اي يخطو بخطوها الى باب العلم لتصل الى علم عبادته  
كما **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير العباد  
وكفى بالمرء فجأة اذا عباد الله وكفى بالمرء جهلاً اذا اعجب برأيه **قوله**  
عن ابي ذر والحي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كتاب يتعلمه الرجل احب الي من الف ركعة فتطوعاً **قوله** البراء بن  
الآية قال خبر له من الف ركعة وبني له امر بان يبنى له بكل قدم يخطوها  
الى باب العالم مدينة في الجنة وعيش على الارض والارض تستغفر له  
ويصير ويصير مغفوراً لذنبه وشهدت الملائكة وقالوا هو لاهل **قوله**  
عشاء الله من النار من الضياء العنوي في الباب الاول في طلب العلم لمخفاً  
**قوله** في الاخبار ان الله تعالى يجازي عباداً في حجة حسنة في الدنيا  
الى النار واذا ذهب به يقول الله تعالى لجبرائيل ام ادرك عبيدي واسأله  
هل جلس في مجلس العالم في الدنيا فاغفر له بشيء عنه **قوله** جبرائيل يقول  
لا يقول يا رب انك تعلم بحال عبدك فيقول له هل احب عالماً  
فأله فيقول لا فيقول هل جلس على مائدة مع عالم فطأه فيقول لا  
فيقول هل سكن في حجرة فيها عالم فيأله فيقول لا فيقول سلمه عن اسمه  
ونسبه فان وافق اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيقول سلمه  
هل احب رجلاً احب عالماً فيأله فيقول نعم فيقول لجبرائيل خذ بيده  
الحقة فانه كان يحب رجلاً في الدنيا كان ذلك الرجل يحب عالماً  
غفرت له بركة علمه قال عليه السلام ان من الناس من يسأله يدخلون الجنة  
بجأنا قبل من هم يا رسول الله قال احب العلماء وقال صلى الله عليه وسلم  
ما قبله اقرته او جماعة دخل فيها عالم او تعلم من حجاب رجع



من جانب لم يأكل من طعامها ولا من شرابها **الآن** رفع الله كعبه عن  
 أربعين يوماً فكيف كذا من أين المذكورين في المجلس الحادي والعشرين  
 تكا والذين أو ثواب العلم **الآية** **وذكر** في الخبر أن أهل البصر اختلفوا فقال  
 بعضهم العلم أفضل من المال وقال بعضهم المال أفضل من العلم فبعثوا  
 رسولا إلى ابن عباس رضي الله عن ذلك فقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 فقال الرسولان سألتني عن الحق ماذا أقول لهم قال قل لهم أن العلم  
 ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة **ولأن** العلم يجرى بك وإن تحسن  
 المال **ولأن** العلم لا يعطيه الله تعالى إلا من يحبته والمال يعطيه لمن يحبته  
 ولن لا يحبته بل يعطيه لمن لا يحبته أكثر ألا يرى قول الله عز وجل **ولولا**  
**الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سفهاء من فضة** **وإن**  
**عليها يظهر** **الآية** **ولأن** العلم لا ينقص بالبذل والنفقة والمال  
 ينقص بالبذل والنفقة **ولأن** صاحب المال إذا مات انقطع كرمه  
 وصاحب العلم إذا مات فذكره باق **ولأن** صاحب المال يتبع  
 العلم لا يموت **ولأن** صاحب المال يسأل عن كل درهم من أين  
 وأين النفقة وصاحب العلم بكل حديث درجة في الجنة كذا في تنبيه الغافلين  
**المجلس التاسع والاربعون في فضل طالب العلم والعلماء ومجالسهم أيضا**  
 يوفق الحكمة يوفق لتحقيق العلم واتقان العمل والحكيم عند الله العالم العاقل  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما **وقال** الكلبي الفقه **وقال** القائل علم القرآن  
 وقيل الأصابة في الفهم والقول وقيل العرفه بكما يد الشيطان **وقال**  
 بجاهد لأصابت في القول والفهم والنفقة وقيل الفقر من يشاء يقول  
 أول آخر للاهتمام للفعول الأخير ومن نعت الحكمة ببناء للفعول **لأن**  
 المقصود **وقال** أربع بن جهم ترقى بالمال كليهما وتسابا للماء **وقال** **سفيان**  
 ويعني الحكمة بكسر التاء بمعنى ومن يؤته الحكمة بكسر التاء بمعنى ومن يؤته

الحكمة وهكذا قرأ الاعشى **واعلم** أن البقي على السلام فستر الحكمة ههنا بالورع  
 وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ترقى الله تعالى راس كل حكمة قال الله تعالى ومن يؤت  
 الحكمة فقد آتوا خير كثير **وقال** في الخبر **رواه** ابن سعد في تاريخه **وقال** في تاريخه  
 كانه قبل فندا في خبره **وقال** في خبره **رواه** ابن سعد في تاريخه **وقال** في تاريخه  
 فندا به خبرا كثيرا وما يذكر وما ينقطع عما ذكرناه من الآيات أو ما ينكره **وقال**  
 كالمذكر ما أودع الله في قلبه العلم بالحق **الآية** **الاولى** **اللاذية** **ذو القربى**  
 عن شوايب الروهم والمكون إلى متابعة الهوى وهم كذبا العلماء القائل بأن  
 الاذية مظهر وضع موضع الضمير والتصور منه الحق على العمل بما تضمنت الآية  
 في معنى الانفاق **وقال** في الخبر **رواه** ابن سعد في تاريخه **وقال** في تاريخه  
 وما يذكر من نبي جرح العلم في أو آخر سورة البقرة **وقال** **ابو امامة** الباهلي رضي  
 ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي وصف عشرين رجلا من أصحابه عابد  
 والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد **فضل**  
 على أدناكم في العلم وهو ينه عن درجة العلماء لا تسأل إلا بأجتهاد عظيم  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته وأهل السموات والارض  
 ارض حتى الخلة في محرابها أي فيها وحتى الموت وهو التمسك الكبير ليصلون  
 على معلم الناس الخير أي يدعون له وأنما لم يطلق العلم ليعلم أن التحقيق  
 الصلوات لأجل تعليم علم يصل إلى الخيرات إلى الله تعالى **عن ابن عباس** رضي الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتيه واحد في بقاءه وحياة أسد  
 وأفضل على الشيطان من بقاء الف عابد وجوهرهم لأن الفقيه يأمر الناس  
 بالاعتناء والطاعة ويغفرهم إلى سبيل الرحمن فيكون عدو للشيطان ولا  
 العابد والمراد بالالف هنا الكثرة من ابن مالك على الصابغ في كتاب العلم  
**رواه** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قال** عليه السلام يقول الله تعالى للعلماء أني لم أصع على  
 وأنا أريد أن أعذبكم أدخلوا الجنة على ما كان سلكهم قال عليه السلام قلت لجبريل

واعلم أن الحكمة والورع وسبيلهما لا يكسر ليعلم أن  
 أي يستغفر له جنس البر وانه صغر وجنس الجحيم  
 ولم يرد باللف في سورة العود والمعنى بل لا تكثرة كما  
 إلى ريد التمسك لا يعطيك شيئا من القلوب



اى الاعمال افضل لا متى قال العلم قلت ثم اى قال النظر الى العالم قلت ثم  
 اى قال زيارة العالم ثم قال ومن كتب العلم لله واراد به صلاح نفسه وصلاح  
 المسلمين ولم يرد به عرضا من الدنيا فانما كلفه بالجنة قال عليه السلام عشر شجرة  
 الدرة العالم والعلم وصاحب حسن الخلق والمريض واليتيم والغاري  
 والحاج والفاقر للمسلمين والولد الطيع لابيويه والمرأة الطيبة لزوجها  
 من ثمرات كثيرة او طمس سورة البقرة عند قوله تعالى علم آدم الحماة **الاسودري**  
 عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على  
 العابد سبعون درجة ما بين كل درجة منهن خطى الفرس سبعين عاما ولا  
 لان الشيطان يتدبر البقرة للناس فيبصر العالم فيرى عنها والعابد يتدبر  
 عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها رواه الاصبهاني في حصر الفرس يعني عدده  
 كذا في الترغيب في كتاب العلم **قال الفقيه** يقال من انتهى الى العالم نجس  
 ولا يتدبر ان يحفظ العلم فله سبع كرامات اولها يال فضل العلم **الثاني**  
 مادام جالس عند كان محبسا على الذنوب والخطايا **الثالث** اذا خرج  
 من منزله طالما للعلم ينزل عليه الرحمة **الرابع** اذا اهل في خلفه العالم  
 فتنزل عليهم الرحمة فتصيبهم ببركتهم **الخامس** مادام ستمعا يكتسبه  
 الحسنة **السادس** تحف عليهم الملائكة باجتماعها رضاء وهو فيهم **السابع**  
 كل يوم يرفع ويضع يكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات وزيادا  
 في الحسنات ثم يكرمه الله تعالى بست كرامات اخرى اولها ان يكرمه  
 بحب شهود مجلس العلماء **الثاني** كل من يتدبر به فله مثل اجورهم  
 من غير ان يقص من اجورهم شيء **الثالث** لو غفر لواحد منهم شئ فله  
**الرابع** يرد قلبه من مجالس الغفاة **الخامس** يدخل في طريق الخير  
 والصلح **السادس** يقيم امر الله تعالى لان الله تعالى قال كوني  
 ربانيتين بما كنتم تعملون الكتاب يعني علماء رفقها وهذا الى لا يحفظ

واما الذي

واما الذي يحفظ فله اصناف مضاعفة من تبيينها الخالفين في باب فضل العلم  
**المجلس المحمود في وعيد العلماء الذين لم يعملوا بعلومهم اعادة ما اتفقوا**  
 تأمرون الناس بالتجريد للخطا وترجيح له الى بعضهم بعد ترجيحهم  
 والهمزة فيها تفرع مع تدبير وتجبجج والبر التوسع في الخير والبر الذي  
 هو الفضل الموسع يتناول جميع اصناف الخيرات ولذلك قيل البر تركة  
 بركة عبادة الله تعالى وبركة مراعات الاقارب وبركة معاملته الاجانب  
 وتسويب انفسكم اى تركتموها من البر كالمستيات **عن ابن عباس** رضى  
 عنها نزلت في اجار المدينة كانا يا مروان ستران نضى عبا تابع الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه طمعا في الهدايا والصلوات التي كانت  
 تصل اليهم من ابناءهم قبل كانوا يا مروان بالصدقة ولا يتصدقون قال  
 الذي انهم كانوا يا مروان الناس بالصلوة والركعة وهم يتكلمون في  
 الانكار والتوبيخ هي الحلة المعطوفة دون ما عطف في عليه وانتم تكونون  
 الكتاب تكتب لهم وتفرج كفله وانتم تعلمون اى والحال انكم  
 تكونون النورية الناطقة بفكره صلى الله عليه وسلم الاميرة بالاعيان  
 او بالوعد بفعل الخير والوعيد على الفساد والفساد وركن البر والخير  
 القول العمل فلا تفعلون اى تكونون فلا تفعلون ما فيه او قبح ما  
 حتى تتدعوا عنه فلا تكلموا رغبة الى عدم العقل بعد تحقق ما يرجبه  
 فالمبالغة من حيث الكيف او الالتماس فلا تفعلون فلا تكلموا رغبة  
 الى كلا الامرين والمبالغة من حيث الكيف والعقل في الاصل المنع والامتناع  
 ومنه العقل الذي يتدبره وظيف البعير الى ذراعه لحبه عن الخواك  
 سمي به النور المدهاني الذي به يدرك النفس العلم الضرورية النظرية  
 لانه يحسبه من تعاطي ما يتبع ويعقله على ما يحسن والاية كما ترى **ثاني**  
 على كل من يعطى غيره ولا يتقطر سره صغره وعدم تأثره وان فعله فعل الجاهل



بالزنج اذ لا حق الخالي عن العقل والمراد بها كما استبرأ اليه حته على  
تركه النفس والاقبال عليها بالتميل لتقدم بالحق فقيم غيرها لا ينفع  
الفاستق عن الوغظ **وروي** انه كان عالم من العلماء سوزا الكلام فترى  
في القلوب وكان كثيرا ما يوتى من اهل بيته واحد واثنان من شدة  
تأثير وعظه وكان في بلده عجز لها ابن صالح رقيق العنكب سريع الانفعال  
وكانت تحت رزعه وتنفعه من حضور مجلس لا غلط تخضع يوما على  
عقبة منها فوقع من امر الله تكاما وقع ثم ان العجز زلقت الواغظ يوما  
في الطريق فقالت لتهدوا الانام ولا تهدي الا ان ذلك لا ينفع  
فيا جرح السخوذ حتى تنسى الحديد ولا تقطع فلما سمعه الواغظ  
سحق شهقة فخر من فرسه فغشا عليه فخلو الى بيته فتوفى الى رحمة الله  
بن تيمراني السجود في اداس سورة البقرة **وروي** اسامة بن زيد رضى  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحارب رجل يوم القيمة  
في النار فتندلق اقبابه جمع قتب بالكسرة التكون اي يخرج اسعاده  
في النار ينطقن بها اي فيدور ويدور في اقبابه يعني يدور حول القباب  
ويضربها برجله كطحن الحاراي كما يدور الحار برجاءه وهو الوضع الذي  
يربط فيه ويمكن ان يدور فيه بجمع اهل النار عليه فيقولون اي بلاد  
بارئناك الت كنت تأمرنا بالعرف ونهانا عن المنكر قال  
كنت أركم بالعرف ولا آيتيه وانها كمن غنا المنكر وآيتيه **فما**  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي رجلا لا  
اي تنطق منها هم بمقار يعنى جمع الغرضة من نار فقلت من هو  
يا جبرائيل قال هو لاء خطباء من امتك يا مرون الناس يا ابراهيم  
انهم كلامهم ابن الملك على الصابح في باب الامر بالعرف **قال**  
بعض السادة استند الناس حصة يوم القيامة ثلاثة **رجل** ملك عبد

نعمه

نعمه شرايع الاسلام فاطاع واحسن وعصى استبد فاذ كان يوم القيمة  
امر بالبعد الى الجنة وامر بتبذره الى النار فيقول عند ذلك واحسنه  
واغناه اما هذا عدى اما كنت ما تكلم بالجنة وماله وقادر على  
جميع ماله فانه سعد وما الى شئت فينا دبه الملك الكوكب به لانه تأدب  
وما ناديت واحسن واسأت **رجل** كسب مالا فعمى الله تعالى  
في جمعه وسعه ولم يقدمه بين يديه حتى صار الى وارثه فاحسن  
واطاع الله سبحانه في اخراجه وقدمه بين يديه فاذ كان يوم القيمة  
امر بالوارث الى الجنة وامر بصاحب المال الى النار فيقول واحسنه  
واغناه اما هذا ما الى فاحسن به احوالى واعلى فينا دبه الملك  
لانه اطاع الله تعالى وما اطعت وانفق لوجهه وما انفقت فبعد  
وشئت **رجل** علم قوما وعظمهم فعملوا بقوله ولم يعملوا فاذ كان يوم  
امر بهم الى الجنة وامر به الى النار فيقول واحسنه واغناه اما هذا  
عليه فالهم فازدابه وما قرنت وسلاوبه وما سلت فينا دبه الملك  
لانهم علموا بما قلت وما علمت فسعدوا وشفت ذكركم ابو الفرج الجوزي  
**قال** ابراهيم النخعي رحمه الله لا كرم القصص لثلاث آيات قوله تعالى  
١٢٠ تارون الناس بالبر الآية وقوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون  
كبريتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون وقوله تعالى وما اريد ان اخاف  
الى ما انما كرم عنه **قلت** والناس فاهذه الايات تدل مع ما ذكرناه من  
على ان عقوبة من كان عالما بالعرف وبالمنكر وبوجوب القيام  
كل واحد منها الشدة من لم ينفع بعلمه **وروي** ابراهيم بن محمد قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يأمرون الناس بالبر ويسوءون  
انهم وقصصهم في نار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنا  
نأمر الناس بالخير ونسئ انفسنا كذا في تذكرة الفطحي في باب شدة امر

الذين يأمرون الناس بالبر ويسوءون انهم وقصصهم في نار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنا نأمر الناس بالخير ونسئ انفسنا كذا في تذكرة الفطحي في باب شدة امر



بالعرف ولم يأت به **وروي** أنه لما أتته شقيق البلخي اجتمع الناس وقالوا  
لنبيذ خاتم الأصم أنت خليفة شيخنا وراهدنا شقيق فاجلسوا فجلسوا  
قال امهلوني سنة حتى اصلي امرى فجمعوا فدخل حاتم داره واشتغل  
بالعبادة فلما عت السنة خرج وذهب الى شجرة بجوار داره عليها **صلي**  
كثير فلما رآه طرقت حرمته فخرج حاتم داره ووجد الباب فلما جاءه  
الحق بانه قد عت السنة قال نعم ولكن امهلوني سنة اخرى فلما عت  
خرج حاتم الى تلك الشجرة وعليها من تلك الطيور ففزع اليهن فلم يطق  
تدبير فطرن عنه فخرج ودخل داره فلما جاره الناس والحق فاستعمل  
سنة اخرى فاسهل فلما عت السنة خرج وعاد الى تلك الطيور وقرب  
اليهن وسمح بيد علي فطروهن كلها فلم يطق ورجع الى داره فمات فلما  
جاءه الناس قال نعم جان الوقت فقالوا يا حاتم بالذي خلفك مالك  
اجبتنا ذلك سنين فقال لا مربي **اروي** اني كنت اخرج بالطيور  
**والثاني** اني كنت استعمل ما تعلمت من العلم حتى اذا عت الناس يتبعهم  
علي وهذا هو المراد من اراد فاهذه الحكاية **وقال** احمد بن اسرف قال  
ابن خنضر الكبير عن فضل صوم ايام البيض لم يجبه الا بعد اسبوع فقلت  
لم لم تجبه في الجمعة الماضية فقال لا في ما كنت استعملت تلك السنة  
فالآن صمت تلك الايام من هذا الشهر ثم اخبرته عن فضله ليتبع به  
فاتي لولمعة قبل استعمال ذلك لم يتبع به **ويروي** عن شقيق انه كان  
في شبابه رئيس شبان فمروا مع اصحابه على بيت نارا المحجبة فقال  
تعالوا حتى ننظر ما يفعل المحجبة فنضك منهم فدخلوا فافاد فيه شاب  
جيل الوجه بعد النار فعرض عليه الاسلام فقام اليه المحجبة ولطمة فخرج  
شقيق وذهب فلما تاب واناب الى ربه مريم اصحابه الزهاد على ذلك  
البيت فقال لهم تعالوا حتى نري ما يفعل المحجبة فذكر الله تعالى

لما فضلنا

لما فضلنا عليهم ورزقنا الاسلام فدخلوا فاذا فيه شيخ مجوسي بعد النار  
فقال له شقيق لم لا نسلم وانت شيخ جليل فقال عرض علي الاسلام يا شقيق  
فعرض الاسلام فاسلم وخرج الرجل وذهب معه فلما مضى منور قال  
شقيق اما تخبرني بالثابت الذي كان في بيت النار سنة كذا قال انما كنت  
ذلك الشاب فقال عرضت عليك الاسلام فدخلتني وعرضت عليك ثاب  
فاسلمت قال انك كنت يومئذ نجس وظلم لا تطهر نجاستي ولا تسو ظلمي  
والآن صرت طاهرا تطهرني ونور اسو في نور الله لك حضرتان كما نوريت  
ديني وكان عليك يومئذ قول فلم ينفعني والآن صار عليك فعلا تنفعني كله  
من الروضة كذا في شرح البرعمة في فضل فضل العلم **ويقال** اذا استعمل العلماء  
لجمع الحلال صار للعوام اكله الشبهة واذا صار للعلماء اكله الشبهة  
صار للعوام اكله الحرام واذا صار للعلماء اكله الحرام صار للعوام اكله  
قال لفيقه لان العلماء اذا جمعوا الحلال فالعوام يتفردون بهم في الجمع فلا  
يتفردون في الشبهة واما اذا اخذ العلماء من الشبهة ويحترزون عن الحرام  
لا يميزون بين الشبهة والحرام فيتفردون في الحرام واما اذا اخذ العلماء من الحرام  
فيمتدحونهم الجاهل ويطنون انه حلال فيكفرون اذا استعملوا الحرام كذا  
**المجلس الحادي والخمسون في التزويج والنكاح** **ويقال** انما هو **والتزويج**  
وانكروا الايامي منكم والصالحين من عبادكم واما نكح والانكاح التزويج  
والاباى مطلوب الايام جمع ايم وهو العزب ذكر الكان او انني بكر او ثيبا  
قال فان نكحي انكح وان ثابتي وان كنت اتي منكم ايام **ويروى** النبي صلى  
عليه وسلم التمسهم انا نفوذك من العفة والغيرة والايعة والكفر والتفريط  
**والعنى** زوجه ابنتها الاولى والثانية من ثابته ولم يتزوج من احواركم  
ومن كان فيه صلاح من غلمانكم وجواريككم وهذا الامر للذهب لان النكاح  
امر مندوب اليه وقد يكون للرجوع في حق الاولياء عند طلب المرأة ذلك

العلم بالعلم







وطعت في سني آخر **عبد الله بن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الدنيا ساع وحين ساع الدنيا المرأة الصالحة المتاع ما ينفع به أي ينفع به  
واراد بالدنيا ما في الدنيا مما ينفع به الرجل يعني ما الدنيا خلق لبنى آدم  
ليستعوا به وحين ما ينفع به الرجل المرأة الصالحة فانه يتلذذ منها ويكون  
سكنا رايثا ويحفظ عبته وفرجه من الحرام ويقبضه على دينه بان تنفعه في  
في الطاهر يحصل له منها اولاد يطعمون الله وينبشهم آية محمد صلى الله عليه وسلم  
فاني ساع من آتية الدنيا يكون نفعها مثل نفع المرأة الصالحة **عن عبد الله بن عمر**  
**بن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفعوا الرود الذي  
يشتهه الذريح ويشترى في هذا الوزن الكبر والكرامات يعني ترفعوا الرود الذي  
ترفعون كنفها شديدة الحجة لزوجها الولد الذي يكون ولادتها لان المرأة اذا  
حببت لزوجها تالعب زوجها وبطيب نفسها فبكثر جريان الدم في سنها  
ويكثر الاولاد يسرها واذا اكثر الاولاد يكثر انتم محمد صلى الله عليه وسلم فاني ساع  
الاجم الكثرة الكفاية بكثرة الاتباع والاهل **يعني** افاخرة الانبياء بكثرة  
اتباعهم واقول انا اكثر الانبياء آية وهذا الحديث صريح بتكثيرها  
الزوج وفضيلة امرأة ولد على غيرها وفضيلة كثرة اولاد الرجل والمرأة  
وكثرة نوابها وهذا الفضل الطاعة لان من حصل منه اولاد فقد حصل له  
البنى صلى الله عليه وسلم وتحصيل مراد البنى عليه السلام افضل القرب في كثرة  
الاولاد تكثير عباد الله ولا شك ان تكثير بن بطح الله من افضل القرب **قال**  
لو كانت المرأة شبا عرفت كونهما ودودا ولودا في كحاح زوجها الا ان يعرف  
الرجل بعد ذلك كونهما ودودا ولودا في كحاح زوجها واما اذا كانت بكرا فكيف يعرف  
كونهما ودودا ولودا حتى يتزوجها الرجل **قلنا** يعرف كونهما ودودا ولودا  
بما قام بينهما فان كانت نساء افاد بينهما ودودا ولودا يكون هي كذلك لان العاقل  
طبايع نساء الاقارب من بعضهن الى بعض وتشبه بعضهن ببعض **عبد الله بن عمر**

بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار  
هذه كلمة الاغراء والتخفيف لحرص عليه السلام الامة بتزويج الابكار  
لا يفتن اعذب افواها من النيات فابتن اعذب ومعنى الاعذب  
الاطيب افواها والافواه جمع فوه والفوه ولكن الفوه غير متعول في  
بل استعمل في الفرد الفوه في الجمع الافواه وهذا الكلام يحتمل امرين  
ان يكون كناية عن طيب قبله البكر فانه لا شك ان البكر اكثر شيئا  
وبلاحة من النيب **والله** ان يكون كناية عن طيب الكلام وعدم السخامة  
والتخلف في الكلام فان الغالب ان يكون عتيا والبكر اكثر من النيب  
واذا كان عتيا وهما اكثر شيئا من النكاح بالفتن من اللاحقة  
وانتق ارحاما فاعل التفضيل من نقت المرأة اذا كثرت اولادها  
يعني ارحام من اكثر قبولاً للنطفة والحل اما لقوة حرارة ارحامها  
او لشدة شهوتها ويصلحت الى الازواج وشدة ميل الازواج اليهن  
وهذه الاستياد سبب الحمل ولكن الاسباب ليست مؤثرة الا  
بإمر الله تعالى فانما يرى بعض الابكار لا تلد اصلا ويرى بعض النيبات  
تلد كثيرا وارضى باليسر يعني تكون رضاها بقله الطعام وكسفه  
والشتم اكثر من رضا النيب اذا قل استجياؤها نطلب اطعمة لذينة  
وكسفه رفيعة وتعبت الزوج بالصلف والذل والاذلال  
هذه الاحاديث الاربعة من المصايح في كتاب الكاح وشترهما  
من المظهر عليه **وعنه** **عبد الله بن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اربع من اعطينت نفدا على خير الدنيا والاخرة فليسا كرا  
ولسا تاذا كرا ويدنا على البلاد صابرا وزوجة لا تبغيه حوبا  
في نفسها وماله رواء الطريق في الكبر والوسط الحوب بنح الحاء  
المهلة ونظم هو لا غم **وعنه** **عبد الله بن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم







النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام لانه كانت عادة بعض العرب انهم يكونون  
 ويشربون ويلبسون ويركعون اهليلج جابيين عارين فنهاهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن تلك العادة ولا تضرب الوجه هذا نصريح منه عليه السلام على  
 ضربته على وفق الشرح بان يغسل فاحشة او يترك الضلع او يحالفت  
 امره لا زواج ولا يجوز الضرب على الوجه لانه في الادي والاذن غيره ولا ينتج  
 بتشديد الباء اي لا تنزل لها فاق لا تنحوا ولا تنحوا ولا تنحوا في البيت  
 يعني لو غضبت عليها لا تخرج من البيت ولا تتركها في البيت الخالي  
 فانها ربما تخاف من البيت الخالي وربما يتصورها رجل فاحشة في  
 ذلك بل اذا غضبت عليها ففارقها من فراسها الى ناحية من ذلك  
 من الصح المظهر على الصايح في باب عشرة النساء **وعن** اي هريه رضى  
 قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت انا فلانة بنت  
 فلان قال عرفك فما حاجتك قالت حاجتي الى ابن عمي فلان العابد قال  
 فعرفته قالت خطبني فاحببني ما حق الزوج على الزوجة فان كان  
 شيئاً اطيعه تزوجته قال من حقه لو سال من خراجه دماً او شيكاً فليحتم  
 بلسانها ما ادت حقه لو كان ينبغي لبشر ان يسجد لامرئ المراتة  
 ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها بافضل الله عليها قالت والى  
 بعنك بالحق لا تزوج ما بقيت الدنيا **رواه** البزار والحاكم **وروي**  
**عن** ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة من خثعم انت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت يا رسول الله احبب ما حق الزوج على الزوجة فان امرأه  
 لم تقم ان استطعت ولا جعلت ابما قال فان حق الزوج على الزوجة  
 ان سا لها نفسها وهي على ظهر نبت ان لا تمنعه نفسها **وروي** عن النبي  
 على الزوجة ان لا تصوم تطوعاً الا باذنه فان فعلت جاعت فمسا  
 ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت اغتصبها ملائكة

وفيها  
 وفيها  
 وفيها  
 وفيها

ولا تترك الارض ولا تترك الرحمة ولا تترك العذاب حق ترجع قالت  
 لا حرم لا انزوح ابداً **رواه** الطبراني **وعن** اي هريه رضى الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فامتنعت فبات غضباً  
 عليها لغضبها الملائكة حتى تصبح **رواه** البخاري **وروي** عن النبي  
**وعن** جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترك  
 صابرة ولا تصعد لهن الى السما حسنة العبد العاق حتى يرجع الى  
 فوضع يده في ابيهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى الزوجان  
 حتى يصح **رواه** الطبراني في الاوسط **وعن** عبد الله بن عوف رضى  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة غسها وضأت  
 سترها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من ابي  
 الجنة **رواه** احمد والطبراني **عن** التميمي في رعيب الزوج في الوفا حتى

**الحمل الثالث والخمسون في مسائل من الوالدتين وحقهما على الولد**  
 ونصيبك اي وحكم امرئ من عايناه او اوصى بذلك ان لا يمان لا تعبدوا  
 الا اياه اى لا تترددوا احداً الا الله وبالوالدين احساناً اي وامر بترتيبها  
 وعطفاً عليها اما يبلعن عندك الكبر ان شريطة ريدت عليها ما اكمل  
 ولذلك دخلت النون الكوفة في النمل والرافدوت عن ما لم يسمع دخول النون  
 في النمل لا تقول ان تضرب زيداً ضربك فري بيلغان بالالف والشتة  
 والتدبير للذكر والوالدين قبله فيكون احدهما بدلاً من الف الضير الرابع الى  
 او كلاهما عطف على احدهما وقرئ بيلعن على التوحيد والتدبير وقاعله  
 احدهما وكلاهما عطف على اي ان يبلغ احد الوالدين الهرم عندك او كلاهما  
 فلا تنزل لهما اب بالكرم مع التتوين للتكبير وبالفتح وبالضم بلا تنوين  
 وقد روي التعريف وهو اسم سمي به النمل فتى وعناه النضج اى لا تنضج  
 عند خروج كبره منها واماطة البول والحلا عنها كما كانا يعطانه عند

لا تجعل مع الله الا اياه  
 والمراد به امته او لكل احد ففقد نصيبه  
 من قولهم شئني الشقة حتى فعدت كما نهى  
 او فعدت من قولهم فعدت عن الدنيا اذا خرج  
 منها **رواه** الطبراني في الاوسط  
 ان المؤمن لا يتركها ولا يتركها ولا يتركها



ولا تنزل لها قولا مرة يا ولا تنهرها ولا تفلط عليها بالفتور وقيل بدل التنا  
والنهر لها قولا كرميا اي لينا حسنا غارجا عن اللغو وحقها لها خاج  
الذي اي التي لها من باب اضافة حاتم الى الجهاد اي التي لها جاسد الدليل  
بالاصفا والبرها وتواضع اوله ورفع عليها يدك تعظيما لها وتحسنا لادب  
من الرحمة اي من الشفقة لها وقيل دبت ارجلها اي جعل رحمتها في قلبها  
حتى ادبرها كما دبرها في صغيرها وادع لها بسطر الاسلام او بالهداية  
قال صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا والدين وسخطه في سخط والدين  
قال عليه السلام لا يدخل الجنة من ادخل في ولا عاق ولا مدبر خر وقال عليه السلام  
الوالد اوسط ابواب الجنة فاحفظ ان شئت اوضع قيل تر الوالد في الآلا  
الى خدمتها وانت كسل من غير العيون في اول سورة الاسراء **وروي**  
رضه الله قال قال جل يا رسول الله من احق بحسن صحابي اي من اولى  
بان احسن اليه واخفظ حققة قال عليه السلام انك قال ثم قال انك قال  
ثم قال انك قال ثم قال ابوك **وروي** من ابتر قال انك ثم انك ثم  
اباك ثم ادناك ثم ادناك اي قرابتك من ابن الملك على الصايح في باب  
والفضل **وروي** عن عبد الله عريضة قال جاهد رجل الى النبي صلى الله عليه وآله  
فقال اني اريد الجهاد قال اي ابوك قال نعم قال فبها فجاهد قال القصة  
في هذا الخبر دليل على ان تر الوالد في افضل من الجهاد في سبيل الله لان النبي  
صلى الله عليه وسلم امر بان يترك الجهاد ويستعمل بتر الوالد في هذا الخبر  
انه لا يجوز للرجل ان يخرج الى الجهاد في سبيل الله اذا لم يأت له ابراهام  
التي هي عاذا ويكون طاعة الوالد في افضل من الخروج الى القفر **وقيل** نكث  
آيات نزلت مفرقة لا تبطل واحدة منها بغير قرينتها **وقيل** قوله تعالى  
واتوا الزكاة فمن صلى ولم يؤد الزكاة لا يقبل منه الصلوة **وقيل** قوله تعالى  
واطيعوا الرسول فتن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل **وقيل** قوله تعالى

وروي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواي بلغا من الكفر ان  
ارفضهما ما قريلا حتى في انصر فمهل  
فرضهما قال لا فانهما كانا يفلان  
وسماهما لهما اكره وانت تفعل ذلك  
وانت تريد موتها فها هي ردة الله  
وروي ان عمر بن الخطاب قال اني تعلمت  
الفتنة من امره ان كان في حقه شيء من  
الفتنة من هذا الرجل فاستأجره الى  
الامر اذا وجعت به الا ان يكون في حقه  
فان ربه قال لعلك تلت يا كذا في  
عظيم قوتك لا تسترحبه فاستأجره  
الذي سببه من الكلام استرحبه فاستأجره  
كنت صغيرا ضعيفا فلما بيني ان اطعم  
وهو صاغر ضعيفا فلما بيني ان اطعم  
سوءه قال الله تعالى وقدر رب ارحمها  
وروي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اشكر

اذا اشكره ولو لدية والي الصديق شكر الله ولم ينكر لوالديه لا يقبل منه  
**وروي** ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اخرجت  
عندي والي اطعمه بايدي واسقمها بايدي واجعلها على عاتقي فهل جزية لها  
لا ولا واحد من مائة ولكنك قد احسنت والله كما ينشك على قليل كثيرا  
**وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكره الذنب ان يترك  
والديه قال قيل وكيف يترك والديه قال يترك اباه ويل يترك امه  
وانه **وروي** عن بعض التابعين انه قال مر دعا لوالديه في كل يوم خمس مرات  
فقد ادى حقهما لان الله تعالى قال ان اشكره ولو لوالديك فشكر الله تعالى  
ان نصلي في كل يوم خمس مرات فكذلك شكر الوالد ان يدعو لهما في كل يوم خمس  
مرات **وقيل** للوالدين على الولد عشرة حقوق احدها انه اذا احتاج الى الطعام  
اطعمه والثاني انه اذا احتاج الى الكسوة كساه ان قدر عليه وهكذا روي  
**وروي** رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير ذلك كما وصاها في الدنيا امرها  
نقال للمصاحبة بالمعروف ان يطعمها اذا جاعا ويكسوها اذا عرا **وقيل** ان  
انه اذا احتاج الى خدمته خدمه **والرابع** ان الاب اذا دعاه اجابه حفا  
فالحاصل انه اذا امره باطاعة ماله وامره بالمعصية **والسادس** ان يطعمه  
معها بالدين ولا يتكلم معه بالكلام الغليظ **والسابع** ان لا يدعو باسمه التنا  
ان يمشي خلفه **والثامن** ان يرضى له عابري نفيه ويكره له عابري نفسه  
والعاشر ان يدعو له بالمغفرة كما يدعو لنفسه وقال الله تعالى كما حكاية عن نوح  
م ربنا اغفر لي ولوالدي وهكذا عن ابراهيم م ربنا اغفر لي ولوالدي وللمسلمين  
يوم يقوم الحساب يعني يوم القيامة قال الغيبة فان سأل سائل ان الوالد اذا  
ساخطين على الولد هل يمكنه ان يرضيهما بعد وفاءه فاجب له بل يرضيهما **وقيل**  
اشياء اولها ان يكون الولد صالحا في نفسه لانه لا يكون شي احب اليه من  
تصلاحه **والثاني** ان يصل قرابتهما واصدقاهما **والثالث** ان يستغفر لهما ويغفر



ويصدق عنها **روى** عن ابن عباس قال كانت شاة على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بي على نوك كان شديد الاجتهاد وكان عظيم الصدقة فرض  
واستدعى صبيعت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روي علقته في  
فارت ان اعلك بحاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وعلو  
وعمار وعثمان رما اذهبوا الى علقته فانظروا ما حاله فانطلقوا حتى دخلوا  
عليه فقالوا له قل لا اله الا الله فلم يطقوا ان يقولوا الله هالكم بغتوا  
الحرس رسول الله ليخرج بحاله فقال رسول الله هل ابوان فيل له اما ابوان فقد  
وله ام كبيرة السين فقال يا بلال انطلق الى ام علقته فاقبلها حتى السلام  
وقل لها ان قد ريت امير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والآن قد ريت  
يا بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب بلال فاجرها فقالت نفسي لست ذاه  
انا احق بايتانه واخذت العصا فمشت حتى دخلت على رسول الله صلى  
عليه وسلم فلما ان سلمت عليه فزع عليها السلام فجلت بين يدي رسول الله صلى  
عليه وسلم فقال لها اصدقيني فان كذبتني جازني بهذا الرجم من الله تعالى  
كيف كان فقال علقته فقالت يا رسول الله كان يصلي كذا يصوم كذا وكان  
يحمل المراهم ما يدي ما وزنها وما عددها قال فما حالك وحالها قالت  
يا رسول الله انا عليه ساخنة واحدة فقال لها ولم ذلك قالت كان يوش  
امرأت علي ويطيعها في الامور ويعصيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سخطاته حجب لك عن شهادة ان لا اله الا الله ثم قال بلال انطلق  
واجمع قطعا كثيرا حتى اوقفه بالنار فقال يا رسول الله ابني فمعه نواي  
معه قبا ناري بين يدي وكيف جعل قلبي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ام علقته فعذاب الله استدوا بتي فان سترك ان يغفر الله له فارضى عنه  
فوالذي نفسي بيده لا يستغفر بصلاته ولا صدقائه ولا صباه ما ردت  
ساخنة فوفت بها فقالت استهد الله في سمائه وانت يا رسول الله

فاني

الى الخدمة كذا في قصص الانبياء **واعلم** ايها الانسان ان عتوق الالدين  
اصعب الاشياء عند الله تعالى وذلك لما اكبر الكبار ويروي  
الى النار والى سوء الخاتمة وهو من التبع الكبار التي نهى الله عنها في كتابه  
هي قتل النفس والزنا وعتوق الالدين وقذف المحصنات وقطيعة  
الرحم واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وما عل ابن آدم عملا  
من جميع العاصي اعجل عقوبة عليه في الدنيا من عتوق الالدين  
كما ذكر في **الحجرات** انه كان بالمدينة شاة من الانصار اسمها شاة  
وكان يجتهد في العبادة والحج في الصلح كثير الحزن والكاره كان  
تدهرب الى الله تعالى وقسم ماله نصيبين صغير نصيبه للساكنين  
وصغير نصيبه الثاني في سبل الله وبني في منزله محرابا وجعل فيه  
ملا من عديد فكان اذا انصرف من المسجد بعد ما يصلي العشاء الاخرة  
مع النبي صلى الله عليه وسلم اقبل الى منزله فاذا هجت العيون لبس  
الثياب مدبرة من شعر ووضع الغل في عنقه ونادى على نفسه هذا  
جزاء من اساء وعصى بولاه واسرف على نفسه في الذنوب وسبكتني  
الهي وسبكتني خوف النار اقلعتني وزفير جهنم استهزئت فكيف  
الخلاص من النار ان لم تعف عني وكان الشاة جارا لحذيفة  
فاقبل حذيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بخبره وانه يكي  
طول ليله ويسعد من النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
شاة تائب فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم مع حذيفة واصحابه  
اليه وقد تغير لونه وخل جسمه وقد صار بين عينيه عقد  
مثل ركة البعير من طول السجود فقال له يا شاة مالك وما لك  
دهاك فقال يا رسول الله اذ اذكرت ذنوبي وخطيئتي رجعت  
رسول علي واسرافي على نفسي في سالف ايامي استحي من ربي ان اسأله



الجنة فانا اسأله الجنة من النار فانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
وتركه على حاله فقلت يا ناسي انطلق صورة فاقبل حذيفة الى النبي صلى  
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان سهلا الانصاري انطلق صورة نذرا  
ولم اسمع لصوتنا فقال النبي عليه السلام لا يصح به فموا انسير اليه فان كان  
مريضا رزما وان كان عديلا دعونا له فانطلق النبي عليه السلام  
جلد من اصحابه حتى اتي الى منزل سهل فوجدوه مضطجعا وقد  
وجهه فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم بارك لنا في حبيبنا  
الذي واجهه خبر غائب منتظرم ثم كشف عن وجهه فاذا وجهه  
سودا كما كانت قطعة ليل مظلم وعينه قد ازرقتا ولها بيسيل على خدها  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا له وانا اليه راجعون هذا ما قد  
بعد الصدم والصلوة والقيام بخواتم اهل النار انا ان يعرفوا الجنة  
فجلد النبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه وجعل يقول يا سهل قل لآله  
الآله فلم ينطق ان يقولها فقال النبي عليه السلام ان هذا ثابت  
قد ختم له اخواتم اهل النار ثم قام ليخرج عنه فقالت له زوجته دعي  
جالسة زاوية من البيت يا ابي واخي انت يا رسول الله لا تقبل  
عليه فقد بعثك الله رحمة للعالمين مرجع النبي صلى الله عليه وسلم  
عند رأسه ثم قال اخبرني عن سريره فقالت يا رسول الله ان  
غاضبة عليه ولها ايام كثيرة ما كلمته وهي ساخطه عليه فقال  
صلى الله عليه وسلم من قبل ان تنزل به هذا ثم التفت الى اصحابه فقال  
يا ام سهيل ولله الجنة نعام المهاجرين والانصار يستبقون ويتفرون  
في امة المدينة في طلبها وخرج عمر بن الخطاب وهو يقول من يدلي علي  
الانصاري فاجابته العجوز ببعض حجاب المدينة وهي تقول  
ينادي بام سهل لارضني الله عنه الاكرضاني عنه فقال لها اجبي

قالت

فاتي قد رضيت من علقته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق  
فانظر هل يستطيع علقته ان يقول لا اله الا الله فلعلى ان علقته تكلمت بما  
في قلبها حيا من رسول الله فانطلق بلال فلما انتهى الى اليبس سمع علقته  
يقول لا اله الا الله فلما دخل بلال قال يا هولا ان سخطت علقته يحب  
لشاعن الشهادة وان رضاها النطق بالشهادة فأتته فأتته فأتته فأتته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقله وكفنه وصلى عليه ثم قام على سفير القبر  
وقال يا عنصر المهاجرين والانصار من فضل زوجة علي امه نعليه الجنة  
ولا يقبل منه ضرب ولا عدل يعني الغرائض والوافل كلمة من تنبيه الغافلين  
في باب حق الوالدين **روى** ان الله تعالى قال لمسي من من رزق الله  
وعني كسبه بازوان برقي وعني والد به كسبه عاقا وقال الله  
الجنة بوجهها سيرة خم اشعاع ولا يجد وجهها عاق ولا قاطع رحم كره  
في الاخبار وحق والده اعظم اي على ضعف حق الوالدين فاكبر الباء  
**ارحب روى** ان مريم قال اني اري جليسة في الجنة فقال تعالى  
اذهب الى البلد النكد والى السوق التلا فذاك رجل تصاب وجهه كذا  
وقدر كذا فوجد جليسة في الجنة فذهب مريم الى ذلك الدكان فرففها  
الى وقت العروب فاخذت تصاب قطعة لحم وطرمه في راسه فلما انصرف  
مريم الى البيت الضيق يا فتى قال لي نضى بوجهه حتى دخل داره فقام  
وطبخ من ذلك اللحم مرقه طيبة ثم اخذ من داره ريشا فيه عيون فضمته  
كانها فنج حامية فاخرجها منه فاخذ قطعة وكان يضع الطعام فيها  
حتى شبعت وغسل ثوبها وجففه وابسهام ثم وضعها في الرزق ثم  
الجنة شفيتها ثم اخذ الرجل فعلقها من الرزق فقال مريم يا الذي صنعت  
قال اعلم ان هذه والدتي فضففت لاني على الشوق فاذا انقضت  
لا آكل ولا اشرب حتى استبقها فقال مريم تدري انها حرك شفيتها فقال



الثاني يقول اللهم اجعله جليسا منى في الجنة فقال لك البشارة  
انا منى وانت جليسا في الجنة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ليستخيره في القبر فقال عليه السلام لك والدك قال نعم قال فالله ما قال  
الجنة تحت رجلها ذكر في الاحياء وينظر الولد اليها الى والدته  
بالود والرافة والرحمة الرد بالضم والتشديد المحبة والرافة المنفعة  
والرحمة الترحم وله بكل نظرة حجة بالكرامة الواحدة من حج وهو  
والقياس الفتح ببرودة اي مقبولة قال عليه السلام ما من ولد ينظر الى  
او والدته نظر مريم الا كان له بها حجة وعمر قبل وان نظر في اليوم  
الف مرة قال وان نظر في اليوم مائة الف مرة كذا في قاصصة  
الحقايق كذا في شرح الشريعة في فصل حقوق الوالدين  
**الحل الرابع والخمسون في وعيد ترك طاعة الوالدين**  
وقصينا الانسان بوالديه حلة اتمه وهذا ذات وهن اتمن وهن  
والانسان ههنا في العام الذي خص به البعض وهو الذي لم يكن له  
الوالدان كادم عليه السلام على وهن اي تضعف ضعفا فوق ضعف  
يعني يتزايد ضعفها ويتضاعف لان الحل كلما ازداد وعظم ازداد  
تقل وضعف فوق ضعف وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعد سنة قال  
بجاهد سنة بعد سنة والجملة في موضع الحال وقصالة عابدين  
ونظامه في انتصار عابدين وكانت مرضعة في تلك المدة وفيه دليل  
على ان اقصى مدة الرضاع حولان وهو يذهب الى يوسف ومحمد  
رحمهم الله واما يذهب الى ضيقة مدة الرضاع ثلثون شهرا وعنه  
ان ثلثة قبل العامين فاستغنى بالطعام ثم ارضعته لم يكن رضاعا  
وان اكمل اكله ضعيفا لم يستغن عن الرضاع ثم ارضعته فهو رضيع  
محرم ان اشكره ولو الذيك تفسير قصينا او علة له او بدل من

الوجه  
ضعف  
الامر

بدل الاشتغال وذكر الحمل والنصال في البين اعراض مؤكدة للقرينة  
في مقها خضر صا ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لم يقل له من ابرائكم  
ثم انك ثم املك ثم قال بعد ذلك ثم اباك وبعبارة اخرى قوله حلة  
معرضة بين المعسر والمفتر ايجابا للتصية بالوالدة خضر صا وتذكيرا  
لحقها العظيم مفردا **وعنه** سفيان بن عيينة بن صلى الله عليه وسلم الخ في شكر  
ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات الخ في شكر الوالدين الى المصير  
الرجوع فاحاسب على الشكر والكفر فاجازي على حبهما وان جاهد  
على ان ترك في ما ليس لك به علم باستحقاقه لا شرأك بتقليد اليها  
او اراد بنفي العلم به نفيه اي لا ترك في ما ليس بشئ يعني الرضا  
كقوله ما يدعون من دونه شئ فلا تطعمها في ذلك وصاحبها في الدنيا  
معروفا صحبا با معروفنا حسنا في الشرح وعادات الناس ومقارنهم  
من البر والاحسان والخير في الاحوال والافوات كلها من غير  
عنف وخشونة وادى من شئ واتبع في الدين سبيل من اناب الى  
بالايان والتوحيد وقيل واتبع دين من اتى الى وهو النبي صلى الله  
ولم واصحابه **وعنه** عطاء بن ابي عيسى يري ابا بكر رضي الله عنه لما  
جاءه عثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابوقحاص وعبد الرحمن بن  
نفا لانه قد صدقت هذا الرجل وانت به قال نعم هو صادق ناسرا  
ثم حلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسلوا فمولا وهم سائغة  
الاسلام بارشاد ابي بكر فاراد عن اناب الى ابا بكر رضي الله عنه وقيل تركت  
في سعد بن ابوقحاص وانه مكثت لاسلامه ثلثة ايام لم تطعم ولم  
ينها شيئا وقد سلفت القصة في سورة العنكبوت وقيل الاية عامة  
في كافة الناس ثم الى مرجعكم جميعا فاستكم بما كنتم تقولون فاجبركم  
جميع ما علمتم من الحسن والتسبيح واجازكم على حبهما والايان معترضا



في تصاعيف وصية لقمان تأكيذا لما فيه من التمسك بالشرك كانه  
قال وقد وصيتنا بقل ما رضى وذكرنا الدين للبالغة في ذلك فانها  
مع كمالها في استحقاق التعظيم والطاعة لا يجوز ان يطاعا في الاشرار  
فكيف يعبرها بن تميم بن الجهم في اول سورة لقمان لم تلاك <sup>ابن تميم</sup>  
رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من  
بشر هو قاطع الرحم من المني وهو النطع يعني لا يدخلها مع الفاسقين  
اولا يدخلها حتى يعاقب بما اجترحه من الاثم وقبل هو الذي يثب على الله  
بما يعطيهم ولا عاقا اعد الذي يعصى والديه ولا من خرج اعد الذي يداوم  
على شرب الخمر ابن جرير رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله يغفر لصق بالرقام وهو ثياب يخلط بالزبل والمراد منه  
الذل اخبارا ودعا عليه رغم انفه رغم انفه قبل من يا رسول الله قال  
من ادرك والديه عند الكبر احدهما بالرفع فاعل للظرف وهو عند  
ادكلاه عطف عليه وفي بعض النسخ بالنصب فيكون بدلا عن والد  
حق حال الكبر لانه اخرج الاوقات الى الحديث والامكان الميراث  
ثم لم يدخل الجنة يعني بسبب عقوبتها والتقصير في حقوقها في ابراهيم  
على المصالح في باب البر والصلة ابن الجوزي انه قال كان اهل  
وليها والد انفق على ان يخدم احدها الام والآخر يعبد الله وفي الليلة  
الثانية بالعرض في ليلة من الليالي احدها استغل بعبادة الله والآخر  
سما فطلب من اخيه نوبة في الليلة الثانية ايضا ليشتغل بعبادة الله  
نوبة واستغل ذلك الاخ تلك الليلة ايضا بعبادة الله واخذ نعاما  
في السجدة نراي في المنام ان هاتما يقول ان الله قد غفر لاهيك <sup>ابن الجوزي</sup>  
ايضا ببركة فقال يا رب امانا في عبادتك وهو في خدمة الواحد قال  
نعم ولكن انت في خدمتي هو مستغن عن خدمتك وهو في خدمتي من هي

قالت السمع والطاعة لله ولرسوله فاقبلت العجوز حتى دخلت على  
علاء السلام في منزل سقيل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انت ام سهل  
فقلت نعم يا رسول الله اسأل العيز المجيب ان لا يرضى عن راي  
سهل يوم يرضى عن الخلايق يجمع كبرى واعرى ظهري وابرز وجهه  
عالي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انت صين لنفسك ان تكون تطفه  
من لحمك تعذب بين اطباق الميزان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
اكتشف الطاعن وجهه فلما نظرت اليه ووجهه قد اسود وعيناه <sup>فما</sup>  
ولعابه يسيل على صدره انكرته وقلت عنه هاربه منه وقالت يا  
ليسر هذا ابني كان ابني سهل ايضا الرجل العيين وهذا سهل  
اسود الوجه ازرق العينين فلما سمع سهل كلام امه ناداها بصوت  
ضعيف يا اماه لئن لم ترضي عني والاهلكت وان الله تعالى لا  
عني ما رست على ساخطه وانما اسود وجهي وازرقت عينا في  
حين غضبت على فغضب الله علي حين سخطت علي فلما سمعت  
العجوز صوت امها عرفته وانكبت عليه فقبله وضمته الى صدرها  
وهي بكى ثم قالت حبيبي وقر عيني وغمر فوادي ما كنت اظن  
ان دعائي يبلغ منك ما اراه ثم قالت يا رسول الله ولحق وجهك  
عني حتى انظر الى فوادي فوالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه واولا  
اصحابه وجوههم عنها فكشفت رأسها ونادت بصوت حزين الهى  
رسولي هذا ابني وغمر فوادي قد حملته في بطني وغدقته بشري  
وربيته على فخذى فجهه لي ونجته من عذاب النار فلما فرغت العجوز  
من دعائها قام الكاتب وجلس على نفسه وقد ابصر وجهه وذهب عنه  
ما كان نزل به من غضب الله وسخطه عليه وقال سهل اسئران لا آله  
الا الله وحده لا شريك له واسئران ان محمد عبده ورسوله فقال النبي



صلى الله عليه وسلم يا سهل مالك حين قلت لك في المرة الاولى قل لا اله الا الله لم تقلها فقال يا رسول الله كانت اتي على ساخطه وكان على ساخطه لخط اتي على وكان على راسي سودان بايديها سابع من حديد فانا اردت ان اقولها ضرباني وقال لا لا تقلها فان الله ساخط غضبان لخط اتي عليك فلم استطع ان اقولها فلما صرت اتي على رسول الله عني وذهب عني الاسودان وانا في ملكان ايضا لم ارا احد منها وجهها ولا اطيب منها ريحا ولا اعذب منها كلاما واعتداني وقال لي قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقضى الله عنك برضى اتي عليك فقلتها وزال عني ما كان يتردد علي من عذاب الله وسخطه والى عقابه ثم خربتني وعبدت

**الحمل الحاسن الحق في التوبة والاستغفار اللهم بسم الله**

يا ايها الذين امنوا انزلوا الى الله توبة نصوحا ما لفتة في النصوح وهو صفة التوبة فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الهنا والمجاري بالغة وفي النصوح وهي الخاطبة كانتها نصوح ما خرق الذنب وقراء ابو بكر يرضى النون وهو بمعنى النصوح كالشكر والتكبر او النصيحة كالنجات والنجاة تقديم ذات نصوح او نصوح نصوحا او توبوا نصوحا لانفسكم وسئل على رضى عن التوبة فقال تجمعها ستة اشياء على المكارم التوبة الندامة والتفريط الاعادة ورد الخطا لم يستحلل المحصوم وان تعرف على ان لا تكرر وان ترجى نفسك في طاعة الله تعالى كما ربيته في الكفا هي عسى تكرر ان يكرر عنكم سببا لكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكرى الاطباع جريتا على عادة الملوك واسعارا بانه تنفضل والبقية غير ج وانا العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجاء من البصيرة في اوائل سورة التوحيد يا ايها النبي لم تحرم **عن اي هرة** رضى الله عنه قال قال رسول

قال ساذن بن جابر يا رسول الله  
ما النصوح قال التوبة النصوح  
لم يكرر في ذنبه كما لا يجوز للدين  
في النصوح وتكون الكثرة  
ومع التوبة هيمة اخاء الله  
والخوف والوقوع في ذنبه اخرى

صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة توبته عليه السلام كل يوم سبعين مرة واستغفاره ليس لذنب صدر منه لا يعصوم بل لا اعتقاد قصور في العبودية عما يليق بحضرة ذي الجلال والاكرام وحتي للامة على التوبة والاستغفار قاله عليه السلام مع كونه معصوما وكونه خير المخلوقين يستغفر ويتوب في كل يوم اكثر من سبعين مرة فكيف بالمذنبين والمخطئين وطلب الكفر بالحق والنعال جميعا وكفره من الله ان يصون العبد عن ان يمتد عذاب قال علي رضى الله عنه كان في الارض اما نان مرغوبة ترفع احداهما وتبقى الاخرى فتكوا الباتة اما المرفوع فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما الباقى منها فالاستغفار قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **وعن اي**

**رضه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج من بينهم يتردد ويسأل الناس يقول توبته بعد ان قتل تسعا وتسعين انسانا فاقوا له ما لنا بفعلك الذي اى هذا الفعل توبته ويرى هل في توبته فقال اى الراهب في جوابه لا اى لا يقبل توبتك فقتله اى الرجل ذلك الراهب وجعل يسأل فقال له رجل عالم اخرج من قريتك هذه انت قرية كذا وكذا اى القرية القلانية فان فيها من بيتك فقص ذلك القرية فادركه الموت قبل ان يصلها فبصره نورها اى نهض به عن القرية الاولى واقل برجمه الى القرية التي تصدقها للقرية التوبة النهوض بكذا وشقة فاختصت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب يعني قالت ملائكة الرحمة نحن نذهب به الى الرحمة لانه قاتل لوجهه الى هذه القرية للتوبة وقالت ملائكة العذاب نحن نذهب به الى العذاب لانه قتل مائة نفس ولم ينب بعد فادركه الله

عن اي عثمان الغفارة قاله الانابة  
اجل ونظم من التوبة لان التائب  
اذا تاب يبعثه يستمر تابيا ولا يمتد  
سبا قال بعض اهل الحق الاستغفار  
طلب المغفرة بعد ذنوبه فيج العصبية  
والاعراض عنها حاله



الى هذه اى الى القرية التي قصدها للتوبة ان تقرب من هذا الميت ليكون  
المسافة بينه وبينك اقل والى هذه اى الى القرية التي قل فيها الراهب  
ان يتاعدى ليكون المسافة بينه وبينك ابعد وقال اى الله تعالى  
ما بينهما اى حذروا وانظروا الى اميرهما اقرب من هذا الى هذه اى الى القرية  
التي قصدها للتوبة اقرب بشرف فخره وهذا يدل على غاية سعة رحمة  
تعالى لطالب التوبة من الذنب ونهاية عنايته به رزقنا الله ذلك بلطفه  
**وعن ابي هريرة** روى ابي ايوب روى انها قال قال رسول الله صلى الله عليه  
والله نفسي بين يدي لم تذنبوا الذنب الله بك الباء فيكم للتوبة لا يظن  
ثم ان هذا الحديث يحرض الناس على الاذنب ويجوز لاذناب بل سب  
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعصية لم تكن قد غلبت  
خوف الله واسترعى على قلوبهم تعظيم الله بحيث استغلوا بالكمية بالعبادة  
والنقوى حق قال جماعة من فخر من بين الناس الى رضى الجبال كماله  
الناس عن عبادة الله ولا يتحدثونا ويحصل لنا ثم بالحديث وقال جماعة عن  
تخصي نفسي وقال جماعة من فخر لولا الناس وقال جماعة من لانا كل  
الاطمة الذين ولا نلبس الثياب الجديدة وقال بعضهم انا اصلى الليل  
ولا ارقد وقال بعضهم انا اصوم النهار ولا انظر فزجرهم رسول الله صلى  
عليه وسلم عن هذه الامور بقوله عليه السلام ليس ثمان خصي ولا من اخصي  
وبقوله من رغب عن سنتي فليس مني وبقوله لا تشددوا على نفوسكم ثم قال  
هذا الحديث اعني لو لم تذنبوا لتبوا لتبوا لخطيئتهم وازالة لشد الخوف  
منهم من اليأس من رحمة الله ورحمته على الرجاء الى رحمة الله واطمأن  
كرم الله ورحمته وتعليمهم ان الله تعالى يحب المتوكلين والتوبة من المظلم  
ولما بدتم يذنبون فبغفرون الله فبغفروهم فيه تحريض على استلزامها  
على الخوف من ابن الله على الصابح والمكان من صفاته تكافؤ الغفران

الله ما في السموات وما في الارض  
اي الله الملك كله فيهما وكله نافذ  
في اهلها فاقوا تعبدوا واحدا سواه  
ولا يعصوه فيما يامركم وينهاكم عن  
التعبد بتاكيد عباده من العصيان  
وان تذروا اى ان تتركوا ما في  
انفسكم اى في قلوبكم او تخشعوا  
من العصية كتمان الشهادة ومخالفة  
الشركيين وغيرهم من المناهي بحاسنكم  
به الله اى يجازيكم به في كل  
ما تركت هذه الآية شق ذلك على  
الساكنين مشقة شديدة وقالوا  
يا رسول الله انا نقدر انفسنا  
بالعصية ولا نعمل بها فزجرهم  
لا يظن الله نفسا الا وسعها  
فبشحت به حاله فاستمع ان الله  
تجاوز عن اثم ما وسوست به  
انفسها ما لم يتكلم او يعمله والمفسر  
انه لا يحاسب عباده بكل ما اقترعوا  
من سوء او اظلموا او اقترعوا

والعلم والبصر والتوبة والاستقام ونحوها استرعى ذلك ان يكون خلية  
من يصدر عنهم الذنوب فيجلب عليهم هذه الصفات وليس في هذا  
تفهين امر الذنب وقلة الاحتفال به على ما يتوجه الغفرون بالله  
كيف والانباء عليهم السلام اغا فخر لا جمل مع العصاة عن مفاصيرهم  
شرح نيل العقب قال آدم على نبينا وعلى الامم يارب سلطت على  
اللبس ولا استطيع من مكر ابليس ان استع منه الا بان قال لا يولد  
ولد الا وكنت عليه من يحفظ من مكر ابليس وفزنا السوء قال  
عادت ردي قال في الحنة عشرة واريد الكسبة واحدة اذا نحوها  
قال يارب ردي قال التوبة مقبولة مادام الروح في الجسد قال يارب  
ردي قال الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا مني  
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **وروى** عن ابن عباس  
انه قال اذا تاب العبد تاب الله عليه وانسى الحفظة ما كان واعلم  
من ماوى عمله وانسى حواره ما علمت من الخطايا وانسى ما به  
وانسى ما به من التمارين يوم القيمة وليس من الخلق يشهد عليه  
**وروى** ابو هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب الرجل  
ذنباً فقال رب اني اذنبت ذنباً او قال اذنبت ذنباً فاعف عني قال الله تعالى  
عبدى عذر ذنباً فاعلم ان له رباً يغفر الذنوب ويأخذه به فقد غفرت له  
وهذا كله كرامة محمد صلى الله عليه وسلم وكان في الامم الماضية اذا اذنبوا  
ذنباً حرم عليهم حلال واذا اذنب واحد منهم وجد على يابه او على جبهته  
كثرت ان فلان بن فلان قد اذنب كذا وتوبته كذا فهل الله الامر  
على هذه الامة فقال ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد  
غفراً رحماً فالواجب على كل مسلم ان يتوب الى الله تعالى حين يصبح وحين  
يمسي **وروى** ابو هريرة روى قال خرج ذات ليلة بعد ما صليت العشاء الاخرة



فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَاطْفٌ  
مَعَهُ  
وَكُنْ لَمْ يَنْبَأْ

حكى عمر عن عائشة المخزومية أنها قالت الانابة اجل واعظم من النوبة  
لان الناس اذا تاب ببعثته ليتم نياها ولا يهتم نياها  
قال بعض اهل الحق الاستغفار يطلب المغفرة بعد الذنوب  
فتح المغصية والاعراض عنها خالقها

بكثره العاصي لا تفتطوا الي لا تأسوا من رحمة الله اي من مغفرة  
وقبول التوبة اذ انتم ان الله يغفر الذنوب جميعا اي الكبار  
وغیرها انه هو الغفور الرحيم تاب عن الذنوب الرحيم كذا طاع  
بالنواب قال ابن سعد رضي رحي آية في كتاب الله هذه الآية  
تفسير الصح في آخر سورة الزمر **اعلم** ان هذه الآية تدل على حجة  
الرحمة من وجوه الأول انه تعالى المذنب بالعتد والعبودية مشعرة بالحاجة  
والذل والمسك واللايق بالكریم الرحيم افاضه الخیر والرحمة  
على المتكبر المحتاج الثاني انه تعالى اضافهم الى نفسه بيار الاضافة  
نقال يا عبادي وسرف الاضافة اليه بعيد الاستغفار العذاب الثالث انه  
لما قال اسرفوا على انفسهم ومعناه ان ضرر تلك ما عاد الى بل هو  
اليهم فيكنهم من تلك الذنوب عود مضارها اليهم فلا حاجة الى الحجة  
ضرر آخرهم الرابع انه قال لا تفتطوا من رحمة الله نهاهم عن القنوط  
فيكون هذا امر بالرجاء والكریم اذا امر بالرجاء فلا يليق به الا بالكریم  
الخامس انه تعالى قال اوليا يا عبادي وكان اللايق ان يقول  
لا تفتطوا من رحمتي لكنه ترك هذه اللفظ وقال لا تفتطوا من رحمة الله  
لان قولنا الله اعظم اسماء الله واجلها فالرحمة المضافة اليه يجب ان تكون  
اعظم انواع الرحمة والفضل الياس انه لما قال لا تفتطوا من رحمة الله  
كان الواجب ان يقول انه يغفر الذنوب ولكنه لم يقل ذلك بل اعاد  
وكرر به لفظ ان المنية لا اعظم وجو التاكيد فكل ذلك يدل على الحاجة  
في الوعد بالرحمة السابع انه لو قال يغفر الذنوب لكان المقصود  
حاصلا لكنه اردوه باللفظ الدال على التاكيد فقال جميعا وهذا ايضا  
من التوكيدات الثامن انه وصف نفسه بكونه غفورا ولفظ الغفور  
يبين المبالغة التاسع انه وصف نفسه بكونه رجما والرحمة تفتيد

وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ  
تَابِعِينَ وَأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ تَابِعِينَ

وقال عبد بن اسلم رحمه الله تعالى  
يوم القيمة ويقال انفلوا به الى النار  
فيقول العبد يا رب ابن صاقي ابن  
صاقي ابن عبادي فيقول الله تعالى  
انفلوك من رحمتي كما كنت انفلت عبادي  
من رحمتي نعم القضاة والراجاؤ  
الرجاء من وجه الله

الثاني من الذنب <sup>نوبة صبيحة</sup>

كن لاذنبك لانه العباد اذا  
استقام ضعفت نفسه وانكم  
هواه وساوى بين الاصول والعلل  
مسألة باسناد حسن الحكم على محمد

لا تفرحوا به  
لأنه الثاني جسد الله وهو  
أخذ من الملوكة النبوة في نفسه  
لأنه لم يزل الثاني

الرحمة المرفوعة شفي بيمين عشرة

فصل في بيان ما يجب من العلم بالدين والدار الآخرة

1870



فائدة زائدة على المغفرة كان قوله انه هو الغفور اشارة الى ازالة  
موجبات العقاب وقوله الرحيم اشارة الى تحصيل موجبات  
الرحمة والعتاب العاشر ان قوله هو الغفور الرحيم بييد المحضر  
انه لا يغفور ولا رحيم الا هو وذلك بييد الكمال في وصفه بكمال  
بالغفران والرحمة فهذه الوجوه العشرة مجوعة في هذه الآية في  
باسرها آية على كمال الرحمة والغفران وقال الله تعالى الغفور  
والنجاة من العقاب بفضل ورحمة من الغفران الكبير للايمان  
الوارث على رحمة البار في آية اخرى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني اى مادمت تدعوني  
وترجو مغفرتي ولا تنقطع رجعت لك على ما كان فيك من الذنوب  
ولا ابالي اى لا يعظم على مغفرتك وان كانت ذنوبك كثيرة يا ابن آدم  
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ففتح العين وهو ما ظهر لك منها ويرى  
اعنان السماء نواحيها بمعنى لو كانت ذنوبك بحيث عدا ما بين  
الارض والسماء ثم استغفرتني وبنت الى منها غفرت لك  
ولا ابالي يا ابن آدم لو لقيتني بفراق الارض اى علاها خطايا  
في تقدير النصب على التمييز قرب الارض ثم لقيتني لا تشركني  
لا تشرك بفراقها مغفرة غير ايضا وعاين عمر انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يجر  
اى ما لم يبلغ روحه حلقومه وجعل ابتداء قبض الروح من الرجل  
يبقى القلب واللسان ذاكرًا وليتوب الى الله ما باله من قبل  
من الناس عن المظالم والغيبه وليوصى بالخير اخر عمر في ذلك  
على الصابغ في باب الاستغفار والتوبة وعلى ان في ربي  
رجلا لا يقيم على التوبة تاب ثم اف استدار عتري سنة فادع الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم  
الذنوب عتري الله صغرها عند الناس  
واصغر الذنوب عند الله اعظمها  
عند الناس

الحي

الى ربي ثم ان قل لعبدي اني اغضب عليك ولا اغفر لك باعصيتني  
والزيت عليك عتري فيبلغ موسى الرسالة فخرن الرجل ووقع الخوف  
على قلبه فنهض الى الصحراء ورفع رأسه الى السماء فقال يا رب يا هدي  
الرسالة انذرت خراين رحمتك ام صرتك معصيتي او غلبت على  
عتوك واتي ذنبت من عبيدك اعظم من عتوك حتى قلت لا اغفر لك  
فكيف لا تغفر واكرم من صفاتك القديعة والذنب من صفاتي  
الحادثة ان غلبت صفتي على صفتك كلا وحاشا فانك بابلك تتج  
للسائلين وعتوك مأمول للذنبين فاذا آتيتني من رحمتك فليكن  
يروح عبدك الهى ان كانت رحمتك قد نعدت وكان لا بد  
من عذابي فاحل علي ذنوب عبادك في كل بلادك لا حرق انا  
في نارك فدا عن ساير عبادك فقال الله تعالى اذهب يا موسى  
وقل له لو كان ذنوبك ملئت السموات والارض فاني قد غفرتها لك  
لحسن ما جئت في عرض حاجتك وفي الخبر ارحى تعالى الى موسى  
عليه السلام قل لغوم يفعلوا خصلة واحدة ادخلهم الجنة قال موسى  
يا رب ما هي قال ان يرضوا خصما وهم قال الهى ان كانوا قد اتوا  
قال يا موسى فاني حتى لا اوتى ابدل لهم حتى يرضوني قال  
وكيف يرضونك قال باربعة اشياء بدامة القلب والاستغفار  
باللسان ودفع العين وخدمة الجوارح وقال عليه السلام هذا  
المستوفون يقولون سوف اتوب فان اكثر صياح اهل النار  
لانهم سوفوا التوبة حتى فاجاههم من ساقهم الى الموت وانما  
سوف العجز عن قمع الشهوة في الحال فثاله كن يريد ان يبلغ شجرة  
تخرج عنها النوى الشجرة فيؤخرها الى السنة القابلة وهو لا يعلم ان شجرة  
ترداد كل يوم سوطا وقرق ويزداد هو كل يوم ضعفا وتقصية

قل باب الى من غير بابك



وذلك غاية الجهل كذا في مشكوة الانوار في الباب ٢١ قال العجيب ع  
مع قوته عن متاوتها في حال ضعفها كيف يتنظر الغلبة اذ ضعف  
وقوت هي واما انتظار غفر الله سبحانه وتعالى فممكن الا ان لا  
ينبغي له الاخذ بالخرم وما سأل ذلك الا كثر رجل انفق امواله  
كلها وترك نفسه وعياله فقراء يتنظر غفر الله عز وجل ان يرزقه  
المعذور على كثرة في حرته وهذا ممكن الا ان صاحبه ملتبس بالحق  
كذا في منهاج القاصدين قال ابراهيم الا طروني كنا ببغداد على  
رجلة مع معروف الكرخي من ازمربنا احداث في ذوقه يفرح  
بالذوق ويشربون ويلعبون نقلنا المعروف اما تراهم يعصرون  
بجاهرين ادع الله تعالى عليهم فرفع يديه وقال ائمتي كما فرحتهم  
في الدنيا ففرحهم في الآخرة فقالوا له انما سألناك ان تدعو  
عليهم فقال اذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم فروي انهم عادوا  
باجمعهم وقابوا **حكي** ان امرأة حاضت في الوقفة فقالت آه  
فراحت في المنام كان الله تعالى يقول وقد اعطيتك بهذا الحزن  
سبعين سنة الاشارة ان من حزن بفوت طاعة حصلت له  
حجة فكيف **حكي** ان ابراهيم بن ادهم حج اشيق واربعين حجة  
ثم سجد وقال ائمتي هل قبلت مني فراي في منامه قائلا يقول له  
بل يبرك عليك قبلنا كل من حج معك فخرج مستبشرا وراي جارية  
متاوهة تقول ائمتي دعوني فلما حضرت بابك شعنتي فقال لها  
ابراهيم يا هذه خذي ثواب حجاتي واعطيني ثواب تأسفلت في  
يا ابراهيم لا عني عندنا ثم التاق بفوات الحج مستحب والتاق  
بالذنوب واجب والفرق ظاهر **لطيف** جاء رجل الى النبي صلى  
عليه وسلم فقال اذنبت ذنبا فاشفع لي فتشع له حتى غفر له ثم خرج

ودخل عليه فاباونا لنا واعادتنا فقال له النبي عليه السلام  
٢ لا تسبحي من ربك فاني قد استجب بسببك فخرج الرجل خائبا  
ونزل جبرئيل عليه السلام وقال لربك يقربك السلام ويقول بعثنا  
لندعوا الناس الى بابنا لا لنطردهم عنا فوعزني وجلالي وعظمتي  
وكبريائي لو ان عبد من عبادي عصا في في اليوم سبعين مرة  
بل سبعائة مرة ثم استغفر لي اذا مغفرت له ذنوبه **لطيف**  
**أخرى** قال علي الصلي عليه السلام اذا صار العبد في آخر حرج  
من اجزاء حيوته وطوبت صحيفته صعود الملك الموكل بخطواته  
فيقول له تعالى كيف تركت عبادي فيقول تركته على سيئاته  
ثم بعد ساعة يبدفأ له فيقول تركته على سيئاته ثم الملك العيني  
والاذن والطعام والشراب ثم بعد ذلك يصعد ملك الموت  
بروحه فيقول الله تعالى كيف وجدت عبادي فيقول وجدته  
على سيئاته ثم يقول له ضع روحه في قديل من ثاويل العرش  
فتسحب الملائكة الموكلون ويقولون لما ذا يقول الله تعالى لا تكلم  
لست من عبادي بعيدا انما انا عالم بقلبه وانه في آخر انفاسه  
بدم على ما صنع فغفرت له فاني آليت على نفسي قبل خلق خلقي  
واني لغفار لمن تاب وآمن الاية كذا في ايسر المذكرين  
في المجلس التاسع **وذكر** عن ابن عباس رضاه قال اذا تاب  
العبد تاب الله عليه وانسي الحفظة تاكنا واعلموا منساق الله  
وانسي جوارحه ما علموا من الخطايا والمعاصي وانسي بقائه  
من الارض ومصعد عمله في السماوي يوم القيمة وليس عليه  
شاهد بشئ عليه وان الملك الموكل بالعبد يكتب عمل العبد في  
فيلاذ كتابه ذنوبه وخطايا فياتي به الى اللوح المحفوظ فيراها كلها



